



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







32101 065408666

ANNEX A



مَدَاد  
البلا

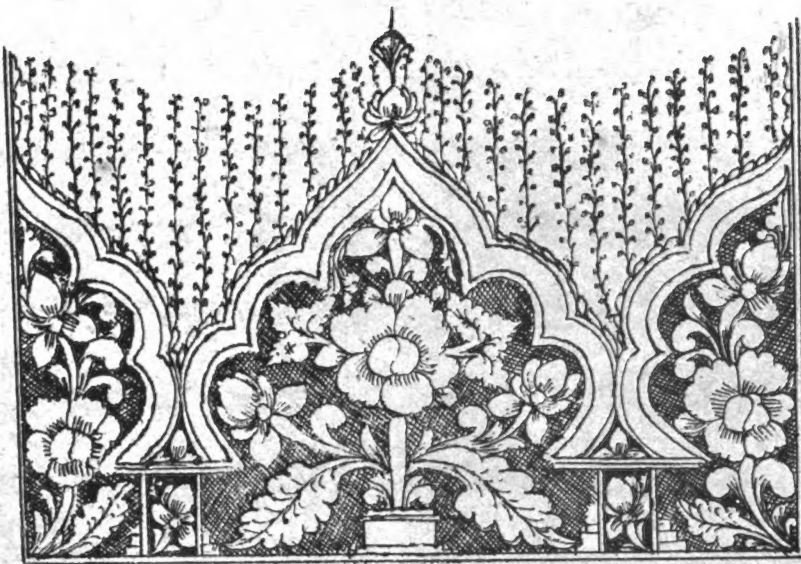




Diwān

هَذَا ديوان امام الفضلاء همام الادباء شمس سماء الفصاحة قريح  
 البلاغة نقاد جواهر التحقيق غواص بحار التدقيق مزين عرائس الافكار  
 محلي غوائس الاخطار رئيس لعقلاء كنيس الازكيا افسح بلغاء  
 العرب ابلغ فصحاء الغرب الشاعر البليغ المشهور في  
 البلاد والامصار الماهر المذكور في جميع  
 الاكناف والاقطار الاديب الارب  
 اللبيب ابو الطيب احمد بن الحسين  
 ابن الحسن بن عبد الصمد الجعفي  
 الكندي الكوفي المعروف  
 بالمتنبى عفاه الله  
 باطفا الخفي والجلي

بجزمته سيد  
الاديب



بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الشاعر الاديب البليغ الماهر اللبيب  
 ابو الطيب احمد بن الحسين المتبحر الممدوح  
 ابا علي هارون بن عبد العزيز الاوراجي لكاثر

اِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِ ضِيَاءُ  
 وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ دُكَاؤُ  
 عَنْ عَلَيْهِ فِيهِ عَلِي خَفَاءُ  
 قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي اَعْضَاءُ  
 فَتَشَابَهَا كَلَّتْ هُمَا بَخْلَاءُ  
 تَنَدَّى فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ  
 وَاِذَا انْطَقْتُ فَاَنْتَنِي الْجَوْرَاءُ  
 الْاَتْرَانِي مُقْلَةً عَمِيَاءُ

أَمِنْ أَرْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ  
 فَلَقُ الْمَلِيحَةِ وَهِيَ مِسْكُ هَتَكُمَا  
 أَسْفَى عَلَى آسَفِي الَّذِي دَلَّهْتَنِي  
 وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامُ لِأَنَّهُ  
 مَثَلْتُ عَيْنَكَ فِي حَشَايَ جِرَّةٍ  
 نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِيِّ وَرُبَّمَا  
 أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُجِمْتُ  
 وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى الْغَيْثِ فَعَاذِرُ



نَسِيمَ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكَلَ نَاقِيَةٌ  
 فَتَبْتَ سَيْدُ مُسَيْدٍ فِي نَيْهَا  
 أَنْشَاءُهَا مَمْعُوطَةٌ وَخَفَافُهَا  
 يَتَلَوْنَ الْحَرْثُ مِنْ خَوْفِ النَّوِي  
 لَبِيٍّ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلَهُ  
 وَعِفَّابُ لُبَّانٍ وَكَيْفَ بَقِطِهَا  
 لَيْسَ الشَّلُوحُ بِهَا عَلَى مَسَالِكِي  
 وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبَلَدِهِ  
 جَدَّ الْفَطَارُ وَكَوْرَاةُ كَمَارِأَى  
 فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ مَلَبٍ شَهْوَةٌ  
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ  
 مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ إِلَى الْيَهْدِي  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِقَوَائِي جَوْلَةٌ  
 وَإِغَارَةٌ فِيمَا أَحْتَوَاهُ كَانَتْهَا  
 مَنْ يُظْلِمُ اللَّوْمَاءُ فِي تَكْلِيمِهِمْ  
 وَيَدُ يَمُومٍ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ  
 مَنْ نَفَعُهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضَعُهُ  
 فَالْسُّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ  
 يُعْطِي فَتُعْطَى مِنْ لَهْيِ يَدِهِ اللَّهُ  
 مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مُجْتَمِعُ الْقُوَى  
 وَكَأَنَّهُ مَا لَا أَنْشَاءُ عِدَاةُ

صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمِ الْبَيْدَاءُ  
 إِسَادُهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْشَاءُ  
 مَتَكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ  
 فِيهَا كَمَا تَتَلَوْنَ الْحَرْثَاءُ  
 شَمُّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ  
 وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ  
 فَكَأَنَّهُمَا بَيْدَا ضَهَابُ سَوْدَاءُ  
 سَالِ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ  
 بُهْتَتْ فَلَمْ تَتَجَسَّسْ الْأَنْوَاءُ  
 حَتَّى كَانَ مِدَادُهُ الْأَهْوَاءُ  
 حَتَّى كَانَ مَغِيبُهُ الْأَقْدَاءُ  
 فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ  
 فِي قَلْبِهِ وَلَا ذَنْبُهُ إِصْغَاءُ  
 فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيَلْقَى شَهْبَاءُ  
 أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ  
 وَيُضِدُّهَا تَتَبَّيْنُ الْأَشْيَاءُ  
 فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَطَّنُ الْأَعْدَاءُ  
 بِنَوَالِهِ مَا تَجَبَّرُ الْهَيْجَاءُ  
 وَتُرَى بِرُؤْيَاهُ رَأْيُهُ الْآرَاءُ  
 فَكَأَنَّهُ الشَّرَاءُ وَالضَّرَاءُ  
 مُتَمَثِّلًا لَوْ فُودِهِ مَا سَاءُ

يَا أَيُّهَا الْمَجْدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ  
 أَحْمَدُ عُفَاتِكَ لَا فُجِعْتَ بِفَقْدِهِمْ  
 لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةً قَلِيلَةً  
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَوُّ عَنْ مَاتَتَهُ  
 لَمْ يَسْمِ يَاهُرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَقْبَضْتَ رَعْتَ وَنَازَعْتَ سَمَكَ الْأَسْمَاءِ  
 فَعَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فِيكَ غَيْرُ مَشَاكِ  
 لَعَمْتَ حَقَّ الْمَدْنُ مِنْكَ مِلَّةً  
 وَكَبَدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَخْلُجُ حَالِيلاً  
 أَبَدَاتُ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرِفُ بُدْءَهُ  
 فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيدِهِ بِكَ نَاكِبٌ  
 فَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُخَوِّجٌ  
 وَإِذَا أُمِدِحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً  
 وَإِذَا امْطَرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ  
 لَمْ تَحِكْ نَائِلَكَ الشَّحَابُ وَإِنَّمَا  
 لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُهَا رِيًّا  
 فَبِأَيِّمَا قَدِيمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَى  
 وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَالَةً  
 لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى لَدَمِنْكَ هُوَ

إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ  
 فَلَتَرُكُ مَا لَمْ يَأْخُذْ وَالْإِعْطَاءُ  
 إِلَّا أَذْ شَقِيتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ  
 حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ  
 وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ  
 وَلَقَدْ حَقَّ ذَا الشَّنَاءِ لَفَاءُ  
 لِلْمُنْتَهَى وَمِنْ الشُّرُوفِ بُكَاءُ  
 وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ  
 وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يَسْتُرَ أَدْبَرَاءُ  
 وَإِذَا أَكْمَمْتَ وَشَتَّ بِكَ الْأَلَاءُ  
 لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ  
 يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّمَاءُ  
 حُمْتُ بِهِ فَصَيْبُهَا الرُّحْضَاءُ  
 إِلَّا بَوَجْهٍ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ  
 أَدُمُ الْهَلَالِ لِأَخْصِيكَ مَذَلَّةُ  
 وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ  
 عَقِمْتَ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ

وَقَالَ وَقَدْ كَرِهَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ  
 أَنَّ أَهْلًا نَاعَبَ قَوْلَهُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتُ  
 الْخِيَامُ



لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثُّرَيَّا وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى تَنْفُسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ	أَبَيْتُ قَوْلَهُ كُلَّ الْإِبَاءِ وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلشَّمَاءِ سَلَبْتُ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ فَيُعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ
--	--

وقد مرة سيف الدولة  
باجازة أبيات على هذا  
الوزن والنوني

يَا لَأَشْمَى كَفَّ الْمَلَامَ عَنِ الْكِبَا	أَضْنَاهُ طُولَ سَقَامِهِ وَشَفْلَاهُ
--	---------------------------------------

فقال

عَدَلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِبِ يَشْكُو الْمَلَامَ إِلَى اللِّوَا شَحْوَهُ وَيُجْهِجُنِي يَا عَاذِلِي الْمَلِكِ الَّذِي إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ الشَّمْسُ مِنْ حُسَارِهِمُ وَالنَّصِيرُ مِنْ أَيْنِ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ مَضَى الدُّهُورُ وَمَا آتَيْنِ بِمِثْلِهِ	وَهَوَى لِأَحِبَّةٍ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمُنُ عَنْ بُرَحَائِهِ اسْخَطَتْ كُلَّ النَّاسِ فِي أَرْضَائِهِ مَلَكَ الرِّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ وَلَقَدْ آتَى فَعَجَزَ عَنْ نُظْرَائِهِ
---	---

وأنس تراى لا سيف الدولة فقال

الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِهِ فَرَمَنْ أَحَبُّ لَأَعْصِيَتِكَ فِي الْهَوَى أَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ عَسَى لَوْ سَأَهُ مِنَ الْحَاءِ وَقَوْلِهِمْ	وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِمَائِهِ قَمَائِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ دَعِ مَا نَزَاكَ ضَعُفَتْ عَنْ إِيخَائِهِ
---	---

مَا الْخَلُّ إِلَّا مَنْ أَوْذُ بِقَلْبِهِ  
 إِنَّ الْعَيْنَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَةِ  
 مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ اسْقَامِهِ  
 وَهَبِ السَّلَامَةَ فِي اللَّذَازَةِ كَالْكُرَى  
 لَا تَعْدِلِ الشُّتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ  
 إِنَّ الشُّوْقَ مُضَرَّ جَائِدٌ مُوعِيهِ  
 وَالْعُشُوقُ كَالْعُشُوقِ يَعْدُبُ قُرْبَهُ  
 لَوْ قُلْتُ لِلذَّنْفِ الْخَزِينَ فَدَيْتُهُ  
 وَفِي الْأَمِيرِ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ  
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَبِيَّ بِنَظَرِهِ  
 إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلتَّوَائِبِ دَعْوَةً  
 فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ  
 مَنْ لِلشُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيَّةً  
 طَبَعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ لَجَنَائِهِ

وَأَرَى بَطْرَفِي لَا يَرَى بِسِوَائِهِ  
 أَوَّلِي بِرَحْمَةٍ رَبِّهَا وَإِحْسَائِهِ  
 وَتَرْفَعُهَا فَالْشَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ  
 مَطْرُودَةٌ بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ  
 حَتَّى تَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَائِهِ  
 مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضَرَّ جَائِدٌ مَائِهِ  
 لِلْمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوْبَائِهِ  
 مِمَّا يَهْ لَا غَرْبُهُ بِفِدَائِهِ  
 مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَسَخَائِهِ  
 وَيَجُولُ بَيْنَ خُودِهِ وَعَزَائِهِ  
 لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى الْكَفَائِهِ  
 مُتَصَلِّصًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ  
 فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ  
 وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ

### وَبَلَغَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ أَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ هَجَاهُ

وَأَتَمَّ هُجِّي عَلَى لِسَانِهِ فَعَاتِبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ فَقَالَ —

أَتَشْكُرُ يَا بَنَ اسْحَقَ إِخْوَانِي  
 أَمْ أَنْطِقُ فِيكَ هُجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ  
 وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا  
 وَمَا أَرَمْتُ عَلَى الْعِشْرِينَ سِنِي  
 وَمَا اسْتَغْرَقْتُ وَصْعَكَ فِي يَدَيْهِ

وَتَحْسِبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِنْجَائِي  
 بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ  
 وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ  
 فَكَيْفَ مِلَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ  
 فَانْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ



أَيْعَىٰ الْعَالَمُونَ عَنِ الضَّيَاءِ  
جُعِلَتْ فِدَاءُهُ وَهُمْ فِدَائِي  
كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاثِي  
مُتَعَدِّلِي أَقْلٍ مِنَ الْهَبَاثِي  
طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزُّنَامِ

وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهِنُ عِضْوِي  
وَلَمَّا التَّهْنِياتِ لِلْكَفَاءِ

[illegible]

إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ۥ ۥ ۥ لَضِيَاءٌ يُزْرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ  
 أَيْمًا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَابْيَضَاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ ابْيَضَاضِ الْقَبَا ۥ  
 كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذِكَاؤٌ ۥ ۥ ۥ فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٌ فِي وِفَاءٍ  
 مَنْ لِيُضِ الْمُلُوكُ أَنْ تُبَدِّلَ \* السُّلُوكُ يَلُونِ الْأُسْتَاذِ وَالنَّحْنَاءِ  
 فَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَانٍ ۥ ۥ ۥ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللَّقَاءِ  
 يَأْتِجَاءُ الْعُيُونُ فِي كُلِّ أَرْضٍ ۥ ۥ ۥ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي  
 وَلَقَدْ أَقْنَبَ الْمَقَاوِدُ خَيْلِي ۥ ۥ ۥ قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِيَ وَذَادِي مَيَّي  
 فَأَرَمِي مَا أَرَدْتُ مَيَّي فَإِنِّي ۥ ۥ ۥ أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْعِي الرُّوَاءِ  
 وَفَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانَ \* لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ

وَقَالَ لَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ يَصِفُ طَرِيقَهُ  
 مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا وَيَهْجُو كَانُورَ أَفْشَرِ بَيْعِ  
 الْأَوَّلِ سَنَةِ أَحَدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

الْأَكْلُ مَا شِئَ الْخَيْرُ لِي ۥ ۥ ۥ فِدَايَ كُلِّ مَا شِئَ الْهَيْدَا  
 وَكُلِّ نَجَاةٍ بِجَاوِيَةٍ ۥ ۥ ۥ خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَشَا  
 وَلِكِنَّ هُنَّ جِبَالُ الْحَيَاةِ ۥ ۥ ۥ وَكَيْدُ الْعَدَاةِ وَمِطَ الْأَذَا  
 ضَرَبْتُ بِهَا التِّيَّةَ ضَرْبَ الْقِسْمَا \* دَامَا لِهَذَا وَامَّا لِدَا  
 إِذَا فَرِغَتْ قَدَمَتَاهَا الْحَيَا \* دُ وَبَيْضُ الشُّيُوفِ وَسُمُورُ الْقَنَا  
 فَمَرَّتْ بِخَلِّ وَفِي رَكْبِهَا ۥ ۥ ۥ عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غِنَا  
 وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالْتَقْسَا \* بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقَرَى  
 وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعَرَا \* ق فَقَالَتْ وَتَحْنُ بِرُبَّانِهَا  
 وَهَبْتُ بِجِسْمِي هُبُوبَ الدُّبُورِ \* مُسْتَقْبِلَاتٍ مَهَبَتِ الضَّبَا

دَوَامِي الْمِكْفَافِ وَكَبْدِ الْوَمَا دِ  
 وَجَابَتْ بُسَيْطَةُ جُوبِ الزِّدَا  
 إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ  
 وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَا  
 وَمَسَى الْجَمِيعِي دُنْدَاؤُهَا  
 فَيَا لَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكُشِ  
 وَرَدْنَا الرِّهْمَةَ فِي جُوزِهِ  
 فَلَمَّا انْخَارَ كُنَّا الرِّمَاحَ  
 وَبَيْنَنَا نَقِيلُ أَسْيَافَنَا  
 لَتَعْلَمَ مَضْرُومُنَا بِالعِرَاقِ  
 وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي أَبَيْتُ  
 وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَا  
 وَمَنْ يَلِكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ  
 وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنَ الْآلَةِ  
 وَكُلُّ طَرِيقٍ آتَاهُ الْفَتَى  
 وَفَامَا الْخُوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا  
 وَكَانَ عَلَى قُرْبَابَيْدِنَا  
 لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَيِّ  
 فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى عَقْلِهِ  
 وَمَا ذَا بَمِصْرٍ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ  
 بِهَا تَبَطَّيْتُ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ

وَجَارِ الْبُؤْرَةِ وَادِي الْغَضَا  
 بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا  
 بِمَاءِ الْجُرَاوِي بَعْضَ الصَّدَى  
 حُ وَلَاخَ الشَّعُورُ لَهَا وَالضُّحَى  
 وَغَادَى الْأَضَارِعَ شَمَّ الدَّنَا  
 أَحْمَرَ الزَّوَاكِ خَفَى الضُّوَى  
 وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى  
 فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا  
 وَنَسَحَهَا مِنْ دِمَاءِ الْعَبْدَى  
 وَمَنْ يَجْرُاسَانِ أَتَى الْفَتَى  
 وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا  
 وَمَا كُلُّ مَنْ سَيَّمْ خُسْفًا أَبَى  
 يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى  
 وَرَأَى يَصْدَعُ حُصْمَ الصَّفَا  
 عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُطَا  
 وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَى لَا كَرَى  
 مَهَامِهِ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى  
 أَنَّ الرُّءُوسَ مَقَرُّ النُّهَى  
 رَأَيْتُ النُّهَى كُلَّهَا فِي الْخُصَى  
 وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ كَالْبُكََا  
 يُدْرِسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَا



وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ  
وَشَعْرِي مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدَنَ  
فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ  
وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَافِهِمْ  
وَتِلْكَ صُمُوتٌ وَذَا نِطَاقٌ  
وَمِنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدَرَهُ

يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى  
بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الزُّقَى  
وَلِكُنَّهْ كَانَ هَجْوُ الْوَرَى  
وَأَتَا بَرْقِي رِيَا حُفْلًا  
إِذَا حَزَّ كُوهُ فَمَا أَوْ مَذَى  
رَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لَا يُرَى

### وقال يهجو السامري

إِسَامِرِي صُحْبَكَةَ كُلِّ رَاءٍ  
صَغُرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجِي  
وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ

فَطُنْتُ وَأَنْتَ أَغْنَى الْأَغْبَاءِ  
كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ  
وَلَا جَزَبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ

### وقال وقد غنى عن

مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُسَعِّنِي  
شَغَلَتْ قَلْبِي بِالْحُظِّ عَيْنِي

يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ  
إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا النَّبَاءِ

### وقال يعزي سيف الدولة بعبده يمالك وقد توفي في شهر رمضان سنة أربعين وثلثمائة

لَا يُجْرِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَارَاتِنِي  
وَمَنْ سَرَّ أَمَلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَيْ  
وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ  
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا  
سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَرْنَا هَلْهَا  
تَمَلَّكَهَا إِلَّا نِي تَمَلَّكَ سَالِبِ

لَا أَخْذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبِ  
بَكَى بَعِيونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ  
حَبِيبُ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِ  
وَأَعْيَادُ وَأَيُّ الْمَوْتِ كُلِّ طَبِيبِ  
مُنْعَنَاهَا مِنْ جَيْتَةٍ وَذُ مَوْبِ  
وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَالِبِ

وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى  
وَأَوْفَى حَيَوةِ الْغَائِبِينَ لِصَاحِبِ  
لَا بَقِيَّ يَمَّاكَ فِي حَشَائِي صَبَابَةٌ  
وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَتَيْضَ بِمُبَارَكٍ  
لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَابَةٌ  
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضِلُ  
يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُحِلَّ بَعَادَةً  
وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا  
فَإِنْ تَكُنْ الْعِلْقَ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ  
كَأَنَّ الرَّدَى عَادَ عَلَيْهِ كُلِّ مَاجِدٍ  
وَكُلُّ لَا أَيَادِي لَدُنِّي فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا  
وَلَلْتَرَكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرُ الْحَسَنِ  
وَأَنَّ الَّذِي أَمْسَى نِزَارُ عَبِيدِهِ  
كَفَى بَصَفَاءِ الْوَدْرِ قَالِمُ شِلِهِ  
فَقَوْضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْإِجْرَاءُ  
فَقِي الْخَيْلِ قَدَبُكَ الْجَمْعُ مُحُورَهَا  
يَعْلَفُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَوَاتِهِ  
عَلَيْكَ أَلَكِ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا  
مَرَّتْ كَيْبٌ لَيْسَ تَنْدَى خُونُهُ  
تَسَلُّ بِفَكْرٍ فِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا  
إِذَا اسْتَقْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مَصَابَهَا

وَصَبْرُ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبِ  
حَيَوةِ أُمْرِي خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبِ  
إِلَى كُلِّ تُرْكِي الْيَارِ جَلِيلِ  
وَلَا كُلِّ جُنِّ ضَيِّقٍ يَنْجِيبِ  
لَقَدْ ظَهَرْتُ فِي حَدِّ كُلِّ قَصَبِ  
وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلُّ يَوْمٍ زُكُوبِ  
وَتَذَعُولِ أَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُحْسِبِ  
نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبَدَتَيْنِ أَدِيبِ  
فَمُرُكُفٍ مِثْلَافٍ أَعْرَ وَهُوبِ  
إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ بِجَدِّهِ بَعُيُوبِ  
غَفَلْنَا فَلَمْ تَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ  
إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ وَدِيبِ  
غَنِيٌّ عَنْ اسْتِعْمَادِهِ لِفَرْدِيبِ  
وَيَا الْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرُ النَّسِيبِ  
أَجَلُ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُشِيبِ  
يُطَاعُنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ  
فَمَا خِيَمَهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبِ  
يَسْقُ قُلُوبٍ لَا يَشْقُ جُيُوبِ  
وَرُبَّ كَثِيرٍ الدَّمْعِ غَيْرِ كَثِيبِ  
بَكَيتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبِ  
يُحْبِبُ ثَنَّتْ فَاسْتَدْبَرْتَهُ بِطِيبِ

وَلَوْلَا جِدُّ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَقَرَاتِهِ وَكَمْ لَكَ جَدُّ أَلَمَ تَرَالْعَيْنِ وَجْهَهُ فَدَنَتْكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَاتَّهَمَا وَفِي تَعَبٍ مِنْ تَحْسُدِ الشَّمْسِ نُورَهَا	سُكُونُ عَزَائٍ أَوْ سُكُونُ لُغُوبِ فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ مُعَذِّبَةٍ فِي حَضَرَةٍ وَمَغِيبِ وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرِيبِ
---	--

وَذَكَرَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بَيْتَ وَسَالَهُ أَجَازَتَهُ وَهُوَ

خَرَجْتَ غِلَاةَ النَّفْرِ أَعْرَضُ الدَّامِي  
فَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

فَقَالَ

فَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوَى وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنُكَ بَيْنَ جُفُونِهِ وَإِنِّي لَمَنْوَعُ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى	وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِ عَيْنَ بِلَا حَرْبِ فَأَنْتَ جَمِيلُ الْوَجْهِ مُسْتَحْسَنُ الْكُذِبِ أَصَابَ الْخُلُودَ الشَّهْلُ فِي الرِّمْقِ الصَّغِيرِ وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولًا لِمُقَاتِلِ فِي الْحُبِّ
--	---

وَقَالَ وَهُوَ سَايَرُ إِلَى الرُّقَّةِ وَاشْتَدَّ  
الْمَطَرُ بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِالْشَدِيدِينَ

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ جَمَالَةُ ذَا الْحُسَّامِ عَلَى حُسَامِ	تَحَيَّرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابِ وَمَوْقِعُ السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ
--	--

وَزَادَ الْمَطَرُ فَقَالَ

تَجَفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ وَمَا يَنْفَعُكَ مِنْكَ الْمَذْمُورُ طَبًّا تُسَارِكُ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي تُفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ نَفْعَتِي بِهِ	وَتُخْلِقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ وَلَا يَنْفَعُكَ غَيْثُكَ فِي نِسْكَابِ مَسَابِرَةِ الْأَهْبَاءِ الطَّرَابِ وَتَعْجُزُ عَنْ خِلَائِقِكَ الْعَذَابِ
---	--

وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيَدُ كَرْبَنَاءِهِ

## مرعش سنة احدى واربعين وثلثمائة

فَدِينَا كَمَنْ رُبِعَ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرَبًا  
وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا  
تَرَلْنَا عَنِ الْكَوَاكِبِ نَمُشِي كَرَامَةً  
نَذْمُ السَّحَابَ الْغَرِّيَ فِصْلَهَا بِهِ  
وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ  
وَكَيْفَ التَّيْدُ إِذِي بِالْأَصَانِدِ وَالضُّحَا  
ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْزُبْ بِهِ  
وَفَتَانَةُ الْعَيْنَيْنِ فَتَالَةَ الْهَوَى  
لَهَا بَشِيرُ الدَّرِّ الَّذِي قُلِدَتْ بِهِ  
فِي أَشَوْقٍ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ التَّوَى  
لَقَدْ لَعَبَ الْبَيْنُ الْمُسْتَبْطِ بِهَا وَهِيَ  
وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ  
وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِ الْعُلَى  
فَرَبِّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْجَدَّ نَفْسَهُ  
لَا الدَّوْلَةَ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مِلَّةٍ  
تُهَابُ سِوْفُ الْمُنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ  
وَيَرْهَبُ سَنَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحَدَهُ  
وَيُخْشَى عُبَابُ الْجَمْرِ وَالْجَمْرُ سَاكِنُ  
عَلَّمَ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَةِ وَاللُّغَى  
وَرَكْتُ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا

فَانَّتْ كُنْتُ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا  
فَوَادَّ الْعِرْفَانَ الرُّسُومِ وَلَا لُبَا  
لِيَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلْقِمَ بِهِ رَكْبَا  
وَنُغْرِضُ عَنْهَا كُلَّ طَلْعَتِ عَتَا  
عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذِبَا  
إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَا  
وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا  
إِذَا نَفَحَتْ شَيْخَارُوًا حُمُهَا شَبَا  
وَلَمْ أَرَبْدًا قَبْلَهَا قُلِدَ الشُّهْبَا  
وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَا  
وَذَوْدِي فِي السَّيْرِ مَا زَوْدُ الضَّبَا  
يَكْرُلِيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعُهُ عَصَا  
أَكَانَ تُرَانِمًا تَنَاوَلْتُ أَمْرَ كَسْبَا  
كَتَلِيمَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةَ الضَّرْبَا  
كَفَاهُ لَفْكَانَ السَّيْفِ وَالْكَفَّ وَالْقَلْبَا  
فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبَا  
فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبَا  
فَكَيْفَ بَعْنُ يَصْخَى الْبِلَادِ إِذَا عَمْبَا  
لَهُ خَطَرَاتُ تَقْضَحُ النَّاسَ وَالْكَتْبَا  
بِهِ تُنْبِتُ الدِّيْبَاجَ وَالْوَشْيُ الْعَصْبَا



وَمِنْ وَاهِبٍ جَزْلاً وَمِنْ زَاجِرٍ هَلْلاً  
 هَبِلاً لَاهِلٍ الْبَغْرِ أَنْتَ مِنْهُمْ  
 وَأَنْتَ رُغْتَ الدَّهْرِ فِيهَا وَرَيْبُهُ  
 فَيَوْمًا بَحِيلَ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ  
 سَرَايَاكَ تَتْرَى <sup>بَادِرٌ</sup> وَالْدَّمِ سَقَّ هَارِبُ  
 أَتَى مَرَعَشًا يَسْتَقْرِيبُ الْبُعْدَ مُقْبِلاً  
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا  
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللُّقَانِ وَقُوفُهُ  
 مَضَى بَعْدَ مَا تَفَقَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً  
 وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلْطَّعْنِ سَوْرَةٌ  
 وَخَلَّى الْعَدَارَى وَالْبَطَارِيْقَ وَالْقُرَى  
 أَرَى كُلَّنَا يَنْبَغِي الْحَيَوةَ لِنَفْسِهِ  
 فَحُبُّ الْحَبَانِ النَّفْسُ أَوْ رَدُّهُ التُّقَا  
 وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ  
 فَاضْطَحَّتْ كَأَنَّ الشُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْعِهِ  
 تَصُدُّ الرِّيحُ الْهَوِجُ عَنْهَا مَخَافَةٌ  
 وَتَرْدِي لِحْيَا ذُجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا  
 كَفَى عَجَبًا أَنْ يَجِبَ النَّاسُ أَتَهُ  
 وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ  
 لِأَمْرٍ أَعَدَّتْهُ الْخِلَافَةُ لِلْعَدَى  
 وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً

وَمِنْ هَاتِلِكِ دِرْعًا وَمِنْ بَاتِرٍ قُصْبَا  
 وَأَنْتَ حِزْبُ اللَّهِ صِرْتَ لَهُمْ حِزْبًا  
 فَإِنْ شِئْتَ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبَا  
 وَيَوْمًا يَجُودُ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا  
 وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَا  
 وَأَذْبَرَاذَ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا  
 وَيَقْفِلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبَا  
 صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقُبَا  
 كَمَا يَتَلَقَّى الْهَدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْهُدْبَا  
 إِذَا ذَكَرَ نَهَانَفْسُهُ لِسَ الْجَنَبَا  
 وَشُعْتَ النَّصَارَى وَالْقُرَائِينَ وَالصُّلْبَا  
 حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا  
 وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسُ أَوْ رَدُّهُ الْحَرْبَا  
 إِلَى أَنْ يَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَانِبَا  
 إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبُ وَالْزُبَا  
 وَتَفَرَّعَ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقُطَ الْحَبَا  
 وَقَدْ نَدَفَ الصَّنْبَرُ فِي طُرُقِهَا الْعُطْبَا  
 بَنَى مَرَعَشًا تَبًا لَا رَائِمَ تَبَا  
 إِذَا حَذَرَ الْحَذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا  
 وَسَمَّتْهُ دُونَ الْعَالِمِ الصَّارِمِ الْعُضْبَا  
 وَلَمْ يَتْرِكِ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حُبَا

وَلَكِنْ نَفَاهَا عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ  
وَجَيْشٍ يُتَنَّى كُلُّ طَوْدٍ كَانَتْهُ  
كَأَنَّ نُجُومَ الدَّلِيلِ خَافَتْ مُعَاةَ  
مَنْ كَانَ يُرْخَى لِلْيَوْمِ وَالْكَفْرِ مُلْكُهُ

كَرِيمُ الثَّنَاءِ مَا سَبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا  
خَرِيقُ رِيَّاحٍ وَأَجْهَتْ غُصْنًا رَطْبًا  
مَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجَتِهِ حُجْبًا  
فَهَذَا الَّذِي يُرْضَى الْمَكَارِمَ وَالرَّبَّاءُ

### وَقَالَ يِعَاتِبُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَهُوَ مُتَعَتِبٌ

أَلَا مَا السَّيْفُ الدَّوْلَةُ الْيَوْمَ عَاتِبًا  
وَمَا لِي إِذَا مَا اسْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ  
وَقَدْ كَانَ يُدْنِي بِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ  
حَنَانِيكَ مَسْئُولًا وَلَيْتِكَ دَاعِيًا  
أَهَذَا جَزَاءُ الصَّدُوقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا  
وَأِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ

فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى الشُّيُوفِ مَضَا  
تَنَائِفًا لَا اسْتِاقَافًا وَسَبَاسِيًا  
أَحَادِثُ فِيهَا بَدْرُهَا وَالْكَوَاكِبُ  
وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبًا  
أَهَذَا جَزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا  
مَحَا الذَّنْبُ كُلُّ الْمُخِمْ مَنْ جَاءَتْ تَائِبًا

والله اعلم بالصواب

### وَقَالَ وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ سَرُوحُ فُوجِدَ سَيْفُ فِيهَا وَاحِدًا غَيْرَ مَذْهَبٍ

أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ  
فَلَا تَشِينُهُ بِالْضَارِفِ مَا

وَخَاضِيَةُ التَّجْمِعِ وَالْغَضَبِ  
يَجْمَعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ

### وَقَالَ وَقَدْ اسْتَكَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ دُمْلٍ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثًا

أَيْدِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُزَيَّبُ  
وَحِمْلُكَ قَوْفُ هِمَّةٍ كُلِّدَاءِ  
مَقَامِكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا  
كَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بَشِيرًا

وَهَلْ تَرُقِي إِلَى الْفَلَكَ الْخُطُوبُ  
قُفْرُ أَقْلِهِمَا مِنْهُ عَجِيبُ  
وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ  
وَأَنْتَ بِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَائِبُ

وَكَيْفَ تَتُوبُكَ الشُّكُورَى بِدَاءٍ  
مَلَيْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ  
وَأَنْتَ الْمَلِكُ تَمْرُضُهُ الْحَشَايَا  
وَمَا بِكَ غَيْرُ حَبْلِكَ أَنْ تَرَاهَا  
بُحْلَمَةً لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي  
فَقَرَّطُهَا الْأَعْمَى رَاجِعَاتٍ  
إِذَا دَأَى هَيْفًا بِقِرَاطِ عَيْنِهِ  
سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوُضَاءِ تُسَيِّ  
فَاغْرُؤْ مِنْ غَرَاوِيهِ إِقْتِدَارِي  
وَالْحُسَادُ عُدْرَانٌ يَتَحَيَّرُوا  
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ

ملكت في مقام يوم  
نزلت في مقام يوم

وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِأَيُّوبَ  
طَعَانُ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيحُ  
لِهَمَّتِيهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ  
وَعِثْرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنَبُ  
وَلِلشَّعْرِ الْمَنَاحِرُ وَالْجُنُوبُ  
فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبُ  
فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ  
جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ  
وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ  
عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا  
عَلَيْهِ تَحْبُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ

وَقَالَ وَقَدْ وَقَعَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِبَنِي  
كَلَابٍ لِحَدَثِ أَحَدِ ثَوَاهِ بَنَوَاحِي بَالِسِ  
فِي جُمَادِي الْأَخْرَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ ثَلَاثًا  
وَهُوَ مَعَهُ فَاذْرِكْهُمْ وَأَوْقِعْ لَيْلًا وَقْتَلْ مِنْهُمْ

وَعَمِيرُكَ صَادِمًا ثَكَمَ الضَّرَابُ  
فَكَيْفَ تَحْوَرُ أَنْفُسُهَا كَلَابُ  
يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ  
تَحْبُ بِكَ الْمُسَوِّمَةُ الْعِرَابُ  
تَخُوفُ أَنْ تُقْسِثَ السَّحَابُ  
كَمَا قَضَتْ جَنَاحُهَا الْعُقَابُ

بَغِيرُكَ رَاعِيًا عَبَثَ الدِّيَابُ  
وَتَمْلِكُ أَنْفُسُ الثَّقَلَيْنِ طَرَا  
وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ  
مِتَ لِيَا لِيَا لَا تَوَمَّ فِيهَا  
طَلَبْتُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ حَتَّى  
يَهْزَأَ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِيَهُ

وَسَأَلَ عَنْهُمْ الْفَلَوَاتِ حَتَّى  
فَقَاتَلَ عَنْ حَبِيبِهِمْ وَفَزَّوَا  
وَحَفِظْتَ فِيهِمْ سَلَفَ مَعِدِ  
لَكُنْكَ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَا لِي  
وَأَسْقَطِ الْأَجْدَةَ فِي الْوَلَايَا  
وَعَمَرُوا فِي مَيَايِنِهِمْ عُمُورُ  
وَقَدْ خَدَلَتْ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهَا  
إِذَا مَا سَرَتْ فِي أَثَارِ قَوْمٍ  
فَعَدَنَ كَمَا أَخَذَنَ مُكْرَمَاتٍ  
يُثْبِتُكَ بِالذِّى أَوْلَيْتَ شُكْرًا  
وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا  
وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنَى كِلَابٍ  
وَكَيْفَ يَتَمَرَّ بِأَسْكَ فِي أَنْاسٍ  
تَرْفُقُ آيَتِهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ  
وَلَانَهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا  
وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا  
وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ  
وَمَا جِئْتَ إِيَادِيكَ الْوَادِي  
وَكَمْ ذَنْبٌ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٍ  
وَجُرْمٌ جَزَاءُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ  
فَإِنْ هَانُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا

أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ  
نَدَى كَقَبِكَ وَالنَّسْبُ الْقُرَابُ  
وَأَنَّهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصَّحَابُ  
وَقَدْ شَرَقَتْ بِطُعْنِهِمُ الشُّعَابُ  
وَلَجِهُصَتْ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ  
وَكَعْبُ فِي مَيَا سِرِهِمْ كَعَابُ  
وَحَاذَلَهَا قُرَيْظُ وَالضُّسَابُ  
تَحَاذَلَتْ الْجَمَاجِمُ وَالزُّقَابُ  
عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ  
وَأَيْنَ مِنَ الذِّى تُوَلَّى الثَّوَابُ  
فَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ  
إِذَا أَبْصَرْنَ عَمَزَتَكَ الْغَبْرَابُ  
تُصِيبُهُمْ فَيُولِيكَ الْمُصَابُ  
فَإِنَّ الرِّقْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ  
إِذَا تَدْعَوُ لِحَادِثَةٍ أَجَابُوا  
بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطُؤًا قَسَابُوا  
وَهَجَرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ  
وَلَكِنْ رُبَّمَا لَحِقَى الصَّوَابُ  
وَصَكَمَةٌ شَبَّ مُؤَلَّدُهُ أَفْتِرَابُ  
لَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ  
فَقَدِيرٌ جَوَاعِلُ مَنْ نَهَابُ

خَدَلَتْ  
وَكَلَّتْ

خَدَلَتْ  
وَكَلَّتْ



وَأَنَّ يَكْ سَيْفَ دَوْلَةٍ غَيْرَ قَيْسٍ  
وَتَحْتَ رِجَالِهِ نَبْتُوْا وَأَنْشُوْا  
وَتَحْتَ لَوَائِهِ ضَرْبُوا الْأَعَادِي  
وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَاكِ لَا بَأْسًا  
وَلَا فِي دُونِ ثَائِبِهِمْ طِعَانًا  
وَحَيْلًا تَعْتَدِي رِيحَ الْمَوْتِ أَيْ  
وَلَكِنْ رَهْبُهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ  
وَلَا لَيْلُ أَجَنٍّ وَلَا نَهَارُ  
رَمِيَتْهُمْ بِبَحْرِ مِنْ حَدِيدٍ  
فَسَاهَتْمْ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرُ  
وَمَزِي فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءُ  
بَنُو قَتْلَى إِيَّاكَ بِأَرْضِ بَحْدٍ  
عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صَغَارًا  
وَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى أَبِيهِ  
كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادِي

نشد  
بازگردد

و

ابو اسحاق

فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالشَّيَابُ  
وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا  
وَذَلِكَ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصَّغِيْرُ  
شَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ ضَبَابُ  
يَلَا فِي عِنْدَهُ الذَّنْبُ الْعَرَابُ  
وَيَكْفِيهِمَا مِنَ الْمَاءِ الشَّرَابُ  
فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ  
وَلَا خَيْلُ حَمَلَنْ وَلَا رِكَابُ  
لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عُجَابُ  
وَصَبَحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تُرَابُ  
كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خَضَابُ  
وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ  
وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سَحَابُ  
فَكُلُّ فَعَالٍ كَلِمَتُهُمْ عُجَابُ  
وَمِثْلُ سُرَاكٍ فَلَيْسَ الْإِطْلَابُ

نشد

نشد

نشد

نشد

وَقَالَ يَرْكُنِي أَخْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ  
وَأَنْفَذَ هَا إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ

كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ  
وَمَنْ كُنَاكَ فَقَدْ سَمَاكَ لِلْعَرَبِ  
وَدَمْعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرَبِ  
بِمَنْ أَصْدَتْ وَكَمْ أَسْكَتَ مِنْ لَجِبِ

نشد

نشد

نشد

يَا أُخْتُ خَيْرَ آخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ آبٍ  
أَجَلُ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤْتَبَةً  
لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزُونُ مَنْطِقَهُ  
عَدَرْتُ يَا مَوْتُتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَةِ

وَكَمْ حَبِطَتْ أَخَاهَا فِي مَسَازِلَةٍ  
طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَ فِي خَبَرٍ  
حَتَّى إِذَا الْمَدِيعُ لِي صِدْقُهُ أَمَلًا  
تَعَبْتُ مِنْهُ فِي الْأَقْوَاهِ السُّبُهَا  
كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَأْ مَوَاقِبَهَا  
وَلَمْ تَرُدِّ حَيَوَةً بَعْدَ تَوَلِيَةٍ  
أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُلْعَبَتٍ  
يُظَنُّ أَنَّ فَوَادِيهِ غَيْرُ مُلْتَهَبٍ  
بِكِي وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً  
وَمَنْ غَدَتْ غَيْرُ مَوْرُوثٍ خَلَاتُهَا  
وَهَمُّهَا فِي الْعُلَا وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ  
يَعْلَمُنَ حِينَ تُحْيِي حُسْنَ مَبْسِمِهَا  
مُسْرَةً فِي قُلُوبِ الظُّبَيْ مَفْرِقُهَا  
لِغَارِ أَيْ وَرَاهَا رَأْسَ لَا يَسِيحُ  
فَإِنْ تَكُنْ خُلِقَتْ أَنْثَى لَقَدْ خُلِقَتْ  
وَإِنْ يَكُنْ تَغْلِبُ الْغُلْبَاءُ غُنْصُهَا  
فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةٌ  
وَلَيْتَ عِزَّ النَّبِيِّ آبِ النَّهَارِ بِهَا  
لَقَدْ قَلْبًا يَلِيقُ قُوَّتُ مُشَبِّهَاتِهَا  
كَرِثُ جَمِيلٍ لَا مِنْ صَنَائِعِهَا  
فَكَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤُوسِهَا

دم كند  
در منزل  
روست

نمی خورک  
دادن

در گداز  
مغشای

وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَجَلْ وَلَمْ تَحْبِ  
فَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ  
شَرَفْتُ بِالذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرُقُ فِي  
وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ  
دِيَارِ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ  
وَلَمْ تُغْفِ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ  
فَكَيْفَ لَيْلُ فَيُّ الْفِتْيَانِ فِي حَلَبِ  
وَأَنَّ دَمْعَ جُفُونِي غَيْرُ مُسْكَبِ  
يَحْرَمُهُ الْمَجْدُ وَالْقَضَاءُ وَالْآدَبِ  
وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّشَبِ  
وَهَمُّ أَثَرِهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ  
وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالسَّنَبِ  
وَحَسْرَةٍ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ الْيَلْبِ  
رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّبِ  
كَرِيمَةٍ غَيْرَ أَنْثَى الْعِشْلِ وَالْحَسَبِ  
فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ  
وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَعْبِ  
فِدَاءُ عَيْنِ الْيَقِي غَابَتْ وَلَمْ تَوْبِ  
وَلَا تَقْلَدُ بِالْهَنْدِيَةِ الْقَضْبِ  
إِلَّا بَكَيْتُ وَلَا أُودُّ بِالسَّبَبِ  
فَمَا قَنِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجْبِ

عقود  
نقد

آیه ای با وصف فخر روی با  
پدرش سعادت و کرم دارد

تغییر

وَلَا رَأَيْتُ عُمُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا  
وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامًا لِي لَمْ يَهَيَّا  
وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ  
يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زَاوِلِي الْقُلُوبِ بِهَا  
وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَشْنِيًا أَحَدًا  
مَدَّكَ نَ قَاسَمَكَ الثَّخَصِينَ مَهْمَا  
وَعَادَ فِي طَلَبِ لَمْتُ رُولِكَ تَارِكُهُ  
مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا  
جَزَالَتِ تَبُكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْضِرَةٌ  
وَأَنْتُمْ نَفَرْتُمْ نَفُوسُكُمْ  
حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
فَلَا تَبْتَكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا  
وَلَا يَعْزُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ  
وَأَنْ سَرَزَنْ بِمُحِبُّوبٍ فَجَعَنْ بِهِ  
وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا  
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا الْبَاقِيَةَ  
تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا انْفِقَاقُ  
فَقِيلَ تَخْلُصْ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً  
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُجَاجَتِهِ

أَمِنْ بَرٍّ  
وَأَدْمِجْ

نَحْوِ دَرْجِي  
كَمَا وَدَّكَ

فَهَلْ حَدَّثَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ الشُّهُبِ  
فَقَدْ أَطْلُتْ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كُتُبِ  
وَقَدْ يَقْضِرُ عَنْ أَحْيَانًا الْغُيْبِ  
وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ الشُّبِ  
مِنْ الْكِرَامِ سِوِيَّ أَبَائِكَ الْجُبِ  
وَعَاشِرُ دُرِّهِمَا الْمَفْدِي بِالذَّهَبِ  
إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْآيَامُ فِي الطَّلَبِ  
كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوُرْدِ وَالْقَرَبِ  
فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي الْغَضَبِ  
بِمَا يَهْبَنُ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّلَبِ  
مَحَلُّ سُمِّ الْقَنَامِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ  
إِذَا خَرَبْنِ كَسْرَنَ الشَّجْعَ بِالْغَرَبِ  
فَوَيْهَنْ يَصِدُنَ الصَّقْرُ بِالْخَرَبِ  
وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ  
وَفَاجَأْتَهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبِ  
وَلَا أَنْتَهَى أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبِ  
إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ  
وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ  
أَقَامَهُ الْفُكْرُ بَيْنَ الْعَجْرِ وَالْعَبِ

وَوَرَدَ الْمُسْتَنْفِرُونَ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَذْكُرُونَ أَحَاطَةَ الْعَدُوِّ  
بَطْرَسُوسٍ وَاسْتَسْلَامَ أَهْلِهَا إِنْ لَمْ يَغَاثُوا وَيَبَادِرُوا وَكَانَ فِي بَقِيَّتِهِ

علة عرضت له فبرز للوقت وسار وكان الدمستق قد شجن الذروب التي  
بين الثغور والشام بالرجال فلما اتصل به خروج سيف الدولة افرج  
عن منازلة طرسوس وولى على عقبه قافلا الى بلده ولم يظفر بشئ وبلغ  
الخبر ابا الطيب وكتب اليه سيف الدولة يستدعيه وانفذ اليه امانا  
ودنانير ودراهم وشيا باوجارية فاجابه بهذه القصيدة وردت الى ميا

فارقين في شوال سنة

فَهَمْتُ الْكِتَابَ ابْنَ الْكُتُبِ  
وَطَوَّعَالَهُ وَابْتِهَاجًا بِهِ  
وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ  
وَتَكْثِيرِ قَوْمٍ وَتَقْلِيلِهِمْ  
وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ  
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْجَيْنُ  
فَيَقْلُومِيهِ الْبَعِيدُ الْآنَاةِ  
وَلَا لَاقَنِي بَلَدٌ بَعْدَ كُمْ  
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَادِ  
وَمَا قُتُّ كُلُّ مُلُوكِ الْبِلَادِ  
وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئًا مِمَّنْ بِأَسْمِهِ  
أَوْ لَزَامِي يُشَبَّهُ أَمْرِي فِي السَّخَاءِ  
مُبَارَكُ الْإِسْمِ أَعَزُّ الْقَبِ  
أَنْوَ الْحَرْبِ يُجْدِمُ مِمَّا سَبَى  
لَوْ أَنَّهَا لَا تَقْدَحَا زَهْ

ثلاث وخمسين وثلاثمائة

فَسَمِعًا لِأَمْرِ امِيرِ الْعَرَبِ  
وَأَنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ  
وَأَنَّ الْوِشَايَاتِ طُرُقُ الْكُذِبِ  
وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْخَبَبِ  
وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ  
وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ  
وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْغَضَبُ  
وَلَا اعْتَضْتُ مِنْ نَيْفِ نَعْمَائِي نَبْ  
أَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَالْغَيْبِ  
فَدَعُ ذِكْرَ بَعْضِ بِيَمْنٍ فِي حَلَبِ  
لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَبَبِ  
أَمْ فِي الشَّجَاعَةِ أَمْ فِي الْآدَبِ  
كَرِيمُ الْجِرْشِيِّ شَرِيفُ الشَّبِ  
قَبَاهُ وَيُجْلَعُ مِمَّا سَلَبِ  
فَتَى لَا يُكْرِمُ عَمَّا لَا يَهَبِ

الشيخ

بني هاشم

برود  
خضع  
وادل

الشيخ



وَأَنِّي لَا تُبْعِدُكَ رَهْ  
وَأَنِّي عَلَيْهِ بِلَايِهِ  
وَأَن فَارَقْتَنِي أَمَّ طَارُهُ  
أَيَا سَيْفِ رَبِّكَ لِأَخْلَقِهِ  
وَأَبْعِدْ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً  
وَأَطْعَنَ مَنْ مَشَّ خِطْبَةً  
بِذَلِكَ اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ  
وَقَدْ يُسَوِّمُ لَذِيذِ الْحَيَاةِ  
وَعَرَى الدُّمَيْشِقُ قَوْلَ الْوُشَاةِ  
وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ  
إِتَابُهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ  
تَغِيَّبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ  
وَلَا تَعْبُرُ الرِّجُحُ فِي جَوِّهِ  
فَغَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجُبُوشِ  
فَأَخِثُ بِهِ طَالِبًا فَخَرَهُمْ  
نَابِتٌ فَقَاتَلَهُمْ بِالْقَنَا  
وَكَا نَوَالَهُ الْفَخْرُ لَنَا  
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَابِيَهُمْ  
فَحَرُّوا بِهَا الْقَهْمَ سُبْحَانًا  
وَكَمْ دُدَّتْ عَنْهُمْ رَدًّا بِالرَّدَى  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعْبُدْ

مِنْ دَرَجَاتِهِ

صَلَاةَ إِلَهِهِ وَسَقَى الشُّحْبُ  
وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأْيُ أَوْ قَرُبُ  
فَاكْثُرْ غُدْرَانَهَا مَا ضَبَّ  
وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبُ  
وَأَعْرِفْ ذِي رُتَبَةٍ بِالرُّتَبِ  
وَأَضْرِبْ مَنْ يُحْسَا مَضْرِبُ  
فَلَبَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُضْبِ  
فَعَيْنُ تَغُورُ وَقَلْبُ يَحِبُّ  
أَنَّ عَلَى الثَّقِيلِ وَصِبُ  
إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيلُ رَكِبُ  
طَوَالَ السَّيْبِ قِصَارُ الْعُسْبِ  
وَتَبَدُّ وَاصْغَارًا إِذَا لَمْ تَعْبُ  
إِذَا لَمْ تَحْطُ الْقَنَا أَوْ تَثْبُ  
وَأَخْفَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ  
وَأَخِيبُ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبُ  
وَحَيْثُ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ  
وَكُنْتَ لَهُ الْغُدْرَانُ هَرَبُ  
وَمَنْفَعَتُ الْغُوثِ قَبْلَ الْعَطْبِ  
وَلَوْ لَمْ تَغِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ  
وَكَشَفْتَ مِنْ كَرِبٍ بِالْكَرْبِ  
يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ

لَا يَسْتَعِينُ

مِنْ دَرَجَاتِهِ

وَيَا ذَا

وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ  
وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا  
أَرَى السُّلَيْمَانَ مَعَ الشُّرَكَايَيْنِ  
وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَنَانِ  
كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَتَحَدَّثُ  
فَلَيْتَ سُيُوفَكَ فِي حَاسِدٍ  
وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جَسَمِهِ  
فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ نِلْتُ مِنْكَ

مَعْنَاهُمَا إِنَّهُ قَدْ صُلِبَ  
نِيَالُ الزُّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ  
أَمَا يَعْجِزُ وَأَمَّا رَهَبُ  
قَلِيلِ الرُّقَادِ كَثِيرِ النَّعَبِ  
وَدَانِ الْبَرِيَّةِ بَيَانِ وَأَبِ  
إِذَا مَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَيْثُ  
وَلَيْتَكَ تَجْزِي بِبُغْضِ وَحُبِ  
أَضَعَفَ حَظُّ بَأَقْوَى سَبَبِ

يَعْنِي قَوْلَ مَرْحُومِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَقَالَ بَدِيهَا وَقَدْ ذَكَرَ ابْنَ  
طَغِي أَمْرُ زَوَاءِ أَحَدِ مَجْلِسِيهِ عَنِ الْآخِرِ لِيَرَى  
مِنْ كُلِّ مَنَّهُمَا مَا لَا يَرَى مِنْ صَاحِبِهِ

الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا  
إِذَا صَعِدَتْ إِلَى ذِمَالِ ذَاهِبَا  
فَلَمْ يَهَابَكَ مَا لَا هَيْشَ يَرُدُّ عَنْهُ  
مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الْأَدْبَا  
وَأِنْ صَعِدَتْ إِلَى ذِمَالِ ذَاهِبَا  
إِنِّي لَا أَبْصُرُ مِنْ فَعْلِهِمَا عَجَبَا

وَقَالَ بَدِيهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَ  
فِي الْقُبَّةِ وَنَظَرَ إِلَى السَّحَابِ

مُتَرَضٍّ إِلَى السَّحَابِ وَقَدْ قَفَلْنَا  
فِيهِمْ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكُ الْمُرْجِي  
فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا  
فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَشْكَابَا

وَنَظَرَ إِلَى عَيْنِ بَارِزٍ وَهُوَ بِمَجْلِسِ أَبِي مُحَمَّدٍ

فَقَالَ

وَلَوْ لَا الْمَلَاحِظَةُ لَأَعْجَبَ

أَيُّمَا أَحْسَنَهَا مُقَلَّةً

مَدِينَةُ  
زَعْفَرَانٍ

خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِيَّتِهَا  
إِذَا نَظَرَ الْبَارُ فِي عِظْفِيَّةِ

سُوَيْدَاءُ مِنْ عَيْنِ الثُّغْلَبِ  
كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنَكَبِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمَجْلِسِ وَقَدْ  
دَفَعَ الْبِرْشِيئًا مِنَ الطَّيِّبِ

الطَّيِّبُ تَمَاعِنَتْ عَنْهُ  
يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي  
كَفَى يَقْرِبُ الْأَمِيرَ طَبِيبًا  
كَمَا بِهِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

وَقَالَ عَلَى الشَّرَابِ فِي مَجْلِسِ  
أَبِي الْحَسَنِ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ

إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ  
إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ عَطَايَا  
هَطَلُ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ  
وَرَزَا يَا وَطِئَانُ وَخَوَانُ  
مَا يُجِيلُ الظَّرْفَ الْأَحْمَدُ  
جُهِدَهَا الْأَيْدِي وَشَرُّ الْوَقَا

مَا بِهِ قَتْلُ عَادِيهِ وَلَكِنْ  
فَلَهُ هَيْبَةٌ مِنْ لَا يُتَرَجَّى  
طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَمْدِ وَتَرْجِي  
بَاعَتْ النَّفْسُ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي  
يَأْبِي رِيحَاتٍ لَا تَرْحِسُ نَادَا  
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ أَنْ يَرْزَتْ سَبَقًا  
يَتَقَى اخْتِلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ  
وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ  
وَعِجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ  
مَا لِلنَّفْسِ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ  
وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ  
غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ الشَّبَقِ الْغَرَابُ

وَقَالَ وَقَدْ احْضَرْتُ لَعِبَةً تَدُورُ بِلَوْلٍ وَنَقَرَهَا  
غَلَامٌ فَدَارَتْ وَقَابَلَتْ بَدْرًا رَافِعَةً رَجُلَهَا

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ  
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ  
سَيِّدَنَا وَابْنُ سَيِّدِ الْعَرَبِ  
وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ

أَهْدِنِي قَابَلَتَكَ رَافِصَةً <sup>مرفوعة</sup> أَمْرَفَعْتَ رِجْلَهَا مِنْ الثَّعْبِ <sup>مرفوعة</sup>

وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ يَلْعَبُ بِالشَّطْرِ نَجْ وَقد كثر المطر

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِي <sup>مرفوعة</sup> عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ <sup>مرفوعة</sup>  
تَشَكَّى الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ <sup>مرفوعة</sup> وَتَرَشَّفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرِّضَابِ <sup>مرفوعة</sup>  
وَأُوْهُمْ أَنْ فِي الشَّطْرِ نَجْ هَبِّي <sup>مرفوعة</sup> سَأْمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَيِّ <sup>مرفوعة</sup>

وَقَالَ بِمُدِحِ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَاجِبِ <sup>مرفوعة</sup>

يَا بِي الشَّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِيَا <sup>مرفوعة</sup> الْمُنْهَبَاتُ قُلُوبَنَا وَعُيُونَنَا <sup>مرفوعة</sup>  
النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْحَيَاتِ <sup>مرفوعة</sup> حَاوَلَنْ تَفْدِيَتِي وَخَفَنْ مَرَاقِبَا <sup>مرفوعة</sup>  
وَبَسَمَنْ عَنْ بَرْدِ خَشِيَّتِ أذْيِبُهُ <sup>مرفوعة</sup> يَا حَبْذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبْذَا <sup>مرفوعة</sup>  
كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلُصَا <sup>مرفوعة</sup> أَوْحَدْتَنِي وَوَجَدَنْ حُرْنَا وَاحِدَا <sup>مرفوعة</sup>  
وَنَصَبْتَنِي غَرَضَ الرُّمَاهِ تُصِيبُنِي <sup>مرفوعة</sup> أَخْطَفُنِي الدُّنْيَا فَلَتَا جِثَّتْهَا <sup>مرفوعة</sup>  
وَحَيَّتْ مِنْ خَوْضِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ <sup>مرفوعة</sup> حَالًا مَتَى عِلْمُ ابْنِ مَنْصُورٍ بِهَا <sup>مرفوعة</sup>  
مَلِكُ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَابُهُ <sup>مرفوعة</sup> يَنْصَغِرُ الْخَطَرُ الْكَبِيرُ لَوْ فِدَهُ <sup>مرفوعة</sup>

اللابسات من الحرير جلاببا <sup>مرفوعة</sup> وَجَنَانِهِنَّ النَّاهِبَاتِ النَّاهِبَا <sup>مرفوعة</sup>  
الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَائِبَا <sup>مرفوعة</sup> فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ ثَرَائِبَا <sup>مرفوعة</sup>  
مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الدَّائِبَا <sup>مرفوعة</sup> وَإِدْلَيْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعِبَا <sup>مرفوعة</sup>  
مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْشَبَنْ فِي مَخَالِبَا <sup>مرفوعة</sup> مُتَنَاهِيًا فَجَعَلَنِي لِصَاحِبَا <sup>مرفوعة</sup>  
مَحْنُ أَحَدٍ مِنَ الشُّيُوفِ مَضَارِبَا <sup>مرفوعة</sup> مُسْتَسْقِيًا مَطَرْتُ عَلَى مَصَائِبَا <sup>مرفوعة</sup>  
مِنْ دَارِشٍ فَعْدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا <sup>مرفوعة</sup> جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا <sup>مرفوعة</sup>  
يَتَبَارِدَانِ دَمًا وَجَعُفَا سَاكِبَا <sup>مرفوعة</sup> وَيُظَنُّ دِجْلَةً لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا <sup>مرفوعة</sup>



كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتُ عَنْ نَفْسِي  
 سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرُهُ مُسَالِكًا  
 فَالْمَوْتُ نَعْرُفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ  
 إِنْ تَلَقَّهِ لَأَنَاقُ الْأَقْسَطِ لَا  
 أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا  
 وَإِذَا انْظُرْتُ إِلَى الْحَبَالِ رَأَيْتُهَا  
 وَإِذَا انْظُرْتُ إِلَى الشُّهُولِ رَأَيْتُهَا  
 وَعَجَاجَةٌ تَرَكْتُ الْحَدِيدَ سَوَادُهَا  
 فَكَا تَمَّا كَسَى لَهَا رِيحًا دُجَى  
 قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الزُّوَايَا عَسَكَرًا  
 اسْدُفِرَ لَيْسُهَا الْأَسْوَدُ يَقُودُهَا  
 فِي رُشْبَةٍ حَجَبًا لَوْدَى عَنْ نَيْلِهَا  
 وَدَعَاؤُهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبْدِلًا  
 هَذَا الَّذِي أَفْقَى الثُّضَارُ مُوَاهِبًا  
 وَمُنْخَبَبُ الْعِيدَالِ فِيهَا أَمَلُوا  
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا  
 كَالْبَذْرِ مِنْ حَيْثُ الْتَفَتَ رَأَيْتُهُ  
 كَالْخَرِيقِ قَدْفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا  
 كَالنَّفْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَضَوْوُهَا  
 أَمْهَجْنَ الْكُرْمَاءَ وَالزُّرَى بِهِمْ  
 شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَسَيِّدَتْ مَنَاقِبًا

تسعين وازراء عينا كرك

أدركت منه كرك

بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لظَنِّكَ كَاذِبًا  
 وَحَذَارِ بَشْمَ حَذَارٍ مِنْهُ مُحَارِبًا  
 لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَا قَ مَوْتًا أَيْبًا  
 أَوْ حَجَفَ لَا أَوْ طَاعِيًا أَوْ ضَارِبًا  
 أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا  
 فَوْقَ الشُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاضِيًا  
 تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَائِبًا  
 نَجْمَاتِ بَشْمَ أَوْ قَدَالًا شَائِبًا  
 لَيْلٍ وَأَطْلَعْتَ الرِّمَاحَ كَوَاكِبًا  
 وَتَكَنَّبْتَ فِيهَا الرِّجَالَ كِتَائِبًا  
 اسْدُ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ مُعَالِبًا  
 وَعَلَا فَمَوُهُ عَلَيَّ الْحَاجِبَا  
 وَدَعَاؤُهُ مِنْ غَضَبِ النَّفُوسِ الْقَا  
 وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّيْمَانُ تَحْبَارِبًا  
 مِنْهُ وَلَيْسَ بِرُذُكَ هُتَا خَائِبًا  
 مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ عَائِبًا  
 يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا سَافِبًا  
 جُودًا أَوْ يَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا  
 يَغْشَى الْبَلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا  
 وَتَرُوكَ كُلَّ كَرَمٍ قَوْمَ عَائِبًا  
 وَجِدْتَ مَنَاقِبَهُمْ يَهْنُ مَنَالِبًا

لَبَيْكَ غَيْظَ الْحَاسِدِينَ الرَّائِبَاتِ  
تَذِيرُ ذِي حُنْكَ يُفَكِّرُ فِي غَدٍ  
وَعِطَاءُ مَالٍ لَوْعَدَاهُ طَالِبُ  
خُذْ مِنْ شَنَائِي عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعَ  
فَلَقَدْ دُهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ

حزب  
محمود

أَنَا الْخَبْرُ مَنْ يَدِينُكَ عَجَائِبَا  
وَهُوَ مَوْغِي لَا يُخَافُ عَوَاقِبَا  
أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تَلَا فِي طَالِبَا  
لَا تُلْزِمَنِي فِي السَّنَاءِ الْوَاجِبَا  
مَا بُدِ هَسُّ الْمَلِكِ الْخَفِيفُ الْكَاتِبَا

غزوة رما ورمود

## وقال يمدح المغيث بن علي الجعفي

دَمْعُ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجِبَا  
عُجْبًا قَدْ ذَهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا  
سَقَيْتُهُ عَمْرِي ظَنِّهَا مَطَرًا  
دَارُ الْمِلَّةِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِي دَنِي  
نَاءُ يَتُهُ فَدَنِي أَذْنَيْتُهُ فَسَأَى  
هَامُ الْفُؤَادِ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتِ  
مَظْلُومَةُ الْقَدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا  
بَيْضَاءُ تُطْمَعُ فِيمَا نَحْتُ حُلَّتْهَا  
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْبَى كَفُّ قَابِضِهِ  
مَرَّتْ بِنَابِينَ ثُرَيْيَهَا فَقُلْتُ لَهَا  
فَأَسْتَخْصَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يُرَى  
جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ لَيْثِي وَأَسْمَحٍ مِنْ  
لَوْحَلٍ خَاطِرُهُ فِي مُفْعَدٍ لَمْشَى  
إِذَا بَدَأَ احْتَبَّتْ عَيْنُكَ هَيْبَتُهُ  
بِمَا ضَجَّ جَهْرُ يَرْيَاكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً

عبد  
محمود

عبد  
محمود

عبد  
محمود

عبد  
محمود

لَا هَيْلَهِ وَشَفَى آتِي وَلَا كَرَبَا  
مِنْ الْعُقُولِ وَمَارَدَ الَّذِي ذَهَبَا  
سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ ظَنِّهَا سَحْبَا  
لَيْلًا فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَبَا  
جَمَشِيْنُهُ فَنَبَأَ قَبْلَتُهُ فَأَنَى  
بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدْ لَهُ لُحْبَا  
مَظْلُومَةُ الْوَيْقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا  
وَعَنْ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلِبَا  
شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الظُّرُفُ مُقْتَرِبَا  
مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا  
لَيْثَ الشَّرِّ وَهُوَ مِنْ عَجَلِ إِذَا انْتَسَبَا  
أَعْطَى وَأَبْلَغَ مِنْ أَمْلَى وَمَنْ كَتَبَا  
أَوْ جَاهِلِ لَصَحِيٍّ أَوْ آخِرِ خَطْبَا  
وَلَيْسَ يَحْبِبُهُ سِرُّ إِذَا احْتَبَبَا  
وَدُرُّ لَفْظِ يَرْيَاكَ الذَّرُّ مَخْشَلَبَا

في حجة الوداع

في حجة الوداع  
بمدينة مكة سنة ١٢٣٥

عبد  
محمود

وَسَيْفٌ غَرِمَ تَرْدُ السَّيْفِ هَبْنَهُ  
عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا هُ فِي رَهْجٍ  
نَوْقُهُ فَإِذَا مَا شَتَّتْ سَيْلُوهُ  
تَحْلُو مَدَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا  
وَتَغِيْطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا  
وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ  
وَكَلَّمَ الْقِيَّ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ  
مَا لَكَ كَانَ غَرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ  
بَحْرُ عَجَائِبِهِ لَمْ يَبْقَ فِي سَمَرٍ  
لَا يُقْنَعُ ابْنُ عَلِيٍّ نَيْلُ مَنْزِلَةٍ  
هَزَّ الْإِلَوهَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَعَدَلُ  
الْتَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا  
مُبَرِّعِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي  
إِنَّ النِّيَّةَ لَوْ لَا قَتَهُمْ وَقَفَتْ  
مَرَاتِبُ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ تَبَعَهَا  
مَحَامِدُ نَزَفَتْ شِعْرِي لَيْسَ لَهَا  
مَكَارِمُ لَكَ فِتِّي الْعَالَمِينَ بِهَا  
لَنَا أَقَمْتُ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اخْتَلَفْتُ  
فَسَرْتُ تَحْوِكَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ  
لِذَا قِنِي زَمَنِي بَلَوِي شَرِقتُ بِهَا  
وَأَنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً

أى السبع

رَطَبَ الْغُرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُخْتَضِبًا  
أَقْلُ مِنْ عُمْرٍ مَا يَجُودِي إِذْ وَهَبَا  
فَكُنْ مُعَادِيَةً أَوْ كُنْ لَهُ نَسَبًا  
حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا  
وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا  
عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْحَجْفَلُ اللَّجْبَا  
فِي مُلْكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ بَضْطِحَا  
فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا بُحْتِدَ نَعْبَا  
وَلَا عَجَائِبُ بَحْرِ عَدَهَا عَجَبَا  
يَشْكُو مُحَاوِلَهَا التَّقْصِيرَ وَالنَّعْبَا  
رَأْسَاهُمْ وَغَدَا كُلُّ لَهُمْ ذَنْبَا  
وَالزَّاكِيْنَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعُبَا  
هَامَ الْكُمَاةُ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَدَبَا  
خَرَقَاءَ تَهْمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا  
فَجَازَوْهُوَ عَلَى أَنْارِهَا الشُّهُبَا  
فَالْ مَا أَمْتَلَشْتُ مِنْهُ وَلَا نَضِبَا  
مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتٍ طَلَبَا  
إِلَيَّ يَا خَبَرَ الزُّكْبَانَ فِي حَلَبَا  
أَحْتُ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدَبَا  
لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَبَا  
وَالسَّمِيرِي أَخَا وَالشُّرْفِي أَبَا

أجدوا

نحوه

أبى كثره

مؤخره

بِكُلِّ شَعَةٍ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا  
فَتَحْ يَكَادُ صَهِيلُ الْحُجْرَةِ يَقْدِنُهُ  
فَالْمَوْتُ أَعْدُوِّي وَالصَّبْرُ أَهْلِي

حَقٌّ كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرَبًا  
مِنْ سَرَّحِهِ طَلَبًا لِلْعِزِّ أَوْ طَرَبًا  
وَالْبِرِّ أَوْ سَعٍ وَالدُّنْيَا مِنَ غَلَبَا

وقال يمدح علي بن محمد

بن سيار بن مكرم التميمي

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَا وَخُرُوبًا  
وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي  
تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ  
وَقَدْ لَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ  
أَدْمَانًا طَعَنَهُمُ وَالْقَتْلُ حَقٌّ  
كَانَ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا  
فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ  
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا  
شَدِيدُ الْخُنْزِرَانَةِ لَا يُبَالِي  
أَعَزَمِي طَالَ هَذَا الْكَيْلُ فَانْظُرْ  
كَانَ نُجُومُهُ حَلِيٌّ عَلَيْهِ  
كَانَ الْفَجْرُ حُبٌّ مُسْتَرَا  
كَانَ الْجَوْ قَاسِي مَا أَقْسَى  
كَانَ دُجَاهُهُ يَجِدُ بِهَا سِهَادِي  
أَقْلَبُ فِيهِ أَجْزَائِي كَأَنِّي  
مِمَّا لَيْلُ بِأَطْوَلٍ مِنْ نَهَارِ

فَاعْدُرُهُمْ أَشْفَهُهُمْ حَبِيبًا  
فَهَلْ مِنْ ذَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا  
تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيبَا  
حِدَادًا أَلَمْ تَشُقْ لَهَا جُيُوبَا  
خَلَطْنَا فِي دِمَائِهِمُ الْكُؤُوبَا  
تُسْقَى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيبَا  
تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاجِمَ وَالزَّرِيبَا  
فَتَقِ تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا  
أَصَابَ إِذَا انْتَمَرَ أَمْ أَحْيَا  
أَمِنَكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يُؤْبَا  
وَقَدْ حَدِيثٌ قَوَائِمُهُ الْجُنُوبَا  
يُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيبَا  
فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُجُوبَا  
فَلَيْسَ تَغِيبُ إِلَّا أَنْ تَغِيبَا  
أَعْدُوِّي عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا  
يُظَلُّ بِالْخَطِّ حُسَارِي مَشُوبَا

ن  
مَرْحَا

جاءه

حدود  
بأرض

بني



وَمَا مَوْتُكَ بِأَقْصَى مِنْ حَيَاةٍ  
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدِيثَانِ حَتَّى  
 وَلَقَدْ قَلْبُ الْإِبِلِ أَسْطَاطِيْبَا  
 مَطَايَا لَا تَذْكُ لِمَنْ عَلَيْهَا  
 وَتَرْكُ دُونَ نَبَسِ الْأَرْضِ فِينَا  
 إِلَى ذِي سَيْمَةٍ شَغَفَتْ قَوَادِي  
 تَنَارُغِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ  
 عَجِبَ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِبُ  
 وَشَجَّ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا  
 قَسَا فَا لَا سُدَّ تَفَرُّعٌ مِنْ قَوَاهِ  
 أَشَدُّ مِنَ الرِّيَّاحِ الْهَوَجِ بَطْشَا  
 وَقَالُوا إِذَاكَ أَرَمَى مِنْ رَأْيِنَا  
 وَهَلْ لُحِّلِي بِأَسْمِهِ الرَّمَايَا  
 إِذَا تَكَبَّتْ كَيْفَانَتْهُ أَسْتَبِيْنَا  
 يُصِيبُ بَعْضَهَا أَفْوَاقُ بَعْضٍ  
 بِكُلِّ مَقْصُوفٍ لَمْ يَعِصْ مَرًّا  
 يُرِيكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ  
 أَلَسْتَ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعْدُ وَوَسَادُ  
 وَقَالُوا مَا اسْتَهْوَايَا لَحْزَمِ هَوَا  
 وَمَارِجِ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ  
 أَيَّامَنْ عَادَ رَوْحُ الْمَجْدِ فِيهِ

حَدِيثَانِ  
 حَرَارَتُهُ

يَكُنْ

أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبَا  
 لَوْ أَنْشَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَفِيْبَا  
 إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَنْ الْخُطُوبَا  
 وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا  
 فَسَا فَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيْْبَا  
 فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهَا الشَّيْبَا  
 وَإِنْ تَشَبَّهَ الزَّشَّ الزَّيْدِيْبَا  
 أَمِنْ أَلِ سَيَّارِ عَجِيْبَا  
 شَمِي كُلِّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيْبَا  
 وَرَقٌ فَخَضُّ تَفَرُّعٌ أَنْ يَذُوبَا  
 وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا  
 فَقُلْتُ رَأَيْتُ الْغَرَضَ الْقَرِيْبَا  
 وَمَا لُحِّلِي بِمَا ظَنَّ الْغِيُوبَا  
 بِأَنْصِلَهَا إِلَّا أَنْصِلَهَا نَدُوبَا  
 فَلَوْلَا الْكُسْرُ لَأَنْصَلْتُ قَضِيْبَا  
 لَهُ حَتَّى ظَنَنْتَاهُ لَيْسَا  
 وَبَيْنَ دَعِيَّةِ الْمَهْدِ اللَّهِيْبَا  
 وَلَمْ يَلِدُوا الْمَرَّ إِلَّا نَحِيْبَا  
 وَصَادَ الْوَحْشَ تَمْلَهُمْ دَبِيْبَا  
 كَمَا هَادَفَهُمْ فِي التَّرْبِ طِيْبَا  
 وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيْبَا

يَتَمَنِّي وَكَيْلَكَ مَا دِهَالِي  
فَأَجْرَكَ إِلَّا لَهْ عَلَى عَلِيل  
وَلَسْتُ مِنْكُمْ مِنْكَ الْمَدَايَا  
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ  
لَأُصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا

وَأَشْدَنِّي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبَا  
بَعَثْتَ إِلَى السَّيْحِ بِهِ طَيْبَا  
وَلَكِنْ وَدَّعْنِي فِيهَا أَدِيْبَا  
وَلَا دَأَيْتَ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا  
كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْيُوبَا

### وَقَالَ يَمْدَحُ طَاهِرُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِي

أَعْبُدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاكِبِ  
فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مَذْلُومَةٌ  
بَعِيدَةٌ مَابَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا  
وَاحِشٌ أَتَى لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ  
فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي  
أَنَّا لَمْ ظَنَنْتُ السِّلَاحَ جِسْمِي فَفَقِيتُهُ  
وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْتِ فِي شِقِّ رَأْسِهِ  
تُخَوِّفُنِي دُونَ الَّذِي أَثَرْتُ بِهِ  
وَلَا بَدَنَ مِنْ يَوْمٍ اغْتَرَّ مُحَجَّجِلٍ  
يَهْوُونَ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً  
كَثِيرُ حَيَوةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلْبِ لَهَا  
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِثْلَ إِذَا اتَّقَى  
أَتَانِي وَعَيْنُ الْأَدْعِيَاءِ وَإِنَّهُمْ  
يَلْقَوْنِي فِي جِدِّهِمْ لِحَدِّثُهُمْ  
أَنَّ لَمْ يَنْ قَصْدُ كُلِّ عَجِيبَةٍ

وَدَّ دَوَارُ قَادِي فَهُوَ لِحَظِ الْحَبَّاشِ  
عَلَى مُقِيلَةٍ مِنْ فَقْدِكُمْ فِي غِيَابِ  
عَقْدُكُمْ أَعَالِي كُلِّ جَهَنٍّ بِحَاجِبِ  
لِقَارْفَةٍ وَالذَّمُّ رَأَيْتُ صَاحِبِ  
مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ  
عَلَيْكَ بِدَرْعٍ لِقَاءِ الدَّرَائِبِ  
مِنَ الشُّعْرِ مَا غَيَّرْتُ فِي خَطِّ كَاتِبِ  
وَلَمْ تَدْرِي أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ  
يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَ اللَّتَوَابِ  
وَقَوْعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِ  
يَزُولُ وَبَاقِي عُمْرِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ  
عِصَاصُ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَائِبِ  
أَعْدُوَالِي السُّودَانَ فِي كُفْرِ عَاقِبِ  
فَهَلْ فِي وَجْهِ قَوْلِهِمْ غَيْرُ كَاذِبِ  
كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عِيُونِ الْعَجَائِبِ

ج ١١٠ ج ١١٠ ج ١١٠

بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجْزَدْ وَاشْهَبِي  
 كَأَنَّ رَجُلِي كَانَ مِنْ كَيْفِ طَاهِرِ  
 فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاجِيَهُ  
 فَيَقِي عِلْمَتَهُ نَفْسُهُ وَجَدُودُهُ  
 فَتَدْعِي غَيْبَ الشُّهَادِ عَنْ كُلِّ مَوْطِنِ  
 كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ السَّادِي فِي أَكْفَرِهِمْ  
 أَنَا إِذَا الْفَوَاعِدِي فَكَأَمَّا  
 رَمَوْا بَنَوَاصِيهَا الْقَيْسِي فَحُثْنَهَا  
 أُولَئِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَوةٍ مُعَادَةٍ  
 نَصَرَتْ عَلَيَّ يَا بَنِي بَنَوَاتِرِ  
 وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَاصِلِهِ  
 وَمَا قَرِيبُ أَشْبَاهِ قَوْمِ آبَا عِدِ  
 إِذَا أَعْلَوْي لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرِ  
 يَقُولُونَ تَأْنِيهِ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى  
 عَلَا كَيْدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ  
 وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا  
 وَيُجْزِي عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا  
 يَدُ الزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ  
 بَرَى أَنْ مَا مَا بَانَ مِنْكَ إِضَارِبِ

ج ١١٠ ج ١١٠ ج ١١٠

ج ١١٠ ج ١١٠ ج ١١٠

ج ١١٠ ج ١١٠ ج ١١٠

ج ١١٠ ج ١١٠ ج ١١٠

وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأْ رَكَابِي  
 فَتَبَّتْ كُورِي فِي طُهُورِ الْوَاهِبِ  
 وَهَنْ لَمْ يَشْرَبْ وَرُودَ الْمَشَارِبِ  
 قَرَاعِ الْأَعَادِي وَابْتِذَالَ الرِّغَائِبِ  
 وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبِ  
 اجْعَزْ امْجَأْ مِنْ خُطُوطِ الزَّوَاكِيبِ  
 سِلَاحُ الَّذِي لَا فَوَاعِبَارُ السَّلَاحِ  
 دَوَامِي لِهَوَادِي سَالِيَاتِ الْجَوَانِبِ  
 وَأَكْثَرُ ذِكْرٍ مِنْ دُهُورِ الشَّبَابِ  
 مِنَ الْفِعْلِ لَا فِيلٌ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ  
 أَبُوكَ وَاجْدِي مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ  
 فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ  
 وَلَا بَعْدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمِ آقَارِبِ  
 فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ  
 فَمَا بَالُهُ تَأْنِيهِ فِي الْكَوَاكِبِ  
 تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدَّلُولِ لِوَاكِيبِ  
 وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ  
 لِمَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ  
 لِنَقَرِ هَيْهَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ  
 وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ الْجَارِبِ  
 بِأَمْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ

ج ١١٠ ج ١١٠ ج ١١٠

<p>لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ لَعَلَّتْ فِي وَقْتِ شَغَلَتْ فَوَادَهُ حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَقِيقَةً فَحَيَّتْ خَيْرَ ابْنٍ لِحَيْرِ أَبِي بِهَا</p>	<p>تَعَزَّ فَمِنْ هَذَا ضَلُّهُ فِي الْكِتَابِ عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبِ سَفَاهَا الْحَجِي سَقَى الرِّيَاضَ التَّحَايِ لَا شَرَفَ بَيْتٍ فِي لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ</p>
--	---

وَقَالَ أَرْتَجِي أَلَا وَقَدْ حَضَرَ  
مَعَ بَعْضِ الْكَلَابِ بْنِ عَلِيٍّ شَرِبَ

<p>لَا حَبَّتِي أَنْ يَمْلُؤُوا وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْدُلُوا حَتَّى تَكُونَ الْبَابِ رَاتُ السُّمُوعَاتِ فَاطْرُبَا</p>	<p>بِالصَّافِيَّاتِ الْأَكُوبَا وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا أَدْرُكُوا</p>
---	---

وَقَالَ وَقَدْ عَذَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخَمِيرِي  
عَنْ تَرْكِ لِقَاءِ الْمُلُوكِ

<p>أَبَا سَعِيدٍ حَبَّ الْعِتَابَا فَاتَّهَمُوا قَدْ أَكْثَرُوا الْحُجَّابَا وَأَنَّ حَدَّ الضَّارِمِ الْقِرْضَابَا</p>	<p>فَرُبَّ رَأْيٍ خَطَأٌ صَوَابَا وَاسْتَوْفُوا الرِّدَّ فَا الْبَوَابَا وَالَّذِي أَبْلَايْتُ السُّمُرَ وَالْعَرَابَا</p>
---	--

يَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحُجَّابَا

وَقَالَ عَلَى لِسَانِ قَوْمٍ سَأَلُوهُ نَفِي الشَّمَانَةِ  
بِمَوْتِ ابْنِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقِ التَّنُوخِي

<p>لَا يَصُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نَعَابُ مَضَى مَنْ فَقَدْ نَاصَبَ نَاعِدَ نَقْدِهِ تَوَوَّرَ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجِهِ فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالشُّيُوفُ كَأَنَّهَا</p>	<p>وَأَيُّ رِزَايَاهُ يَوْتِرُ نَطَالِبُ وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الضَّرْبَ وَالضَّرْبُ عَارِبُ أَسْنَتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ مَضَارِبُهَا مِمَّا أَنْفَلَكُنْ خَرَائِبُ</p>
---	---



طَلَعَنَ شُمُوسًا وَالْغُودَ مَشَارِقُ  
مَصَائِبُ شَيْءٍ جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ  
رَثَى ابْنُ أَبِي نَافِعٍ ذِي رَحِمٍ لَنَا  
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ  
الَّذِي عَجِبْنَا أَنْ بَيْنَ بَنِي أَبِي  
إِلَّا إِتْمَاكَ كَأَنَّ وَفَاءَ مُحَمَّدٍ

لَهُنَّ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ  
وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ  
فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ  
وَالْأَفْرَارُ بَعَارِضِيهِ الْقَوَائِبُ  
لِجَلِّ يَهُودِي تَدْبُ الْعَقَارِبُ  
دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

وقال ممدوح الأستاذ كافور الأخشبي  
في سؤال سنة ست وأربعين وثلاثمائة هـ  
القصيدة الفريدة وهي من محاسن شعره

مَنْ الْجَادِزُ فِي زَيْتِ الْأَعَارِيبِ  
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شُكَا فِي مَعَارِفِهَا  
لَا تَجْزِي بِيَضِيَّ بَعْدَهَا بَقَرُ  
سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا  
وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي لَطِيفِهَا  
كَزُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ  
أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي  
قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سُكْنَى مَرَاهِهَا  
جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ بِهَا  
فَوَادُ كُلِّ مَحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمْ  
مَا أَوْجَهُ الْخَضِرِ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ  
حُسْنُ الْخَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِظَرِيَةِ

حُمْرِ الْحُلِيِّ وَالطَّيَا وَالْجَلَابِيبِ  
فَنْ بَلَا لَكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْدِيبِ  
تَجَزَّى دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ  
مَشِيعَةٍ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضُوبِ  
عَلَى انْجِمِجٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَضُوبِ  
أَدْهَى وَقَدْ رَقْدُوا مِنْ زُورَةِ الدُّبِ  
وَأَنْتَ وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي  
وَخَالَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيبِ  
وَصَحْبِهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصَاحِبِ  
وَمَالُ كُلِّ آخِذِ الْمَالِ تَحْرُوبِ  
كَأَوْجُهُ الْبَدَوِيَّاتِ الزَّعَايِبِ  
وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ

اِنَّ الْعَزِيزُ مِنَ الْاَرَامِ نَاطِرَةٌ  
 اَفْدِي ظَبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفَنَ بِهَا  
 وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَقَامِ مَا شِئِلَةٌ  
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُوَهَّةٌ  
 وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي عَادَةٌ  
 لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعْتَفَى الَّذِي اخَذَتْ  
 فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَا يَنْعَى  
 تَرْغَعِ الْمَلِكُ الْأُسْتَاذُ مُكْتَبِلًا  
 مُجَرَّبًا فِيمَا مِنْ قَبْلِ تَجَرُّبَةٍ  
 حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا  
 يَدْبُرُ الْمَلِكُ مِنَ مَضِرِّهِ إِلَى عَدَنِ  
 إِذَا انْتَهَى الرِّيحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ  
 وَلَا يُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا اشْرَقَتْ  
 يَصُوفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينٌ خَاطِمٌ  
 بِحُطُّ كُلِّ طَوِيلِ الرُّمَحِ حَامِلُهُ  
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ  
 إِذَا غَرَنَ أَغَارِيهِ بِمَسْأَلَةٍ  
 أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَجَوَّبَتْ قَدَمُهُ  
 انْصَرَّتْ تَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِهِ  
 قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ  
 إِلَى الْيَلْدَى تَهَبُ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ

وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ  
 مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبْعُ الْحَوَاجِبِ  
 أَوْزَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ  
 تَرَكْتُ لَوْ أَنَّ مَشِيئِي غَيْرَ مُخْضُوبِ  
 رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي الْوَجْهَ مَكْدُوبِ  
 مَنِ بَلَغَنِي الَّذِي آعْطَتْ وَتَجَرَّبِي  
 قَدْ يُوجَدُ الْحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ السَّيِّبِ  
 قَبْلَ الْكِبَالِ أَدْنَى قَبْلَ تَادِيْبِ  
 مُهَذَّبًا كَمَا مِنْ غَيْرِ تَهْدِيْبِ  
 وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءِ آتٍ وَتَشْيِيْبِ  
 إِلَى الْعِرَاقِ فَارْضِ الرُّومَ فَالْثُوبِ  
 فَمَا تَهَيَّبُ بِهَا إِلَّا بِتَرْيِبِ  
 الْأَوْفَنِ لَهَا إِذْ يُتَغَرَّبِ  
 وَلَوْ تَطْلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ  
 مِنْ سَرَجِ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْجُوبِ  
 قَمِيصُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ  
 فَقَدْ غَرَنَهُ بِجَلِيشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ  
 مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَجَوَّبَ تَجْدِيْبِ  
 عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتُ بَرْمُوهُوبِ  
 إِلَى الْغِيُوثِ يَدِيهِ وَالسَّابِيْبِ  
 وَلَا يَمُنُّ عَلَى نَارٍ مَوْهُوبِ

وَلَا يَرُوعُ مِمَّنْ دُرِيهِ أَحَدًا  
بَلَى يَرُوعُ بِرَدِي جَلِيشٍ يُحَدِّثُ لَهُ  
وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ  
لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَعْدُرُنِي  
فَتَنُ الْمَهَالِكِ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهَا  
تَهْوِي بِمُخَرِّدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ  
يَرْمِي الْجُورَ يَعْنِي مَنْ يُجَاوِلُهَا  
حَقٌّ وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُجْتَبِيَةٍ  
فِي جَنَمٍ أَنْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ تُصَحِّكُهُ  
فَأُحْمَدُ قَبْلَ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا  
وَكَيْفَ أَكْفَرُ بِكَافُورٍ نَعَمَتِهَا  
بِأَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَاثِي بِتَسْمِيَةٍ  
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ

وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا مِنْ كُوبٍ  
ذَامِلُهُ فِي أَحْوَجِ النَّفْعِ غَيْرِ بَيْبٍ  
مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَقَرِيبٍ  
وَقَيْنَ لِي وَوَمَتَ صُمِّ الْأَنَاسِيبِ  
مَا ذَا الْقَيْنَانِ مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ  
لِلْبَسِ ثَوْبٍ وَمَا كُولٍ وَمَشْرُوبٍ  
كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ  
نَلَقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُجْذُوبٍ  
خَلَاقُ النَّاسِ رَاضِحًا كَالْأَعْلَاجِيبِ  
وَالْقِنَاوِلِ لِذِلَاجِي وَنَأْوِي  
وَقَدْ بَلَغْتَكَ فِي يَأْكُلُ مَطْلُوبٍ  
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفِ تَلْقِيبِ  
مِنْ أَنْ كُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ

وَقَالَ يَمْلَحُهُ فِي سُؤَالِ

سَنَةِ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثًا

أَغْلَبَ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلَبَ  
أَمَا تَغْلُظُ الْأَيَّامُ فِي بَيَانِ أَرَامِي  
وَلِيهِ سِيرَتِي مَا أَقْلَتَ تَابِتَةً  
عَشِيَّةً أَخْفَى النَّاسُ لِي مِنْ جَهْوَتِهِ  
وَكَمْ لِظْلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ بَيْدٍ  
وَقَالَ رَدَى الْأَعْدَاءُ قَسْرِي إِلَهِي

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ أَعْجَبُ  
بَعِيضًا ثَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تَقَرُّبُ  
عَشِيَّةً شَرَفِي الْخَدَالِي وَغَرْبُ  
وَأَهْدَى لَطْرِيقَيْنِ لِذِي تَجَنُّبُ  
تُخَيِّرُ أَنَّ الْمَاثُونَةَ تَكْذِيبُ  
وَذَاكَ فِيهِ ذَوَالِ الدَّلَالِ الْحُجُبُ

وَيَوْمَ كَلْبِلِ الْعَاسِفِينَ كَسَنَتْهُ  
وَعَيْنِي إِلَى أَدْنَىٰ أَعْرَ كَأَنَّهُ  
لَهُ فَضْلُهُ عَنْ جَنِيهِ فِي إِهَابِهِ  
شَقَقْتُ بِهِ الظُّلُمَاءُ أَدْنَىٰ عِنَانَهُ  
وَأَصْرَعُ أَبِي الْوَحْشِ قَفِيَّتُهُ بِهِ  
وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالضُّدِيِّ قَلِيلُهُ  
إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيْئَاتِهَا  
لَحَا اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مَا خَالَ رُكْبِ  
الْأَلَيْتِ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً  
وَبِي مَا يَزُودُ الشَّعْرَ عَيْنِي أَقْلُهُ  
وَأَخْلَقَ كَأَن فُورٍ إِذَا اشْتَبَتْ مَدَحُهُ  
إِذَا تَرَكْتَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ  
فَتَى يَمْلَأُ الْأَفْعَالُ رَأْيًا وَحِكْمَةً  
إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْكِفَةِ  
تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى الْبَثِّ كَثْرَةً  
أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَافِ فَضْلُ الْإِنَالَةِ  
وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانِنَا  
إِذَا لَمْ تَنْطَبِ ضَيْعَةً أَوْ لَآيَةً  
يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ  
لَحْنٌ إِلَى أَهْلِي وَاهْوَى لِقَاءَهُمْ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ وَهُمْ

أُرَاكِبُ فِيهِ الْمُنَسَّاتِ إِيَّانَ تَقَرُّبِ  
مِنَ اللَّيْلِ بَاقِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكْبِ  
يَحْيَىٰ عَلَى صَدْرِ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ  
فَيَطْفِئُ وَأَرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ  
وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ  
وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِّنْ لَا يُجَرِّبُ  
وَأَعْضَائُهَا فَأَحْسُنْ عَنْكَ مُغَيَّبِ  
فَكُلْ يَعِيدُ لَهَا فِيهَا مُعَدَّبِ  
فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ  
وَلَكِنْ قَلْبِي يَأْتِيهِ الْقَوْمُ قُلُوبُ  
وَإِنْ لَمْ أَشَأْ مُثْلِي عَلَى وَكْتُبِ  
وَبِمَتِّمْ كَأَن فُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ  
وَبَادِرَةٌ أَحْيَانًا يَرْضَىٰ وَيَغْضَبُ  
تَبَيَّنَتْ لَنَا السَّيْفُ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ  
وَتَهَبَتْ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضَبُ  
فَاتِي أَعْنِي مِنْ دُحَيْنٍ وَتَشْرِبُ  
وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّيكَ تَطْلُبُ  
فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ  
حِذَائِي وَأَبْكِي مِّنْ أَحِبُّ وَأَنْدُبُ  
وَإِنْ مِّنَ الْمُسْتَأْغْنَاءِ مُغَرَّبُ  
فَأَنْتَ أَحْلَىٰ فِي فُؤَادِي وَأَعْدَبُ



وَكُلُّ امْرِي يُولِي الْجَبِيلَ مُحَبَّبٌ  
يُرِيدُ بِكَ الْحُسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعُ  
وَدُونَ الَّذِي يَبْعُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا  
إِذَا طَلَبُوا جَدَّكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا  
وَلَوْ جَانَّ أَنْ يَحُورُوا عَلَاكَ وَهَبَتْهَا  
وَظَلَمُوا أَهْلَ الظُّلُمِ مِنْ بَاتِ حَاسِدًا  
وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمَلِكِ خُرَجًا  
وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِيُثْبِلَهُ  
لَقَيْتَ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسِ كَرِيمَةٍ  
وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ  
وَمَا عَدِمَ اللَّاقُونَ بِأَسَاوِسَةً  
تَنَاهَهُ وَبَرُّقَ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ صَارِقُ  
سَلَّتَ سُيُوفًا عَظِمَتْ كُلُّ خَاطِبٍ  
وَيُعْنِيكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ أَتَاهُ  
وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَفْهِتُكَ قَدْرُهُ  
وَمَا طَرَفِي لَكَ أَرَأَيْتَكَ بِدَعَاةٍ  
وَتَعْدُ لِي فِيكَ الْقَوَانِي وَهَيْمَتِي  
وَالْكِنَّةَ طَالَ الظُّرُوفُ وَلَمْ أَزَلْ  
فَشَرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقُ  
إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وَصُولِهِ

وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرْدَ طَيِّبُ  
وَسَمَرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرُوبُ  
إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتُ وَالْطِفْلُ الشَّيْبُ  
وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيهِ أَهْبُوا  
وَلَكِنْ مِنْ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ  
لِمَنْ بَاتَ فِي نَعَائِهِ يَتَقَلَّبُ  
وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ سِوَاكَ وَلَا أَبُ  
وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُ وَافِي مِخْلَبُ  
إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِ قَرُبُ  
وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَيَّبُ  
وَلَكِنْ مَنْ لَا قُوَّةَ أَشَدُّ وَانْجَبُ  
عَلَيْهِ وَبَرُّقَ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ خَلَبُ  
عَلَى كُلِّ عَوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيُخْلَبُ  
إِلَيْكَ تَنَاهَى الْكُرُمَاتُ وَتُنْسَبُ  
مُعْدُنُ مَعْدَنَانٍ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ  
لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَكَ فَاطْرِبُ  
كَأَنِّي بَمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ  
أَفْتَشُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ  
وَعَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبُ  
جَدَارُ مُعَلَّى أَوْ حَبَاءُ مُطَنَّبُ

وقال يمدحه في سؤال السند ربيع بن ثلثمائة ومائة بعد هذا

مَنَى كُنْ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خَضَابُ  
 لِي إِلَى عِنْدَ الْبَيْضِ فَوَدَّايَ فِتْنَةً  
 فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَرِي  
 جَلِيَّ الْلَوْنِ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسْلَكٍ  
 وَفِي الْجَنِّمْ نَفْسٌ لَا تَشْتَبُ بِشَبِيهِ  
 لَهَا ظُفْرٌ إِنْ كُلُّ ظُفْرٍ أَعْدُهُ  
 يُعْتَرِيقُ مِنَ الدَّهْرِ مَا شَاءَ غَيْرَهَا  
 وَإِنِّي لَجَنَّمٌ يَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ  
 غَيْثٌ عَنِ الْوَطَانِ لَا يَسْتَفِرُّ نِي  
 وَعَنْ دَمَلَانِ الْعَيْسِ إِنْ سَاحَتْ بِهِ  
 وَأَصْدَى فَلَا أَبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَلَجَةً  
 وَلِلشَّرِيقِ مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ  
 وَلِلْخُورِ مِثْقَالُ سَاعَةٍ ثُمَّ بَيْنَا  
 وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غَرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ  
 وَغَيْرُ فَوَادِي لِلْغَوَايِ رَمِيَّةٌ  
 تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَتَا كُلِّ شَهْوَةٍ  
 نُصْرِفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِي  
 اعْرِضْ مَكَانٍ فِي الدُّنَا ظَهَرَ سَابِجٌ  
 وَتَجَرَّ أَبُو الْمَسَاكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ  
 تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ  
 وَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنُوَالَهُ

فَيَخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ  
 وَفَخَرٌ وَذَلِكَ الْفَرْعُ عِنْدِي عَابُ  
 وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ  
 كَمَا أَنْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهَارِ ضَبَابُ  
 وَلَوْ أَنَّ مَا فِي لَوْجِهِ مِنْهُ حِرَابُ  
 وَنَابُ إِذَا الْمَيْتُ فِي الْقَمِيمِ نَابُ  
 وَأَبْلَغُ أَقْصَا الْعُرَى وَهِيَ كِعَابُ  
 إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ الْجُودِ سَحَابُ  
 إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ  
 وَالْأَفْعَى أَكْوَارِهُنَّ عُقَابُ  
 وَلِلشَّمْسِ قُوَّةُ الْيَعْلَالِ لِعَابُ  
 نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ  
 فَلَا تُهْ إِلَى غَيْرِ الْفَقَاءِ مُجَابُ  
 يُعْرِضُ قَلْبُ نَفْسَهُ فَيُعْبَابُ  
 وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّخَاخِ رِكَابُ  
 فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَ لِعَابُ  
 قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابُ  
 وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ  
 عَلَى كُلِّ تَجَرٍّ زُخْرَةٌ وَعُجَابُ  
 بِأَحْسَنِ مَا يَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ يُعَابُ  
 كَمَا غَالَبَتْ بِبَيْضِ السُّيُوفِ رِقَابُ

وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَى أَبَا الْمُسَكِّ بَذْلَةً  
 مَا وَسَّعَ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ  
 وَأَنْقَدَ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا أَقْصَى  
 يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ  
 أَيَا أَسَدًا فِي جُودِهِ رُوحُ ضَيْغَمٍ  
 وَبَا أَخَذَ مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ  
 لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقُّ بِلَظِهِ  
 وَقَدْ تُحَدِّثُ الْآيَامُ عِنْدَكَ شَيْئَةً  
 وَلَا مِمْلَاكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ  
 أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً  
 وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا  
 أَقُلُّ سَلَامِي حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ  
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ  
 وَمَا أَنَا إِلَّا بِالسَّاعِي عَلَى الْخُبْرِ رِشْوَةٌ  
 وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَذِلَّ عَوَاذِي  
 وَأَعْلِمُ قَوْمًا خَالِفُونِي فَتَرَةً قُورًا  
 جَرَى الْخُلُفُ الْإِفْيَاكَ أَنْكَ وَلَعْدُ  
 وَأَنْتَ إِنْ قُورِيَتْ صَحْفَ قَارِي  
 وَأَنْ مَدِيحَ النَّاسِ حَقُّ وَبَاطِلُ  
 إِذَا لُتْ مِنْكَ الْوَدَّ فَلَمَّا لِهَيْتُ  
 وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا

إِذَا لَمْ يَصْنِ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ  
 رِمَاءٍ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ ضَرَابُ  
 فَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ عِضَابُ  
 وَلَوْ لَمْ يَفِدْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ  
 وَكَمْ أُسْدٍ أَرُولُهُنَّ كِلَابُ  
 وَمِثْلَكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ  
 وَقَدْ قُلَّ إِعْتَابُ وَطَالَ عِتَابُ  
 وَتَنَجَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ  
 كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ  
 وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبِعَادِ يُشَابُ  
 وَدُونَ الَّذِي أَتَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ  
 وَأَسْكُنُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ  
 سَكُونِي بَيَانُ عِنْدَهَا وَخِطَابُ  
 ضَعِيفُ هَوَى يُبْغِي عَلَيْهِ ثَوَابُ  
 عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابُ  
 وَغَرَبْتُ إِنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا  
 وَأَنْتَ كَيْتُ وَالْمُلُوكُ ذِيَابُ  
 ذِيَابًا فَلَمْ يُخْطِ فَتَالَ ذُبَابُ  
 وَمَدَحَكَ حَقُّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ  
 وَكُلُّ الَّذِي تَوْقُ الثَّرَابُ تَرَابُ  
 لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدٌ وَحِجَابُ

وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا الَّتِي حَبِيبَةٌ      فَمَاعْنِكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

### وَقَالَ يَهُوُكَافُورًا

وَأَسْوَدُ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَخَصِيْبُ      نَحِيْبُ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيْمُ  
أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ      يُتَّبِعُ مِنِّي الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيْبُ  
يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الذَّهْرِ أَهْلُهُ      كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتَكَ وَشَيْبُ  
إِذَا مَا عِدِمْتُ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّحْلَ      فَالْحَيَوَةُ فِي جَنَابِكَ طِيْبُ

### وَقَالَ يَهُوُ وَرَدَانُ الطَّالِي

وَكَانَ أَفْسَدُ غُلَامًا لَهُ عِنْدَ مَنْصَرِفٍ مِنْ مِصْرَ

لَحَى اللَّهُ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَنْتَ بَعْدُ      لَهُ كَسْبُ خِزْيَرٍ وَخَرْطُومُ ثَغْلِبِ  
فَمَا كَانَ مِنْهُ الْغَدْرُ إِلَّا دَلَالَةٌ      عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ  
إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَرٍ عَرِيسِهِ      فَيَا لَوْمَ إِنْسَانٍ وَيَا لَوْمَ مَكْسَبِ  
أَهْلًا لَلَّذِي يَأْيِدُكَ وَرَدَانُ بَيْتُهُ      هُمَا الطَّلِبَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرْطَلِبِ  
لَقَدْ كُنْتُ أَنْفَى الْغَدْرِ عَنْ نُورِ طِيْبِ      فَلَا تَعْدُ لِي رَبُّ صَدْرٍ وَمُكْذِبِ

### وَقَالَ يَهُوُ أَشْنَانُ يُسَمَّى الذَّهَبِي

لَقَدْ أَتَيْتُ فَكُنْتُ أَبَا الْغِيْرَابِ      ثُمَّ اخْتُبِرْتُ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى رَبِّ  
يُمَيِّتْ بِالذَّهَبِ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً      مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ وَالذِّهْنِ  
مُلَقَّبُ بِكَ مَا لَقِيتَ وَيْلَ بِهِ      يَا أَيُّهَا الْمَلَقُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ

### وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَقَدْ رَأَى رَجُلَيْنِ قَتَلَا

جَرَدَا وَابْنُ زَاهٍ يَعِجْبَانِ النَّاسَ مِنْ كِبَرِهِ

لَقَدْ أَضْحَجَ الْجُرْدُ الْمُسْتَغِيرُ      أَسِيرَ الْمَنَا يَا صَرِيحَ الْعَطَبِ  
بَعْدَ الْكِنَانِي وَالْعَامِرِي      وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَّ الْعَرَبِ

كَلَّا الرَّجُلَيْنِ اتَّلاَقَتْ لَهُ  
وَإِيكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ

فَأَيُّكُمَا غَلَّ حُرَّ السَّلْبِ  
فَإِنْ بِهِ عَصَافَةٌ فِي الذَّنَبِ

وَقَالَ يَعْزَى أَبَا شَيْخٍ عَصْدًا لَدَى وَلَدِهِ

أَحْزَمًا الْمَلِكُ مَعْزَى بِهِ  
لَا جَزَعًا بَلْ أَنْفَاسًا بِهِ  
لَوْ دَرَبَتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُ  
لَعَلَّمَهَا تَحْسِبُ أَنَّ الدِّينَ  
وَأَنَّ مَنْ بَعْدَهُ دَارُ لَهُ  
وَأَنَّ حَدَّ الْكُرَى أَوْ طَابَتْ  
أَخَافُ أَنْ تَقْتَنَ أَعْدَاؤُهُ  
لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ  
يَنْشَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ  
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا  
تَجَلَّ أَيْدِينَا بَارِزًا وَاحِدًا  
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ  
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى  
لَمْ يُرْ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ  
يَمُوتُ زَاغِي الضَّانِ فِي جَهْلِهِ  
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمْرِهِ  
وَعَايَةِ الْمَفْرِطِ فِي سِلِّهِ  
فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبُ

هَذَا الَّذِي أَثَرْتُ فِي قَلْبِهِ  
أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ  
لَا اسْتَحْيَتِ الْأَيَّامُ مِنْ عَثْبِهِ  
لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حِزْبِهِ  
لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذُرَى عَضْبِهِ  
مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ  
فَيَجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ  
لَا تَقْلِبُ الْمَضْجَعُ عَنْ جَنْبِهِ  
وَمَا آذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرَامَتِهِ  
نَصَافَ مَا لَا بَدَّ مِنْ شُرْبِهِ  
عَلَى زَمَانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ  
وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ مِنْ تَرْبِهِ  
حُسْنُ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ  
فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ  
مَوْتَهُ جَا لِيُنُوسَ فِي طَبِّهِ  
وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرْبِهِ  
كَغَايَةِ الْمَضْطَرِطِ فِي حَرْبِهِ  
فَوَادُهُ يَحْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ





فَلَا يَمُنُّ مَاتَ فَخُرُّ  
 وَإِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ  
 وَحِيلَةٌ لَكَ حَتَّى  
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ  
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدْرِ  
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَارِ  
 وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ  
 مَا خَرَّهَا مِنْ آثَاها  
 وَلَمْ يَنْكِهَا وَلَكِنْ  
 يُلُومُ ضَبَّةَ قَوْمٍ  
 وَقَلْبُهُ يَتَشَفَّى  
 لَوْ أَبْصَرَ الْجَدْعَ شَيْئًا  
 يَا أَطِيبَ النَّاسِ نَفْسًا  
 وَأَخْبَثَ النَّاسِ رَأْسًا  
 وَأَرْخَصَ النَّاسِ أَمَّا  
 كُلُّ الْفُعُولِ سِهَامٌ  
 وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ  
 وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكِ  
 يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ  
 وَتَوَقُّ كُلَّ رَفِيقٍ

وَلَا يَمُنُّ نِيكَ رَغْبَةً  
 رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ  
 عَذِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَنْبَهُ  
 إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ  
 إِنَّمَا هِيَ سُبَّةٌ  
 إِنَّ أَمْسَكَ قَحْبَةً  
 إِنَّ يَكُونُ ابْنُ كَلْبَةٍ  
 وَإِنَّمَا خَرَّ صَلْبُهُ  
 عِجَانُهَا نَاكَ زُبَّةٌ  
 وَلَا يُلُومُونَ قَلْبَهُ  
 وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ  
 أَحَبَّ فِي الْجَدْعِ مَلَبَّةٌ  
 وَاللَّيْنِ النَّاسِ رُكْبَةٌ  
 فِي أَخْبَثِ الْأَرْضِ ثُوبَةٌ  
 تَتَّبِعُ الْفَأَّ بِحَبَّةٍ  
 لِرَزِيمٍ وَهِيَ جَعْبَةٌ  
 مِنْ لِقَاءِ الْأَطِيبَةِ  
 وَحُرَّةٌ غَيْرُ خُطْبَةٍ  
 غِنَاءُ ضَيْعٍ وَعُغْلَةٍ  
 أَبَاكَ لِلَّيْلِ جَنَّةٌ

كَذَٰلِكَ أَخْلَقْتُ وَمِنْ ذَٰلِكَ الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ

وَمَنْ يُبَالِي بِذَنبِهِ  
أَمَا تَرَى الْحَيْلَ فِي النَّحْلِ  
عَلَى سَائِكَ يَجْلُو  
وَهُنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرْنَ  
وَكُلُّ غُرْمُولٍ بَغْلٍ  
فَسَلْ فَوَادَكَ يَا ضَبَّ  
فَإِنْ يُجِبْكَ لَعْمَرِي  
وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ  
مَا كُنْتَ الْأَذْبَابَا  
وَكُنْتَ تَخْزِيهِمَا  
وَأِنْ بَعْدَ نَاقِلِي لَا  
فَقُلْتَ لَيْتَ بِكَ  
أَنْ أَوْحَشْتِكَ الْعَالِي  
أَوَّالِكَ الْخَازِي  
وَأَنْ عَرَفْتَ مُرَادِي  
وَأَنْ جَهِلْتَ مُرَادِي

إِذَا تَقَوَّدَ كَسْبَهُ  
سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ  
فُؤْلَهَا مِنْ دُسْبَةٍ  
وَالْأَحْيَارُ رَطْبَةٌ  
يَرَيْنَ يَحْسُدُنَ قُنْبَهُ  
أَيْنَ خَلْفَ عَجْبَةٍ  
لَطَالَمَا كَانَ صَحْبَهُ  
وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُغْبَهُ  
نَفَيْتَ عَنْهُ مَذْبَهُ  
فَصِرْتَ تَضْرُطُّ رَهْبَهُ  
حَمَلْتَ رُحْمًا وَحَرْبَهُ  
عَنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَهُ  
فَأَنَّهُادًا عُرْبَهُ  
فَأَنَّهُالِكَ فِئْبَهُ  
تَكْشِفَتْ عَنْكَ كُرْبَهُ  
فَأَنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

وَقَالَ فِي صَبَاهُ لَأَنْسَانَ قَالَ لَهُ  
سَلِمْتَ عَلَيْكَ وَلَمْ تَرُدْ عَلَى السَّلَامِ

مَتَّعِيكَ لِتَعْبِيكَ  
مَتَّعِيكَ لِتَعْبِيكَ  
وَكَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ

أَنَا عَاتِبٌ لِتَعْبِيكَ  
أَنْ كُنْتُ حِينَ لَفَيْتَنِي  
فَشُغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ

وسأله سيف الدولة أن يحضر هذا البيت

رأى خلفي من حيث يخفى مكانها فكانت قد ذى عينيه حتى تجلت

فقال

لنا ملك لا يطعم النور همة  
ويكبر أن تقذى بشي جفو  
جزى الله عن سيف دولة هاشم  
فإن نداه الغمر سيفي ودولتي

وقال

أرى مرهقا مدهش الضيقين  
أأذن لي ولك السابقات  
وبابة كل غلام عت  
أجوبه لك في ذا الفتى

وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران

سرب محاسنه حُرمت ذواتها  
أو في فكنك اذار ميت بمقلبي  
كسناق عيسهم أنيني خلفها  
وكانها شجر بد الكنها  
لا سرب من ابل لواني فوقها  
وحملت ما حلت من هذا لها  
إني على شغفي بما في خمرها  
وترى المروة والفتوة والأبوة  
همن الثلاث المانعاني لذتي  
ومطالب فيها الهلاك أيتها  
ومقايب بمقايب غادر رثها

داني الصفات بعيد موصفاتها  
بشر أريت أرق من عبراتها  
توههم الزفرايت رجح حدانها  
شجر بلوت الم من ثمراتها  
لحت حرارة مدمع سمراتها  
وحملت ما حلت من حساتها  
لا عفت ممتاني سراويلانها  
في كل مليحة ضرانها  
في خلوتي لا الخوف من شبعاتها  
ثبت الجنان كائنني لم آتتها  
أقوات وحش كن من أقواتها

أَقْبَلْنَهَا غَرًّا لِحَيَادِكَا نَمَّا  
 الثَّابِتِينَ فَرُوسَةً كَجُلُودِهَا  
 الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ  
 فَكَأَنَّهُمْ أَنْتِ تَحْتِ فَيَا مَا تَحْتَهُمْ  
 إِنَّ الْإِكْرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ  
 فَلَيْتَ النَّفْسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْهَلَا  
 سَقِيتُ مَنَابِئُهَا الَّتِي سَقَى الْوَرْدُ  
 لَيْسَ الشَّجْبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ  
 عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعَهْدَانِ بِأَتَمِّ  
 لَوْ مَرَّ بِرُكُضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِهِ  
 يَصْغُرُ الْإِنْسَانُ بِمِثْ شَاءَ مُجَاوِلًا  
 نَكَبُوا وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ فَرَحُ  
 رِعْدِ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا  
 لَا خَلْقَ أَسْمَعَ مِنْكَ إِلَّا عَارِفُ  
 غَلَّتِ الذِّهْنُ حَسْبَ الْعُشُورِ بَابِهِ  
 كَرُمُ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَا ثَلَا  
 أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نَيْلَتِهِ  
 لَا تَعْدِلُ الْمَرْضَى الَّذِي بِكَ شَائِئُ  
 فَادَّانُوتُ سَقَرًا إِلَيْكَ سَبَقْتَهَا  
 وَمَنَازِلُ الْحَيِّ الْجُحُومُ فَقُلْنَا  
 أَفْجَبَتْ أَشْرَفَ فَطَالُ وَقُوفُهَا

أَيْدِي بَيْتِ عِمْرَانَ فِي جِبَاهَتِهَا  
 فِي ظَهْرِهَا وَالظُّعُنُ فِي لَبَاتِهَا  
 وَالزَّاكِبِينَ جُدُودُهُمْ أَمَانَتِهَا  
 وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهْوَانِهَا  
 مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سَوِيدٍ وَأَوَانِهَا  
 وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهْوَانِهَا  
 بَيْدِي بِي أَيُّوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا  
 بَلْ مِزْسَ لَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا  
 مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَتِهَا  
 أَحْصَى بِحَالِ رُمُورِهِ مِيمَاتِهَا  
 حَتَّى مِنَ الْأَذَانِ فِي أَخْرَافِهَا  
 لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنَ الْآيَاتِهَا  
 أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَوَائِمِهَا  
 بِكَ رَأَى نَفْسِكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَلَاتِهَا  
 تَرْتِيلُكَ الشُّرُوبَاتِ مِنْ آيَاتِهَا  
 وَيَبِينُ عَنُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَانِهَا  
 لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ مِنْ هَالَاتِهَا  
 أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقُ عِلَافَتِهَا  
 فَاضْفَتْ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا  
 مَا عَدْنُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَانِهَا  
 لَيْتَ أَمْلُ الْأَعْضَاءِ لَا لِأَذَانِهَا



وَبَدَلَتْ مَا عَشِقَتْهُ نَفْسُ كُلِّهَا  
 حَتَّى الْكَوَكِبُ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَلَوُ  
 وَالْجَنُّ مِنْ سُتْرَانِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ  
 ذِكْرِ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً  
 فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدْوِيرُ حَيَوْنِهَا  
 هَيْتُ النِّكَاحِ حَيْثُ نَسَلُ مِثْلِهَا  
 فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوَاتَهُ  
 مُسْتَرْخَصٌ نَظَرُ الْيَوْمِ بِمَا بِهِ

حَتَّى بَدَلَتْ لِهَذَا صِحَاتِهَا  
 وَتَزُورَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا  
 فَلَوَاتِهَا وَالظَّيْرُ مِنْ وَكَنَاتِهَا  
 كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَبْيَانِهَا  
 كَمَاتِهَا وَبِمَاتِهَا كَحَيَوْنِهَا  
 حَتَّى وَفَرْتُ عَلَى لِنْسَاءِ بَنَاتِهَا  
 مَلَكُ الْبَرِّيَّةِ لَا سَتَقُلَّ هَبَاتِهَا  
 نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رِجْلَهُ بِدِيَانِهَا

### وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاهُ

أُنْصُرْ يَهُودَكَ الْفَاطَا تَرَكْتُ بِهَا  
 وَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلُ

فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ عَادَاتِ كِبُولِ  
 وَذَا الْوَدَاعِ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا

### وَقَالَ يَمْدَحُ بَدْرَ بْنِ عِمَارٍ

فَدَتُكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ  
 مَدَحُكَ فِي قَوَائِمِ سَائِرَاتِ  
 أَفَاعِيلِ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمُ

وَبِضْ أَلْهِنْدِ وَهِيَ مَجْرَدَاتُ  
 وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ  
 وَفَعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَابُ

### وَقَالَ وَقَدْ رَكِبَ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ مِنْ مَوَاطِنِ يَعْرِفُ بِالسُّبُوسِ قَاصِدًا سَمْنَدُ سَنَةِ ثَمَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدَارِ نَجْ  
 تَبَيَّنَتْ بِهَا الْحَوَاضُ أَمِنَاتِ  
 فَلَا زَالَتُ عِدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ

وَنَارُ فِي الْعَدُوِّ لَهَا أَجْمَعُ  
 وَيَسْلُمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجْمُ  
 فَرَأَيْتُ أَيْهَا الْأَسَدُ الْمُهْمِجُ

عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مُعَبَّيَاتٌ  
وَوَجْهَهُ الْجَمْرُ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ  
بَارِضٌ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا  
تُحَاوِلُ نَفْسُ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا  
أَيَا لُغَرَاتٍ تُوعِدُنَا النَّصَارَى  
وَفِينَا السَّيْفُ حَمَلَتْهُ صَدْرُ  
نُعَوِّذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا  
رَضِينَا وَالِدُ مُسْتَوْغِرٍ رَاضٍ  
فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ نُدُّنَا سَمْنَدُ

وَأَنْتَ بَعِيرُ سَيْفِكَ لَا تَتَّبِعُ  
إِذَا سَجُو فَكَيْفَ إِذَا مَوْجُ  
إِذَا مِلَّيْتُ مِنَ الرُّكُصِ الْفُرُوجُ  
فَتَقْدِرُ بِهِ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ  
وَتَحْنُ لِحُومِهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ  
إِذَا لَاقَى وَغَارَتُهُ لِحُوجُ  
وَيَكْثُرُ بِالْدَّعَاةِ الْخَبِيرُ  
بِمَلْكَمِ الْقَوَاضِ وَأَوْشِيحُ  
وَأَنْ يُحْمَ فَمَوْعِدُ الْخَلِيجُ

وَقَالَ وَظَنَ أَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ غَاضِبٌ  
عَلَيْهِ

بَادَنِي ابْتِسَامُكَ تَحْتَى الْقُرْخُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُقُوقَ كُلِّهَا  
وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعُذْرَ الْحَقِي تَكْرُمًا  
وَأَنْ يُحَالَا إِذْ بَكَ الْعَيْشُ أَنْ رَأَى  
وَمَا كَانَ تَرَكُ الشَّعْرَ إِلَّا لَانَةً

وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَاحُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سَوْىً مِنْ نُسَاجُ  
فَمَا بِالْأُذُنِ وَاقِفًا وَهُوَ وَاضِحُ  
وَجِسْمُكَ مُعْتَلٌّ وَجَنِي صَالِحُ  
تَقْصُرُ عَنْ مَدْحِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحُ

وَقَالَ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى بَازِي طَائِرِ حِلَّةٍ حَتَّى أَهْلَا

وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَائِيَا  
كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ  
كَانَ رُؤُوسُ أَقْلَامٍ غِلَظًا  
نُصْنَهَا يَحْنُ تَحْتَ صُفْرِ

عَلَى ثَابَرٍ مَا نَجِلُ الْجَنَاحُ  
عَلَى جَسَدٍ يَحْتَمُّ مِنْ مِرْيَا ح  
مُسْحَنَ بَرِيَشٍ جَوْجُوهُ الصَّكَّاحُ  
لَهَا فَعَلَ الْأَسِنَّةُ وَالْوَمَّاحُ

فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمٌ سَوْءٌ ۖ وَإِنْ حَرَّصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

وَقَالَ وَكَانَ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ طُغْجٍ شَرِبَ وَارَادَ الْإِنْفِرَ

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جَدًّا ۖ لَأَتِيَنَّ كَلِمًا فَارَقْتُ طَرَفِي ۖ وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ  
بَعِيدُ بَيْنٍ جَفْنِي وَالصَّبَاحُ

وَقَالَ فِي لَعَبَةٍ وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسُ بَدْرَ بْنِ  
عَمَّارٍ وَكَانَتْ تِلْكَ اللَّعِبَةُ مِنْ عَاجٍ فَتَقَرَّتْ  
فَدَارَتْ وَوَقَعَتْ حَذَاءُ أَبِي الطَّيِّبِ

جَارِيَةٌ مَا لِحَسْمِهَا رُوحٌ ۖ فِي الْقَلْبِ مِنْ خِيَتِهَا تَبَارِيحٌ  
فِي يَدِهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا ۖ لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طِيْبِهَا رِيحٌ  
سَاشَرَبَ الْكَأْسَ مِنْ إِشَارَتِهَا ۖ وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحٌ

وَقَالَ وَقَدْ حَدَّثَ جَلِيسٌ لَهُ لَا أَبِي مُحَمَّدٍ  
عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ قَتْلِ هَالِهِ أَمْرِهِمْ وَمَنْظَرِهِمْ

أَبَا عَثَّ كُلِّ مَكْرَمَةٍ طُمُوجٌ ۖ وَفَارِسَ كُلِّ سَلْمَةِ سَبُوحٌ  
وَطَاعِنَ كُلِّ بَحْلَاءٍ غُمُوسٌ ۖ وَعَاصِي كُلِّ عَدَاةٍ نَصِيحٌ  
سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا ۖ دَمُ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

وَقَالَ لِرَجُلٍ بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا

أَنَا عَيْنُ السُّوْدِ الْجَحْجَحَاجِ ۖ هَيَّجَتْني كِلَابُكُمْ بِالنَّبَا  
أَيُّكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هِجَانٍ ۖ أَمْ يَكُونُ الضَّرَاحُ غَيْرَ ضَرَاحٍ  
جَهْلُوكُنِي وَإِنْ عَمِرْتُ قَلِيلًا ۖ تَسَبَّتْنِي لَهُمْ مَرُؤُسُ الرِّمَاحِ

وَقَالَ يَمْدَحُ مَسَاوِيرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوْمِيِّ

جَلَّا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبَرُّجُ  
 لَعِبَتْ بِمَشِينَةِ الشُّمُولِ وَجَرَدَتْ  
 مَا بَالُهُ لَاحِظُهُ فَتَضَرَّجَتْ  
 وَرَمَى وَمَارَ مَا يَدَاهُ فَصَابِي  
 قَرَبَ الْمَزَارَ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا  
 وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفَقْنَا  
 لَمَّا تَقَطَّعَتْ الْجَوْلُ تَقَطَّعَتْ  
 وَجَلَّا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ حَاسِنًا  
 فَبَدَّ مُسْلِمَةً وَطَرَفٌ شَاخِصٌ  
 يَحِدُّ الْحَمَامَ وَلَوْ كُنَّ يَدِي لَا تَبْرَحُ  
 وَأَمَقُّ لَوْ حَدَّثَ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ  
 نَارَعَتْهُ قُلُوصَ الزَّكَاكِ وَرَدَّ كُهَا  
 لَوْلَا الْأَمِيرُ مَسَاوِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 وَمَقَى وَنَتْ وَأَبُو الظَّفَرِ أَمُّهَا  
 شِمْنَا وَمَا حَبَّبَ الشَّمَاءُ بُرُوقَهُ  
 مَرْجُوْ مُنْفَعَةٍ مَخُوفُ أَذِيَّةٍ  
 حَقٌّ عَلَى بَدْرِ الْبَحِيْنِ وَمَا أَتَتْ  
 لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمَفْرَقَ مَا لَهُ  
 أَلْفَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ  
 هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرُوْ  
 الْبَابُ بِحَمَالِهِ مَبْهُورٌ هُ

أَغْدَاءُ ذَا الرِّسَا الْأَعْنَ الشَّيْخُ  
 صَمَّاءُ مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ  
 وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِي الْجُرُوحُ  
 سَهْمٌ يُعَدِّبُ وَالسَّهَامُ تَرْجُحُ  
 يَغْدُو وَالْجَنَانُ فَنَلْتَقَى بِرُوحِ  
 تَعْرِضُنَا فَبَدَّ لَكَ التَّصَرُّجُ  
 نَفْسِي سَاءَ وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ  
 حَسَنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلَيْنَ قَبِيحُ  
 وَحَشَا تَذَوُّبٌ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ  
 شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنْوُحُ  
 فِي عَرْضِهِ لَنَاخٌ وَهُوَ طَلِيحُ  
 خَوْفُ الْهَلَاكِ حَدَاهُ الشَّيْخُ  
 مَا جِئْتُمْ خَطَرًا وَرَدَّ نَصِيحُ  
 فَأَنَاحَ لِي وَلَهَا الْحَمَامُ مُتِيحُ  
 وَحَرَى يَجُودُ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ  
 مَغْبُورٌ كَأَنَّ مَحَامِدَ مَصْبُوحُ  
 بِإِسَاءَةٍ وَعَيْنُ السُّوءِ صَفُوحُ  
 فِي النَّاسِ لَمَيْكَ فِي الزَّمَانِ تَحِيحُ  
 سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ اللَّسَامِ تَلُوحُ  
 وَحَدِيثُهُ فِي كَثِيرِهَا مَشْرُوحُ  
 وَسَحَابَاتُ بَنَوَالِهِ مَفْضُوحُ

يَغْشَى الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ  
وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدُ  
يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ مَامَهُ  
فَقَتِيلُ حُبِّ مُحِبٍّ فَرِحَ بِهِ  
يُخْفِي لَعْدَاوَةً وَهِيَ غَيْرُ حَقِيَّةٍ  
يَا ابْنَ الذِّئْبِ مَا ضَمَّ بُرْدُ كَابِيهِ  
نَفْدِيكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سَعَلَ النَّجْدُ  
لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلُ  
وَحَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَهَلَا  
عَجْرٌ بِحَرْفَاةٍ وَوَرَاءَهُ  
إِنَّ الْقَرِيضَ شَيْخٌ يَعْطَفِي عَائِدُ  
وَذِكْرُ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا  
جُهْدُ الْمُقِلِّ فَكَيْفَ يَابْنَ كَرِيمَةٍ

مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكَلِمَةِ صَحِيحُ  
وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مَسُوحُ  
رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ  
وَمَقِيلُ غَيْظِ عَدُوِّهِ مَقْرُوحُ  
نَظَرُ الْعَدُوِّ وَمَا اسْتَرَبُوحُ  
شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَمَّ ضَرِيحُ  
هُوَ لِي ذَا الْخَطْلُ طَادُمٌ وَمَسِيحُ  
أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ غُنْدُ اللُّوحِ  
مَا كَانَ أَنْ تَذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحُ  
رِذْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ  
مَنْ أَنْ يَكُونَ سَوَائِكَ الْمُدْحُ  
يَبْغِي الشَّاءَ عَلَى الْحَيَا فَيَفُوحُ  
تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ

وَقَالَ يَرْثِي أَبَا وَائِلٍ تَغْلِبَ بْنَ دَاوُدَ  
وَيَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ فِي جِمَارِي الْأَوَّلِي  
سِنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ مِائَةً

مَا سَدَّكَ عَلَيْهِ بُمُولُ دِ  
يَأْنَفُ مِنْ مَيَّةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ  
وَمِثْلُهُ أَنْكَرُ الْمَمَاتِ عَلَى  
بَعْدَ عَشَارِ الْقَنَابِ لَبَّتِهِ  
وَلَوْ ضَمَّ غَمْرُ كُلِّ مَهْلَكَةٍ

أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنَ دَاوُدَ دِ  
حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ  
غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَائِحِ الْقُودِ  
وَضَرْبِهِ أَرْوَسُ الصَّنَادِيدِ  
لِلذِّئْبِ فِيهَا فَوَادُ رِعْدِ بَدِ



فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَابِرُونَ  
 وَإِنْ جَزَعْنَا لَهْ فَلَا عَجَبَ  
 إِنْ الْهَبَاتُ الَّتِي يُفْرِقُهَا  
 سَالِمُ أَهْلِ الْوَدَادِ بَعْدَهُمْ  
 فَأُتِرَجَّى النَّفُوسُ مِنْ زَمَنِ  
 إِنْ يُؤُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي  
 وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا  
 مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعَاثَكَ يَا  
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْ  
 قَدَمَاتٍ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشُرَهُ  
 وَدَمِيكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ  
 فَصَبَحْتَهُمْ رِيعَالَهَا سُزْبًا  
 تَحْمِلُ أَعْمَادَهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ  
 مَوْعِدُهُ فِي فَرَاشِهَا يَمَامِ  
 أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ  
 سَقِيمَ حَنِيمٍ صَحِيحٍ مَكْرُمَةٍ  
 تُرْغَدِي قَدَهُ الْحِمَامُ وَمَا  
 لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عِلْدٍ  
 تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ  
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ اسْمِهِ كَتَبَتْ  
 مِمَّا يُعَزَّى إِلَى الْفَقْرِ الْأَمِيرِ بِهِ

وَإِنْ بَكَيْنَا فَنُفِرْ مَرْدُودٍ  
 ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرَ مَهْجُودٍ  
 عَلَى الزُّرَفَاتِ وَالْمَوَاحِيدِ  
 يَسْلُمُ لِلْخُرْنِ لَا لِلْخَلِيدِ  
 أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ  
 أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عَوْدِي  
 أَتَسْنِي فِي مَصَائِبِ السُّودِ  
 سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَحْمُودٍ  
 أَمْلَاكَ طُرًّا يَا أَصِيدَ الصَّيْدِ  
 وَقَعُ قَنَا الْخَطِّ فِي الْغَادِيدِ  
 رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ  
 بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِي  
 فَأَنْتَقِدُوا وَالضَّرْبَ كَالْخَالِدِ  
 وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السِّنْدِ  
 فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ  
 مَنَجُودٍ كَرَبِّ غِيَاثِ مَنَجُودٍ  
 تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودٍ  
 مِنْهُ عَلَى مُضْئِقِ الْبَيْدِ  
 هُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ  
 سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْحَلَامِيدِ  
 فَلَا بِأَقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ

وَمِنْ مُنَابَهَاتِهِ أَبَدًا | حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَفْقُودٍ

وَقَالَ وَقَدْ أَرَادَ سَيْفُ لِدَوْلَةٍ قَصْدُ  
خَرِشْنِهِ فَعَاقَهُ الشَّلْحُ عَنْ ذَلِكَ

عَوَازِلَ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدِ  
يَرُدُّ دَعَا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرُ  
مَنْ يَشْتَفِي مِنَ لَاحِجِ الشَّوْقِ وَالْخُشَا  
إِذَا كُنْتَ تَحْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ  
أَتَخَّ عَلَى السُّقْمِ حَتَّى الْفِتْنَةِ  
مَرَزْتُ عَلَى دَارِ الْحَيْبِ فَحَمَمْتُ  
وَمَا شَكَرُ الذَّهْمَاءُ مِنْ رَسِيمِ مَنْزِلِ  
أَهْمُ شَيْءٍ وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا  
وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَآنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
وَيُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ  
أَتَلْتَنِي عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا  
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهْتَدِ فِي يَدَيِ  
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّةً  
خَلِيلِي أَنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ  
فَلَا تَعْجَبَنَّ إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ  
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُشْخَصٌ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ حِمْلِهِ  
أَحْقَهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ ضَرْبِ لَطْلٍ

وَأَنْ يَخْلُجَعَ الْخُودُ مِنْ لُجْدِ  
وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ قَادِرُ  
مُحِبُّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ  
فَلِمَ تَتَصَبَّأُكَ الْحَسَنُ الْخَرَائِدُ  
وَمَنْ طَبِئَ بِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ  
جَوَادِي وَهَلْ تَشْجُرُ الْجِيَادِ الْمَهْدُ  
سَقَتْهَا خَرِيبَ السُّوْلِ فِيهَا الْوَلَائِدُ  
تَطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأَطَارِدُ  
إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ  
سَبَّوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ  
مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ  
مَوَارِدُ لَا يُصْدِرُنْ مَنْ لَا يُجَالِدُ  
عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ  
فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنْ الْفَضْلِ  
وَلَكِنْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَلَعْدُ  
وَمَنْ عَادَةَ الْإِحْسَانِ وَالضَّعِيفُ غَلِيدُ  
تَبَيَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ بِقَادُ  
وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

وَأَشَقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلَهَا  
 شَنَنْتَ بِهَا الْعَارَاتِ حَتَّى رُكِنَتْهَا  
 مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا  
 تُنَكِّسُهُمُ وَالسَّائِقَاتُ جِبَالَهُمْ  
 وَتَضَرِبُهُمْ هَبْرًا لَوْ قَدْ سَكَنُوا الْكَلْبَى  
 وَتَضَعِي الْخُصُونُ الشَّجَرَاتُ فِي الدُّنَى  
 عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ الْقَتَانِ وَسَقَنَهُمْ  
 وَالْحَقْنَ بِالْأَصْفَصَاتِ سَابُورًا فَاوَى  
 وَغَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِمْ مُشِيعُ  
 فَتَى يَشْتَهِي طُحُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتِهِ  
 أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سَيُوفُهُ  
 فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَا  
 تُبَكِّي عَلَيْهِمُ الْبَطَارِيْقُ فِي الدُّجَى  
 يَدَا أَقْضَتِ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا  
 وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْتَ فِيهِمْ  
 وَأَنْ دَمَا أَجْرِيته بِكَ فَاجِرُ  
 وَكُلُّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى  
 نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ  
 فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ  
 وَأَنْتَ أَبُو الْهَيَّجَانِ حَمْدَانُ يَا ابْنَهُ  
 حَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ خَالِصُ

بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِحَدِّكَ جَاحِدُ  
 وَجَفَنُ الَّذِي خَلَفَ لَفَرْجَةِ سَاهِدُ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاحِدِينَ مَسَاحِدُ  
 وَتَقَطَّعْنَ فِيهِمْ وَالزَّمَاحُ الْمَكَائِدُ  
 كَمَا سَكَنْتَ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ  
 وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِمْ قَلَامِدُ  
 بِهِمْ زَيْطُ حَتَّى ابْيَضَّ بِالسَّيْفِ أَمِدُ  
 وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ  
 مُبَارَكُ مَا نَحَتَ الْإِثْمَانِ عَابِدُ  
 نَضِيوِيهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ  
 رِقَابُهُمْ إِلَّا وَسَّجَانُ جَبَامِدُ  
 لَمْ يَشْفَيْهَا وَالشَّدَى الثَّوَامِدُ  
 وَهَقَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ  
 مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ  
 عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوؤُ كَأَنَّكَ شَاكِدُ  
 وَأَنْ قَوَادِرُ غَتَهُ لَكَ حَامِدُ  
 وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسُ لِلنَّفْسِ قَائِدُ  
 لَهْنَيْتَ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدُ  
 وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ  
 نَشَابَةُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ  
 وَحَارِثُ لَقْمَانُ وَلَقْمَانُ رَاشِدُ

أُولَئِكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلِّهَا  
لِحُبِّكَ يَا شَمْسُ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ  
وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ  
فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ

وَسَائِرُ أَمْثَالِكِ الْبِلَادِ الزَّوَادُ  
وَإِنَّ لَأَمْنِي فِيكَ الشَّهَى وَالْفِرَاقُ  
وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدٌ  
وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

### وقال يمدح سيف الدولة ويهنيه بالعيد سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا  
وَأَنْ يَكْتَسِبَ الْأَنْجَافَ عَنْهُ بِضْدُهُ  
وَدَبَّ مِنْ يَدِ ضَرْهُ خَيْرَ نَفْسَةٍ  
وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً  
هُوَ الْجَرَّ غَضُ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْجَوَّ يَعْتَرِبُ بِالْفَتَى  
تَظَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ  
وَيُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا  
ذِكْرِي تَظْنِيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ  
وَصَوْلٌ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ  
لِذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ  
سَرَيْتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ أَمِيدِ  
فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُوشَهُ  
عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَوَةِ وَطَرَفِهِ  
فَمَا طَلَبْتُ دُونَ الْإِسْنَةِ غَيْرُهُ

وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطُّغْنُ فِي الْعِيَالِ  
وَيُمْنِي بِمَا تَتَوَيَّ أَعَادِيهِ أَسْعَدَا  
وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى مَا هَدَى  
رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا  
عَلَى الدُّرِّ وَاحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدَا  
وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعِيدَا  
تُفَارِقُهُ هَلْكَى وَتَلْقَاهُ سُجَّدَا  
وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَشُّمُ وَالْجَدَا  
يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا  
فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدَا  
بِمَا تَأْتِيهِ سَمَاءُ الدُّمُسْتَقِ مَوْلِدَا  
ثَلَاثًا لَقَدْ أَذْنَاكَ رَكُضٌ وَابْعَدَا  
جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِحَمْدَا  
وَأَبْصَرَ سَيْفُ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدَا  
وَلَكِنْ قُسْطُ طِينٍ كَانَ لَهُ الْفِدَا

فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمَسُوحَ خَافَةً  
وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ قَاتِبًا  
وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرُوجَ وَجْهَهُ  
فَإِنْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلَيَّ تَرْهَبُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ هَا  
هِنَا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ  
وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبَسَاكَ بَعْدَهُ  
فَدَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَدِّ  
هُوَ الْحَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ اخْتِمَا  
فَوَاجِبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَاذَهُ  
رَأَيْتَكَ تَحْضُ الْحِلْمَ فِي تَحْضٍ قَدَرَهُ  
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ  
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ  
وَوَضَعَ الدِّمَ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ لُطْلُ  
وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً  
يَدِقُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ  
أَزَلَّ حَسَدُ الْحُسَادِ عَنِّي بِكَبْتِهِمْ  
إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي  
وَمَا أَنَا إِلَّا سَمَّهَرِي حَمَلْتَهُ  
فَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاةٍ فَلَا يَدِي

وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاصَ الْمُسَرِّدَا  
وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشْقَرٍ أَجْرَدَا  
جَرِيحًا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعُ أَرْمَدَا  
تَرَهَّبْتَ الْأَمْلَاكَ مَشَى حَدَا  
يُعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنْ الشَّعْرِ أَسْوَدَا  
وَعِيدُ لَنْ سَمِي وَطَمَحِي وَعِيدَا  
تُسَلِّمُ مَخْرُوقًا وَتُعْطِي مَجْدَدَا  
كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدَا  
وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا  
أَمَّا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقَلَّدَا  
تَصِيدُهُ الضَّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدَا  
وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهَنْدَا  
وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا  
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّعِيمَ تَمَرَّدَا  
مُحِلُّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَا  
كَمَا فُتِمُوا حَالًا وَنَفْسًا وَمُجْتَدَا  
فَيَتَرَكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا  
فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدَا  
ضَرَبْتُ بِبَصْلِ يَنْقُطُ الْهَامُ مُغْدَا  
فَرَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاءَ مُسَدَّدَا  
إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا



فَسَارِيهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمَّرًا  
أَجَزَنِي إِذَا انْشَدْتُ شِعْرًا فَايَمَّنَا  
وَدَعَ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَنِي فَإِنِّي  
تَرَكْتُ الشَّرَّ خُلْفِي مَنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذُرَاكَ مَحَبَّةً  
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَثَامَهُ الْغِنَى

وَعَفَى بِهِ مَنْ لَا يُعْفِي مُغَرَّدًا  
بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدَّدًا  
أَنَا الصَّائِحُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصَّدَا  
وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجَدًا  
وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا  
وَكُنْتَ عَلَى بَعْدٍ جَعَلْتَكَ مَوْعِدًا

وَقَالَ يَضًا وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَكَانُ عُنْدِكُمْ  
إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ  
أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجَدُ

وَقَالَ فِي بَطِيخَةِ نَدْحِيَاءَ بِهَا أَبُو الْعِشَاءِ  
أَبْنُ حَمْدَانَ

وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْرِ رَانَ ضَمِنْتُ  
نَظْمَ الْأَمِيرِ لَهَا قَلَايِدَ لَوْلُو  
كَالْكَاسِ بِأَشْرَها الْمَزَاجُ فَابْرَزَتْ

بَطِيخَةً بَنَنْتُ بِنَارِي فِي يَدِ  
كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الشَّهَادِ  
زَبَدًا أَيْدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ

وَقَالَ فِيهَا

وَسَوْدَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَا إِلِي  
كَانَ بَقَايَا عَنْ بَرِّ فَوْقَ رَأْسِهَا

لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ الْمَدِّ  
طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْحَمْدِ

وَقَالَ أَبُو تَجَالَا

أَشْكُرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا  
أَرَا كَيْضَ مُعَوِضَاتِ الْقَوْلِ قَمَرًا

وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبْقُ الْجَوَادِ  
فَأَقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ

وَقَالَ قَدْ سَارَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بَنِ

طغ و لا يدري اين يريد حتى دخل كفر ليس  
 و زياره عن غير موعد || كالغمص في الجفن المسهد  
 معجت بنافيه اجميا \* دمع الاميراني محمد  
 حتى دخلنا جنة || لو ان ساكنها خلد  
 خضراء حراء الشرا \* بكااتها في خد اغيد  
 احبت تشبها لها || فوجدته مالنس يوجد  
 واذا رجعت الى الحما \* ثني فهي واحدة لا وحده

### وقال في مجلسه

يا من رايته الحليم وغدا  
 مال على لشرب جد  
 فان تفضلت بانصرا في  
 به وحر الملوكة عبدا  
 وانت للكرمات اهدا  
 عدته من لدنك رفا

### وقال وقد اطلق ابو محمد باشقا على سمائه فاخذها

امن كل شيء بلغت المرادا  
 فماذا اتركت لمن لم يسد  
 كان السمانى اذا مارا لك  
 وفي كل شأ وشاوت العبادا  
 وماذا اتركت لمن كان سادا  
 تصيد هاتشتمى ان تصادا

### واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاذا الغلمان خشفا فالتقت الكلاب فقال

وشاخ من الجبال اقو د  
 يسار من مضيقه والحمد  
 نفاه للامر الذي لم يعهد  
 فرد كيا فوج البعير الاصيد  
 في مثل من السد المعقد  
 للصيد والنزهة والتمرد

بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدَ  
بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدِّدِ  
كَطَالِبِ الشَّارِقَانِ لَمْ يَحْجِدِ  
يَنْشُدُ مَنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ  
كَأَنَّهُ بَدُوٌّ عِدَارَا الْأَمْرَدِ  
وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ  
وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمَجِدِ  
الْقَانِصِ لَا بَطَالٍ بِالْمَهْتَدِ  
إِذَا أَرَدْتُ حَدَّهَا لَمْ أَخْجِدِ

مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقْلَدِ  
عَلَى حَفَاقِي حَنْكٍ كَالْبَرْدِ  
يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي  
فَنَارَ مَنْ أَخْضَرَ تَمْطُورِ بَدِي  
فَلَمْ يَكِدْ إِلَّا لِحُتْفِ يَهْتَدِي  
وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْحَوْدِ  
الْمَلِكِ الْقَرْمِ أَبِي مُحَمَّدِ  
ذِي النِّعَمِ الْغُرِّ الْبَوَادِي لَعَوْدِ  
وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ

### وقال عند وداعه

مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَبِدِ  
إِذَا السَّحَابُ زَفَتُهُ الرُّجْمُ مُزْفِعًا  
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُهُ

هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوْحِ الْجَسَدِ  
فَلَا عَدَاةَ الرَّمْلَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ بَلَدِ  
إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا نَعُدُ

### وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عثمة ابن اسمعيل الاسدي الطبرستاني

أَحْلَا نَرْنِي أَمْ زَمَانًا جَدِيدًا  
تَجَلَّى لَنَا فَاضَانِيهِ  
وَأَيْنَا بَدِيدٍ وَأَسَابِيهِ  
طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْلِيهِ الَّذِي  
أَمِيرُ أَمِيرٍ عَلَيْهِ النَّدَى  
يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا

أَمِ الْخَلْقُ فِي حَيٍّ شَخْصٍ أَعِيدَا  
كَأَنَّا نَجُومٌ لَقِينَا سُعُودَا  
لِبَدْرِ وَلُودًا وَبَدْرًا وَلِيدَا  
رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا الشُّجُودَا  
جَوَادُ بَخِيلٍ بَانَ لَا يَجُودَا  
كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حُودَا

كَانَ نَوَالُكَ بَعْضُ الْقَضَا  
وَرُبَّمَا حَمَلَةٌ فِي الْوَسْغِ  
وَهَوْلٍ كَشَفْتَ وَنَصْلٍ قَصَفْتَ  
وَمَالٍ وَهَبْتَ بِلَا مَوْعِدٍ  
بِهَجْرِ سَيُوفِكَ أَغْمَادًا  
إِلَى الْهَامِ تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ

فَمَا تُعْطِيهِ تَجِدُهُ جُدُودًا  
رَدَدْتَ بِهَا الذُّبْلَ السُّمْرُودًا  
وَرُمَحَ تَرَكْتَ مُبَادًا مِسِيدًا  
وَقِرِينَ سَبَقْتَ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا  
ثُمَّ الْظُلَى أَنْ تَكُونَ الْغُمُودَا  
تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرُودٍ وَرُودَا

قَتَلْتَ نَفُوسَ الْعَدَى بِالْحَدِيدِ \* يَدٍ حَتَّى قَتَلْتَ بِهِنَّ الْحَكِيدَ

فَانْقَدَتْ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا  
كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى  
خَلَاوَقٌ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا  
مُهَذَّبَةٌ حُلُوءٌ مُرَّةٌ  
بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفْهَا  
فَأَنْتَ وَحِيدُ بَنِي أَدَمِ

وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ النُّقُودَا  
وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا  
وَأَيَّةُ مُجْدَارِهَا الْعَبِيدَا  
خَفَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا  
تَقُولُ الظُّنُونُ وَتُنْضِي الْقَصِيدَا  
وَلَسْتُ لِفَقْدِ نَظِيرٍ وَحِيدَا

### وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي

أَحَادُ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادِ  
كَانَ بَنَاتٍ نَعِيشَةٍ دُجَاهَا  
أَفْكَرُ فِي مُعَاوَرَةِ النَّاسِ  
وَعِيًّا لِلْقَيْنِ الْخَطِي عَزَمِي  
إِلَى كَمْ ذَا الْخَلْفُ وَالتَّوَانِي  
تُشْغِلُ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي  
فَمَا مَخَاوِ الشَّبَابِ بِمُسْتَرْدٍ

لَيْسَتْكَ التَّنُوطَةُ بِالشَّادِ  
خَرَائِدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادِ  
وَقُودِ الْخَيْلِ مُشْرِفَةَ الْهَوَادِي  
سَفَاكِ دَمِ الْخَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي  
وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي  
يَبِيعُ الشَّعْرَ فِي سُوقِ الْكَسَادِ  
وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ

مَتَى لَحِظْتَ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْمِي  
 مَتَى مَا أَزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ الشَّلَهِ  
 أَوْ رَضَى أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْلِي  
 جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا  
 فَلَمْ تَلَقِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيَّ  
 الْمَلِكُ بَيْنَ نَابِلِدُ بَعِيدُ  
 وَأَبْعَدُ بَعْدَ نَابِعْدِ الشَّدَا فِي  
 فَلَا حِشَّةَ أَعْلَى مَحَلِّي  
 تَهْلَلُ قَبْلَ تَسْلِيَمِي عَلَيْهِ  
 نَلُومُكَ يَا عَلِيُّ بَغِيْرُ ذَنْبِ  
 وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ  
 كَانَ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَحْشَى  
 كَانَ الْهَامُ فِي الْمِجَاعِيُونُ  
 وَقَدْ صُنِعَتِ الْإِسْتِةَ مِنْ حُمُومِ  
 وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شُعَتِ النَّوَاصِي  
 وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسِ  
 فَكَانَ الْغَرْبُ بِحَرٍّ مِنْ مِيَاهِ  
 وَقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرَّاياتُ فِيهِ  
 لَقُوكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآبَايَا  
 وَقَدْ مَرَقَتْ تَوْبَ الْبَغْيِ عَنْهُمْ  
 فَمَاتَرُوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارِ

فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ  
 فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي زِيَادِي  
 عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْيَادِي  
 وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ  
 وَفِيهَا هَوْتُ يَوْمَ الْقُرَادِ  
 فَصَيَّرْ طَوْلَهُ عَرْضَ الْجَادِ  
 وَقَرَّبَ قُرْبًا قُرْبَ الْبِعَادِ  
 وَاجْلَسْنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ  
 وَالْقِي كَيْتَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ  
 لِأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ  
 هِبَاتِكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ  
 إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ الرُّتَادِ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ  
 فَمَا يَنْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادِ  
 مُعَقَّدَةِ السَّبَائِبِ لِلطَّرَادِ  
 لَهُمْ بِاللَّازِقِيَّةِ بَغْيُ عَادِ  
 وَكَانَ الشَّرْقُ بِحَرٍّ مِنْ حِيَادِ  
 فَظَلَّ يَمُوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ  
 فَسُقَّتْهُمْ وَحْدُ الشَّيْفِ حَادِ  
 وَقَدْ لَبَسَتْهُمْ تَوْبُ الرِّشَادِ  
 وَلَا انْتَحَلُوا وَدَادَكَ مِنْ وَدَادِ



وَلَا اسْتَغْلَوْا الرُّهْدَ فِي لَتَعَالِ  
وَلَكِنْ هَبْ خَوْفَكَ فِي حَشَاهُمْ  
وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتِهِمْ فَلَا  
غَدَتَّ صَوَارِمًا لَوْلَا يَتُوبُوا  
وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ إِنْ تَقَوَّيَ  
فَلَا تَغَرَّرَكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ  
وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِيثُ لِبَالٍ  
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفَرُ بَعْدَ حِينٍ  
وَإِنَّ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ جَمَادٍ  
وَكَيْفَ يَدِيْتُ مُضْطَجِعًا جَبَانٍ  
يَرَى فِي النَّوْمِ دُمَحَكَ فِي كَلَاهُ  
اشْرَبْتَ آبَا الْحُسَيْنِ بِمَلْجِ قَوْمٍ  
وَطَنُونِي مَدَحَهُمْ قَدِيمًا  
وَرَأَيْتُ عَيْنَكَ بَعْدَ غَدٍ لَعَادٍ  
حُبُّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهْتَ رِكَابِي

وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادٍ  
هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجَرَادِ  
مَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ  
مَحَوْتَهُمْ بِهَا مَحَوِ الْمَدَادِ  
بِمُنْتَصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ  
نَقِيلُهُنَّ أَفْسَدَةُ أَعَادِي  
بَكِي مِنْهُ وَيَرَوِي وَهُوَ صَادِي  
إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادِ  
وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادِ  
فَرَشْتَ لِحْنِيهِ شَوْكَ الْقِتَادِ  
وَيَحْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السُّهَادِ  
نَزَلْتُ بِهِمْ فَبَسِرْتُ بِغَيْرِ زَادِ  
وَأَنْتَ عَمَّا مَدَحْتُهُمْ مُرَادِي  
وَقَلْبِي عَنْ فِتَائِكَ غَيْرُ غَادِي  
وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

### وقال يمدح أبا عباد بن يحيى البصري

مَا الشَّوْقُ مُقْتِنِعًا مِنْ بَدَنِ الْكَدِّ  
وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيدُ بِهَا  
مَا ذَاكَ كُلُّ هَزِيمِ الْوَدَنِ يُخَالِهَا  
مَكْلَمًا فَاضَ مَعِيَ غَاظُ صُطْبَرِي  
مَنْ زَقَرَاتِي مَنْ كَلَفْتُ بِهِ

حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَبِدٍ  
تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا اسْكُو إِلَيَّ أَحَدٍ  
وَالشَّقْمُ يُخَالِفُنِي حَتَّى عَكَتْ جَسَدِي  
كَأَمَّا سَالَ مِنْ جَفَنِي مِنْ جِلْدِي  
وَإِنْ مِنْكَ ابْنُ يَحْيَى صَوْلَةُ الْأَسَدِ

لَمَّا وَدَّنتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمِلْتُ بِهَا  
مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْأَيَّامِ لِي فَدَحْ  
مَلِكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَأَخْرَائَتْهُ  
مَا ضَى الْجَنَانِ يُرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدِ  
مَا ذَا الْبَهَاءِ وَلَا ذَا الثُّورِ فِي بَشَرِ  
أَيُّ الْأَكْفِ تُبَارِي لَغَيْتَ مَا اتَّفَقَا  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَ فِي مُضَرِ  
قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوَاسِيُوهُمْ  
لَمْ أَجْرِ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صَفَةِ

وَبِالْوَدَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَا  
أَبْلَعُ بَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي  
إِذَا أَقْهَاطُ طَعْمَتْ كُلَّ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ  
بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدِ  
وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحُ يَدِ  
حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ تَعُدِ  
حَتَّى تَبْحَثَ فَهَوَ الْيَوْمَ فِي أَدَدِ  
حَسِبْتَهَا سَحْبًا جَادَتْ عَلَى بَلَدِ  
الْأَوْحَدِ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَمَدِ

### وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَآيُنَ الْوَعْدِ  
الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ  
إِنَّ الْغَى سَفَكَتُ دَمِي بِجُفُونِهَا  
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفَرَ دَمِي مِنْ بِهِ  
فَضَّتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا  
فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى  
عَدْوِيَّةٌ بَدْوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا  
وَهَوَاجِلُ وَصَوَاهِلُ وَمَنَاصِلُ  
أَيْلَتْ مَوَدَّتُهَا الْكِيَالِي بَعْدَنَا  
أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمَرَضِ  
فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا

هَيْهَاتَ لَيْسَ لِيَوْمَ عَهْدِكُمْ غَدُ  
وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا  
لَمْ تَدْرِ أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ  
وَتَتَهَمَّدُ فَاجَبَتْهَا الْمُسْتَهَمَّدُ  
لَوْ نِي كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنُ الْعَسْبَجُ  
مُبَاوَدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ  
سَلَبُ النَّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ  
وَذَوَاعِلُ وَتَوَعُّدُ وَتَهْدُدُ  
وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدُ  
مَرَضُ الطَّبِيبِ لَهُ وَعَيْدُ الْعُودِ  
وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَلَيْهِمْ أَلْفُ فَدَدُ

مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ  
 أَعْطَى فَقُلْتُ جُودِهِ مَا يَقْنَعُ  
 وَخَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتِ لِأَتَهَا  
 فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلًّا مَفْرِيحَةً  
 نِعْمَ عَلَى نِعَمِ الزَّمَانِ تَصْبُهَا  
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ  
 أَسَدُ دَمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ خِضَابُهُ  
 مَا مَنَّبَحْ مَذْغِبَتِ إِلَّا مُقْلَةً  
 فَالْلَيْلِ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَبْيَضُ  
 مَا زِلْتُ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِرَّةً  
 أَرْضُ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا  
 أَبْدَى الْعِبَادَةِ بِكَ الشُّرُورَ كَانَتْهُمْ  
 قَطَعَتْهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ  
 حَقٌّ أَنْتَنُوا وَلَوْ أَنَّ حَزَقَ قُلُوبِهِمْ  
 نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ  
 بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا  
 لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْهَرِي  
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ قَسِمَا لَيْكَ رِكَابُنَا  
 وَمِنْ الْحَسَامِ وَلَا تَذَلُّهُ فَإِنَّهُ  
 يَجْمَعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدُ  
 يَدُكَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ

مَنْ فِيكَ شَامُ سَوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ  
 وَسَطًا فَقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُؤْ لَدُ  
 أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ  
 يَدُ مَنْ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ مُحَمَّدُ  
 نِعْمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ  
 وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ  
 مَوْتُ فَرِيضِ الْمَوْتِ مِنْهُ تَرَعُدُ  
 شَهِدَتْ وَوَجْهَكَ تَوْمَهَا وَالْإِثْدُ  
 وَالضَّبْعُ مِنْ دُرِّ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ  
 حَقٌّ تَوَارَى فِي تَرَاهَا الْفَرْقَدُ  
 لَوْ كَانَ مِثْلَكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ  
 فَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمَقِيمُ الْمُقْعِدُ  
 فَتَقَطَّعُوا حَسَدَ الْبَنِّ لَا يُحْسَدُ  
 فِي قَلْبِهَا جِرَّةٌ لَذَابُ الْجَلْدُ  
 لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ  
 وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ  
 لَوْلَمْ يَنْهَنِيهِمْ لِحْجِي وَالشُّوَرُ دُ  
 فَلَا أَرْضَ وَاحِدَةً وَأَنْتَ الْوَاحِدُ  
 يَشْكُو أَيْمِينَكَ وَالْجَمَاحُ تُشْهَدُ  
 عَنْ غَمْدِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْمَدُ  
 لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرْزٍ مُرِيدُ

مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ  
لِأَنَّ الزَّوْأِيَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَاسَا  
صَحَّحَ يَالَ جُلْهُمَةٍ تَذَرُكَ وَائْتَمَا  
مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ  
يَلْقَاكَ مُرْتَدِّ يَابِ أَحْمَرَ مِنْ دَمٍ  
حَقٌّ يُشَارُ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ  
أَنْتَ تَكُونُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ أَدَامُ  
يَقِفُ الْكَلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكَ

لَا وَشَفَرَتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدُ  
حُلَفَاءٍ حَتَّى غَوَرُوا وَأَوْ أُنْجَدُوا  
أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنْدُ  
قَلْبًا وَمِنْ جُودِ الْغَوَادِي أَجُودُ  
ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الظُّلَى وَالْأَكْبَدُ  
وَهُمُ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبَدُ  
وَأَبُوكَ وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ  
أَيُّهَا مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ

### وقال ممدوح الحسين بن علي الهمداني

لَقَدْ حَازَنِي وَجْدٌ مِمَّنْ حَازَهُ بَعْدُ  
أَسْرُ بَقْدٍ بِدَاهِيٍّ ذَكَرَ مَا مَضَى  
سُهَادَاتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا  
مُمَثَّلَةٌ حَقٌّ كَأَنَّ لَمْ تُفَارِقْنِي  
وَحَقٌّ تَكَادِي تَمَسِّحِينَ مَدَامِعِي  
إِذَا غَدَرَتْ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِوَعْدِهَا  
وَلَا نَ عَشِيقَتُكَ كَأَنَّ أَشَدَّ صَبَابَةً  
وَلَا نَ حَقِيقَتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رَاضِي  
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَدُتِمَا  
وَلَا كُنْ حُبًّا خَامَرُ الْقَلْبِ فِي الصَّبَا  
سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَرْزٍ سَقَتْكُمْ  
لِتَرَوْى كَمَا تَرَوْى بِلَادًا اسْكَنْتَهَا

فِيَا لَيْتَنِي بَعْدُ وَيَا لَيْتَنِي وَجْدُ  
وَأَنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ  
نُقَادُ وَقَلَامُ رَعَى سَرْبُكُمْ وَرَدُ  
وَحَتَّى كَانَ الْيَاسَ مِنْ وَصْلِهِ الْوَدُ  
وَيَعْبُقُ فِي تَوْبَتِي مِنْ رِيحِكَ لَتَدُ  
وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ  
وَأَنْ فَرَكْتَ فَأَذْهَبَ فَمَا فَرَكَهَا قَصْدُ  
وَلَا نَ رَضِيَّتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ  
يَصِلُ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفُو بِهَا الرُّشْدُ  
يَنْ يَدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُ  
مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَقْدُو  
وَيَنْبُتُ فِيهَا فَرْقَلُ الْفَخْرِ وَالْمَجْدُ

بَن تَشَخَّرَ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ  
 وَتَلَفَى وَمَا تَدْرِى لِبَنَانٍ سِلَاحُهَا  
 ضَرْوبٌ لَهَا مِنَ الضَّارِبِ بِهَا لَهَا فِي الْوَحْشِ  
 بَصِيرَةٌ بِأَخِي الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ  
 بِتَأْمِينِهِ يَغْنَى الْفَتْى قَبْلَ نَيْلِهِ  
 وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لِمَا سَأَلْتَهُ  
 وَنُحْيِي لَأَنْتَ الرُّوحُ لِمَا تَبَلَّهُ  
 مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
 فَشُكْرِي لَهُمْ شُكْرَانِ شُكْرًا عَلَى الْفَتْحِ  
 حَسْبَاءُ يَا بَوَابِ الْقَبَابِ حَيَا دَهُمْ  
 وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُؤُهُ لَوْ فُودَ هُمُ  
 كَانَ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ  
 أَرَى الْقَمَرِ بْنِ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعُلَا  
 وَغَالَ فُضُولُ الذِّعْ مِنْ جَنَابَاتِهَا  
 وَهَا شَرَّامَكَارِ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا  
 مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَعْنِي بِدِي  
 حَبَابِي بِأَيْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا  
 وَشَهْوَةِ عَوْدِ إِنْ جُودَ يَمِينِهِ  
 لَا زِلْتُ لَأَقَى الْحَاسِدِينَ عِشْلَهَا  
 حَسْبُ دِي قَبَاطِي الْأَمِيرِ وَمَالُهُ  
 يَوْمُونَ سَأَوْنِي فِي الْكَلَامِ وَتَمَّا

وَيُخَرِّقُنْ مِنْ زَجْرٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبَرْدُ  
 لِكَثْرَةِ إِيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو  
 خَفِيفًا ذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ لِلْبَدْدِ  
 وَلَوْ خَبَّاتُهُ بَيْنَ أَنْيَابِهَا الْأَسَدُ  
 وَبِالدُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمَهْدِ يَنْقَدُ  
 لِضَرْبِي بِمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَدُ  
 نَجِيعًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يَتَّقِبْ لَزْدُ  
 لَا تَنْهَمُ يُسَدُّ عَلَى لَيْثِهِمْ بِأَنْ يُسَدُّوا  
 وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي هُوَ أَبَدُ  
 وَأَشْخَا صَهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُ  
 وَأَمَّا الْهَمُّ فِي الدَّارِ مَنْ لَمْ يَفْعَدْ وَفَدُ  
 فَعِيَهَا الْعَيْدِي وَلِلْطَّمَةِ الْجُرْدُ  
 رُفِيدًا حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدُّ  
 عَلَى بَدَنِ قَدْ الْقَنَاءُ لَهُ قَدْ  
 وَكَانَ كَذَا الْبَاؤُهُ وَهُمُ مُرْدُ  
 مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تُشْفَعُ بِهِ الْأَعْيُنُ الْوَدُّ  
 مَخَافَةَ سَيْرِي أَيْهَا اللَّيْثُ يُجَدُّ  
 ثَنَاءُ ثَنَاءُ وَالْجَوَادُ بِهَا فَرْدُ  
 وَفِي يَدِهِمْ غَيْظٌ وَفِي يَدِي الرِّفْدُ  
 وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفَرْتُ بِهِ الْبَحْدُ  
 يُجَاكِي لَفَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقَرْدُ



فَهُمُ فِي جُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَايَةِ  
وَمَعِيَ اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبَةٍ  
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ  
وَاصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ

وَهُمْ فِي ضَجِيجٍ لَا يَحْسُ بِهِ الْخُلْدُ  
فَجَاؤُوا بِتَرْكِ الدِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ  
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ  
وَفِي غُرُ الْحَسَنَاءِ كَيْتُ حَسَنِ الْعَقْدِ

### وقال يمدح علي بن سيّار

أَتَكَ فَعَالِي بَلَهٍ أَكْثَرُهُ تَجْدُ  
سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَانِي  
يَقَالُ إِذَا الْفَوَاحِشُ إِذَا دُعُوا  
وَطَعْنُ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ  
إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ  
أَذْمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْيَلُهُ  
وَإِكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عِمْرٌ  
وَمِنْ تَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَرَى  
فَيَا تَكْدِ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُقْصِرُ  
تَرْوُحٍ وَتَعْدُ وَكَارِهًا لِرِوَايَةِ  
بِقَلْبِي وَلَنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَالَةً  
خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَبْرَةٌ  
تَلْعُ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّهَا  
وَلَا بِي لَتَغِينَنِي مِنَ الْمَاءِ نَعْبَةٌ  
وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي لِسَانُ الطَّيْرِ  
وَإَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغَيْبَةٍ

وَذَا الْجَدُّ فِيهِ نِلْتُ وَلَمْ أَنْلِ جَدُّ  
كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَوُّمُ  
كَثِيرٌ إِذَا شُدُّوا وَقَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا  
وَضَرْبُ كَانَ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ  
رَجَالُ كَأَنَّ الْيَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدُ  
فَاعْلَمُ فَنَدْمُ وَأَحْزَمُهُمْ وَغَدُ  
وَأَسْهَدُهُمْ فَهَدُ وَأَشْجَعُهُمْ قِرْدُ  
عَدُوَّ اللَّهِ مَا مِنْ صَدَقْتِهِ بَدُ  
عَنِ الْحَرْحِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ضِدُّ  
وَتَضَطَّرُّهُ الْأَيَّامُ وَالزَّمَنُ النُّكْدُ  
وَبِي عَنْ غَوَائِبِهَا وَلَنْ وَصَلْتُ ضِدُّ  
عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحَبَّتْ مَا لَهَا فَقْدُ  
جُفُونِي لِعَيْفِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدُّ  
وَأَصْبِرْ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرُّبْدُ  
وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْجُلُوحَةُ الْعُقْدُ  
وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جَهْدُ مَنْ لَا لَهُ جُحْدُ

وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ  
تَوَالِي بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنْ قَبْلَهَا  
سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَلَاحُ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا هَرَفْتُ نَفْسَهُ  
فَلَمْ أَرَقْبَلِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ رَحْوَهُ  
كَانَ الْقِسِيُّ الْعَاصِيَاتِ طَبِيعُهُ  
يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ مَيِّهِ  
وَيُنْفِذُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقُ  
بِنَفْسِي الَّذِي لَا يَزِدُّهُي بِخَدِيعَةٍ  
وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرُّ وَمَنْ قُرْبُهُ غِنَى  
وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدَأًا بِهِ  
وَيَحْتَقِرُ الْحَسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ  
وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلِّهِ  
فَإِنْ يَكُ سَيَّارِبُنْ مُكْرِمًا انْقَضَى  
مَضَى بَنُوهُ وَانْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ  
لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ  
وَأَرْدِيَةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ  
وَمَا عِشْتَ مَا مَا تَوَاوَلَا أَبَوَاهُمْ  
فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي نَادَاكَ  
الْيَوْمَ بِهِ مَنْ لَا مَنِي فِي وَدَادِهِ  
لَكِنَّا اسْتَخْرَأْنَا عَنْ عَلِيٍّ وَطَرِيقِهِ

وَأَعْلَزْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ  
وَأَعْلَزْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ

أَيَادِي لَهُ عِنْدِي بِخَيْقُ بِهَا عِنْدُ  
شَمَائِلِهِ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ بِهَا وَعْدُ  
إِلَى السَّيْفِ مِمَّا تَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ  
إِلَى حُسَامٍ كُلِّ صَفْحٍ لَهُ حَدُّ  
وَلَا رَجُلًا قَامَتْ شَعَانِقُهُ الْأَسَدُ  
هُوَ أَوْبِيهَا فِي غَيْرِ أَمْلِهِ زُهْدُ  
وَيُمْكِنُهُ فِي سَمِيهِ الرُّسُلِ الرَّدُّ  
مِنْ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ السُّودُ  
وَأَنْ كَثُرَتْ فِيهِ الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ  
وَمَنْ عَرَضَهُ حُرٌّ وَمَنْ مَالَهُ عَبْدُ  
وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمَّهُ حَمْدُ  
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدُ  
وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَمْدُ  
فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدَانِ ذَهَبَ الْوَرْدُ  
وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدًا فَرْدُ  
وَمَعْرِفَةُ عَدُوٍّ وَالسَّيْنَةُ لَدُّ  
وَمَرْكُوزَةٌ سُمْرٌ وَمُقَرَّبَةٌ جَرْدُ  
تَمِيمٌ مِنْ مِرٍّ وَابْنُ طَائِحَةٍ أَدُّ  
وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى الَّذِي يَبْدُو  
وَحَقُّ الْخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوُدُّ  
بَنِي الْيَوْمِ حَتَّى يَعْبُرَ الْمَلِكُ الْجَمْدُ

فَإِنِّي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلَى ۖ وَلَا فِي طَبَاعِ الثُّرَيَّةِ الْمِسْكُ وَالنَّدَى

## وَقَالَ إِرَيجَبُ لَا

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَغْهَدُ ۖ وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ سُنْطِيعَهُ  
وَإِذَا الْحَيَادُ أَبَا الْبَهِيِّ نَقَلْنَاهَا ۖ مِنْ خَصِّ بِالذِّمِّ الْفِرَاقُ فَإِنِّي  
هُوَ قَوْأَمِي لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يَوْمَكَ ۖ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّ لَا نَخْلُدُ  
عَنْكُمْ فَإِنَّهُ أَمَّا رَكِبْتُ الْإِجْدُ ۖ مَنْ لَا يَرَى فِي التَّفَرُّشِ يَحْمَدُ

## وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الظَّالِمِي وَأَبُو الطَّيِّبِ يَنْشُدُهُ فَإِنَّتَبَهَ

إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تَنْبِكَ وَإِنَّمَا ۖ فَكَأَنَّ أذُنَكَ قَوْلَكَ حِينَ سَمِعْتَهَا  
مَحَقَّتَكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ ۖ وَكَأَنَّهَا مَيَّاسٌ كَرْتِ الْمُرُودِ

## وَلَمَّا رَأَى أُمَّهُ بِقَوْلِهِ إِلَّا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذِمًّا جَعَلَ قَوْمٌ يَسْتَعْظَمُونَ قَوْلَهُ فَقَالَ

يَسْكُثُونَ أَبْيَاتًا نَامَتْ بِهَا ۖ لَا تَحْسُدَنَّ عَلَى أَنَّ يَنْشِمَ الْأَسَدَا  
لَوْ أَنَّ قَوْمًا يَأْخُذُونَ بِهَا ۖ أَنَا هُمُ الدُّعْرُ مِمَّا نَحْتَمِلُهَا الْحَمْدَا

## وَقَالَ فِي صَبَاةٍ

كَفَّ قَتِيلٌ كَمَا قَتَلْتُ شَهِيدَ ۖ يَنْشِأُ الطَّلِي وَوَرْدُ الْخُدُودِ  
وَعُيُونُ الْمَهَاوِلِ لَا كَعُيُونِ ۖ قَتَلْتُ بِالْمُسْتَيْمِ الْمَعْمُودِ  
دَدَّرَ الصَّبَا أَيَّامَ تَجْرِي ۖ رَدُّ يَوْمِي بِدَارِ أَسْأَلَةِ عَوْدِي  
عَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا ۖ قَبْلَهَا فِي بَرَايَ وَعُقُودِ  
وَأَسْيَافٍ بِأَسْهُمٍ رِيْشُهَا الْهُ ۖ تَدْبُ تَشُوقُ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجُلُودِ







بِشِّ اللَّيَالِي سَهْدَتْ مِنْ ظُرْفِي  
أَخِيَّتَهَا وَالذَّمُوعُ تُجِدُنِي  
لَا نَاقِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا  
شِرَاكَهَا كُورَهَا وَمِشْفَرَهَا  
أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيَّاحِ يَسْبِقُهُ  
فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْجَنِّ مُتَّصِلِ

مُرْتِمِيَاتٍ بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ \*

إِلَى فَقِيٍّ يُصْدِرُ الزَّمَاحَ وَقَدْ  
لَهُ آيَادُ إِلَى سَابِقَةٍ  
يُعْطِي فَلَا مَطْلَهُ يُكْنِزُهَا  
خَيْرُ قُرَيْشٍ أَبَا وَاجِدٍهَا  
أَطْعَمَهَا بِالْقَنَاءِ أَضْرَبُهَا  
أَقْرَبُهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا  
فَاجُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ  
شَمْسُ خُصَاهَا هَالِكُ لَيْلَتِهَا  
يَأْتِي بِنِ ضَرْبَةٍ أُنِجَ لَهَا  
أَقْرَبُهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا  
فَلَا غَبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَرْثِيهَا  
وَأَيْقَنَ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا  
أَصْبَحَ حُتَادَةً وَأَنْفُسُهُمْ  
يَكْنِي عَلَى الْأَنْصَالِ الْغُمُودَ إِذَا

شَوْقًا إِلَى مَنْ تَبَيَّتْ يَرْقُدُهَا  
شَوْنُهَا وَالظَّلَامُ يُجِدُهَا  
بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا  
زِمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مَقُودُهَا  
تَحْتِي مِنْ خَطْوِهَا تَأْنِيدُهَا  
بِمِثْلِ بَطْنِ الْجَنِّ قَرْدُهَا  
اللَّهُ غِيْطَانُهَا وَفَذَنْدُهَا

أَنَّهُلَهَا فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا  
أَعْدَتْ مِنْهَا وَلَا أَعْدِدُهَا  
بِهِ وَلَا مَنَّةُ يُنَكِّدُهَا  
أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجْوَدُهَا  
بِالسَّيْفِ حِجَا حَهَا مَسُودُهَا  
بَاعًا وَمِغْوَارَهَا وَشَيْدُهَا  
سَعَى لَهَا فَوْعُهَا وَتَحْتِدُهَا  
دُرٌّ تَقَاصِيرُهَا زَبْرَجْدُهَا  
كَمَا أُنِجَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا  
أَشْرَفِي وَجْهَهُ مُهَنَّدُهَا  
بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا  
بِالْحَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَبْجِدُهَا  
يَجْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا  
أَنْدَرُهَا أَنَّهُ يُجْرِدُهَا

لَعَلَّهَا أَنَّهُمَا تَصِيرُ دَمًا  
أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوَّ مِنْ جَنَحٍ  
تَنْقِيحُ النَّارِ مِنْ مَضَارِبِهَا  
إِذَا اضْطَلَّ الْهَمَامُ مُنْجَتَهُ  
قَدْ أَجَعْتَ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي  
وَإِنَّكَ بِالْأَنْسِ كُنْتَ مُحْتَلِمًا  
فَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةً مُحَلَّلَةً  
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةً سَمَّيْتَ بِهَا  
وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ  
أَقْرَجٍ لِي بِهَا عَلَى فَمَا  
فَعُدَّ بِهَا لِأَعْدٍ مِنْهَا أَبَدًا

وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغِيدُهَا  
يَذُتُّهَا وَالصَّدِيقُ يُخَيِّمُهَا  
وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُخَيِّدُهَا  
يَوْمًا فَاطْرَافُهُنَّ تُنْشِدُهَا  
أَتَاكَ يَا بَنُ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا  
شَيْخٌ مَعْدٍ وَأَنْتَ أَمْرُهَا  
رَبِّتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا  
أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى مَوْعِدُهَا  
أَبْرَأُ إِلَى مَا بَرَأْتُ رَدُّهَا  
أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجْحَدُهَا  
خَيْرُ صِلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

وَاتَّصَلَ قَوْمٌ مِنَ الْغُلَمَانِ بِأَبْنِ  
الْأَخْشِيدِ يَمُولِي كَأَنَّهُ رَطْبٌ  
لِلْفَسَادِ بَيْنَهُمَا وَجَرَتْ وَحْشَةٌ أَيْمَانُهُمْ  
رَدَّهِمُ إِلَيْهِ وَاصْطَلَحُوا فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

حَسَمَ الصُّلْحُ مَا شَتَّتَهُ الْأَعَادِي || وَأَذْلَعَتْهُ السُّنُوحُ الْحَسَادُ  
وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَذِيْبُكَ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ  
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْخِيُونُ فِيهِ مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوَدَادِ  
وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَخْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ  
إِنَّمَا تُلْجِ الْمَقَالَهَ فِي الْمَرْيِ إِذَا وَفَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ  
وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُزِفَتْ بِمَا قِيلَ فَأَلْفِيَتْ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ



وَحَقُّوْهُ تَرْفُقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ \* وَلَوْ ضَمِنْتَ قُلُوبَ الْجَمَادِ  
فَقَدْ الْمَلِكُ بِأَمْرٍ مِنْ رَأَى هُ \* شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمْ مِنْ سَدَادِ  
فِيهَا يَدِيْكَمَا عَلَى الظِّفْرِ الْحُلُو \* وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ  
هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَّارِ وَالْثَرَاءِ \* فَتَرِ وَالْجِدَّ وَالْثَدَى وَالْأَيَادِ  
كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ \* وَعَادَتْ وَتَوَزَّهَاتٍ فِي زُرِّيَادِ  
بِرَحْمِ الدَّهْرِ زُكْنَهَا عِنْدَمَا \* بَغْيِي مَا رَدَّ عَلَى الْمُرَادِ  
مُتَلِفٍ مُخْلِفٍ وَفِي آيَةٍ \* عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ  
أَجْهَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي لَيْسٍ \* وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ  
كَيْفَ لَا يَتْرَكَ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ \* خَيِّقَ عَنْ آيَةٍ كُلِّ وَادِ

وقال وقد أهلى اليه في صباه  
عبيد الله بن خراسان هدية فيها  
سمك من سكر ولوز في عسل

أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِرَأْدِي وَدَا \* بَلَغَ الْمَدَّ أَوْ جَاوَزَ الْحَدَا  
لَسَلْتَهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا \* فَرَدَّتْهَا مَمْلُوءَةً حَمْدَا  
جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهِيَ فَارِغَةٌ \* مَشْنَى بِهِ وَتَظُنُّهَا فَرْدَا  
لَوْ كُنْتَ عَصْرًا مَبْتَازَهُرًا \* كُنْتَ الرِّبْعَ وَكَانَتْ الْوَرْدَا  
بِأَبِي خَلَاثُكَ الْقِي شَرَفَتْ \* الْأَتَحْنَ وَتَذَكَّرَ الْعَهْدَا

وقال وقد كان وشى به قوم الى السلطان بآشياء  
اوجبت اعتقاله والتضييق به وتكذبوا عليه وقالوا  
له قد انتقاد له خلق كثير من العرب وقد عزم على  
اخذن بلد لى حتى وحشوه منه فاعتقله وضيق

## عليه فكتب إليه

يَا خَدَّاءَ اللَّهِ وَزَدَ الْخُدُودِ  
 فَهَنْ أَسَلَنْ دَمًا مَقْلَبِي  
 فَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ نَفْسٍ مُذْنِبِ  
 فَوَاحِشَ تَامَا أَمْرَ الْفِرَاقِ  
 وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقَيْنِ  
 وَأَلْهَجَ نَفْسِي لِغَيْرِ الْخَبَا  
 فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءُ الْأَمِيرِ  
 لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعْدِ  
 فَأَنْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي الثُّخُوسِ  
 وَلَوْلَا أَخْفَ غَيْرَ أَعْدَائِهِ  
 رَمَى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْجَبَادِ  
 وَبَيْضَ مُسَافِرَةٍ مَا يَقْمَنَ  
 يَقْدُنَ الْفَنَاءَ غَدَاةَ الْفَقَاءِ  
 قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيِّ  
 يَرُونَ مِنَ الدُّعْرِ صَوْتَ الرِّيَاحِ  
 مِمَّنْ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بَنِي الْأَمِيرِ  
 سَعَوْا لِلْعَالِي وَهُمْ ضَبِيحَةٌ  
 أَمَّا لَكَ رِفَى وَمَنْ سَأَلَهُ  
 مَتَى تَكُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ  
 مَتَى تَكُ لِمَنْ بَرَأَنِ الْبَلَاءِ

وَقَدْ قُدُّوا الْحَسَانَ الْقُدُودِ  
 وَعَدَّ بَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُودِ  
 وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدِ  
 وَأَغْلَقَ نَيْرَانَهُ بِالْكُبُودِ  
 وَأَقْتَلَهَا لِلْحَبِّ الْعَبِيدِ  
 بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّمَّا وَالنُّهُودِ  
 وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَرِيدِ  
 وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعْدِ  
 وَأَنْجَمُ سُؤَالِهِ فِي الشُّعُودِ  
 عَلَيْهِ لَبْسُ رُتَبِهِ بِالْخُلُودِ  
 وَسُمِّرَ قَنْ دَمًا فِي الصَّعِيدِ  
 لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُمُودِ  
 إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ  
 كَشَاءِ أَحْسَنَ بَنِي الْأُسُودِ  
 صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ  
 أَمْ مَنْ كَأَبَائِهِ وَالْجُدُودِ  
 وَسَادُوا وَاجَادُوا وَاهُمْ فِي الْمُهُودِ  
 هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَهَيْتُ الْعَبِيدِ  
 وَالْمَوْتُ مَتَى كَحَبْلِ الْوَرِيدِ  
 وَأَوْهَنْ رَحْلِي ثِقْلُ الْجَدِيدِ



وَقَدْ كَانَ مَشِيئَتُهُمَا فِي لَيْعَالٍ  
وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مُحْفِلٍ  
تَجَلَّ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ

فَقَدْ صَارَ مَشِيئَتُهُمَا فِي الْقِيُودِ  
فَهَا أَنَا فِي مُحْفِلٍ مِنْ قُرُودِ  
وَحَدِّي قَبْلَ وَجُوبِ الشُّجُودِ

وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِ  
فَمَا لَكَ تَقَبُّلُ نُفَرِ الْكَلَامِ  
فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاذِبِينَ  
وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ  
وَفِي جُودِ كَفَيْكَ مَا جَدْتُ لِي

بَيْنَ بَيْنٍ وَلَا دِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ  
وَقَدَّرُ الشَّهَادَةَ قَدْرُ الشُّهُودِ  
وَلَا تَعْبَانِ بِحَاكِ الْيَهُودِ  
وَبَدْعُوِي فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدِ  
بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى تُمُودِ

وَقَالَ يَمْدَحُ كَافُورًا فِي ذِي الْحِجَّةِ  
مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ

أَوْذُنٍ مِنَ الْيَامِ مَالًا تَوَدُّهُ  
يُبَاعِدُنْ حُبًّا يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ  
أَبَى خُلُقِ الدُّنْيَا حَبِيبًا نَدِيمُهُ  
وَأَسْرَعَ مَفْعُولٍ فَعَلْتُ تَغْيِيرًا  
زَعَمَى اللَّهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا  
يُؤَادِيهِمْ مَا بِالْقُلُوبِ كَانَتْهُ  
إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ نَبَاتِهِ  
وَعَالِي كَاخِدٍ نَهْنُ رُمْتُ بُلُوغَهَا  
وَأَتَّبَعَ خُلُقَ اللَّهِ مَنْ زَادَ هِمَّهُ  
فَلَا يَجْلَلُ فِي الْجَدِّ مَا لَكَ كُلُّهُ  
وَدَيَّرُهُ تَدْيِيرَ الدِّيِّ الْجَدُّ كَفُّهُ

وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ  
فَكَيْفَ يَحِبُّ يَحْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ  
فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ  
تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طَبَاعِكَ ضِدُّهُ  
مَهَّا كُلُّهَا بُولِي بِمُجْهَبِهِ خَدُّهُ  
وَقَدْ رَحَلُوا جِيدُ تَنَاقُضِ عَقْدُهُ  
تَفَاحَ مِسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَدُّهُ  
وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ  
وَقَضَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَحَدُّهُ  
فِي خَلِّ جَمْدٍ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ  
إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءُ وَالْمَالُ زَنْدُهُ

فَلَا يَجِدُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْمُونٍ عَلَيْهِ  
وَلَكِنْ قَلْبَابَيْنِ جَنَّبِي مَالَهُ  
يَرَى جِسْمَهُ يَكْسِي سُفُوفًا تَرْبُهُ  
يُكَلِّفُنِي التَّجِيرَ فِي كُلِّ مَمْنَةٍ  
وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلْدَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهُ  
هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ  
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلَاسِهِ فِي عَشِيرَةٍ  
فَيْنَ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ  
تَجْرُ الْقَنَا الْحِطَى حَوْلَ قَبَابِهِ  
وَتَمْتَحِنُ الشُّبَابُ فِي كُلِّ وَابِلٍ  
فَلَا تَكُنْ مِثْلَ الشَّرَى أَوْ عَرِيَّةٍ  
سَبَاكَ كَأَقْوَرٍ وَعَيْيَانُهُ الَّذِي  
بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ  
أَبُو الْمِسْكِ لَا يَقْنِي بِذَنِّكَ عَفْوُهُ  
فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيهِ  
تَوَلَّى الصِّبَاعَ فَقَاخَلَتْ لُطَيْبُهُ  
لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْوَلُهُ  
الْأَلَيْتَ يَوْمَ الشَّرِّ يُخِيرُ حَرُّهُ  
وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانُ مَعْصُ  
وَلَقَدْ أَبَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ

وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَحْدُهُ  
وَمَرْكُوبُهُ رَجُلَاهُ وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ  
مَدَى يُلْتَمِئُ بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ  
فَيُخْتَارُ أَنْ يَكْسِي دُرُوعَاتَهُ هَدُهُ  
عَلَيْقِي مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ  
رَجَاءُ ابْنِ الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ  
وَأَسْرُهُ مَنْ لَمْ يَكْثِرِ السَّلْ جَدُّهُ  
لَنَا وَالْدُّمْنَةُ يُفْلِدِيهِ وَلَدُهُ  
وَمِنْ مَالِهِ دُرُ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ  
وَتَرْدِي بِنَاقِثِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ  
دَوِي الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَحْدُهُ  
فَإِنَّ الَّذِي فِيهِمَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ  
بِصْمِ الْقَنَا لَا بِالصَّابِغِ نَقْدُهُ  
وَجَرَّ بِهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجَدُّهُ  
وَلَكِنَّهُ يَقْنِي بِذِكْرِكَ حَقْدُهُ  
وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ  
وَمَا خَرَنِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَقَدْ هَدُهُ  
لَدَيْكَ مَسَابِقٌ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرْدُهُ  
فَتَسْأَلُهُ وَالْكَئِيلُ يُخِيرُ بَرْدُهُ  
فَتَعْلَمُ إِنِّي مِنْ حُسَامِيكَ حَدُّهُ  
تَدَامَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ

وما زال أهل الدهر يشبهون لي  
يقال إذا أبصرت جيشاً ورَبَّهُ  
والفئ الفم الضحك أعلم أنه  
فزارك مِنِّي من إليك اشتياقه  
يُخلف من لم يأت دارك غاية  
فإن نلت ما أملت منك فرمما  
وعقدك فعل قبل وعدي لأنه  
فكن في اضطناعي مُحسناً كحزب  
إذا كنت في شك من الشيف فأنله  
وما الصارم الهندي إلا كغيره  
فأنك للمسكود في كل حالة  
وكل نوال كان أو هو كأمين  
ولاني لفي بحر من الخير أصله  
وما نعتني في عبيد استيفيده  
يجود به من يفضح الجود جود ه  
فأنك مامر الخوس يكوكب

إليك فلما نحت لي لاح فرد ه  
امامك ملك رب ذ الجيش عبده  
قريب يدي لكف المفداة عهد ه  
وفي لئاس الأفيك وحدك زهد ه  
ويأت فيدري أن ذلك جهده  
شربت بماء يُعجز الطير ورد ه  
نظير فعال الصادق القول وعد ه  
بين لك تقرب الجواد وشك ه  
فامتنع فيه وامتنع ه  
إذا لم يفارقه الجواد وغمد ه  
وإن لم يكن إلا الشاشة رفد ه  
فلحظة طريف منك عندي نده ه  
عطايك أنجودك ها وهي مده ه  
ولا كنهها في مخبر استجد ه  
ويحمد ه من يفضح الحمد حمد ه  
مقابلته إلا وجهك سعد ه

وقال يوم معرفة وقد خرج من  
مصر سنة خمس مائة وثلاثمائة

عبد ياية حال عذت يا عيذ  
أما الأحيه فالبيد اءد ونهم  
لولا العلى لمحب بي ما الجوبها

بما مضى أمر بامر فيك تجد يد  
فليت دونك بيد دونها بيد  
وجناء حرف ولاجر داء قيدود

وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَيْفِي مُضَاجَعَةً  
 لَمْ يَتْرِكِ الشَّوْقُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي  
 يَا سَاقِي أَخْمَرِي فِي كُوسِكَ مَا  
 أَصْحَرُهُ أَنَا مَالِي لَا تُحْزِرْ كُنِي  
 إِذَا أَرَدْتُ كَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً  
 مَا ذَا الْقَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبَهَا  
 أَصْبَحْتُ أَرْوَحُ مُتْرَحَا زَنَا وَبِدَا  
 إِنِّي نَزَلْتُ بِكَ ذَا بَيْنَ ضَيْفُهُمْ  
 جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي جُودُهُمْ  
 مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نُفُوسِهِمْ  
 مِنْ كُلِّ رِخْوٍ وَكَاءَ الْبَطْنِ مُنْفَتِقٍ  
 أَكَلَمَا أَغْتَالَ عَبْدُ الشَّوْءِ سَيِّدُهُ  
 صَارَ الْخَصِي أَمِيرًا لَا يَقِينُ بِهَا  
 نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرَ عَنْ ثَعَالِهَا  
 الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرْ صَالِحٍ بَاخٍ  
 لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَامَةُ  
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْوَالِي زَمَنِ  
 وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا  
 فَإِنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُتَّقُونَ مِشْفَرُهُ  
 حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ زَادِي يُمْسِكُنِي  
 أَمْرًا أَمَةً حَبْلِي تُدَبِّرُهُ

أَشْبَاهُ دُونَ قِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ  
 شَيْئًا تَشْتِيهِ عَيْنٌ وَلَا جِيدُ  
 أَمْرِي كُوسُكُمْ مَا هُمْ وَتَشْهِيدُ  
 هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ  
 وَجَدْتُهَا وَجَيْبُ النَّفْسِ مَفْقُودُ  
 إِنِّي بِمَا أَنَا بَالِكٍ مِنْهُ مُحْسُودُ  
 أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ  
 عَنِ الْقُرْبَى وَعَنِ الرِّجَالِ مُحْدُودُ  
 مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ  
 إِلَّا فِي يَدِهِ مِنْ بَيْتِهَا عَوْدُ  
 لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ  
 أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَهْمِيدُ  
 فَالْحُرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ  
 فَقَدْ بَشَّمَنَ وَمَاتَقَى الْعَنَاقِيدُ  
 لَوَائِهِ فِي ثِيَابِ الْحَرْ مَوْلُودُ  
 إِنَّ الْعَبِيدَ لَا نَجَاسَ مَنَاكِيدُ  
 يُسَيِّئُ فِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ  
 وَأَنْ مِثْلَ آيِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ  
 تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِ يَطُ الرِّعَارِيدُ  
 لَكِي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودُ  
 لُسْتَضَاءُ سَخِينِ الْعَيْنِ مَفْقُودُ

وَيَلُمُّهَا حُطَّةً وَيَلُمُّ قَائِلَهَا  
وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ  
مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْخَصِيَّ مَكْرَمَةً  
أَمْ أُذِنَتْ فِي يَدِ النَّحَّاسِ دَامِيَّةٌ  
أَوَّلَى اللَّسَامِ كَوَيْفِيٍّ بِمَعْدَرَةٍ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ

لِثَلَاثِهَا خَلْقُ الْمَهْرَبَةِ الْقُودُ  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِيلِ قَسِيدُ  
أَبَاؤُهُ الْبَيْضُ أَمْ أحوَالُهُ الصَّيْدُ  
أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسَيْنِ مَرْدُودُ  
فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْعُدْرِ تَقْنِيدُ  
عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ

### وقال يهني أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بالنوروز

جاء نوروزنا وانت مراده  
هذه النظرة التي نالها منك  
ينشد عنك آخر اليوم منه  
نحن في أرض فارس في سرور  
عظمته بمالك الفرس حتى  
ما ليسنا فيه إلا كالليل حتم  
عند من لا يقاس كسرى أبى  
عربي لسانه فلسفي  
كما قال نائل أنا منه  
كيف يرند من عبي عن سماء  
قلد تنبي يمينه بحسام  
كما استل ضاحكته إياه  
مثلوه في جفنيه خشية الفقد

وورث بالذي أراد زناده  
إلى مثلها من الحول زاد ه  
ناظر أنت طرفه ورقاد ه  
ذا الصباح الذي يرى ميلاده  
كل أيام عامه حساده ه  
ليست بهاتلعه وهاد ه  
ساسان ملكا به ولا أولاده  
رأيه فأنسيه أعباده  
سره قال آخر ذا اقتصاده  
والعباد الذي عليه عباده ه  
أعقبت منه واحد الأجداده  
ترغم الشمس أنها أراده ه  
فقي مثل أثره غماده ه



مُنْعَلٌ لَامِنُ الْحَفَاذِ هَبَا ۖ يَحْمِلُ حِجْرًا فِرْنْدُهُ أَزْبَادُ ه  
 يَقْسِمُ الْفَارِسَ الْمُدْبِجَ لَا يَسْلَمُ ۖ مِنْ شَفَرَتَيْهِ الْإِيدَا دُ ه  
 جَمَعَ الذَّهْرُ حِدَّةً وَيَدَيْهِ ۖ وَتَنَائِي فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ  
 وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاهُ ۖ فَارْقَتْ لِبْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ  
 فَوَسَّنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ ۖ وَبِلَادُ تَشِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ  
 وَرَجَتْ رَا حَةَ بِنَا لَا تَرَاهَا ۖ فَضْلُ قَوْلِ سَوَادُ عَيْنِي مِدَادُهُ  
 هَلْ لِعُدْرِي إِلَى الْهُمَامِ أَبِي ۖ مَكْرُمَاتِ الْمَعْلَى عَوَادُهُ  
 أَفَامِنْ شَكَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلُ ۖ عَنْ عَلَاهُ حَتَّى شَنَاهُ انْتِقَادُهُ  
 مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ ۖ أَجَلَ النَّجْمِ لَا أَصْطَادُهُ  
 إِنِّي أَصِيدُ الْبَزَادَ وَلَكِنْ ۖ وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفَوَادُ اعْتِقَادُهُ  
 رُبَّمَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ ۖ وَهَذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِيَادُهُ  
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلُ ۖ وَأَضْحَا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ  
 إِنَّ فِي الْوَجْهِ لِلْغَرِيقِ لَعُدْرًا ۖ لِلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ فَاضُ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ  
 فَالْظَّنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا ۖ لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِيَّ أَدُهُ  
 ظَالِمُ الْجُودِ كَلَّمَا حَلَّ رَكْبُ ۖ سَيِّمُ أَنْ يَحْمِلَ الْجَارَ مَرَادُهُ  
 تَمَرَّتْنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا ۖ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادُهُ  
 مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا ۖ فَاشْتَمَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ  
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَلَ النَّاسِ طُرًّا ۖ فِي مَبْكَانِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادُهُ  
 وَابْنُ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدِ ۖ فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ  
 نَبْلُ مَا أَحْدَثَ النُّبُوَّةُ فِي الْعَالَمِ ۖ وَابْتَعَثَ حِينَ شَبَاعَ فَسَادُهُ

زَانَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّالِسَعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنُهَا سَوَادُهُ  
كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهْدِي كَمَا أَهْدَتْ إِلَى رَيْتِهَا الرَّئِيسَ عِبَادُهُ

وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَ فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا عَدْدُ عِشْتِهِ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ فَارْتَبَطَهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا	الْخَيْلِ فَبْنَاهُ هِبَانَهُ وَقِيَادَهُ كُلُّ مُهْرٍ مِيدَانُهُ إِشْنَادُهُ أَرْبَابًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يَرَادُهُ مَرْبُطًا تَسْبِقُ الْحَيَاةَ جِيَادُهُ
--	--

وَأَنْفَدْتُ الْقَصِيدَتَانِ هَذِهِ وَالرَّائِيَّةَ الَّتِي أَوْلَاهَا بَاد  
هُوَ أَكْ صَبَرْتُ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ  
وَكَانَ أَنْفَادُهُمَا مِنْ أَرْجَانِ إِلَى الرَّيِّ فَعَادَ  
الْجَوَابَ يَذْكُرُ فِيهِ سِرُّهُ بِأَبِي الطَّيِّبِ وَالشُّوقَ إِلَيْهِ  
وَأَبْيَاتًا نَظَّمَهَا فِي وَصْفِ مَا سَمِعَ مِنْ قِيلِهِ وَطَعَنَ فِيهَا  
عَلَى بَعْضِ الْمُتَعَرِّضِينَ لِقَوْلِ الشُّعْرَاءِ وَظَهَرَ فُسَادُ قَوْلِهِمْ  
فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَالْكِتَابُ بِيَدِهِ لِمَوْصَلِهِ أَرْجَى كَلَامًا

بَكُنْ بِالْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدُّ يُعْتَبَرُ عَمَالَهُ عِنْدَهُ فَأَخْرَقَ رَائِيَّةً مَا رَأَى إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاضِلَةَ فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ	فَدَتِ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا يَحْدُ وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا اتَّقَدَّ خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدُ كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ بْنُ الْأَسَدِ
---	--

وَقَالَ يَضَايُودَعُ ابْنُ الْعَمِيدِ عِنْدَ مُسِيرِهِ

إِلَى بَلَدِ فَارَسَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ

نَسِيتُ وَمَا أَتَى عَنَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ
---

وَلَا لَيْلَةً قَضَرْتُهَا بِقُصُورَةٍ  
 وَمَنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ  
 وَأَنْ لَا يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا فَإِنِّي  
 تَمَنِّي يَلِدُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ  
 وَغَيْظٌ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا  
 فَإِمَّا تَرَبَّيْ لَا أَقِيمُ بِبَلَدٍ  
 يَحُلُّ الْقَنَائِمَ وَالطَّعَانِ بِعُقُوبِي  
 تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي  
 وَأَوَّجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءٍ تَلْتَمِسُوا  
 وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ سَيِّئَةً  
 إِذَا الْمَرْجُزُ هُمُ دَارُ قَوْمٍ مَوَدَّةُ  
 يَحِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى اللَّئِي  
 وَمَنْ يَصْهَبِ اسْمُ ابْنِ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ  
 يَمُرُّ مِنَ السَّيِّئِ الْوَحْيِ بِعَاجِزٍ  
 كَفَانَا الرَّبِيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ  
 إِذَا مَا اسْتَحْيَيْنَ الْمَاءَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ  
 كَأَنَّا أَرَادَتْ شُكْرُنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ  
 لَنَامِدَ هَبِ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ  
 رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ  
 تَعْرِضُ لِلزُّوَارِ اعْبَاقُ خَيْلِهِ  
 وَتَقْلَقُ نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُشِجَّةً

طَالَتْ يَدَيَّ فِي جِيدِهَا حَبِيبَةُ  
 قَرِيبَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ  
 فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ مُوعِيًا وَلَا وَجْدِي  
 وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتْيَانًا وَلَا يُجِدِّي  
 وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ  
 فَأَفَنَ عُغْدِي فِي ذُلُوقِي وَفِي حِدِّ  
 فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأَطْعَمُهُ جِلْدِي  
 نَجَائِبُ لَا يُفَكِّرُونَ فِي الْخُسْفِ السَّعْدِ  
 عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ  
 وَلَكِنَّهُ مِنْ سَيِّئَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ  
 أَجَانِ الْقَنَاءِ وَالْخَوْفِ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ  
 تَوَقَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجَدِّ  
 يَسْرِي بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ  
 وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ عَلَى دُرْدِ  
 فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ جُدَاءَ سِوَى الرَّعْدِ  
 كَرِغْنٍ بِسَبْتٍ فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ  
 فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْهُ بَطْنَاهُ مِنْ رِفْدِ  
 وَاتِّبَانِهِ بَنَى الرِّغَائِبَ بِالزُّهْدِ  
 بَارِجَانِ حَتَّى مَا يَدْسُنَا مِنَ الْخُلْدِ  
 تَعْرِضُ وَحِشٌ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ  
 وَرُودَ قَطَاصِهِمْ تَشَائِمُنَ فِي وَرْدِ

وَتَنَسَّبُ أَفْعَالُ الشُّيُوفِ نُفُوسَهَا  
 إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا يَبْقَوُهُ  
 فَتَى فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ  
 وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا  
 يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى  
 إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْءِهِ  
 وَمَبْنُوتُهُ لَا تُتَّقَى بِطَلِيعَةٍ  
 يَغِضُّنَ إِذَا مَا عُدُنَ فِي مُتَفَاوِدِ  
 حَتَّى كُلُّ أَرْضٍ تُرَبَّةٌ فِي غُبَارِهِ  
 فَإِنْ يَكُنِ الْمُهْدَى مِنْ بَانَ هَدِيَّةُ  
 يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذِ الْوَعْدِ  
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبُ  
 أَحْزَمُ ذِي لَبٍّ وَأَكْرَمُ ذِي يَدٍ  
 وَأَحْسَنُ مُعْتَمٍ جُلُوسًا وَرُكْبَةً  
 تَفَضَّلَتْ لِأَيَّامٍ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا  
 جَعَلَنَ وَدَاعِيٍّ وَاحِدًا الشَّلَاةُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَذْرِكُ الْمَوْتَ غَيْرَ إِنِّي  
 وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ مُصِيبُ  
 فِجْدُ لِي بِقَلْبِي أَنْ رَحَلْتُ فَانْتَبَيْ  
 وَلَوْ فَارَقْتُ جِسْمِي إِلَيْكَ حَيَوْتُهُ

إِلَيْهِ وَيُنَسِّبُ الشُّيُوفُ إِلَى الْهَنْدِ  
 أَلَى نَسْبِ أَعْلَى مِنَ الْأَبِّ وَالْجَدِّ  
 فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ  
 فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى شَيْءٌ وَإِنْ يُعْدَى  
 بِمَنْشُورَةِ الرَّيَاكِ مَنْشُورَةِ الْجُنْدِ  
 كِتَابٌ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي  
 وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا بِجُنْدِ  
 مِنَ الْكَثْرِ غَانٍ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ  
 فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَافِقِ فِي الْبُرْدِ  
 فَهَذَا وَالْآلُ فَالْهُدَى ذَا قِمَامِ الْمُهْدَى  
 وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ  
 أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ  
 وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَزْهَمُ ذِي كَبَدٍ  
 عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ التَّمِيدِ  
 فَلَمَّا أَحْمَدُ نَالَ لَمْ تُدْمَسْنَا عَلَى الْحَمْدِ  
 جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْحَمْدِ  
 يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَذْرَاكِهَا وَحَدِي  
 أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي  
 مُخَلِّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي  
 لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ الْعَهْدِ

وَلَمَّا وَرَدَ الْخَبْرُ بِأَنَّهُ زَامٍ وَهَسُوهُ أَنْ مِنْ بَيْنِ

يدى صاحب الامير ركن الدّولت بعد الكوة الاولى  
وسند كرها في موضعها وضربت الدّبادب على  
عضد الدّولة قال ابو الطيب

<p>اَزَاثُرُ يَا خِيَالُ اَمْرًا عَائِدُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتُ غَشِيَةً عَرَضَتْ عُدُوًا عِدَهَا قَبْدًا اَتَلَفُ وَجَدْتُ فِيهِ بِمَا يَشُحُّ بِهِ اِذَا خِيَالُ لَآئِهِ اَطْفَنَ بِنَا وَقَالَ اِنْ كَانَ قَدْ قَضَى اَرَبًا لَا اَجْحَدُ الْفَضْلُ دُبْمَا فَعَلْتُ مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ عَبْلَةَ السَّاعِدِ زَيْدِي اَذَى مُهْجَتِي اِزْدِكَ هُوُ حَكَيْتَ بِاللَّيْلِ فَرَعَهَا الْوَارِدُ طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذْكُرِهَا مَا بَالُ هَذِي الْجُومِ حَاثِرَةٌ اَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكٍ نَاحِيَةٍ اِنْ هَرَبُوا اَدْرِكُوا اِنْ وَقَفُوا فَهُمْ يُرْجُونَ عَفْوُ مُقْتَدِرِ اَبْلَجُ لَوْ عَاذَتْ الْحِمَامُ بِهِ اَيُّ دَعَتِ الْوَحْشُ هِيَ تَذْكُرُهُ</p>	<p>اَمْرًا عِنْدَ مَوْلَاكَ اَنْتِي رَاقِدُ فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدُ اَلَصَّقْتُ تَذْنِي بِشَدِيدِهَا النَّاهِدُ مِنْ الشَّيْثِ الْمَوْشَرِّ الْبَارِدُ اَضْحَكُهُ اَنْتِي لَهَا حَامِدُ مِنْ اَمَّا بِالْشَوْقِ زَاثِدُ مَا لَمْ يَكُنْ فَاِعْلَا وَلَا وَاِعِدُ كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدُ عَلَى الْبَعْرِ الْمُقْلِدِ الْوَاحِدُ فَاَجْمَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدُ فَاَحْلَتْ نَوَاهَا الْجَفْنُ الشَّاهِدُ وَطَلَتْ حَتَّى كَلَامًا وَاحِدُ كَانَهَا الْعُنَى مَالَهَا قَائِدُ اَبُو شَجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدُ خَشُوا اَذْهَابَ الظَّرِيفِ وَالنَّالِدِ مُبَارِكِ الْوَجْهِ جَائِدِ مَا جِدُ مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَاعِدُ مَا رَاَعَهَا حَابِلُ وَلَا طَارِدُ</p>
--	---



تُهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا  
 وَمَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ  
 يَأْخُضُ دَارُ رَبِّهِ بِهِ الْعَاصِدُ  
 وَمُطَرِّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا  
 نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهِيَ سُودٌ  
 يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بَغَايَتَهُ  
 مَا ذَا عَلَى مَنْ أَنْتَ مُحَارِبُهُ  
 بِلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمْ  
 يُقَارِعُ الدَّهْرُ مِنْ يُقَارِعُكُمْ  
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءُ عَسْكَرِهِ  
 وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ  
 وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُنْقَفَةٍ  
 سِوَاكَ مَا يَدْعُنَ فَاصِلَةً  
 إِذَا الْمَنَاءُ يَبْدَتْ فَدَعْوَتُهَا  
 إِذَا دَرَى الْخِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا  
 مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجَتِهَا  
 تَسْأَلُ أَهْلَ الْفَلَاحِ عَنْ مَلِكٍ  
 تَسْتَوْجِسُّ الْأَرْضُ أَنْ تَقْدِرِيهِ  
 فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ جَمِيٌّ  
 فَانْغَطِّ بِقَوْمٍ وَهَسُودٌ مَا خَلَقُوا  
 رَأَوْكَ لَمْ تَبْلُوكَ نَابِتَةً

عَنْ تَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدُ  
 يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدُ  
 وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدُ  
 وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدُ  
 نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهِيَ سُودٌ  
 وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدُ  
 فَذَنَّمْ مَا اخْتَارَ لَوَاتِي وَافِدُ  
 فَفَارَ بِالنَّصْرِ وَأَنْشَنِي رَاشِدُ  
 عَلَى مَكَانِ السُّودِ وَالسَّائِدُ  
 وَلَمْ تَكُنْ دَائِيًّا وَلَا شَاهِدُ  
 جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ  
 يَهْرُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدُ  
 بَيْنَ طَرِيْقِ الدِّمَاءِ وَالْحَاسِدُ  
 أَبْدَلِ نَوْبًا بِدَالِهِ الْحَائِدُ  
 خَوْلَهَا فِي آسَاسِهِ سَاجِدُ  
 إِلَّا بَعِيرًا اضْلَلَهُ نَاسِدُ  
 قَدْ مَسَّخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدُ  
 فَكُلُّهَا مِنْ كَرْلَةٍ جَاهِدُ  
 وَلَا مُشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدُ  
 إِلَّا لَغِيْظُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدُ  
 يَا كُلُّهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الزَّائِدُ

وَحَلَّ زَيْتًا لَمْ يَحْقُقْهُ  
 إِنْ كَانَ لَمْ يَحْمَدِ الْإِمَامَ لَمْ  
 يُقْلَقْهُ الضُّحَى لَا يَرَى مَعَهُ  
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ  
 وَمُتَوَقِّ السَّهَامِ مُرْسَلَةٍ  
 فَلَا يُبَلِّ قَائِلُ أَعَادِيهِ  
 لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ بِهِ  
 لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ

مَا كُلُّ دَاءٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ  
 لَقِيتَ مِنْهُ فِيمَنْهُ عَامِدٌ  
 بُشْرَى يَفْخُ كَأَنَّهُ فَاتِدٌ  
 مَا خَابَ إِلَّا لَأَنَّهُ جَاهِدٌ  
 يَحِيدُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ  
 أَقَائِمًا قَالَ ذَاكَ أَمَقَاعِدٌ  
 فِدَاءٌ مَنْ صَنَعَ إِيَّاهُ خَالِدٌ  
 لِدَوْلَةٍ رُكُنُهَا لَهُ وَالِدٌ

وَمَا قَالَ فِي صَبَاهِ وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ  
 شَدَّ بَعْضَهَا وَأَوَّلَهَا سَيْفًا لَصْدُودًا عَلَى أَعْلَى  
 مَقْلَدَةٍ يَفْرَى طَلِيٍّ وَآمِقَةٍ فِي تَجَرَّدَةٍ

مَا أَهْتَرَمْتُهُ عَلَى عُضْوِي لَبْتُهُ  
 ذَمَّ الزَّوْمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ  
 شَمْسُ إِذَا الشَّمْسُ لَقَتْهُ عَلَى فَرْسٍ  
 إِنْ يَقْبَحِ الْحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ  
 قَالَتْ عَنِ الرَّفِيدِ طَبَقَتْهَا فُقُلَتَا  
 لَمْ أَعْرِفِ الْحَيْرَ إِلَّا مَدُّ عَرَفْتُ فَقَى  
 نَفْسُ تَصْغُرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرِ

إِلَّا انْقَاءُ بَيْتَرِسٍ مِنْ تَجَلَّدِهِ  
 مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ  
 تُرِيدُ النُّورَ فِيهَا مِنْ تَرْدِيدِهِ  
 كَالْعَبْدِ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ  
 لَا يَصْدُرُ الْحُرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ  
 لَمْ يُولَدْ الْجَدُّ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ  
 لَهَا نَمَى كَهْلِهِ فِي سِنِ أَمْرِهِ

وَقَالَ يَمْدَحُ مَسَاوِيرَ رُبَنِ الرُّوحِ

سَاوِدُ أَمْ قَوْنُ شَمْسٍ هَذَا  
 شِمٌّ مَا انْتَضَيْتَ قَدْ تَرَكْتَ نُبَابَهُ

أَمْ لَيْتَ غَابَ يَقْدُمُ الْأَسْتَاذَا  
 قَطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِمَادَ جُلَاذَا

هَبَكَ ابْنُ يَزْدَا نَحَطَتْ وَصَحْبُهُ  
غَادَرَتْ أَوْجُهُهُمْ مَحَبَّتُ لِقِيَتُهُمْ  
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحَامُ عَلَيْهِمْ  
جَمَدَتْ نَفُوسُهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْهَا  
لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحْتَمِلًا  
أَجَلَّتْ أَلْسِنُهُمْ يَضْرِبُونَ قَائِمًا  
غَرُّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَارِضٍ  
فَعَدَى سَيْرًا قَدْ بَلَّتْ ثِيَابُهُ  
سَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّرُوفُ طُرُقَهُ  
طَلَبَ الْإِمَانَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشْوَءَهُ  
فَكَانَتْ حَسْبَ الْأَسِنَّةِ حُلُوهُ  
لَمْ يَلَوْ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا  
مَنْ لَا تَوَافِقُهُ الْحَيَوةُ وَطَبِيبُهَا  
مُنْعَوْدُ الْبَسِّ الدُّفُوعُ بِحَالِهَا  
أَعْجَبَ بِأَخَذِكَ وَأَعْجَبَ مِنْكُمْ كَمَا

أَتَرَى الْوَرَى أَخْصَوَانِي يَزْدَا  
أَقْنَاءَهُمْ وَكَبُودُهُمْ أَفْلَاذَا  
فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا  
أَجْرِيَّتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُؤْلَاذَا  
فِي جَوْشِنٍ وَأَخَا أَبِيكَ مُعَاذَا  
عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسُ إِلَّا ذَا  
مَطَرِ الْبَلَايَا وَابِلًا وَرَذَاذَا  
يَدِي وَبَكَ يَبُولُهُ الْأَفْنَادَا  
فَأَنْصَاعَ لَا حَلَبًا وَلَا بَعْدَاذَا  
مَا بَيْنَ كَرَّخَابَا إِلَى كَلَوَاذَا  
أَوْظَنَهَا الْبَرْقُ وَالْأَزَادَا  
جَعَلَ الطَّعَانُ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذَا  
حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَادَا  
فِي الْبَرْقِ خَرَّ وَالْهَوَا جِرَ لَا دَا  
أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَادَا

### وَقَالَ مَرَّةً سَيْفُ الدُّوَلَةِ بِالْمَصِيرِ مَعَهُ لِنَصْرِاحِيهِ

سِرْجَلٍ حَيْثُ تَحْلَهُ السُّوَارُ  
وَإِذَا أَرْتَحَلْتَ فَشَيْعَتِكَ سَلَامُهُ  
وَصَدَدْتَ لَخْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ  
وَلَا تَكْذَهْرُكَ مَا تَحَاوِلُ فِي الْعَدُوِّ

وَأَرَادَ فِيكَ مُرَادَكَ الْمِقْدَارُ  
حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدَيْمُهُ مَدَارُ  
مَرْفُوعَةٍ لَعْدُومِكَ الْأَبْصَارُ  
حَتَّى كَانَ حَرْفُهُ أَنْصَارُ

أَنْتَ الَّذِي بَحَجَّ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ  
وَإِذَا اتَّكَرَّ فَالْتَمَأَ عَمَّا بِهِ  
وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ  
لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى  
وَيَحِيدُ عَنْ طَبْعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ  
يَا مَنْ أَعَزُّ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ  
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَوْفَهُ  
وَيَدُونُ مَا آفَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرُ  
إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَلَقْتَ ضَائِعُ  
فَلَاذَا أُصِيبَتْ فَكُلُّ مَاءٍ مُشْرَبُ  
إِذْنُ الْأَمِيرِ بَانَ أَعْوَدَ الْيَوْمِ

وَتَزَيَّنْتَ بِمَجْدِيهِ الْأَسْمَارُ  
وَإِذَا عَفَا فَعَطَّاهُ الْأَعْمَارُ  
دَرُّ الْمُلُوكِ لَدَيْهَا أَعْبَارُ  
وَيَخَافُ أَنْ يَذُوقُوا إِلَيْكَ الْعَارُ  
وَيَحِيدُ عَنْكَ أَبْجَحِلُ الْجَزَارُ  
وَيَذُكُ فِي سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ  
دُونَ الْقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَزَارُ  
يُنْخِي الطُّيُوسُ وَيَقْرُبُ السُّنَّارُ  
مَالِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ حَيَارُ  
لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ  
صِلَةُ سَيَرٍ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

وقال وقد خيرة بين فرسين دهما

وكميت

اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنِ يَامَطَرُ  
وَرَبَّمَا فَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدَّ  
أَنْتَ الَّذِي لَوَيْعَابُ فِي مَلَاءِ  
وَأَنْ إِعْطَاءَهُ الصَّوَارِمُ وَالْخَسِيلُ  
فَاضِعُ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ  
أَحَاذِكُ اللَّهِ مِنْ سِهَامِهِمْ

وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ  
يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْدِبُ النَّظَرُ  
مَا عَيْبَ إِلَّا بَأَنَّهُ بَشَرُ  
وَسَمَرُ الزَّمَاكِ وَالْعَاكِرُ  
لَهُ يَقُولُونَ كَلَّمَا كَرُّوْ  
وَمُحْطَى مِنْ رَمِيَةِ الْقَمَرِ

وقال وقد سألته أجازة بيتين على هذا الوزن

وسرك سيري فما أظهر

يضاك رضائي الذي أوشر

كَفَّتِكَ الْمَرْوَةَ مَا نَتَّقِي  
وَسِرُّكُمْ فِي الْحَشَا مَيِّتٌ  
كَأَنِّي عَصَبْتُ مُفْلِقِي فِيكُمْ  
وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ  
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْفَةٍ  
أَصْرَفْتُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي  
دَوَالِيكَ بِأَسْفَهَادٍ وَلَهُ  
أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَجِلاً  
وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى قَائِماً  
فَلَا غَفَلَ الذَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ

وَأَمَّنَكَ الْوُدُّ مَا اتَّخَذَ رُ  
إِذَا الْفِشْرَ الْبِشْرُ لَا يُنْشَدُ  
وَكَاثَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ  
مِنَ الْغَدِيدِ وَالْحُرُّ لَا يَغْدَرُ  
فَوَاقِي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ  
وَأَمِلَكُمْ هَا وَالْقَتَا أَخْمَرُ  
وَأَمْرُكَ بِأَخِيرٍ مِنْ بِيَامُرُ  
فَلَبَّاهُ شَعْرِي الَّذِي آذَخَرُ  
لَلْبَاهُ سَيْفِي وَالْأَشْقَرُ  
فَوَيْلَكَ عَيْنُ يَهَا يَنْظُرُ

### وقال وقد استبطأ مدح سيف الدولة وجد عليه

أَوَى ذَلِكَ الْقَرْبَ صَارَ زَوَارَا  
تَرَكْتَنِي الْيَوْمَ فِي حَجَلَةٍ  
أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَدَرْتُ

وَصَارَ طَوِيلَ السَّلَامِ اخْتِصَارَا  
أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارَا  
وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي مِرَارَا  
إِلَيْكَ أَرَادَا عَيْدَ لِي عَيْدَا

كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَانِ \*  
وَلَكِنْ حَمَى الشُّعْرَ إِلَّا الْقَلْبَ سَيْلَ \*  
فَمَا أَنَا أَشَقْتُ جَمِي بِهِ  
فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ

إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا  
فَلَمْ حَمَى التَّوَمَ إِلَّا غَرَارَا  
وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا  
إِلَى أَسَاءٍ وَإِيَّايَ ضَارَا

وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَاتُ لَا يَخْتَصِمُنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا



فَإِنِّي إِذَا سِرْتُ مِنْ مَقُورِي  
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلُ  
فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ  
أَشَدُّهُمْ فِي نَدَى هِرَّةٍ هـ  
سَمَى بِكَ هَتَّى تَوَقَّ الْهُمُومُ  
وَمَنْ كُنْتَ بِحَرَّالِهِ بِاعِلِي

وَتَبَنَ الْجِبَالَ وَخُصَنَ الْجَارَا  
وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرُ حَيْثُ سَارَا  
لَكَأَوِ الظَّلَامِ وَكُنْتَ النَّهَارَا  
وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدُوِّ مُعَارَا  
فَلَسْتُ أَعْدُوِّ سَارَا يَسَارَا  
لَمْ يَقْبَلِ الذُّدَّ إِلَّا كِبَارَا

وَقَالَ يَهْنِيهِ بِالْفَطْرِ سَنَةِ اثْنَيْنِ أَرْبَعِينَ

الصُّومُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالصُّرُ  
تُرَى الْأَهْلَةَ وَجَهًا عَمَّ نَائِلُهُ  
مَا الَّذِي عِنْدَكَ لِكُلِّ أَرُوضَةٍ عَفُفُ  
لَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمُ  
فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا شَرَفُ

مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
فَمَا يُخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ  
يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهَرُ  
فَلَا أَنْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمُرُ  
وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

وَقَالَ وَقَدْ دَخَلَ سُولُ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى  
سَيْفِ الدَّيَالَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِ أَرْبَعِينَ قَلَمًا ثَلَاثَةً

ظَلَمَ لِيذَ الْيَوْمِ وَصَفَّ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ  
تَرَا حَمَّ الْجَيْشِ حَقًّا لَمْ يَجِدْ سَبَبًا  
فَكُنْتُ أَشْهَدُ تَحْتِصُّ وَأَغْيَبُهُ  
الْيَوْمَ يَرَفَعُ مَلِكُ الرُّومِ فَاظِرُهُ  
فَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ  
قَدْ اسْتَرَأْتِ إِلَى وَقْتٍ وَقَابَهُمُ  
وَقَدْ بُدِنَ لَهَا بِأَلْقَوْمٍ غَيْرُهُمْ

لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ  
إِلَى بَسَاطَتِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ  
مُعَايِنًا وَعِيَانِي كُلُّهُ خَبَرُ  
لِأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرُ  
فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمَلَاكِ يَفْخَرُ  
مِنَ السُّيُوفِ وَبَقَا فِي الْقَوْمِ يَنْتَظَرُ  
لَكِنِّي تَجَمَّرُ قَابُ الْقَوْمِ وَالْقَصَرُ

تَسْبِيهِ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةً  
تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً

جُودُ لِكَيْفِكَ ثَانٍ نَالَهُ اللَّطَرُ  
كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ

وَقَالَ يَذْكُرُ اِيْقَاعَ سَيْفٍ لَدَفَالَةٍ بَنَى عَقِيلٌ وَقَشِيرٌ  
بَنَى لِحْجَانٌ فَبَنَى كِلَابٌ حِينَ عَاتَوْا فِي عَمَلِهِ وَقَالُوا عَلَيْهِ  
وَحَالُوهُ وَيَذْكُرُ اِحْفَاطَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَظَفَرَهُ لَهُمُ وَالْخَبْرَ طَوِيلَ

طَوَالُ مَا نَاطَلْنَاهَا قِصَارُ  
وَفِيكَ إِذَا جَفَى الْجَانِي أَنَاةُ  
وَأَخَذَ لِلْمَوَاضِعِ وَالْبَوَادِي  
ثَمَمَةً شَمِيمَ الْوَحْشِ ائْتِيسَا  
وَمَا انْقَادَتْ لِغَيْرِكَ فِي زَمَانٍ  
فَأَقْرَحْتَ الْمَقَاوِدُ ذِفْرِيَّهَا  
وَأَطْعَ عَامِرَ الْبُقْيَا عَلَيْهَا  
وَعَيَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالشَّكَاكِي  
جِبَادُ تَجْعَزُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا  
وَكُنْتَ بِالتَّوْقُوفِ عَنْ رِدَائِهَا  
وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمُهُ الْبَهْمُ  
فَأَمْسَتْ بِالْبُدْيَةِ شَفَرَتَاهُ  
وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبُ  
نَلْفَوَاعِ مَوْلَاهُمْ بِذَلِكَ  
فَأَقْبَلَهَا الْمَرْجَحُ مَسْوَمَاتٍ  
تُثِيرُ عَلَى سَلْمِيَّةٍ مُسَبِّطَةً

وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعْيٍ بِحَادُ  
تَظُنُّ كَرَامَةً وَهِيَ احْتِقَادُ  
بِضْبُطٍ لَمْ تُعَوِّدْهُ بِنِزَارُ  
وَتُنْكِرُهُ فَيَعْدُو هَاقِيقَادُ  
فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَادُ  
وَصَعَرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِنْدَادُ  
وَنَزَقَهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَادُ  
وَأَعْجَبَهَا التَّلَكُّبُ وَالْمُعَارُ  
وَفُرْسَانُ تَضَيُّقُ بِهَا الدِّيَارُ  
نُفُوسًا فِي بَدَائِهَا تَشْتَشَارُ  
وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغِرَارُ  
وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ  
فَخَافُوا أَنْ يُصِيرُوا حَيْثُ صَادُوا  
وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا  
صَوَامِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارُ  
تَنَازَلَتْ تَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ

عَجَّاجَاتُ الْعُقَبَانِ فِيهِ  
 وَظَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلْسًا  
 فَزَهْمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالِ  
 مَضُومَاتِ سَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ  
 تَشْلُومُ بِكُلِّ أَقْبَ تَهْدٍ  
 وَكُلِّ اصْتِمَ يَعْسُلُ جَانِبَاهُ  
 يُعَايِدُ كُلَّ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ  
 إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ  
 وَإِنْ جُمُخُ الظُّلَامِ انْجَابَ عَنْهُمْ  
 يَبْكِي خَلْفَهُمْ دَنُورُ بَكَاهُ  
 غَطَا بِالْعَشِيرِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى  
 وَمَرُّوْا بِالْجَوِّ يَضُمُّ فِيهَا  
 وَجَاؤُ الصَّعْصَعَانِ بِالسُّرُجِ  
 وَأَرْهَقَتِ الْعَذَى مُرْدَفَاتٍ  
 وَقَدْ نَزَحَ الْعَوْبُ فَلَا عَوْبُ  
 وَلَيْسَ لِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَجَادٍ  
 أَرَادُوا أَنْ يُدْبِرُوا الرَّأْيَ فِيهَا  
 وَجَيْشٌ كُلَّمَا حَادُوا بِأَرْضٍ  
 يَجْمَعُ أَغْرًا لَا قَوْلَ عَلَيْهِ  
 يُرْفِقُ سَيُوفُهُ مَهْجَ الْأَعَادِ  
 وَكَانُوا الْأَسْدَ لَيْسَ لَهُمَا مَصَالُ

كَانَ الْجَوُّ وَعَنْ أَوْخَبَارُ  
 كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ  
 أَحَدٌ سَيُوفُهُمْ فِيهِ الْفِرَارُ  
 لِأَرْوَاهِمُ بِأَرْجُلِهِمْ عَنَارُ  
 لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ  
 عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارُ  
 وَلَبَّتْهُ لِيُثْلِبَهُ وَجَبَارُ  
 دَجَى لَيْلَانِ لَيْلٍ وَالضُّبَارُ  
 أَضَاءَ الْمَشْرِقِ وَالنَّهَارُ  
 رُغَاءُ أَوْ تَوَاجُحُ أَوْعَارُ  
 تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ  
 كَلَّا الْجَيْشَيْنِ مِنْ تَفْجِعَ إِذَا رُ  
 وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجِمَادُ  
 وَأُطِيتِ الْأَصْيَابُ الصَّغَارُ  
 وَنَهَبَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجِفَارُ  
 وَتَدْمُرُ كَانِيهَا لَهُمْ دَمَارُ  
 فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدَارُ  
 وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ مُحَارُ  
 وَلَا رِيَّةَ شَأْنٍ وَلَا اغْتِدَارُ  
 وَكُلُّ دِمٍّ أَرَأَقَتْهُ جُبَارُ  
 عَلَى ظَنِّي وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ

إِذَا فَاوُا الرِّمَاحَ سَنًا وَلَتَهُمْ  
 يَرُونَ الْمَوْتَ قَدَامًا وَخَلْفًا  
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ مَا دِ  
 وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَعِشْ الْبَقَايَا  
 إِذَا لَمْ يُبْعِ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ  
 نَقَرَ فُهِمُ وَإِيَّاهُ الْحَجَابَا  
 وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكَ وَغُرُض  
 وَأَجَلٌ بِالْفُرَاتِ بَنُو نَمِيرِ  
 فَهُمْ حَزَنٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرَخِي  
 فَلَمْ يَنْجِ لَهْمُ فِي الصُّبْحِ مَالُ  
 حِذَا رَفَقَ إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ  
 نَبَيْتُ وَفُودُهُمْ تَسْرِي إِلَيْهِ  
 فَخَلَفَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ  
 هُمُ مِّنْ آدَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ  
 وَأَصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقِرًّا  
 وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ  
 تَحَرُّوْ لَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتِ  
 كَانَتْ شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ  
 فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِيٌّ  
 يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبُ  
 يَوْسُطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ

بِأَنْعَاجٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ  
 قَبَّتْ أَرْوَنَ وَالْمَوْتُ أَضْطَرَّادُ  
 قَتَلَاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ  
 وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ  
 فَمَنْ يُرْعِي عَلَيْهِمْ أَوْ بَعَادُ  
 وَتَجَمُّعُهُمْ وَإِيَّاهُ الْحَجَادُ  
 وَأَهْلُ الرِّقَّتَيْنِ لَهَا مَنَارُ  
 وَذَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا وَخَوَارُ  
 بِهِمْ مِّنْ شُرْبٍ غَيْرِ هِمَّ حَارُ  
 وَلَمْ تَوْقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ  
 فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمْ الْحِذَارُ  
 وَجَدُوا أَوَاهُ الْقِيَّاسِ الْاِغْتِفَارُ  
 وَهَامُهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مَعَارُ  
 كَبْرِيَّ الْعِرْقِ وَالنَّسَبِ الْفَضَارُ  
 وَلَيْسَ لِحَرْبٍ نَاسِلُهُ قَرَارُ  
 تَدَارُ عَلَى الْغَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ  
 وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ  
 فَفِي أَبْصَارِهَا عَيْنُهُ انْكِسَارُ  
 وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسَلُ الْحِرَارُ  
 بِأَرْضِ مَا نَارِ لَهَا اسْتِئَارُ  
 طَلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْاِنتِظَارُ

تصاهل خيله متجاوبات  
بئوكب وما أثرت فيهم  
بها من قطع ألم ونقص  
لهم خو بشرك في نزار  
لعل بينهم لبنيك جند  
وانت أبر من لو عن آفي  
واقدر من يهجه انتصار  
وما في سطوت الأرباب عيب

وما من عادة الخيل الشرا  
يد لم يد منها إلا السوار  
وفيهام من جلا ليرة افتخار  
وآذني الشراك في أصل جور  
فاؤل قرح الخيل المهاد  
وأعفى من عقوبته البوار  
وأحلم من يحمله اقتدار  
ولا في ذلة العبدان عار

وقال ايضا يمدح ابا محمد  
ابن طغج وهما في مجلس

وقفت وفابالدهري عند واحد  
شريت على اسحسان خوجينه  
غدى الناس مثيلهم به لا علمته

وفالي باهليه وزاد كثيرا  
ودهر ترى للنساء فيه خريبا  
وأصبح دهرى في ذراه دهورا

وكره الشرب فلما كثر الخمر  
وارتفعت راحة الند قال

انشر الكباء ووجه الأمير  
فداو حماري بشري لها

وحسن الغناء وصافي الخمر  
فاتي سكرت شرب الشرور

وقال بديها وقد ذكر ابو محمد ابن  
طغج ان اباة استخفي فعرفه يهودي

لا تلومن اليهودي على  
انما اللوم على حاسها

ان يرمى الشمس فلا ينكرها  
ظلمة من بعد ان تبصرها



وقال أيضاً وقد سُئل عما ارتحل من الشعر  
في المجلس فاعادته فحجب من حضر في حفظه

إنما أخفظ المديح بعيني لا بقلبي لما أرى في الأمير  
من خصال إذ انظرت إليها فقلت لي غرائب الشور

وقال وقد استبطأ أبو محمد بن طنج امتداحه

ترك مدحيك كالحجاء لنفسه غير أني تركت مقتضيات الشعر  
وسجايك ما دحائك لا لفظي فسقى الله من أحب بكفيل  
وقليل لك المديح الكثير لأمر مثلي به معدود  
وجود على كلامي يعير وأسقاك أيهد الأмир

وقال وقد تقدم أبو محمد بالحجاب للشرب

أصبحت تأمر بالحجاب لخلوة من كان ضوء جبينه ونواله  
فإذا احتجبت فانت غير محجب هيئات لست على الحجاب بقادر  
لم يحجباً لم يحجب عن ناظر وإذا أبطنت فانت عين الظاهر

وقال في لعبة

وجارية شعرها شطرها تدور على يدها طاقة  
فإن أسكرتنا ففني جهلها محكمه نافذ أمرها  
تضمنها مكرها شبرها بما فعلته بنا عذرها

وقال وقد قال له بدر بن عمار  
إنما أردت أن أنفي عن أدبك

زعمت أنك تنفي الظن عن أدبي وأنت أعظم أهل العصر مقلدا  
إني أنا الذهب المعروف مخبره يزيد في سبك اللينار دينارا

فَقَالَ لَهُ بَلْ وَاللَّهِ لِلدِّينِ  
قَطَارًا فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

<p>وَبَانَ تَعَادَى يَنْفَعُ الْعُمُرُ وَزَدَتْ عَلَى مَنْ عَافَهَا الْخَمْرُ حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ الشُّكْرُ إِلَّا إِلَاهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ</p>	<p>بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ فَحَرَّ الزُّجَاجُ بَانَ شَرِبَتْ بِهِ وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهِيَ شُكْرُنَا مَا يُزِيحُنِي أَحَدٌ لِي كَرَمِي</p>
---	--

وَقَالَ وَذَكَرَ فِيهَا ابْنُ كُرَيْشٍ لَأَعْوَدِ

<p>سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُودِ عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ وَكُلَّ عَدَا فِرْقَلِقِ الضُّفُوفِ وَأَوْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ وَأَنْصَبَ حُرُوجِي لِلْهَجِيرِ كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُبِيرِ عَلَى تَعَيِّي بِهَا شَرَوِي نَقِيرِ وَعَيْنٍ لَا تَدَارُ عَلَى نَظِيرِ يُنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخَيْرِي بِشَرِّ مَنِكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ لَحَلَّتْ الْأَكْمُ مَوْغَرَةُ الصُّدُورِ لَجَدْتُ بِهِ لِي فِي الْحَجْدِ الْعَثُورِ وَمَا خَيْرُ الْحَيَوةِ بِإِسْرَورِ وَأَنْ تَغْرُفِيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ</p>	<p>عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورِ وَمُبْتَسِمَاتِ هَيْجَا وَاتِّعَصِرِ رَكِبْتُ مُشْمِرًا قَدَمِي إِلَيْهَا أَوْ أَنَا فِي بُيُوتِ الْبَدْرِ وَرَحْلِي أَتَوَضَّعُ لِلزَّمَانِ الضَّمِّ تَحْرِي وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحَدِّ فَقُلْتُ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا وَنَفْسٍ لَا تَجُوبُ إِلَى خَسِيرِ وَكَيْفَ لَا تَنَازِعُ مِنْ أَمَانِي وَقَوْلَةٍ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَيْنِي عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِينَا حَقُّ وَلَوْ أَنِّي حُصِدْتُ عَلَى نَفِيرِ وَلَكِنِّي حُصِدْتُ عَلَى حَيَوِي فَمَا بَقِيَ كُرَيْشٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى</p>
--	---

تُعَادِينَا إِلَّا نَاغِيرُ لَكِنْ  
فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يُهْجَاهُ جَوْنًا

وَتُبْغِضُنَا إِلَّا نَاغِيرُ عَوْرٍ  
وَلَكِنْ ضَاقَ فَتْرٌ عَنْ مَسِيرٍ

وَقَالَ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى ابْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّوْحِي فَعَرَضَ عَلَيْهِ  
كَأْسًا كَانَتْ فِي يَدِهِ فِيهَا شَرَابٌ أَسْوَدَ فَقَالَ لَرَجُلًا لَا تُشْرِبُهَا

مَرَّتَكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةَ الْخَمْرِ  
رَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي الرَّجَاحِ بِكَفِّهِ  
إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا

وَهَيَّيْتَهُمَا مِنْ شَرَابٍ مُسْكِرٍ الشُّكْرِ  
فَشَبَّهَتْهُمَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْخَمْرِ  
فَأَيُّ أَوْدَنِي يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَمْرِ

وَقَالَ يَرْثِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّوْحِي

إِنِّي لَا أَعْلَمُ وَاللَّيْنُ خَبِيرٌ  
وَدَأَيْتُ كُلَّ مَا يَعْجِلُ نَفْسَهُ  
أَعْجَاوِدَ الدِّيمَاسِ وَهَنْ قَرَارَةٍ  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ التَّوْحِي  
مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعْيِكَ أَنْ أَرَى  
خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفَهُ  
وَالشَّمْسُ فِي كِبَادِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ  
وَحَنِيفُ أَجْحَدِ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَهُ  
حَتَّى أَتَوَّجِدَ نَاكَ كَانَ ضَرْبِي حَةً  
بِمَزْوِدِ كَفَنِ الْبَلَامِ مِنْ مُلْكِهِ  
فِيهِ الْفَصَاحَةُ وَالشَّمَاخَةُ وَالنَّفْثَةُ  
كَفَلَ الشَّنَاءُ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ  
وَكَاثِبًا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ

أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ  
بِتَعَلُّةٍ وَالْيَافَاءُ يَصِيرُ  
فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالتَّوْدُ  
أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ  
رَضْوَى عَلَى يَدَيِ لِرَجَالٍ سِيرُ  
صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورُ  
وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ  
وَعَيُونَ أَهْلِ اللَّذِيقَةِ صُورُ  
فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْمُورُ  
مُغْنٍ وَإِثْمٌ عَيْنِهِ الْكَافُورُ  
وَالْبَاسُ أَجْمَعُ وَالْحَيُّ وَالْحَيُّ  
لَنَا أَنْطَوِي فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ  
وَكَأَنَّ عَاذَرَ شَخْصَهُ لِلْقُبُورُ

فَلَعِيدُ لِحُوتِهِ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ  
أَوْ يَرْغَبُوا بِصُورِهِمْ عَنْ حُضْرِهِ  
نَقَرُ إِذَا غَابَتْ غَمُودُ سَيُوفِهِمْ  
وَإِذَا الْقَوَاجِيسُ تَيَقَّنَ أَنََّّهُ  
لَمْ تَنْشُ فِي طَلَبِ أَعْنَةِ خَيْلِهِمْ  
يَمْتَمُ شَاسِعُ دَارِهِمْ عَنْ بَيْتِهِ  
وَقِنَعْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظَرِهِ  
غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهَنَ بَحُورُ  
يَبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ  
صَبْرًا بَعْدَ اسْتَوْعَابِهِ تَكْرُمًا  
وَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكَ مُشْبِهٌ

أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ  
حَيَاةُ فِيهَا مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ  
عَنْهَا فَاجَالُ الْعِبَادِ حُضُورٌ  
مِنْ بَطْنِ طَيْرِ تَنُوفَةٍ مَحْشُورٌ  
إِلَّا وَغَرَّ طَرِيدُهَا مَبْتُورٌ  
إِنَّ الْحُبَّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُورُ  
إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ  
وَحَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهَنَ شَعِيرٌ  
فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ  
إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورٌ  
وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاكَ نَظِيرٌ

أَيَّامَ قَائِمٍ سَيُفِيهِ فِي كَفِّهِ أَيْمُنِي وَبَاعُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرٌ

وَلَطَالَمَا انْهَمَرَتْ بِمَاءِ أَحْمِرٍ فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاجِمُ وَمُحُورٌ

### وَاسْتِزَارَهُ بَنُو عِمْرَانَ الْمُرْتِ فَقَالَ فِي لَوْ قَتَلَ

إِلَّا لِي إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
مَا شَلَّتْ خَيْرَ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ  
تَذَمُّي خُدُودُهُمُ الذُّمُّوعُ وَتَقَضِّي  
أَبْنَاءُ عِمْرَانَ كُلُّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي  
ظَارَ الْوُشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وَدَادِهِمْ  
وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً  
مِثْلَ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَمَّنَا

الْأَحْمِينَ دَائِمٌ وَرَافِيْرٌ  
إِنَّ الْعَرَاءَ عَلَيْهِمْ مَحْظُورٌ  
سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهَنَ دُحُورٌ  
إِلَّا السَّعَايَةُ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ  
وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ طَيْرٌ  
جُودِي بِهَا الْعَدُوَّةُ تَبْدِيرٌ  
يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَاءِ الْقُدُورُ

## وقال يمدح عبدا لله يحيى البصري

أَرَيْقُكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَمْرُ  
أَذِ الْغُصْنِ أَمْ ذَا الدِّعْصِ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ  
رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى بَلْبَلِ عَوَازِي  
رَأَيْنَ الْوَقْوَاقِثَ لِلْخَيْرِ فِي لَحْظَاتِهَا  
تَنَا هَاسِكُونَ الْحُسْنَ فِي حَرَكَاتِهَا  
الْبَيْتُ ابْنُ يَحْيَى ابْنُ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ  
نَضْمَتُ يَدِ كَرَامٍ حَرَارَةَ قَلْبِهَا  
إِلَى لَيْثٍ حَرِبَ يُلِمُّ اللَّيْثُ سَيْفُهُ  
وَأِنْ كَانَ يُبْقِي جُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ  
فَقَدْ كُلُّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَا لَهُ  
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ  
وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ  
أَرَاهُ صَغِيرًا قَدَرَهَا عَظَمُ قَدَرِهِ  
مَنْ مَآئِشِرُ نَحْوِ السَّمَاءِ بِطَرْفِهِ  
تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي  
كَثِيرُ سَهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
لَهُ مِنْ تَقْوَى الشَّاءِ كَأَمَّا  
أَبَا أَحْمَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ  
هُمُ النَّاسُ لَا أَنَّهُمْ فِي مَكَامِهِ  
بِمَنْ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْبِسُهُ

بِفَيْ بَرُودٍ وَهُوَ فِي كَيْدِي جَمْرُ  
وَذِيَا الَّذِي تَبَلَّغَتْهُ الْبَرَقُ أَمْ تَغْدُرُ  
فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
سَيُوفُ ظَبَاهَا مِنْ دَمِي بَدَأَ أَحْمَرُ  
فَلَيْسَ لِزَاوٍ وَجْهَهَا لَمْ يَمِتْ عُلْدُ  
بِي الْبَيْدِ عَشَّ لُجْجُهَا وَالذَّمُّ الشَّعْرُ  
فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَيْدُ  
وَجَحْرِ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَفْرَقُ الْبَحْرُ  
شَيْبَهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ  
رِمَاحُ الْمُعَالِي لَا الزُّدَيْنِيَّةُ الشَّمْرُ  
فَنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرُ  
لَا صَبَحَتْ لِدُنْيَا وَآكُثَرُهَا نَزْدُ  
فَمَا الْعَظِيمُ قَدَرُهُ عِنْدَهُ قَدَرُ  
تَحْزُلُهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ  
لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالذِّكْرُ  
يُورِقُهُ فِيمَا يَشْتَرِفُهُ الْفُكْرُ  
بِهِ أَقَمَّتْ أَنْ لَا يُؤْذِي لَهَا الشُّكْرُ  
وَمَا لِأَمْرٍ أَلَمْ يُبْسِ مِنْ بُخْرِ فَخْرُ  
يُعْنِي بِمِمْ حَضْرٍ وَيَجِدُ بِهِمْ سَفْرُ  
الْبَيْتُ وَأَهْلُ الدَّهْرِ يُفَنِّكُ وَاللَّهُ



## وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر  
وأشجع مني كل يومٍ سلامتي  
تمرسّت بالآفات حتى تركتها  
وأقدمت إقدام الأتي كأن لي  
فد النفس فأخذ وسعها قبلها  
ولا تحسبن المجد زقا وقينة  
وتضرب أعناق الرجال أن ترى  
وتركك في الدنيا دويلاً كما  
إذا الفضل لم يرفعك عن شكره  
ومن ينفق الساعات في جمع ماله  
علي لا هيل الجور كل طمرة  
وكم من جبال جبت تشهد أنق  
وخرن مكان العيس فيه مكاننا  
يخدن بنا في جوده فكأننا  
ويوم وصلناه بليلاً كما  
وليل وصلناه يوماً كما  
وعيث ظناً تحت أن عامراً  
أما ابن ابنه الباقي علي بن أحمد  
فإن محاباً جوده مثل جوده  
لن لا يضم القلب هبات قلبه

شكر  
شكر

وحيداً أو ما قولي كذا ومتي الصبر  
وما بثت إلا وفي نفسها أمر  
تقول أمات الموت أم دعر الدجر  
سوى مهجتي أو أن لي عندها وتر  
فمغترق جاوان دارهما العمر  
فما الجحد إلا السيف والفتك <sup>الكبر</sup>  
لك الطبوات السود والعسكر الجدر  
تداول سمع المرأ أنمله العشر  
على هبة فالفضل فيمن له الشكر  
مخافة فقر فالذي فعل الفقر  
عليها غلام ميل حيزومه عمر  
الجبال ونجر شاهدها في الجدر  
من العيس فيه واسط الكرو والظهر  
على كره أو أرضه معاسفر  
على أفيه من برقه حلل جدر  
على مشيه من دجيه حلل خضر  
علا لم يميت أو في السحاب له قبر  
يؤديه لو لم أجر ويدي صفر  
سحاب على كل السحاب له فخر  
ولو ضمها قلب لاضمة صدر

وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا مَكَانُ لَوْ لَا سَخَاؤُهُ  
 قِرَانُ تِلْكَ الصَّلَاتِ فِيهِ وَعَامِرُ  
 نَجَاءِ أَبِيهِ صَلَّتْ الْجَمِينَ مُعْظَمًا  
 مُفَدِّئِي بِأَبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيدًا  
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ  
 وَاسْتَكْبَرْتُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ  
 إِلَيْكَ طَعَنَاتِي مَدَى كُلِّ صَفِيفٍ  
 إِذَا وَرِثَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرَحَتْ لَهَا  
 فُجْئَانًا كَدُونِ الشَّمْسِ الْبَدْرِ فِي النَّوَى  
 كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ  
 دَعَايَ إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَى  
 وَمَا قُلْتُ مِنْ شِعْرِ تَكَادُ بَيُوتُهُ  
 كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا  
 وَجَبَّ بَنِي قُرْبِ السَّلَاطِينِ مَقْتُهَا  
 وَإِنِّي رَأَيْتُ الْخُرَّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا  
 لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادَ وَهَيْتِي  
 وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرِ وَحْدَهُ  
 وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْفَقًا  
 وَإِنِّي وَلَوْ نِلْتُ السَّمَاءَ لَعَالِمُ  
 أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَنِّي كَأَنَّمَا

رب

سألت  
بها

وَهَلْ نَافِعٌ لَوْ لَا الْأَلْفُ الْقَنَا الشَّمْرُ  
 كَمَا يَتَلَا قِي الْهِنْدُ وَإِنِّي وَالنَّصْرُ  
 تَرَى النَّاسَ قُلًا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثُرُ  
 هُوَ الْكَرْمُ الْمُدَّ الَّذِي مَالَهُ جَرُ  
 يُسَاطِرِي فِي كُلِّ قَلْبٍ لَهُ ذِكْرُ  
 فَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرُ الْخَبَرِ الْخُبْرُ  
 بِكُلِّ وَادٍ كَلَّمَا لَقِيتُ بِحَرٍ  
 كَأَنَّ نَوَا الْأَصْرَ فِي جِلْدِهَا التَّبَرُ  
 وَدُونِكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ  
 وَلَوْ كُنْتُ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعُشْرُ  
 وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ التَّنْزِيلُ  
 إِذَا كَبَيْتَ يَبِيضُ مِنْ نَوَاهَا الْحَبْرُ  
 نَجْمُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَا شَقَى الزُّهْرُ  
 وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَمَاعِمِهَا الشَّيْ  
 وَأَهْوَنَ مَنْ مَرَأَى صَغِيرِهِ كِبَرُ  
 أَوْ ذَا اللَّوَاتِي ذَا السُّمِّهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ  
 وَلَكِنْ لَشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرُ  
 وَلَكِنْ يَدَيَّ فِي وَجْهِهِ نَحْوُكَ الْبَشْرُ  
 بَانَكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ  
 بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُدْرُ

وَقَالَ فِي صَبَاؤِ لَمْ يَنْشُدْهَا أَحَدًا

حاشي الرقيب فحانته ضماؤه  
 وكاتم الحب يوم البين منتهك  
 ولا ظباء عدي ما شقيت بهم  
 من كل آخو في أنيابه شنب  
 نبح محاجر دجج نواظره  
 اعادني سقم جفني وحملني  
 يامن تحكم في نفسي فعذبني  
 بعودة الدولة الغراء ثانية  
 من بعد ما كان لي ليلا صباح له  
 غاب الأمير فغاب الخير عن بلد  
 قد اشتكت وحشة الأحياء أربعة  
 حتى إذا عقدت فيه القباب له  
 وجددت فرجا لا الغم يطرده  
 إذا خلت منك حصص خللت أبدا  
 دخلتها وشعاع الشمس منقده  
 في فيلق من حديد لو قد فت بهم  
 تمضي المواكب والابصار شاخصة  
 قد حزن في بشر في تاجهم قمر  
 حلو خلايقه شوس حقائقه  
 تضيق عن جيشه الدنيا ولزجت  
 إذا تغلغل فكر الموت في طرف

وغيض الدمع فانهلت بواذره  
 وصاحب الدمع لا تخفي سرائره  
 ولا يبر بهم لولا جاذره  
 خمر مخامرها مسك بخامره  
 حمر عفاثره سود غدا يثره  
 من الهوى ثقل ما تحوي مازره  
 ومن فوادي على قتلى يضافره  
 سلوت عنك ونام الليل سامره  
 كأن أول يوم الحشر آخره  
 كادت لفقد اسميه تبكي منابره  
 وخبرت عن أسى الموت مقابره  
 أهل لله باديه وحاضره  
 ولا الصباية في قلب تجاوره  
 فلا سقاها من الوسمي بأكره  
 وتوز وجهك بين الخيل بالهره  
 صرف الرمان لما دارت دوائر  
 منها إلى الملك الميمون طائر  
 في درعه أسد تدعى أظافره  
 تحصى الحق قبل أن تحصى مآثره  
 كصدرة لم تبين فيها عساكره  
 من مجده غرقت فيه خواطره

تَحْمِي لَشَيْوُفٍ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ  
 إِذَا انْتَضَاهَا الْحَرْبُ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا  
 فَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ  
 تَرَكَنَ هَامَ بَنِي بَجْرٍ وَتَعَلَّبَهُ  
 فَخَاضَ بِالشَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ  
 حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ  
 كَرَمٍ دِمٍ رَوِيَتْ مِنْهُ أَسِنَّتُهُ  
 وَحَاشَ لَعِبَتْ سُمُرُ الرِّمَاحِ بِهِ  
 مَنْ قَالَ لَسْتُ بِمُخِيرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 أَوْشَكَ أَتَكَ فَرْدٌ فِي زَمَانِهِمْ  
 يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أَوْمِثْلُهُ  
 وَمَنْ تَوَهَّبْتُ أَنَّ الْجَرَّ رَاحَتُهُ  
 إِزْجَمَ سَبَابُ فَقِي أَوْدَتْ بِمُحَدِّثِهِ  
 لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ

كَانَتْ هُنَّ بَنُوهُ أَوْعَشَاتِ رُءُ  
 إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ  
 وَقَدْ وَثِقْنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ  
 عَلَى رُؤُسِ بِلَانِاسٍ مَغَافِرُهُ  
 وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ  
 فِي الْأَرْضِ مِنْ جُشْتٍ لَقَتْلَى حَوَافِرُهُ  
 وَمُهَاجِمَةٍ وَلَغَتْ فِيهَا بَوَابِرُهُ  
 فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالشَّرُّ زَاخِرُهُ  
 فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ  
 بِلَا تَظْهَرُ فَقِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ  
 وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَادِرُهُ  
 جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهُ جَوَاهِرُهُ  
 يَدُ الْبَلَاءِ وَذَوَى فِي السَّجْنِ نَاضِرُهُ  
 وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

### وَقَالَ فِي صَبَاحِهِ يَهْجُو رَجُلًا اسْمُهُ سَوَادٌ

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِسَوَابِ  
 نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَاحِ بِمَسْجِدِ  
 خَلِيلِكَ مَا هَذَا مُنَاخًا لِمَثَلِنَا  
 وَلَا تُنْكِرْ أَعْصَفَ الرِّيَاحِ فَإِنَّهَا

وَأَنْضَأَ اسْفَارٍ كَثْرِبِ عَقَابِ  
 عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصًّا وَعُجَابِ  
 فَشَدَّ عَلَيْهَا وَارِحًا لَيْلِيَّهَا  
 قَرِي كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَادِ

### وَقَالَ وَقَدْ كَثُرَ الْأَمْطَارُ بِأَمْدٍ

أَمِيدُهُ لَ الْمَلِكِ النَّهَارُ

قَدِيمًا أَوْ أَقْبَرُ بِكَ الْغُبَارُ

إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءٌ  
تَغْضَبُ السَّمُوسُ بِهَا غَلِيْنَا  
حَيْنُ الْبُخْتِ وَدَعَمَا حَجِجُ  
وَلَا حَتَّى الْإِلَهِ دِيَارَ بَكْرِ  
بِلَادُ لَا سَمِيْنَ مِنْ رَعَاهَا  
إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ يَوْمِ

فَإِنَّ بِهَا الْغَرَقَاكَ الْقَدْرَا  
وَمَا جَتُ فَوْقَ أَرْوُسِنَا الْحَادُ  
كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ حِمَا  
وَلَا رَوَى مَزَارِعَهَا الْقَطَا  
وَلَا حَسَنُ بِأَهْلِهَا الْيَسَا  
فَاحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْغَرَا

ولما سار أبو الطيب من مصر يريد الكوفة وتوسط بسطة  
وهي أرض تقرب من الكوفة رأى بعض عبده ثورا يلوح فقال  
هذه منارة الجامع ونظرا خرا إلى نعامة في جانبها الآخر فقال  
وهذه نخلة فضحكت أبو الطيب وضحكت البادية وقال

بَسِطْهُ مَهْلًا سَقِيْبِ الْقَطَا  
فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلُ  
فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ

تَرَكْتُ عَيُونَ عِبِيدِي حَيَارًا  
وَضَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا  
وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا

## وقال

إِذَا مَا كُنْتُ مُغْتَرِبًا قَجَا وَرْدُ  
إِذَا جَاوَزْتَ أَدْنَى مَا زِيْنِي

بَنِي هَزْمِ بْنِ قُطَيْبَةَ أَوْ ثَارَا  
فَقَدْ أَلْزَمْتَ أَفْضَلَهَا الْجَوَارَا

## وقال يهجو كافورا

أَفِيْقَا خِمَارُ الْهَرِّ تَغْصَنِي الْخَمْرَا  
تَمُرُ خَلِيلِي الْمُدَامَةِ وَالَّذِي  
لَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ لَخْشَنَ مَلَبِيسُ  
وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمِمْسَعِ نَعْمَةٍ

وَسُكْرِي مِنَ الْأَيَّامِ جَنَّبَنِي الشُّكْرَا  
بِقَلْبِي يَا لِي أَنْ أَسْمَرَ كَمَا سُرَا  
فَقَرَفَنِي نَابَا وَمَرَفَنِي خُفْرَا  
يَلَا حُطْفِي شَرْدَا وَيُوسَعْنِي هُجْرَا



سِدِّكَتْ بَصْرًا لَدَّهْرٍ طِفْلًا وَيَا فَا  
 أُرِيدُ مِنْ الْإِيَّامِ مَا لَا يَرِيدُ  
 وَأَسْأَلُهُمَا مَا اسْتَحَقُّ قَضَاءَهُ  
 وَلِي كِبْدٌ مَنْ رَأَى هَيْهَاتَا النَّوَى  
 تَرَوْقُ بَنِي الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي  
 أَخُوهُمْ رَحَالَةً لَا تَزَالُ فِي  
 وَمَنْ كَانَ غَرْمِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ حَتَّى  
 صَحِبْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُعْطِطًا لِيَمَّ  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْغُرْمَا لِكَا  
 وَمِصْرُ لَعْمِي هَلْ كُلُّ عَجِيبَةٍ  
 يُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوْهَ لَا  
 فَيَا هَمَّ لِدُنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الْوَدَى  
 لَوْ بَيْتُهُ لَمْ تَدْرِي أَنَّ بَيْنَهُمَا الشُّوَى  
 وَيَسْتَحْدِمُ الْبَيْضَ لِكَوْلِجِكَ لَدَّ  
 قَضَاءُ مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ  
 وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كَهَذِهِ  
 لَعْمِي مَا دَهْرٌ بِهِ أَنْتَ طَيِّبُ  
 وَكَفْرِيَا كَا فُورٌ حِينَ تَلُوحُ لِي  
 عَثَرْتُ بِسِيرِي مَحْصَرَفًا لَعَا  
 وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ  
 فَعَاقَبَنِي الْمَخْصُوفُ بِالْعَدْرِ جَارِيًا

فَانْفَيْتُهُ غَرْمًا وَلَمْ يُفْنِنِي صَبْرًا  
 سِوَايَ وَلَا يَجْرِي بِمَخَاطِرِهِ فِكْرًا  
 وَمَا أَنَا بِمَنْ رَامَ حَاجَتَهُ بَسْرًا  
 فَتُرْكِبُنِي مِنْ غَرْمِهَا الْمَرْكَبُ الْوَعْرَا  
 فَوَادُ بَيْضِ الْهِنْدِ لَا بَيْضَهَا مَعْرَا  
 نَوَى تَقَطَّعَ الْبَيْدَاءُ أَفَاطَطَعَ الْعُرَا  
 وَخَيْلٌ طُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شَبْرَا  
 وَفَارَقْتُهُمْ مُلَانٌ مِنْ شَنْفِ صَدْرَا  
 أَبَيْتُ أَبَاءَ الْحُرِّ مُسْتَرْزِقًا حُرَا  
 وَلَا مِثْلَ ذَا الْخَصِي أَعْجُوبَةٌ نَكْرَا  
 كَمَا يُبْتَدِي فِي الْعَدْلِ بِالْإِصْبَعِ الضَّرَا  
 وَيَا أَيُّهَا الْخَصِيُّ مِنْ أُمَّكَ الْبَطْرَا  
 الشُّوَى بَيْتِي بَعْدَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَا  
 وَرُومِ الْعَبْدِي وَالْغَطَارِ قَرَفَ الْفَرَا  
 الْأَرْبَمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَدْرَا  
 أَظْنُكَ يَا كَا فُورُ آيَتُهُ الْكُبْرَى  
 أَيْحَسِبُنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسِبُهُ دَهْرَا  
 فَفَارَقْتُ مَذْفَارَقْتُكَ الشَّرِّ وَالْكَفْرَا  
 بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثْرَا  
 وَآكْرَمَهُمْ طَرًّا لِأَنْدَلِهِمْ طَرَّا  
 لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدْرَا

وما كنت إلا قائل الرأي لم أعن  
وقد رني الخنزير أتى مدحتة  
حرمت على دهب مصر ففتها  
سأجلها أشباه ما حلت من  
وأطلع بيضا كالشموس مظلة  
فإن بلغت نقبي المنافع عزمها

بجزم ولا استصعبت في وجهي جرا  
ولو علوا قد كان يهجي بما يطرا  
ولم يكن الدهياء إلا من استجرا  
استنها مجردا مقسطة غبرا  
إذا طلعت بيضا وإن غريت حمرا  
والأفقد أبلغت في حرصها عذرا

## وقال يمدح أبا الفضل محمد ابن الحسين بن العبد

بإد هو لك صبرت أمر لم تصبرا  
كمر صبرك وإيسامك صاحبنا  
أمر الفؤاد لسانه وجفونه  
تقس المهادي غير مهري غدا  
نافست فيه صورة في ستره  
لا تترب الأيدي المقيمة فوقه  
يقين في أحد الهواجج مقله  
قد كنت أحد بعينهم من قبله  
ولو استطعت إذ اغتدت رؤاهم  
فإذا السحاب خور غراب فراقهم  
وإذا الحمائل ما يخذل بنفنف  
يحل مثل الروض إلا أنها  
منسجها أنكرت قناني راحية

وبكالك إن لم يجر دمعك وأجري  
لشاراك وفي الحشام لا يرى  
فكتمته وكفى بجسمك تحيرا  
بصوّر ليس الحريز مصورا  
لو كتمتها تخفيت حتى يطهر  
كسري مقام الحاجبين وقصرا  
رحلت وكان لها فؤادي محجرا  
لو كان ينفع حاشيا أن يخذل  
لمنع كل سخابة أن تقطرا  
جعل الصياح يدينهم أن يظرا  
الأسقن عليه ثوبا أخيرا  
اسبى مهارة للقلوب وجودا  
ضعفا وأنكر خاتماي الخنصرا

أَعْطَى الزَّمَانَ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ  
 أَرْجَانِ أَيُّهَا الْبِحْيَادُ فَإِنَّهُ  
 لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اسْتَهَيْتُ فَعَالَهُ  
 أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الْيَتِي  
 أَفْتَى بِرُؤْيِيهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي  
 صُنْعُ السِّوَارِ لَا يَتِي كَفِّ بَشَرَتِ  
 إِنْ لَمْ تُغْشِي خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ  
 بِأَيْ وَافِي نَاطِقٍ فِي لَفْظِهِ  
 مِنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا  
 خَمْنِي الْفُحُولِ مِنَ الْكُمَةِ بِصَبْغِهِ  
 يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِخَطِّهِ  
 وَيَبِينُ فِيمَا مَشَّ مِنْهُ بَنَانُهُ  
 يَا مَنْ إِذَا وَدَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ  
 أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَةً  
 قَطَعَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ  
 فَهُوَ الشَّيْعُ بِالسَّامِعِ أَنْ مَضَى  
 وَإِذَا اسْكَنْتَ فَإِنَّ أَبْلَغَ حَاطِبٍ  
 وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةَ سِحَاوُهَا  
 فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّيْسُ وَاسْكُوا  
 خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي لَعُيُونِ كَلَامِهِ  
 أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقِهِ

وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْخِثُهَا  
 عَزَمِي لِذِي يَذُرُ الْوَشِيحَ مُكْتَمِرًا  
 مَا شَقَّ كَوْنُكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا  
 لَا يَتَمَنَّيَ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرَا  
 مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرَا  
 بِابْنِ الْعَيْدِ وَأَتِي عَبْدٌ كَبْرَا  
 فَمَتَى أَتَوْدُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرَا  
 ثُمَّ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَا  
 فِيهَا وَلَا خَلْقُ بَرَاهُ مُدْبِرَا  
 مَا يَلْبِسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصِفَا  
 شَرَفًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا  
 بَنِيهِ الْمَدِيدِ فَلَوْ شِئْتُ لَتَجَحَّرَا  
 قَبْلَ الْجَيُوشِ شَيْ الْجَيُوشِ تَجَرَا  
 فَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ خَضَفَا  
 وَقَطَعْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَنَا نَوْرَا  
 وَهُوَ الْمَضَاعِفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِدَا  
 قَلَمُ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مِنْبَرَا  
 قَرَأَ وَأَقَامَا وَأَسِنَّةً وَسَنُورَا  
 وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّيْسُ الْأَكْبَرَا  
 كَالْخَطِيمِ لَا مِسْمَعِي مَنْ أَبْصَرَا  
 نَقَلْتُ يَدًا سُرْمًا وَخُفًّا مُجَمَّرَا

تَوَكَّلْتُ دُخَانَ الزَّمَنِ فِي أَوْطَانِهَا  
وَتَكْرَمْتُ دُكْبَانَهَا عَنْ مَبْرَكِ  
فَاتَتْكَ دَامِيَّةُ الْأَخْلِ كَأَنَّمَا  
بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدُ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا  
مَنْ مَبْلُغِ الْأَعْرَابِ آتِي بَعْدَهَا  
وَمِلْتُ شَحْرَ عِشَارِهَا فَأَضَافَنِي  
وَسَمِعْتُ بَطْلِمُوسَ دَارِسَ كُتَيْبِ  
وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا  
لُسِقُوا النَّاسُ الْيَسَابِ مُقَدَّمَا  
بِالْبَيْتِ بِأَكْبَى شَجَايَ دَمْعُهَا  
فَتَرَحُّمِي لَفَضِيلَةٍ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً  
أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا  
زَحَلْتُ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ

طَلَبَ الْقَوْمُ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا  
تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكَ أَذْفَرَا  
حَدِيثَ قَوَائِمِهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا  
وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا  
شَاهَدْتُ رَسَطَ الْيَسْرِ وَالْإِسْكَندَرَا  
مَنْ يَخْرُ الْيَدَارَ النَّضَارَ لَنْ قَرَى  
مُمْلِكًا مُتَبَدِّلًا مُتَحَصِّرَا  
رَدَّ إِلَالَهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصَرَا  
وَأَتَى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتُ مُؤَخَّرَا  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَقَعْدَمَا  
الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَهْوَرَا  
وَأَسْرُرَ رَاحِلَةً وَأَرْبَحُ مُتَجَرَا  
لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمُ مَعْشَرَا

### وقال يمدح أبا بكر بن صالح الروادي

كَفَرَنْدِي فِرْنَدُ سَيْفِي الْجُرَازِ  
مُحَسَّبُ الْمَاءِ خَطْفِي لَهَبِ السَّيْفِ  
كَلَمَاتُ مَنْ لَوْنُهُ مَتَعَ النَّاسَ  
وَدَقِيقُ قَتْلِ الْهَبَاءِ أَنْبِي  
وَرَدَّ الْمَاءُ فَالْجَوَابُ قَدْرًا  
حَمَلَتْهُ حَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى  
فَهْوَا لَا تَلْغِي الدَّمَاءُ غِرَارِيهِ

لَذَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةُ لِلْبِرَارِ  
أَدَقُّ الْخَطُوطِ فِي الْأَحْزَارِ  
مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوَاهِهَا  
شَرِيفٌ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَارِي  
هِيَ مُحْتَلِجَةٌ إِلَى خَرَابِ  
وَلَا غُرْضَ مُنْصِيهِهِ الْخَازِي

يَا مُرَيْلَ الظَّلَامِ عَنِّي وَرَوْحِي  
وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ اسْتَطَعْتُ كَانَتْ  
إِنَّ بَرَقِي إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي  
وَلَمْ أَحْمِلْكَ مُعَلِّمًا هَكَذَا \*  
وَلَقَطَعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا  
سَلَّمَ الرُّكُضُ بَعْدَ وَهْنٍ بِجَدٍ  
وَتَمَثَّلَتْ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي  
لَيْسَ كُلُّ الشُّرَاةِ بِالرُّوْثِ  
فَارِسِي لَهُ مِنَ الْجَدِّ تَاجُ  
نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ  
شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي  
وَكَاَنَّ الْفَرِيدَ وَالذُّرَّ وَالْـ  
تَقْضُمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادُ  
بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجُهْدَ بِلَا عَفْوٍ  
وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيْجَانِ  
حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَابِ عَنِ السُّ  
كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو  
أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ  
بِكَ أَضْحَى شَبَابُ الْأَسْنَةِ عِنْدِي  
وَأَنْتَنِي عَنِّي الرُّدَيْنِي حَتَّى  
وَيَا بَائِكَ الْكِرَامِ الشَّائِي  
تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلُّوا

يَوْمَ شَرَفِي وَمَعْقِلِي فِي الْبَرَادِ  
مُقْلَنِي غَدَهُ مِنَ الْإِعْزَازِ  
وَصَلِيلِي إِذَا صَلَلَتْ أَرْجَازِي  
لِلضَرْبِ الرُّقَابِ وَالْأَجْوَادِ  
فَكَلَانَا لِحْشِيهِ الْيَوْمَ غَازِي  
فَتَصَدَّى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَابِ  
طَالِبُ لَابِنِ صَالِحٍ مِنْ يُوَارِي  
رِي \* وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَانٍ  
كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَوَانٍ  
وَلَوْ أَقْبَى لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازِي  
عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَابِ  
يَا قُوتَ مَنْ لَفِظَهُ وَسَامَ الرِّكَازِ  
دُونَهُ قَضَمَ سُكَّرَ الْأَهْوَا  
عَفْوٍ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيْجَانِ  
قَوْمٌ وَثِقِلَ الدُّيُونُ وَالْأَعْوَانِ  
وَبِهِ لَا يَمُنُّ شَكَاها الْمَرَّازِي  
مَبِيتُ لِمَالِكَ الْمُجْتَازِ  
كَشَبَا أَسْوَاقَ الْحَرَادِ النَّوَازِ  
دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ  
وَالسَّلَى عَنِّي مَضَى وَالشَّعَارِي  
وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَا مَهْمَا فِي



وَأَطْلَعْتَهُمُ الْجِيُوشَ وَهَيَّبُوا وَهَجَّانَ عَلَى هِجَانٍ تَأْتِيكَ صَنْقَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ وَحَكَى فِي اللُّحُومِ فَعَلَكَ فِي الْوَفْرِ كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ يَوْعُودِ مَلِكُ مُنَشِدِ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَدْرَى بِفَحْوَاهِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَوِّزُ عَلَيْهِ وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا كُلُّ شَيْءٍ نَظِيرُ قَائِلِهِ مِنْكَ وَعَقْلُ الْحَيِّزِ مِثْلُ الْحَجَّانِ	فَكَلَامُ الْوَرْدِ لَهُمْ كَالْحُجَّانِ عَدِيدُ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْشَوَانِ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَاءِ مِثْلُ الطُّرَّانِ وَدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِسَانِ عَنْكَ جَادَتْ يَدُ الشَّيْبِ الْأَنْجَانِ وَأَضَعُ الثُّوبِ فِي يَدَيَّ بَثْرَانِ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الْأَعْجَازِ شُعْرَاءُ كَانَتْهَا الْخَزَابِزَانِ وَهُوَ فِي الْعَيْنِ ضَائِعُ الْعُكَّانِ
---	--

## وقال وقد اذن مؤذن فوضع سيف الدَّوْلَةِ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ

وَلَا لَيْتَنِي قَلْبًا كَانَ قَاسِيَةً وَلَا عَن ذِكْرِ خَالِقِهِ بَكَاسِيَةً	الْأَذِنُ فَمَا أَذْكَرَتِ نَاسِيَةً وَلَا شَغِلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالِي
---	--

## وقال يمدح عبد الله بن خراسان الطرابلسي

لَمَّا غَدَوْتَ بِحَدِّ فِي الْمَوِيِّ تَعَبَسَ دَمْعًا يَنْشِفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفْسِيَةٍ ذِي أَرْسَمِ دُرِّسَ فِي الْأَرْسِيمِ الدَّمَّاسَ قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفْنِ وَاللَّعَسَ وَلَوْ رَأَاهَا قَصِيبُ الْبَانِ لَمْ يَحْسَ وَلَا تَمِيعُ يَدِي بِبَاحٍ عَلَى كَسَرِ	أَظْهَبَتِ الْوَحْشَ لَوْ لَا ظَنِيَّةُ الْأَنْسِ وَلَا سَقَبَتِ الثَّرَى وَالْمَرْزُوقُ خُلُفَةُ وَلَا وَقَفَتْ بِحَسَمِ مُسَيِّ ثَالِثَةِ صَرِيحٍ مُقْلَتِهَا سَأَلَ يَمْنَتَهَا خَرِيدَةً لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَطْلَعَتِ بِمَاضِقٍ قَبْلَكَ خُلُفَالِ عَلَى رَسَا
--	--

إِنْ تَرَمَيْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ عَنْ كَتَبِ  
يَقْدِي بَنِيكَ عَبْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ  
أَبَا الْغَطَارِفَةِ الْحَامِيْنَ جَارُهُمْ  
مِنْ كُلِّ أَبْضٍ وَخَنَاجٍ عِمَامَتُهُ  
دَانٍ بَعِيدٍ حُبِّ مُبْغُضٍ بَهْجِ  
فِدَائِي غَيْرِ وَافٍ أَخِي ثِقَةٍ  
لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءَ غَارِيَّةٍ  
أَكَارِمُ حَسَدِ الْأَرْضِ السَّمَاءِ بِهَيْمِ  
أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَادِرُهُ

أَخَاهُ

تَرَمِ أَمْرًا غَيْرَ رَعْدٍ نِيدٍ وَلَا نَكَبِ  
بِحَبْهَةِ الْعَزِيزِ يُقْدِي حَافِرُ الْقَرَنِ  
وَتَارِكِي لَيْتَ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرٍ مِنْ  
كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسِ  
أَعْرَ حُلُومِ سِرِّ لَيْلٍ شَرِّهِ  
جَعْدٍ سِرِّي نَهْدٍ نَدْبٍ رِضَانَدِسِ  
عَرَّ الْقَطَا فِي الْفِيَا فِي مَوْضِعِ الْيَبَسِ  
وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِضْرٍ عَنْ طَرِيقِ  
وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَيْفِي وَهُمْ تَرْسِي

### وَقَالَ يَمْلَحُ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرْسُوسِي

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجْتُ رَسِيْسَا  
وَجَعَلْتُ حَظِي مِنْكَ حَظِي فِي الْكَرِي  
قَطَعْتُ ذِيَالِكَ الْخُمَارِ سَكْرَةً  
إِنْ كُنْتُ ظَالِمَةً فَإِنَّ مَدَامِعِي  
حَاشَا لِي ثَلَاثُ أَنْ تَكُونَ بِخَيْلَةٍ  
وَلَيْشِلِ وَصْلِكَ أَنْ تَكُونَ مُنْعَا  
خَوْدُ جَنَّتِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي  
بَيْضَاءُ يَمْنَعُهُنَّ كَلَمٌ دَلَّهَا  
لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا  
أَبْقَى زُرَيْقُ لِلثُّغُورِ مُحَمَّدًا  
أَنْ حَلَّ فَارَقَتْ الْخَزَائِنُ مَالَهُ

انصرفت

لَمْ أَشْنَيْتِ وَمَا شَفَيْتِ نَيْسَا  
وَتَرَكْتَنِي لِلْفِرْقَيْنِ جَالِسَا  
وَأَدْبَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُؤُوسَا  
تَكْفِي مَرَاوِكُكُمْ وَتُرْوِي الْعَيْسَا  
وَلَيْشِلِ وَجْهَكَ أَنْ تَكُونَ عَبُوسَا  
وَلَيْشِلِ نَيْلِكَ أَنْ تَكُونَ خَسِيسَا  
حَرَّبَا وَغَادَرْتَ الْفُؤَادَ وَطَيْسَا  
يَهَا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَحِيسَا  
هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِيْنُوسَا  
أَبْقَى نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسَا  
أَوْ سَارَ فَارَقَتْ الْجُسُومُ الرُّوسَا

مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَادِهِ  
 الْخَائِضُ الْغَرَابُ غَيْرُ مَدَا فَجِ  
 كَسَفَتْ جَهْمَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ  
 بَشَرًا تَصُورُ غَايَةَ فِي آيَةٍ  
 وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِّيَّةِ لَا بِهَا  
 لَوْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ  
 أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرٍ سَيْفُهُ  
 أَوْ كَانَ لُحْجُ الْجَرْمِ مِثْلَ يَمِينِهِ  
 أَوْ كَانَ لِلنَّبِيرَانِ ضَوْءُ جَبِينِهِ  
 لَمَا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ  
 وَلَحِظْتُ أَمَلَهُ فَمِلَنْ مَوَاهِبَا  
 يَا مَنْ فُلُوذُ مِنَ الزَّمَانِ يَظِلُّهُ  
 صَدَقَ الْمُخْبِرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفَهُ  
 بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذَكَرْتُكَ سَاشُ  
 فَإِذَا طَلَبْتُ فَرِيضَةً فَارْقَنْتَهُ  
 إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَأَنْتَقِدُ  
 حَبَبُهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةِ  
 خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا  
 لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَنَدَّتْكَ بِأَهْلِهَا

وَرَضِيَتْ أَوْحَشَ مَا كَوْنَتْ أَنْيْسَا  
 وَالشَّمْرِيُّ الْمِطْعَنَ الدَّخِيْسَا  
 إِلَّا مَسُودًا جَنَبَهُ مَرُوسَا  
 تَنْفِي الظُّنُونِ وَيُفْسِدُ التَّقِيْسَا  
 وَعَلَيْهِ مِنْهَا لَا عَلَيْهَا يُوسَا  
 لَمَّا آتَى الظُّلُمَاتِ حَرْنَ شُمُوسَا  
 فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لِأَعْيَا عَيْسَى  
 مَا الشَّقَّ حَتَّى جَازَفِيهِ مُوسَى  
 عُبِدَتْ فَصَارَ الْعَالَمُونَ مَجُوسَا  
 وَدَأَيْتُهُ قَرَأْتُ مِنْهُ خَمِيْسَا  
 وَلَمَسْتُ مُنْصَلَهُ فَسَالَ نَفُوسَا  
 أَبَدًا أَوْ نَظَرْتُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيْسَا  
 مَنْ بِالْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا  
 يَشْنَأُ الْمَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا  
 وَإِذَا خِدَرْتَ تَخَذَتْهُ عِمْرِيْسَا  
 كَثُرَ الْمَدْلَسُ فَأَحْذَرِ الشَّدْلِيْسَا  
 وَجَلَوْنَهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا  
 يَا وَيْ الْحَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّائُوسَا  
 أَوْ جَاهَدْتَ كَبَيْتَ عَلَيْكَ حَبِيْسَا

وَقَالَ أَرْتَجِلَا وَقَدْ سَالَهُ أَبُو ضُبَيْلٍ لِيَسْأَلَ

وَأَشْهَى مِنْ مُعَاطَاتِ الْكُؤُوسِ

الَّذِي مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيْسِ

وَأَحْطَى

معاطاة الصفائح والعوالى  
فموتى فى الوغى عيشى لآنى  
ولو سقيتها بيدى فديهم

وافهامى خيسا فى خميس  
رأيت العيش فى ارب النفوس  
اسريه لكان ابا ضبيس

## وقال يهجو كافورا

أفوك من عبد ومن عرسه  
وإنما يظهر تحكيمه  
العبد لا تفضل أخلاقه  
ما من يرى أنك فى وعده  
لا ينجد الميعاد فى يومه  
وإنما تحتال فى جذبه  
فلا تخرج الخير عند امرئ  
فإن عراك الشك فى نفسه  
فقلما يلوم فى ثوبه  
من وجد المذنب عن قدره

من حكم العبد على نفسه  
ليحكم الإفساد فى جنبه  
عن فرجه المنين أوضربه  
كمن يرى أنك فى حبسه  
ولا يعي ما قال فى أمسه  
كأنك البلاح فى قلبه  
مرت يد الثماس فى رأسه  
بحاله فانظر الى جنبه  
إلا الذى يلوم فى غرسه  
لم يجد المذنب عن قلبه

## وقال وقد حضرت بين يدي بن العبد جحمة محشوة أسا ونرجسا وكان لدخان يخرج من بينها

أحب امرئ حبب الأنفس  
وشمر من الند لكما  
ولسانى لهبها حاجة  
فإن القيام التى حولة

وأطيب ماشمة معطر  
بحامره الأس والنرجس  
فهل حاجة عزك الأقس  
لتسد أقدامها الأروس

## وقال وقد شكى اليه بن عباس جد المصيرين طول

قيامه مجلس كافر فاته جميع ذلك ظن بعينه عليه فقال  
 أبا العتاش

وبذل الكرمات من النفوس  
 فكيف تكون في يوم عبوس

يقول له القيام على الرؤس  
 اذا خانت في يوم ضحوك

وقال يمدح ابا العتاش  
 الحسين بن علي بن حمدان

حشاه لي بحر حشاي حاشي  
 وهمر كالحمياني الشاش  
 كجمر في جوانح كالحاش  
 ودوى كل رنج غير داس  
 ليئصليه الفوارس كالرياش  
 كان ابا العتاش عير فاش  
 ردى الابطال اوغيت العطاش  
 دقين النسيج ملتهب الحواشي  
 وايدى لقوم اخيعة الفراس  
 يعاودها المهتد من عطاش  
 وذي دموي عقل مطاش  
 قوارى الضب خان من احراش  
 وما بجاية اشرا زيتهاش  
 تباعد جليشه والسجاش  
 تلوى الخوص في سعة العتاش

ميتي من دمشق على فراش  
 لقي ليل كعين الظبي لونا  
 وشوق كالنوقد في فؤاد  
 سقى الدم كل فصل غراب  
 فان الفارس المنعوت خفت  
 فقد اضحى ابا الغراب يكنه  
 وقد نسي الحسين بما نسي  
 لقوه حاسر في دزع ضرب  
 كان على الجماجر منه نارا  
 كان جاري المهباب ماء  
 فلو ابين ذي دوج مهاب  
 ومنعير لصل الشيف فيه  
 يدعي بعض ايدي الخيل عصا  
 ورائها وحيه لم يرعه  
 كان تلوي الشباب فيه



وَنَهَبُ نَفُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوْ لِي  
 نَشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا  
 وَمِنْ قَبْلِ الْإِطْلَاحِ وَقَبْلَ يَأْتِي  
 فَبَا تَجْرَ الْجُورِ وَلَا أَوْ رِي  
 كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ  
 أَضْهِرْ عَنْكَ لَمْ يَخْلُ بِشَيْءٍ  
 وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّؤْسَاءِ عِنْدِي  
 فَمَا خَشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ  
 تُطَاعِنُ كُلَّ خَيْلٍ سِرَتْ فِيهَا  
 أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ  
 بَلَيْتُ بِهِمْ بِلَادَ الْوَرْدِ بِلَفٍ  
 عَلَيْكَ إِذَا هُرِلَتْ مَعَ اللَّيَالِي  
 أَتَى جَبْرُ الْأَمِيرِ قَبِيلَ كَرُوا  
 يَقُودُهُمْ إِلَى الْهَيْجَا الْجَوْجُ  
 وَأَسْرَجَتِ الْكَمِيْتُ فَنَاقَلْتُ فِي  
 مِنَ الْمَقْرَدَاتِ قَدْبُ عَنْهَا  
 وَلَوْ عَقَرَتْ لَبَلَّغْنِي الْبَهْ  
 إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ  
 تُزِيلُ مَخَافَةَ الصُّبُورِ عَنْهُ  
 وَمَا وَجَدَ اسْتِيَانُ كَاسْتِيَانِي  
 فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْعَالِي

بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقُمَاشِ  
 بِطَانُ لَأَتَشَارِكُ فِي الْجَحَاشِ  
 يَبِينُ لَكَ التَّعَاجُ مِنَ الْكِتَابِ  
 وَيَا مَلِكًا لِمُلُوكٍ وَلَا أَحَاشِي  
 فَمَا يَنْجِي عَنْكَ مَحَلُّ غَاشِ  
 وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَى كَلَامٍ وَاشِ  
 عَتِيقُ الظُّرِّ مَا بَيْنَ الْخَشَاشِ  
 وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِي  
 وَلَوْ كَانُوا النَّبِيَّ عَلَى الْجَحَاشِ  
 وَإِنَّ فِيهِمْ لَأَيْتُكَ عَاشِ  
 أَنْوَفَاهُنَّ أُولَى بِالْخَشَاشِ  
 وَهَؤُلَاءِ حِينَ تَمِينُ فِي هِرَاشِ  
 فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لِحَقْوَا إِشَاشِ  
 يُشْنُ فَمَا لَهُ وَالْكَرُ نَاشِ  
 عَلَى الْعُقَافِهَا وَعَلَى غِشَاشِ  
 بِرُحْمِي كُلُّ طَائِرٍ وَالرَّشَاشِ  
 حَدِيثٌ عَنْهُ يَحُلُّ كُلَّ مَاشِ  
 وَشَيْكَ فَمَا يَنْكَسُ لِانْتِقَاشِ  
 وَتُلْهِي ذَا الْفِيَاشِ عَنِ الْغِيَاثِ  
 وَلَا عَرُفَ أَنْكِمَاشِ كَانِكِمَاشِ  
 وَسَارِ سَوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ

ولا لد على اصاب شي و امر سيف  
الدولة بانفس اذ خلع الى ابي الطيب فقال

فعلت بنا فعل السماء بأرضه  
فكان حصة نسيها من لفظه  
واذا وقلت الى كريم و آية  
خلع الأمير و حصة لم نقضه  
وكان حسن نقائهما من عرضيه  
في الجود بان مد يقه من محضه

وقال فيد قد تشكى من دمل ضا

إذا اعتل سيف الدولة لعتل الأرض  
وكيف انتفاعي بالزقادر انما  
شفاك الذي يشفي بجودك خلقه  
ومن فوقها والناس الكرم المحض  
يعليه يعتل في الاعين الغض  
فأناك بحر كل بحره بعض

وقال في بدر بن علما

مضا الليل والفصل الذي لك لا يمضي  
على أنفي طوق منك بنبعة  
سلام الذي فوق السموات عرشه  
ضئ و رؤياك أخلق في العيون من الغض  
شهيد بها بعض غيري على بعض  
نخص به يا خير ما يش على الأرض

ولا له على الظلم والظلم شي وكان يماك عبد سيف الدولة نفس  
الى الزفة في مقدمته فخرج سيف الدولة لتشييعه وهبت ريح شديدة فقال

لا عديم المشيع للشيع  
بكرن ضرا وبكرت تتفع  
وواحد أنت وهن أربع  
لئت الرياح صنع ما تصنع  
وبحسب أنت وهن زعرع  
وأنت تبع واللوك خروع

وقال يمدحه ويدكر الواقعة التي نكب فيها المسلمون  
بالقرب من بحير الجدرث ويصف الحال شيئا  
فشيئا مفضلا

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَخْدَعُ  
 أَهْلَ الْحَفِظَةِ إِلَّا أَنْ تُحَرِّمَهُمْ  
 وَمَا الْحَيَوةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ  
 لَيْسَ بِجَمَالٍ لَوَجْهِ صَفْحَ مَارِنُهُ  
 أَطْلَحَ الْجَدَّ عَنْ كَيْفِي وَأَطْلَبُهُ  
 وَالشَّرَفِيَّةُ لَا زَالَتُ مُشْرِفَةً  
 وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ قَوْقَرُهَا  
 وَأَوَحَدَتْهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَوُ  
 بِالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ  
 فَاذِ الْمَقَائِبِ أَقْصَى شَرِّهَا نَهْلُ  
 لَا يَتَعَقَى بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ  
 حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضِ خَرَشَنَةِ  
 لِلْسَّبِي مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلُ مَا وَلَدُوا  
 تُحْلَى لَهُ الرِّجُّ مَنْصُوبًا بِصَاحِبِهِ  
 يُطَوِّعُ الظِّرْفُ فِيهِمْ طُولَ أَكْلِهِمْ  
 وَلَوْ رَأَى حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنُوا  
 ذَمُّ الدُّمُسْتُونِ عَيْنِي وَقَدْ طَلَعَتْ  
 فِيهَا الْكُمَاهُ الْفِي مَقْطُومِهَا جُلُ  
 يَدْرِي لِلْقَانِ غُبَارًا فِي مَنَاجِرِهَا  
 كَأَنَّمَا تَلَقَّاهُمْ لَيْسَ لَكُمْ  
 تَهْدِي نَوَاطِرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ

إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا وَأَوْحَدُوا شَجَعُوا  
 وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْغَيِّ مَا يَنْعُ  
 أَنَّ الْحَيَوةَ كَمَا لَا تَشْتَرِي طَبْعُ  
 أَنْفُ الْغَرِيزِ يَقْطَعُ الْعِزَّ يُجْتَدَعُ  
 وَأَتْرَكَ الْغَيْثَ فِي غَدِيرِي وَأَنْتَجِعُ  
 دَوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجَعُ  
 فِي الدَّرْبِ وَالْدَّمُ فِي عَظْمِهَا دَفَعُ  
 وَأَغْضَبْتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدَعُ  
 وَالْجَيْشُ بَابُ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَمْتَنِعُ  
 عَلَى السَّكِيمِ وَأَذْنِي سَيْرِهَا سِرْعُ  
 كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعُ  
 تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ السَّيْحُ  
 وَالنَّهْبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا ذَرَعُوا  
 لَهُ الْبَنَاءُ بِمَشْهُودٍ ابْيَها الْجَمْعُ  
 حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَاءِهِمْ تَقَعُ  
 عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا  
 سُودَ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَُا قَزَعُ  
 عَلَى الْحَيَاةِ الَّتِي حَوْلَيْهَا جَدَعُ  
 وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ أَلْسِنِ جُرْعُ  
 فَالْطَعْنُ يَفْتَحُ فِي الْأَجْوَابِ مَلْعُ  
 مِنَ الْأَيْسَةِ نَارُ الْقَنَاسِمِ

دُونَ السَّهْلِ وَدُونَ الْقَرْطَانِ  
 إِذَا دَعَا الْعِلْمُ عَلِيًّا حَالَ بَيْنَهُمَا  
 أَجَلُ مِنْ وَلَدِ الْفُقَّاسِ مُنْكَتِفٌ  
 وَمَا نَجَّاسٌ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْغَلَتٌ  
 يُبَاشِرُ الْأَمْرَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبَلٌ  
 كَمَنْ حَسَّاشَةٌ بِطَرِيقٍ تَضْمَنُهَا  
 يَقَاتِلُ الْخَطْوَعَنَةَ حِينَ يَطْلُبُهُ  
 تَعْدُو النَّيَا فَلَاتُفَكَ وَاقِفَةٌ  
 قُلْ لِلدِّمِ مُسْتَقِ إِنَّ السُّلَيْمِينَ لَكُمْ  
 وَجَدْتُمْهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ  
 ضَعْفَى تَعَفَّى الْأَعَادِي عَنْ مِثْلِهِ  
 لَا تَحْسَبُوا مَنْ أَسْرَمَ كَانَ ذَارِقِي  
 هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي قَدْ طَلَعَتْ  
 تَشَقُّكُمْ بِقَنَاهَا كُلُّ سَلْبَةٍ  
 وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْخَنُودَ بِكُمْ  
 فَكُلُّ غَرَوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فُلَةٍ  
 تَمْشِي الْكَرَامُ عَلَى الْآثَارِ غَيْرِهِمْ  
 وَهَلْ يَشِيْبُكَ وَقْتُ كُنْتُ فَارِسَهُ  
 مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ  
 لَمْ يُسَلِّمْ الْكَرَى فِي الْأَعْقَابِ مُهْبَتُهُ  
 لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً

عَلَى نَفْسِهِمُ الْقُوَّةَ الْمُسْرِعُ  
 أَظْمَى تَهَارِقُ مِنْهُ لَحْتَهَا الضِّلَعُ  
 إِذَا تَهَنَّنَ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَدِعُ  
 بِحَاوِيَةٍ فِي أَحْسَائِهِ فَرْعُ  
 وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُتَمَقِّعُ  
 لِلْبَارِتَاتِ أَمِينُ مَالِهِ وَرَعُ  
 وَيَطْرُقُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجُ  
 حَقٌّ يَقُولُ لَهَا عُوْدِي فَتَنْدَفِعُ  
 خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَارَاهُمْ عِمَاصِعُ  
 كَانَ قَتْلًا كَمَا آيَاهُمْ فَجَعَلُوا  
 مِنْ الْأَعَادِي إِنْ هُمُ الْوَاهِبُ نَجْعُ  
 فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الضَّبْعُ  
 أَسْدَمْتُ مُرَادِي لَيْسَ تَجْمَعُ  
 وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَالِدَعِ  
 لَكِنْ يَكُونُوا أَبْلَافَ شِلٍّ إِذَا رَجَعُوا  
 وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الشَّيْعُ  
 وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ  
 وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الصَّرْعُ  
 فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ  
 إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ الشَّيْعُ  
 فَلَمْ يَكُنْ لِدِي عِنْدَهَا طَمَعُ

رَضِيتَ مِنْهُمْ بَانَ زُذَّتْ لَوْعَى قَرَأُوا  
لَقَدْ أَبَاكَ غَشَا فِي مُعَامَلَةٍ  
الَّذِي مُعْتَدِرُ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرُ  
وَمَا الْجِبَالُ لِنُصْرَانِ بِحَامِيَةٍ  
وَمَا حَدَّثَكَ فِي هَوْلٍ بَدَتْ لَهُ  
فَقَدْ يُظَنُّ شَجَاعًا مَنْ بِهِ خُرُوقُ  
إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ

وَأَنْ قَرَعَتْ حَبِيكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمِعُوا  
مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْفَعُ  
وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعُ  
وَلَوْ تَنْصَرَفُ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدِيقُ  
حَتَّى بَلَّوْكَ وَالْأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ  
وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعُ  
وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّبْعُ

## وقال يمدح عبداً لواحد من العبد ابن أبي الأصم الكاتب

اركَابَ لِأَجَابِلِ الْأَدْمَعَا  
فَأَعْرَفَنَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكَ النَّوَى  
فَكَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ عَنِ الْبُكََا  
حَتَّى كَانَتْ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةٌ  
وَكَفَى بَيْنَ نَفْخِ الْجَدَائِدِ فَاحِشَا  
سَفَرْتُ وَبَرَقَ عَمَّا الْحَيَاءُ بِصَفَرَةٍ  
فَكَانَتْهَا وَالْدَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا  
كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرَهَا  
وَأَسْتَقْبَلَتْ قَبْلَ لِسْمَاءٍ وَبُجْهِهَا  
رُدِّي الْوَصَالَ سَفَى طُلُوكِ عَارِضُ  
زَجَلُ يَرْيُكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَا  
كَبْنَانِ عَبْدًا لَوَاحِدًا لَعْدِيقِ الَّذِي

تَطْسُ الْخُدُودِ كَمَا تَطْسُ الْيَرْمَعَا  
وَأَمْسَيْنَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعَا  
فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكََا أَنْ يَمْنَعَا  
فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَفٍ مَدْمَعَا  
لُحْيَتِهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا  
سَرَّتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمَّا تَكُ بَرْقَا  
نَهَبَ بِسَمَطِي لَوْ لَوْ قَدْ رُجِعَا  
فِي لَيْلَةٍ فَارَتْ لِيَا لِي أَرْبَعَا  
فَارْتَفَى الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا  
لَوْ كَانَ وَصْلِكَ مِثْلَهُ مَا أَشْعَا  
كَالْجَرِّ وَالْتِلْعَاتِ رَوْضًا مَرَعَا  
أَرَوَى وَأَمِنْ مَنْ يُشَاءُ وَأَجْرَعَا



أَلَيْسَ الْمَرْءُ مَنْ نَشَأَ فَكَانَتْ  
 نُظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائِمًا  
 مُتَبَسِّمًا الْعُفَاةُ عَنْ وَاضِحِ  
 تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقِ \*  
 مُتَكَشِّفًا الْعُدَايَةَ عَنْ سَطَوَةِ  
 الْحَازِمِ الْيَقِظِ الْأَغْرَاءَ الْعَالَمِ الْفَطَنِ \*  
 الْكَاتِبِ اللَّيْلِ الْخَطِيبِ الْوَاهِبِ الْبَلَدِ \*  
 نَفْسُ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لَا تَهْ  
 وَقَدْ لَهَا كَرَمُ الْعَامِ لَا تَهْ  
 أَبَدًا يُصْلِحُ شَعْبَ وَفِرَ وَافِرِ  
 يَهْتَرُ لِلْجَدْوَى أَهْزَاؤُ مَهْدِ  
 يَا مُغْنِيَا أَمَلِ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ  
 أَقْصَرُ وَلَسْتُ بِمُقْصِرٍ جُرْتُ الْمَدَى  
 وَحَلَلْتُ مِنْ شَرِّ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا  
 وَحَوَيْتُ فَضْلَهُمَا وَمَا طَعِمُ أَمْرًا  
 نَفَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتُ كَأَنَّهُ  
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِي كَأَنَّهُ  
 أَكَلْتُ مَفَاخِرُكَ الْمَفَاخِرَ وَأَشْنَتُ  
 وَجَرَيْنَ جَرِي الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا  
 لَوْ نَظِطُ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا  
 فَمَنْ يَكْذِبُ مُدَّعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا

سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَبِيًّا مُضْعَا  
 فَلَعَنَ دَهْرَهَا إِذَا اسْقَطْنَ تَفَرُّعًا  
 نُغْشِي لَوَامِعُهُ الْبُرُوقَ اللَّمْعَا  
 تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا  
 لَوْحَلَّ مِنْكِهَا السَّمَاءُ لَزَغَرَعَا  
 الْفَطَنِ \* الْأَلَدَ الْأَرْيَحِي الْأَرْوَعَا  
 الْكَاتِبِ اللَّيْلِ الْخَطِيبِ الْوَاهِبِ الْبَلَدِ \*  
 مُغْنِي النَّفُوسِ مُفَرِّقُ مَا جَمَعَا  
 يَنْفِي الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلَقَعَا  
 وَيَلْمُ شَعْبَ مَكَارِمِ مُتَصَدِّعَا  
 يَوْمَ الزَّجَاؤِ هَزَزَتْهُ يَوْمَ الْوَعَا  
 وَدَعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا  
 وَبَلَغَتْ حَيْثُ الْجُمُوحُ تَحْتَكَ فَارْبَعَا  
 لَمْ يَحْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعَا  
 فِيهِ وَلَا طَاعَ أَمْرًا أَنْ يَطْمَعَا  
 لَكَ كُلُّكَ أَنْ مَعَتْ شَيْئًا أَرْمَعَا  
 عَبْدُ إِذَا فَاذَيْتَ لِقَى مُسْرَعَا  
 عَنْ وَصْفِهِنَّ مِطْطِي وَصَفِي ظُلْمَعَا  
 فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجُرْنَ الْطُلْمَعَا  
 لَعَمَّتْهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْتَعَا  
 اللَّهُ يُشْهِدُ أَنَّ حَقًّا مَا ادَّعَى

وَمَنْ يُؤَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٍ  
إِنْ كَانَ لَا يَسْعَى لِحُجْرٍ مَا جِدُّ  
قَدْ خَلَفَ عَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ

وَلَا تَكُنْ لَنَا  
وَلَا تَكُنْ لَنَا  
وَلَا تَكُنْ لَنَا  
وَلَا تَكُنْ لَنَا

حِفْظُ الْقَلِيلِ لِنَزَرِمٍ مَا ضَمَّ  
إِلَّا كَذَا فَأَلْعَيْتُ أَنْجَلَ مَنْ سَعَى  
مَرَأَى لَنَا وَالْإِقِيمَةُ مَسْمَعَا

## وقال يمدح علي بن إبراهيم التوماني

مِلْتَ الْقَطْرِ أَعْطَشَهَا دُبُوعًا  
أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَتَدِيرِيهَا  
لَهَا هَا اللَّهُ إِلَّا مَا ضَبَّيْهَا  
مُنْعَةً مُنْعَةً رَدَا حُ  
تُرْفِعُ ثَوْبَهَا الْأَرْدَا فُ عَنْهَا  
إِذَا مَا سَتَ رَأَيْتَ لَهَا زِيْجَا  
تَالَمْ يَدْنُ وَالدَّرْدُ لَيْنُ  
يَدَا هَا عَدُوَادُ مَلْجِيهَا  
كَانَ نِقَابَهَا غَيْمُ رَقِيوُ  
أَقُولُ لَهَا الْكِفَى خُرِّي وَقَوْلِي  
أَخِفْتُ اللَّهَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسِ  
عَدَى بَيْتِ كُلِّ خَلْوٍ مُسْتَهَامًا  
أُحِبُّكَ أَوْ يَقُولُوا جَرَّمَلُ  
بَعِيدُ الصَّيْتِ مُنْبِتُ الشَّرَايَا  
يَعُضُّ الظَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهِي  
إِذَا اسْتَغْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ  
قَبُولُكَ مَنَّهُ مَنْ عَلَيْهِ

وَالْأَفَاسِقُهَا السَّمَةُ النَّقِيعَا  
فَلَا تَدْرِي وَلَا تَدْرِي دُمُوعَا  
زَمَانَ اللَّهُمَّ وَالْخُودَ الشَّمُوعَا  
يُكَلِّفُ لَفْظَهَا الظِّيرَ الْوُقُوعَا  
مُبْقَى مِنْ وَشَاحِيهَا شَسُوعَا  
لَهُ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزُوعَا  
كَمَا تَتَأَلَّمُ الْعَضْبُ الصَّبِيعَا  
يُظُنُّ خَجِيمَهَا الرِّندُ الصَّبِيعَا  
يُضِيئُ بِمَنْعِهِ الْبَدَدُ الظُّلُوعَا  
بِأَكْثَرِ مِنْ تَدْلِيلِهَا خُضُوعَا  
مَوْعُصَى إِلَا لَهُ بِأَنْ أُطِيعَا  
وَأَصْبَحَ كُلُّ مَنْ تُورِخَلِيعَا  
يُتْرَاوُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رِيْعَا  
يُشَمِّبُ ذِكْرَهُ الْفُطْلُ الْوَضِيعَا  
كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا  
فَقَدْ كَسَّالَتْ عَنْ سِرِّهِ نِيعَا  
وَلَا يَبْتَدِي بِرَهُ فُطِيعَا

لِهَوْنِ الْمَالِ أَفْرَشَهُ أَدِيمًا  
 إِذَا مَدَّ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ  
 فَلَيْسَ يَوَاهِبُ إِلَّا كَثِيرًا  
 وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ  
 عَلِيٍّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَسْجِيٍّ  
 عَلِيٍّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمُفْعَدِي  
 إِذَا انْعَوْجَ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ  
 وَنَالَتْ شَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ  
 فَيُحْدِثُ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ  
 إِنْ اسْتَجَرَاتِ تَرْمُحُهُ بَعِيدًا  
 وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَادْكَبْ حِصَانًا  
 غَمًّا دُرُبَمَا مَطَرًا نَيْفًا  
 رَأَيْتَنِي بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا  
 قَصِيرَ سَبِيلُهُ بَلَدِي غَدِيرًا  
 وَجَاوَدَنِي بِأَنْ يُعْطِيَ وَأُحْيِي  
 أَمْسِي السُّكُونِ وَحَضَرَ مَوْتًا  
 قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِي لِأَعَادٍ  
 إِذَا مَا لَمْ تُسْرِجْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ  
 رَضَوَاتُكَ كَالرِّضَا بِالشَّيْبِ قَمَرًا  
 فَلَا عَزْلُ وَأَنْتَ بِبِلَاسِ سِلَاحٍ  
 لَوْ اسْتَبَدَّلْتَ ذَهْنَكَ مِنْ حُسَاءٍ

وَلِلتَّغْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يُضَيِّعَا  
 فَمَا لِكِرَامَةِ مَدَّ النَّطُوعَا  
 وَلَيْسَ بِقَاتِلِ الْإِقْرِيْعَا  
 كَفَى لُضْمَصَامَةِ الثَّعْبِ الْقَطِيعَا  
 مُبَارِزُهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا  
 وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرِّ رَدَّ النَّجِيعَا  
 وَجَاوَزَ إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا  
 فَأَوَلَّتْهُ أُنْدِقَاقًا أَوْ صُدُوعَا  
 وَإِنْ كُنْتَ الْخَمْعُشَةَ الشَّجِيعَا  
 فَأَنْتَ اسْطَغْتِ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا  
 وَمِثْلُهُ تَحْدِلُهُ صَرِيعَا  
 فَاقْطَعْ وَدُقْهُ الْبَلَدُ الْمَرِيعَا  
 يَتِمُّهُ وَقَطَعْتَ الْفُطُوعَا  
 وَصَيَّرَ خَيْرُهُ سَنِيَّ رَيْعَا  
 فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخَذِي سَرِيعَا  
 وَوَالِدِي وَكِندَةُ وَالسَّبِيعَا  
 فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهُجُوعَا  
 أَسْرَتِ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهَلُوعَا  
 وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي الْفُرُوعَا  
 لِحَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مِنْهَا  
 قَدَدْتُ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالذُّرُوعَا

لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالِ  
سَمَوَاتٍ بِهَيْمَةٍ تَسْمُوفُ تَسْمُوفُ  
وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادُ

اتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعًا  
فَمَا تُلْقَى بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعًا  
فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعًا

## وَقَالَ فِي صَبَا يَدُحْ عَلَى نَحْلٍ خَرَابِيخًا

حُشَاشَةٌ نَفْسٍ دَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوا  
أَشَارُوا بِسَلِيمٍ فَجَدُّ نَابِ أَنْفُسٍ  
حَشَايَ عَلَى جَمْرٍ ذِكِّي مِنَ الْهَوَايَ  
وَلَوْ حَمَلْتُ عَنْهُمُ الْجِبَالَ الَّذِي بِنَا  
بِمَابَيْنَ جَنْبِي الْكَيْ خَاضَ طَيْفُهَا  
أَتَتْ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطَّيْبُ ثَوْبَهَا  
فَمَا جَلَسْتُ حَتَّى انْتَهَتْ تَوْسِعُ الْخَطَا  
فَشَرَدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَنَّى بِهَا  
فَمَا لَيْلَةٌ مَا كَانَ أَطْوَلَ بِثَمَا  
تَذَلَّلَ لَهَا وَاخْضَعُ عَلَى الْقُرْبِ الْوَلَّى  
وَلَا تَوْبَ مَجْدٍ غَيْرِ تَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ  
وَإِنَّ الَّذِي جَابَ جَدِيلَهُ طَيْعِي  
بِذِي كَرَمٍ مَامَرٍ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ  
فَارْحَامُ شَعْرِ تَبْصِلُنَ لَدُنَّهُ  
فَقَى الْفُجْرُ رَأْيُهُ فِي نَمَائِهِ  
غَامٌ عَلَيْنَا نَمَطٌ لَيْسَ يُفْشَعُ  
إِذَا عَرَضَتْ حَاجُ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ

فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الظَّالِمِينَ أَشْتَبِعُ  
تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسِّمِّ أَدْمَعُ  
وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ  
غَدَاةً افْتَرَقْنَا أَوْ شَكَّتْ تَقْصِدُ  
إِلَى الدَّيَاجِمِ وَالْخَلِيلُونَ هُجَّعُ  
وَكَا لَيْسَ لِي فِي أَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ  
كَفَاطَةٌ عَنْ دُرِّهَا قَبْلَ تَرْضِعُ  
مِنَ النَّوْمِ وَالنَّاعِ الْفَوَادُ الْمُنْجَعُ  
وَسَمُّ الْأَفَاعِي عَذْبُ مَا اتَّجَرَّعُ  
فَمَا عَاشُونَ مِنْ لَا يَذُكُ وَيَخْضَعُ  
عَلَى أَحَدِ الْأَبْلُومِ مُرَقَّعُ  
بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ  
عَلَى رَأْسِ أَوْ فِي ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ  
وَأَرْحَامُ مَالٍ مَاتِي تَقَطَّعُ  
أَقْلُ جُرِّي بَعْضُهُ الزَّأْيُ أَجْمَعُ  
وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خُلْبَاحِينَ يُلْمَعُ  
إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشَفَّعُ

يرفع

حَبَّتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُهَا بَنَانُهُ  
تَحْيِفُنَا لَشَوْحِي يَعْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ  
يَجْجُ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانِهِ  
ذُبَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أُنْجِي خَرِيْبَةٌ  
يَكُمُّ جَوَادٍ لَوْحَكْتُهَا سَحَابَةٌ  
فَصَبَّحَ مَنْ يَنْطَوُّ بِجِدِّ كُلِّ لَفْظَةٍ  
وَلَيْسَ كَبْرُ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرُهُ  
أَجْمَرُ بَصَرُ الْمُتَعَفِّينَ وَطَعْمُهُ  
يَتَبَّهِ الذَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ  
أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ مُنْجِي  
الْأَلْسِنَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُجْزِي  
وَأَتَكَ فِي تَوْبٍ وَصَدْرَكَ فَيْكَا  
وَقَلْبَكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَنَا  
الْأَكْلُ سَمَّيْ غَيْرَكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ

وَأَسْمَرُ غُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ  
وَيَخْفَى فَيَقْوَى عَدُوُّهُ حِينَ يَقْطَعُ  
وَيَفْهَمُ عَنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ  
وَأَعْصَى لِوَلَاةٍ وَذَائِمُهُ أَطْوَعُ  
لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ  
أُصُولِ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّغُ  
إِلَى حَيْثُ يَفْنَى الْمَاءُ حَوْثٌ وَضَفْدٌ  
رُعَانٌ كَجَحْرِ لَا يَبْضُرُ وَيَنْفَعُ  
وَيَفْرَقُ فِي تَتْيَارِهِ وَهُوَ مِصْقَعٌ  
وَهَيْتُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنَ تَوْضَعُ  
وَأَنْ ظُنُونِي فِي مَعَالِيكَ طُلُعُ  
عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ  
وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَوْجَعُ  
وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيِّعُ

## وَقَالَ فِي ضَبَاهِ أَرْمَجًا لَا عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ سَأَلَهُ ذَلِكَ

شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْسِي لِذِيْدٍ هُوَ عِي  
أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً  
مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَائِكَ جَاهِدًا  
رَجُلُ الْعَزَاءِ بِرِخْلَتِي فَكَأَنَّمَا

فَارَقْتَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ صَلَوَعِي  
مِمَّا أَرْقَرْتُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي  
حَتَّى اغْتَدَى سَفِي عَلَى التَّوْدِيْعِ  
اتَّبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّوْدِيْعِ



وقال يرثي ابا شجاع فاتكا الكبير و كانت تعرف  
 بالمحنون لكثرة عطائه و هو و نجي من اكر غلظا بن  
 طغخ و ذلك بعد خروج ابي لطيف من مصر و هجا  
 في هذا القصيدة كافورا

الْحَزَنُ يُقْلِقُ وَالْجَمَلُ يَرْدَعُ  
 يَتَنَزَّعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدِ  
 الْيَوْمُ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَافِرُ  
 إِنِّي لَا جَبُنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي  
 وَيَزِيدُنِي غَضَبًا لَأَعَادِي قَتَوُ  
 تَصْنَعُوا الْحَيَاةَ لِجَاهِلٍ وَغَافِلِ  
 وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقِّ أَنْفُسَهُ  
 أَيْنَ الَّذِي لَهْرَمَانٍ مِنْ بُدْيَانِهِ  
 تَتَخَلَّفُ الْأَثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا  
 لَمْ يَرْضَ قَلْبُ أَبِي شَجَاعٍ مَبْلَغُ  
 كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً  
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا  
 الْمَجْدُ أَخْصَرُ الْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ  
 وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي زَمَانِكَ نَزْلًا  
 بَرُّ دَحْشَائِي إِنْ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ  
 مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا  
 وَلَقَدْ آرَاكَ وَمَا لِي مُسَلِّمَةً

وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طَيِّعُ  
 هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَبْجِعُ  
 وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ ظُلُعُ  
 وَنَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاشْجِعُ  
 وَيُلَوِّمُنِي عَثْبُ الصَّدِيقِ فَاجْرِعُ  
 عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ  
 وَيَسْأَلُهَا طَلِبَ الْحَالِ فَتَطْمَعُ  
 مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الصَّرْعُ  
 حِينًا وَيَذُرُ كُهَا الْفَنَاءُ فَتَسْبَعُ  
 قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعَهُ مَوْضِعُ  
 ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ يُلْقَعُ  
 وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ  
 مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الْأَنْفَعُ  
 مِنْ تَعَايَشُهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ  
 فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ  
 مَا يُسْرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ  
 إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبًا صَمْعُ

وَيَدُ كَأَن فَوَّاهَا وَقْتَ لَهَا  
يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ وَقْتٍ حُلَةً  
مَا زِلْتَ تَحْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا  
مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِجٍ  
فَظَلِمْتَ تَنْظُرُ لَا مَحَالَكِ شُرْعُ  
بِأَبِي الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُتِيكَازُ  
وَأَذْهَبْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبَكَاءِ  
وَصَلَّتْ إِلَيْكَ يَدُ سَوَاءٍ عِنْدَهَا  
مِنَ الْخَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالشَّرِى  
وَمِنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الْخُيُوفِ خَلِيقَةً  
فَبِحَا وَجْهِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ  
أَيُّوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَإِنَّكَ  
أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ  
أَبْقَيْتَ الْكَذِبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ  
وَتَرَكْتَ أَنْتَ رِيحَةً مَذْمُومَةً  
فَالْيَوْمُ قَوْلُ كُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ  
وَقَصَّاحَتِ ثَمَرِ السَّيَاطِلِ وَخَيْلِهِ  
وَعَفَا الظَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَافِعُ  
وَلَيْ وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ  
مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأُ  
إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَعِيْنَهَا رُبُّهَا

فَرَضُ يَحْيَى عَلَيْكَ وَهَوَتْ بَرْعُ  
أَنْ رَضِيَتْ بِحُلَةٍ لَا تُنَزَعُ  
حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا تَحْلَعُ  
حَقُّ اتِّقِ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْفَعُ  
فِيمَا عَرَاكَ وَلَا سَيُوفَكَ فُطَّعُ  
يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَدْمَعُ  
فَحَشَاكَ رُغْتِ بِهِ وَخَدَّكَ تَقَرَّعُ  
الْبَازُ الْأَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ  
فَقَدَتْ بِفَقْدِكَ نَيْراً لَا يُطْلَعُ  
ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ  
وَجْهُهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فُجْبٍ بُرْقَعُ  
وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيُّ الْأَوْكَعُ  
وَقَفَّاءُ يَصِيحُ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْفَعُ  
وَلَا خَذَتْ أَصْدَقُ مَنْ يَقُولُ وَيُكْمَعُ  
وَسَلَبَتْ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ  
دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهَا بَتَطْلَعُ  
وَأَوَتْ إِلَيْهَا سَوْفُهَا وَالْأَذْرَعُ  
فَوْقَ الْقَنَاءِ وَلَا حُسَامُ يَلْمَعُ  
بَعْدَ الزُّرُومِ مُسْتَيْعٍ وَمَوْذِعُ  
وَلَسِيفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ  
كَسْرِي تَذَلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخَضَعُ

أَوْحَلْ فِي رُومٍ فِيهَا قَيْصَرُ  
فَذَكَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ  
لَا قَلْبَتِ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ

أَوْحَلْ فِي عَرَبٍ فِيهَا تَبَعُ  
فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعَ  
رُحْمًا وَلا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

## وَقَالَ هِيَ تَوْجِدِي بَعْضَ الشَّيْخِ رُونَ بَعْضَ

قَطَعْتُ بِسَيْرِي كُلَّ يَهْمَاءٍ مَفْرَجٍ  
وَنَلَمْتُ سَيْفِي فِي رُؤُوسِ أَذْرُعٍ  
وَصَيَّرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزَمِي أَيْدِي  
وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا أَخَافُ اغْتِيَالَهُ  
ذَفَارْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنُهُ  
الْمُتَفَهَمَ الْخُنْفَى مَقَالِي وَأَنْتِي  
وَلَا أَرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّ نِي  
أَبَا النَّثَنِ كَمَا قَدَّرْتَنِي بِمَوَاعِدِ  
وَقَدَّرْتَنِي مِنْ قُرْطِ الْجَهَالَةِ أَنْتِي  
أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِي مَنَافِقِ  
وَأَتْرُكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ لِلْمَلِكِ الرِّضَا  
فَقَى بَحْرُهُ عَذْبٌ وَمَقْصَدُهُ غِنَى  
تَظَلُّ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرُ أَمِنَا

وَجَبْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْعَ  
وَحَطَمْتُ رُحْمِي فِي خُورٍ وَأَضْلَعُ  
وَحَلَفْتُ أَرَاءُ تَوَالَتِ بِسَمْعِي  
وَلَا طَمَعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْعِي  
حِذَارَ مَسِيرِي شَتْمَكَ بِأَدْمُعِ  
أَفَارِقُ مَنْ أَقْبَلِي بِقَلْبٍ مُشْتَعِ  
وَلَا يَطْبِئُنِي مَنَزِلٌ غَيْرُ مُسْرِعِ  
مَخَافَةَ تَظْمِ الْفَوَادِ مُسْرِعِ  
أَقِيمُ عَلَى كَذِبٍ رَصِيفٍ مُضَيِّعِ  
لِيُثِمَّ بِدَيْي الْفِعْلُ لِلْجُودِ مُدْعِي  
كَرِيمَ الْحَيَا أَرْوَعًا وَابْنَ أَرْوَعِ  
وَمَرَّتْ مَرَّتِي جُودُهُ خَيْرٌ مَرَّتِي  
بِخَيْرِ مَكَانٍ بَلْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

وَلَيْسَ لَهُ عَلَى الْغَيْنِ شَيْءٌ وَقَالَ لِسَيْفِ  
الدُّوْلَةِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ صِفَةِ فَرَسٍ يَنْفَعُ لَا

الْبَهْ

وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفُ

مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ ذَلِكَ طَفِيفُ

وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظُهُ تَجْمَعُ الْوَصْفُ  
مَا لَنَا فِي لَيْدِي عَلَيْكَ اخْتِيًا  
وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ  
كَلَّمَائِمُخُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

وَقَالَ رَجُلًا وَقَدْ خَرَجَ أَبُو عِشَاثٍ رَجُلًا

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شَوْ الصَّفُوفُ  
فَدَعَهُ لَقَى فَأَنَّكَ مِنْ رِجَالِ  
وَنَزَلَتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْخُتُوفُ  
جَوَاشِيهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ

وَقَالَ وَقَدْ نَسَبَ إِلَى أَبِي عِشَاثٍ بَعْضُ مِنْ هُمُ  
بِقَتْلِهِ لِكَيْ لَا عَلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَذَكَرَ أَنَّهُ

عَنْ أَمْرٍ لَا مَا لَا

وَالنَّبِيلُ عَوِي مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفُ  
حَنَنْتُ وَلَكِنْ الْكَرِيمُ الْوَفُ  
دَوَامُ وَدَارِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ  
فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرْدُنُ الْوَفُ  
وَلَكِنْ بَعْضُ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ

وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحِبُّهُ  
فَهَيِّجْ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَدْلِهِ  
فَكُلُّ وَبَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْوَفَى  
فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَلَعْدًا  
وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَا عَنْ نَفْسِهِ

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ  
الْحُسَيْنِ الْقَاضِي الْمَالِكِي

لَوْحِشِيَّةٌ لَأَمَّا لَوْحِشِيَّةٌ شَفَتْ  
سَوَالِفَهَا وَالْحَلِي وَالْخَصْرُ وَالرَّدْفُ  
تَتَقَى لَنَا خُوطٌ وَلَا خَطَبًا خِشْفُ  
وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ  
مِنْ الْوَجْدِ وَالشَّوْقِ لِي طَلْحُ الْخِطْفُ  
كَسَاهَا ثِيَابًا بَاغِيَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ

لَجَنَّةٍ أَمْ غَادَةٍ رَفَعَ السَّجْفُ  
نَفُورُ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجَادَبَتْ  
وَحَمِيلٌ مِنْهَا رُطْبَاهَا فَكَأَنَّمَا  
زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ نَقْصُ زِيَادَتِي  
هَرَامَتْ دَعْيِي مِنْ بَنِي الْوَجْدِ مَا بِهَا  
وَمِنْ كُلِّ مَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا

وَقَابِلِي رُمَانًا غُصْنَ بَانَةٍ  
 أَكِيدَ النَّيَابِينَ فَاصْلَتِ صَلْنَا  
 أَرْدَدُونِي لَوْ قَضَى لَوَيْلُ حَاجَةٍ  
 ضَنَى فِي الْهَوَى كَالشَّمِّ فِي الشَّهْكِ كَلْنَا  
 فَافَقَ وَمَا أَفْتَهُ نَفْسِي كَأَمَّا  
 قَلِيلُ الْكَرَمِ لَوْ كَانَتِ الْبَيْضُ وَالْقَنَا  
 يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ  
 وَإِنْ فَقَدَ لِإِعْطَاءِ حَتَّتْ يَمِينُهُ  
 أَدِيبُ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ  
 جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ  
 وَأَضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ  
 يُفَقِّدُونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءَهُمْ  
 وَتُوفَيْنَ فِي وَتَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ  
 وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كُشْفُنَا  
 وَمَلْهَارَاتِ الْأَوْهَامِ فِي عُظْمِ شَأْنِهِ  
 وَلَا نَالَ مِنْ حُسَارِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى  
 تَفَكَّرُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ  
 أَمَاتَ رِيَّاحُ الثُّومِ وَهِيَ عَوَاصِفُ  
 فَلَمْ نَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعَا  
 وَلَا سَاعِيَا فِي قُلَّةِ الْجُمُودِ كَا  
 وَلَمْ نَرِ شَيْئًا يَحْمِلُ الْعَبَّ حَمَلَهُ

يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيُسْكُهُ حَقْفُ  
 فَلَا دَارَ نَادَتْهُ وَلَا عَيْشَنَا يَصْفُو  
 وَكَثُرَ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةَ لَهْفُ  
 لَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْحَتْفُ  
 أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفُ  
 كَارَاهِيهِ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّخْفُ  
 وَيَسْتَغْرِقُ الْأَلْفَاظُ مِنْ لَفْظِهِ خُرُ  
 إِلَيْهِ حَيْنَ الْأَلْفِ فَارَقَهُ الْأَلْفُ  
 جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنَبِهَا قُتْ  
 سُمُوًا أَوْ الدَّهْرُ إِنَّ أَسْمَهُ كُفْتُ  
 مِنَ النَّاسِ لَا فِي سَيَادَتِهِ خُلْفُ  
 لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو  
 فَنَائِلُهُ وَقَفْتُ وَشُكْرُهُمْ وَقَفُ  
 عَلَيْهِ فَدَامَ الْفَقْدُ أَنْ كَشَفَ الْكُشْفُ  
 بِأَكْثَرِ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الظُّرْفُ  
 بِأَعْظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعُرْفُ  
 وَبَاطِنُهُ دَيْنٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفُ  
 وَمَعْنَى الْعُلَى يُودِي وَيَسْمُ الدُّنْيَا بَعْفُ  
 إِذَا مَا هَظَلْنَ اسْتَحْيَتِ اللَّيْمُ الْوُطْفُ  
 بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوُصْفُ  
 وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ



وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْحَيْطُ لِقَا صِدِّ  
فَوَا عَجَبًا مَنِي أَحَاوِلُ نَعْتَهُ  
وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ  
وَتَفَتُّرْمِينُهُ عَنْ خِصَالِ كَانَتِهَا  
قَصْدُ ثَنَاتِكَ وَالزُّلُومُ قَصْدُكَ الْبُهِرِ  
وَلَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالشُّبْرُ وَاحِدٌ  
وَلَسْتُ بِدُونِ يُرْجَى الْغَيْثُ دُونَهُ  
وَلَا وَاحِدَانِي ذَا الْوَدَى مِنْ جَمَاعَتِهِ  
وَلَا الضَّعْفُ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعْفُ الضَّعْفَ  
أَقَاضِينَا هَذَا الَّذِي بَاتَ أَهْلُهُ  
وَدَنِّي تَقْصِيرِي وَمَا جِئْتُ مَا حِجَا

وَمِنْ تَحْتِهِ فَرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفٌ  
وَقَدْ فَنِدَتْ فِيهِ الْقِرَاطِيسُ وَالضَّعْفُ  
يَمُرُّ لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفٌ  
نَنَا بِأَحَبِّبٍ لَا يَمَلُّ لَهَا رَشْفٌ  
كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْآلِفُ  
نَفُوعَانِ لِلْمَكْرِي وَبَيْنَهُمَا صَرْفٌ  
وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي خَلْفَهُ خَلْفٌ  
وَلَا الْبَعْضُ مِنْ كُلِّ وَلَكِنَّكَ الضَّعْفُ  
وَلَا ضِعْفٌ ضِعْفِ الضَّعْفِ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ  
غَلَطْتُ وَلَا الثَّلَاثَانِ هَذَا وَلَا النِّصْفُ  
يَدَنِّي وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَعْفُو

### وَقَالَ فِي صَدِيقٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ أَبُو دَلْفٍ

أَهْوَنُ بِطُولِ الْبَقَاءِ وَالْتِفَافِ  
غَيْرِ اخْتِيَارِ قَبْلَتْ بَرَكِ نِي  
كُنْ أَيُّهَا السَّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ  
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنَقَصَةٌ

وَالسَّجْنُ وَالْقَيْدُ يَا أَبَا دَلْفٍ  
وَالْجُوعُ يُرِضِي الْأَسْوَدَ بِالْحَيْفِ  
وَوُظِنْتُ لِلْوَبِّ نَفْسَ مُعَارِفِ  
لَمْ يَكُنْ الدُّوسَاكِنُ الصَّدَفِ

### وَقَالَ فِي قَتْلِ عَبْدٍ الَّذِي أَخَذَ سَيْفَهُ وَفَرَسَهُ

أَعَدَدْتُ لِلْعَادِرِينَ أَسْيَافًا  
لَا يَرْحُمُ اللَّهُ أَرْوُسًا لَهُمْ  
مَا يَنْقُرُ الشَّيْفُ غَيْرَ قِلَتِهِمْ  
يَاسْرُ لِحْمٍ فَجَعَلَتْهُ يَدِي

أَجَدَعُ مِنْهُمْ بِهِنَّ أَسَافًا  
أَطْرَنَ عَنْ هَامِيهِنَّ أَفْخَافًا  
وَأَنْ تَكُونَ الْمِثْوَنَ الْآفَا  
وَذَارَ لِلْخَا مِعَاتٍ أَجَوَافًا

قَدَكُنْتَ أَغْنَيْتُ عَنْ سُؤْلِكَ بِحَيٍّ  
وَعَدْتُ ذَا الصَّلِّ مَنْ تَعَرَّضَهُ  
لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَ إِنْ ذُكِرَتْ وَلَا  
إِذَا مَرُّ رَاعِيٍّ بِغَدَرَتِهِ

مَنْ زَجَرَ الظَّيْرَ لِي وَمَنْ عَافَا  
وَحُضْتُ لَنَا اعْتَرَضْتُ إِخْلَافَا  
تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّهَافَا  
أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

## وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَقَدْ أَمْرُهُ بِحَارِيَّةٍ وَفَرَسٍ دَهْمَاءٍ

أَيُّدِي الرِّبْعِ أَيُّ دَمٍ أَرَا قَنَا  
لَنَا وَلَا أَهْلُهُ أَبَدًا قُلُوبُ  
وَمَا عَفَّتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا  
فَلَيْتَ هَوَى الْأَجْبَةِ كَانَ عَذَلًا  
نَظَرْتُ إِلَيْهِمُ وَالْعَيْنُ شَكَرَا  
وَقَدْ أَخَذَ الثَّمَامَ الْبَذَرُ فِيهِمْ  
وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نُورُ  
وَضَرْفُ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَلَسًا  
وَحَصْرُ ثَبَّتِ الْأَبْصَارُ فِيهِ  
سَلِيٍّ عَنْ سِيرَتِي قَرِيبِي وَرُحْمِي  
تَرَكْنَا مِنْ وَدَّاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا  
فَمَا زِلْتُ تَرْنُو اللَّيْلُ دَايِجُ  
أَدْلَتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ  
أَبَاحَ الْوَحْشِ يَا وَحْشَ الْأَعَادِي  
وَلَوْ تَبَعْتَ مَا طَرَحَتْ قَنَاهُ

وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الزَّكْبِ شَا  
نَلَّاقِي فِي جُسُومِ مَا تَلَّاقِي  
عَفَاهُ مَنْ حَدَى بِهِمْ وَسَاقَا  
فَحَمَلَ كُلُّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا  
فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلذَّمِّ مَاقَا  
وَأَعْطَانِي مِنَ الشُّمْرِ الْحَافَا  
يَقُودُ بِلَا أَرْمَتَهَا الْيَسِيَّافَا  
بِهَا نَقْصُ سَقَايْنِهَا دِهَاقَا  
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا  
وَسَيَفِي وَالْهَمْلَعَةُ الدِّفَاقَا  
وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْإِرَاقَا  
لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ اثْنِلَافَا  
إِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا أَنْثَسَا  
فَلِمَ تَعَرَّضِينَ لَهُ الرِّفَاقَا  
لَكَفَّكَ عَنْ رَذَايَانَا وَعَافَا

وَلَوْ سِرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقٍ  
 إِمَامٌ لِلْإِثْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ  
 يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسْلَمًا  
 فَلَا تَسْتَنْكِرُونَ لَهُ أَبْتِسَامًا  
 فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُبْعَ الْعَوَالِي  
 إِذَا أُعْلِنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ  
 وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ  
 فَكَانَ الظُّعُنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا  
 مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَسَايَا  
 تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهُوَادِي  
 تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَطَالِ خَمْرًا  
 تَجَبَّتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا  
 أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْظُرُ الْعَطَايَا  
 وَذَنَاقِيْمَةُ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ  
 وَحَاشَا لِأَرْتِيَا حَيْكَ أَنْ يُبَارَى  
 وَلَكِنَّا نَذْعِبُ مِنْكَ قَرْمًا  
 فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى بِيَدَاهُ  
 وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلُ إِلَيَّ سَهْوًا  
 فَأَبْلُغُ حَاسِدِي عَلَىكَ أَتِي  
 وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عُدَّتِي  
 إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لِيَبْتُ

مِنَ النَّيِّرَانِ لَمْ نَخَفِ احْتِرَاقًا  
 إِلَى مَنْ يَثْقُونُ لَهُ شِقَاقًا  
 وَلِلْهَيْجَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقًا  
 إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُدُ مَا وَضَاقًا  
 وَحَمَلُ هَمَّةِ الْخَيْلِ الْعِتَاقًا  
 وَإِنْ بَعْدُوا وَاجَعَلْتَهُمْ طِرَاقًا  
 نَصَبْنِ لَهُ مُوَلَّةً دِقَاقًا  
 وَكَانَ اللَّيْثُ بَيْنَهُمَا فَوَاقًا  
 مُعَاوِدَةً فَوَارِسُهَا الْعِنَاقًا  
 وَقَدْ ضَرَبَ الْحِجَاجُ لَهَا رِوَاقًا  
 عَلَّلْنِي بِهِ أَصْطَبَاحًا وَاعْتِبَاقًا  
 فَلَمْ تَسْكُرْ وَجَادَ فَمَا أَفَاقًا  
 فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارَ فَنَاقًا  
 وَوَقَيْنَا الْغِيَانَ بِهِ الصَّدَاقًا  
 وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقًا  
 تَرَاجَعْتَ الْقُرُومُ لَهُ حِفَاقًا  
 وَيَسْلُبُ عَفْوُهُ الْأَسْرَى الْوُفَاقًا  
 وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقًا  
 كَبَابَرُوقُ يُجَاوِلُ بِي لِحَاقًا  
 إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَبَّارِ قَاقًا  
 فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقًا

فَلَمْ أَرَوْدَهُمُ إِلَّا خِدَاعًا  
يَقْصُرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرٍ  
وَلَوْلَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا  
فَلَا حَظَّ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرَجًا

وَلَمْ أَرْدِيْنَهُمْ إِلَّا فِاقًا  
وَعَمَّا لَمْ يُلْقَ مَا أَلَا فَا  
أَعْمَدًا كَانَ خُلُقُكَ آمُوفًا  
وَلَا ذَا قَتَ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

## وَقَالَ يَذْكُرُ قَدِيرُ مَرْسُولِ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَبِهِ

لَعَيْنِيكَ مَا لَقِيَ الْفَوَادُ وَمَا لَقِيَ  
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ  
وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالْبُيُوتِ  
وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَتْ فِي الْوَصْلِ  
وَعَضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا  
وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاضِحٍ  
وَأَجْيَادِ غِرْكَانِ كَجِدِكَ ذُرْنِي  
وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْفُ إِذَا خَلَى  
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَا مَا بَشَرُهَا  
إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرُ مُسْتَمْعَابُهُ  
وَلَمْ أَرَ كَالَا لِحَاظِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ  
أَدْرَنَ عِيُونًا حَاثِرَاتٍ كَأَنَّهَا  
عَشِيَّةٌ يَغْدُوْنَ عَنْ النَّظْرِ الْبُكَاءِ  
نَوْدُعُهُمْ وَالْبَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ  
قَوَاضٍ مَوَاضٍ تَسْجُدَاؤُ دَعْنُهَا

وَالشَّوْقُ مَا لَمْ يَبْقَ مِثِّي وَمَا بَقِيَ  
وَلَكِنْ مَنْ يَنْظُرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ  
بِحَالٍ لِدَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمَتَرَقِّقِ  
وَفِي الْهَجْرِ فَهَوَا الدَّهْرِ يَرْجُو وَيَتَّقِي  
شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بِرَبِّقِ  
سَرَّتُ فَمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي  
فَلَمْ أَتَبَيَّنْ عَاطِلًا مِنْ مَطْوَرِ  
عَفَافِي وَيَرْضَى الْحَبَّ وَالْحَمْلَ تَلْتَفِي  
وَيَفْعَلُ فِعْلُ الْبَابِلِ الْمُعْتَقِ  
تَحَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَخْرَقِ  
بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ سُفْوِ  
مُرْكَبَةٍ أَخَذَ أَهْمًا فَوْقَ زَيْبِقِ  
وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ الثَّقَلِ  
قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ فَيْلِقِ  
إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَسَجُ الْخَذَرِ نَقِ

هَوَادٍ لَامَلَاكِ الْجُوشِ كَانَهَا  
 تَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلُّ دَرْجٍ وَجَوْشِنِ  
 يُغِيرُ بِهَا بَيْنَ اللَّفَانِ وَوَاسِطِ  
 وَيُرْجِعُهَا خَرَاكَانَ خَبِيعَهَا  
 فَلَا تُبَلِّغَاهُ مَا أَقُولُ فَاتَّه  
 خَرُوبٌ بِأَطْرَافِ الشُّيُوفِ بَنَانُهُ  
 كَسَائِلُهُ مَنْ يَسْأَلِ الْغَيْثَ قَطْرَةً  
 لَقَدْ جَدْتُ حَتَّى جُدْتُ فِي كُلِّ مَلَّةٍ  
 رَأَى مَلِكَ الرُّومِ ارْتِيَا حَكَ لِلَّهِ  
 وَخَلَى الرِّمَاحَ السَّمْعَرِيَّةَ صَاغِرًا  
 وَكَاتِبَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ مَرَامَهَا  
 وَقَدْ سَارَ فِي مَسْوَاكِ مَنَارِ سَوْلُهُ  
 فَلَمَّا دَنَى أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ  
 وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطَةِ فَادَرُ  
 وَلَمْ يُشْنِكِ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُبَاهِجِهِمْ  
 وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ  
 فَإِنْ تُعْطِيهِ بَعْضُ الْأَمَلِ نَفْسًا  
 وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضُ لَصُورَهُ مِنْهُمْ  
 لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا  
 بَلَغَتْ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الثَّوْرُوتِ  
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِلُحْيَةٍ أَحْمَقِ

تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الْكُفَاةِ وَتَنْقِي  
 وَتَفْرِغِي لِلَّهِ كُلَّ سُورٍ وَخَنَدِ  
 وَيُرْكَزُهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجُلْفِ  
 يُبَكِّي دَمَامِينَ رَحْمَةِ الْمُنْدَقِ  
 شُجَاعُ مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الطَّعْنَ يَشَقِ  
 لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُسَقِّقِ  
 كَعَاذِلُهُ مَنْ قَالَ لِلْفَلَاكِ أَرْفُوقِ  
 وَحَتَّى أَفَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ  
 فَقَامَ مَقَامَ الْجَنْدِيِّ الْمُتَمَلِّقِ  
 لَا ذَرْبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَلَحْدَقِ  
 قَرِيبٌ عَلَى خَيْلٍ هَوَالِيكَ سُبُقِ  
 فَمَا سَادَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُغْلَقِ  
 شُعَاعُ الْحَمْدِ يَدِ الْبَارِقِ الْمَتَالِقِ  
 إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْفَعُ  
 يَمِثُلُ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُثَمَّقِ  
 كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّسُوقِ  
 وَإِنْ تُعْطِيهِ حَمَلًا لِحُسْنِ فَخْلِقِ  
 حَبِيسًا الْفَادِ أَوْ رَقِيقًا الْمَعْتِقِ  
 وَمَرُّوا عَلَيْهِمَا زَرْدًا قَابَعْدُ زَرْدِ  
 انزَلْتُ بِهِمَا مَابَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ  
 أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَقِّ



وَمَا كَدُّ الْحَسَادِ شَيْئًا قَصْدُهُ  
وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ  
وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِبَاطِلٍ  
فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِدْهُ تَمْتَنِعْ  
وَيَا أَجَبْنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبُهُ تَجَرَّ  
إِذَا سَعَتْ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ  
وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعَدُوِّ

وَلَكِنَّهُ مَنْ يَرْحَمِ الْبُحْرَ يَغْرِقُ  
وَيُغْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مَخْرُوقٍ  
إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ يَمْطُوقُ  
وَيَا أَيُّهَا الْحَرُومُ يَمِثُّهُ تَرْزُقُ  
وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانِ فَارِقُهُ تَقْرِقُ  
سَعَى مَجْدُهُ فِي حَدِّهِ سَعَى مُحْنٍ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ لِلْوَقْرِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ أَيْقَاعَهُ بِطَوَائِفِ مِنَ الْعَرَبِ  
كَأَنَّهُ بَابُ يَنْبُوءٍ وَخَالِفُ الْأَمْرِ سِنْدٌ أَرْبَعٌ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَةً

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ  
وَصُحْبَةِ قَوْمٍ يَدُجُونَ قَبِيضَهُمْ  
وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوِيَّةَ تَحْتَهُ  
بِلَادُ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بِغَيْرِهَا  
سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرِ بُلْبُلِي مَلِيحَةً  
سَهَادُ الْخَفَّانِ وَشَمْسُ لِنَاطِرِ  
وَأَعْيَدُ يَهْوِي نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ  
إِدْيَبُ إِذَا مَا جَشَأ وَقَارَ حَزْزِهِ  
يُحَدِّثُ غَمَابِينَ عَادٍ وَبَيْتَهُ  
وَمَا الْحُسْنُ فِي قَبْضِهِ الْفَتَى شَرَفَالَهُ  
وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ  
وَجَائِزَةٌ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ فِي الْهَوَى

مَجَرَّةُ عَوَالِيْنَا وَتَجَرَّى لِسَوَائِقِ  
بِفَضْلَاتٍ مَا قَدَّ كَسَرُوا فِي لَفَافِقِ  
كَأَنَّ تَرَاهَا عَنَبِي فِي الْمَرَاثِقِ  
حَصَى تَرْبَهَا ثَقْبَتُهُ لِلْحَانِقِ  
عَلَى كَاذِبِينَ وَعَدِيدَهَا ضَوْؤُ صَادِقِ  
وَسُقْمُ لَا بَدَانَ وَمِسْكُ لِنَاشِقِ  
عَفِيفٌ يَهْوِي جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقِ  
بِلَا كُلِّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بَاعِقِ  
وَصُدَّ غَاةُ فِي خَدَّيْ غُلَامٍ مَرِيقِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَالِقِ  
وَلَا أَهْلُهُ الْأَذْنُونُ غَيْرُ الْإِصْدَاقِ  
وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى كَلَامُ النَّاسِقِ

بِرَأْيٍ مِّنَ الْقَادَتِ عُقِيلٌ إِلَى الرَّدَى  
 ارَادُوا عَلَيَّ بِالَّذِي يُعْجِرُ الْوَرَى  
 فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ  
 لَقَدْ أَقْدَمُوا الْوَصَادَ فَوَاعَرَ اخِذَ  
 وَلَمَّا كَسَى كَعْبًا ثِيَابًا طَغَوِيَهَا  
 وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَّرُوا بِهِ  
 وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ  
 أَنَّهُمْ بِهَا حَشَوْا الْعِجَاجَةَ وَالْقَنَا  
 عَوَالِسُ حَلَى بِأَيْسِ الْمَاءِ حَزْمَهَا  
 فَلَيْتَ أَبَا الْهَيْكَمِ يَرَى خَلْفَ قَلْبِهِ  
 وَسَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا  
 قُشِيرٌ وَبَلْعُ لَانٍ فِيهَا خَفِيَّةٌ  
 تُخِيلُهُمُ الشَّوَانُ غَيْرَ قَوَارِلٍ  
 يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا  
 إِنِّي الظُّعْنُ حَتَّى مَا تُطِيرُ رَشَاشُهُ  
 بِكُلِّ فَلَاةٍ تُزَكِّرُ الْإِشْرَارُضَهَا  
 وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ  
 بَعِيدَةٌ أَطْرَافُ الْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ  
 نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ  
 تَوَهَّيَا الْأَعْرَابُ سُورَةُ مُزَوِّفٍ  
 لَمْ تَكُنْ تَهْمُ بِالْمَاءِ سَاعَةً عَبَرَتْ

وَاشْمَاتِ مَخْلُوقٍ وَاسْتَخَاطَ خَالِقِ  
 وَيُوسِعُ قَتْلَ الْحَقْلِ الْمُتَضَائِقِ  
 وَلَا حَمَلُوا أَرْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ  
 وَقَدْ هَرَبُوا الْوَصَادَ فَوَ غَيْرِ لَاحِقِ  
 رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ  
 سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ  
 كَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَفِّ رَاقِ  
 سَنَابِكُهَا تَحْشُو بَطُونَ الْحَمَالِقِ  
 فَهِنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالْمَنَاطِقِ  
 طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالِ السَّمَائِقِ  
 قَبَائِلُ لَا تُعْطَى الْقُفْيُ لِسَائِقِ  
 كَرَاتِينَ فِي الْفَاطِ الْشَّعْ نَاطِقِ  
 وَهُمْ خَلَوْا الشَّوَانَ غَيْرَ طَوَالِقِ  
 بِطَعْنٍ يُسَلِّي حَزَّةَ كُلِّ عَاشِقِ  
 مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي مَحُورِ الْعَوَانِقِ  
 طَعَانُ حُرِّ الْحَلَى حُرُّ الْأَيَانِقِ  
 تَصْنِيعُ الْحَصَافِ فِيهَا صِيَاحُ اللَّقَافِ  
 قَرِيبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَامِقِ  
 فَمَا تَبْتَغِي الْأَحْمَاةَ الْحَقَائِقِ  
 تَذَكَّرُهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ الشَّرَاقِ  
 سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوَابِ الْحَرَائِقِ

وَكَاؤُا يَرْوَعُونَ الْمُلُوكَ بَانَ بَدَا  
فَهَا جُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَاكِ نَجْجَ  
وَأَصْبَرَ عَنْ أَمَوَاهِ مِنْ ضَبَابِهِ  
وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فُجُولِ تَرْكُهَا  
فَمَا حَرَمُوا بِالرُّكُضِ خَيْلَكَ رَاحَةً  
وَلَا شَغْلُوا حَتَمَ الْقَنَا بِخُورِهِمْ  
أَلَمْ يَجِدْ رُومَاسُخَ الَّذِي يَسْخُ الْعِدَّةُ  
وَقَدْ عَايَنُوهُ فِي سَوَاهِمُ وَرُبَّمَا  
تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ  
وَلَا تَرُدُّ الْغُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا  
لَوْ فَدُ غَيْرِ كَانَ أَرْشَدُ مِنْهُمْ  
أَعْدُوًا وَمَا حَارَمَ مِنْ خُضُوعٍ وَطَاعَتَا  
فَلَمْ أَرَأْ مِنْهُ غَيْرَ مُخَايَلٍ  
تُصِيبُ الْجَانِبَ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ

وَأَنْ نَبَتَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتًا لَغْلَافًا  
وَأَبْدَى بُيُوتًا مِنْ أَدَا حِي الثَّقَانِ  
وَأَلْفَ مِنْهَا مُقْلَةً لِلْوَدَاثِ  
مُهْلَبَةً الْأَذْنَابِ خُرْسَ الشَّقَاثِ  
وَلَكِنْ كَفَاهَا الْبَرْقُطُ الشَّوَاهِقِ  
عَنِ الرُّكُزِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ  
وَيَجْعَلُ أَيْدِي الْأَسْدِ أَيْدِيَ الْخَرَقِ  
أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَصْرَعُ مَارِقِ  
إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعِلَاقِ  
مَنْ الدَّمُ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَاثِ  
وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْأَوْسَا  
بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْفِيَالِقِ  
وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقِ  
دَقَائِقُ قَدْ أَعْيَتْ قِيْلًا لِبَنَادِقِ

### وَقَالَ يَمْلَحُ أَبَا الْعِشَاءِ بْنُ حَمْدَانَ

أَتَرَاهَا الْكَثْرَةُ الْعُشَاثِ  
كَيْفَ تَرَى النَّيَّ رَأَتْ كُلَّ جَفْنِ  
أَنْتَ مِنْ أَمْتِنْتَ نَفْسِكَ لِكُنْكَ  
حُلِبَ دُونَ الْمَزَارِ فَا لِيَوْمَ لَوْزِ  
إِنَّ لِحَظًا أَدَمْتِهِ وَأَدَمْنَا  
لَوْ عَدَى عَنْكَ غَيْرَ هَجْرٍ بَعْدُ

تَحْسِبُ الدَّمَاعَ خِلْفَةً فِي اللَّوْزِ  
رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنَهَا غَيْرَ دَاقِ  
أَنْتَ مِنْ أَمْتِنْتَ نَفْسِكَ لِكُنْكَ  
حُلِبَ دُونَ الْمَزَارِ فَا لِيَوْمَ لَوْزِ  
كَانَ عَمْدًا لَنَا وَحَتَفَ الثَّقَانِ  
لَا رَأَى الشِّيمَ مَعَ الْمَنَاقِ

وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا إِلَيْهَا  
مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوْثِ  
قَصَرَتْ مُدَّةُ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي

مِثْلَ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَانِ  
لَوْ أَنَّ شِفَارِهِمْ لَوْنُ الْحَدَائِقِ  
فَاطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي

كَثُرَتْ نَائِلُ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَالِ \* بِمَا تَوَلَّتْ مِنَ الْإِبْرَاقِ  
لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَشَائِرِ خَلَقُ \* سَادَ هَذَا الْأَنَامُ بِاسْتِحْقَاقِ

طَائِعِ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْعُنُ الْفَيْلِقَ \* بِالذُّعْرِ وَالْدِّمِ الْمُهْرَاقِ  
ذَاتُ فَرْجٍ كَأَنَّهَا فِي حَشَى الْخُبُرِ \* عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ  
ضَارِبُ الْهَامِ فِي الْعُبَارِ وَمَا يَرْهَبُ \* أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِ  
فَوْقَ شَقَاءٍ لِلْأَشَقِّ حِمَاكُ \* أَيْنَ أَرْسَاغُهَا وَبَيْنَ الصَّفَاقِ

هَمَّةٌ فِي ذَوِي الْأَسِنَّةِ لَا فِيهَا \* وَأَطْرَافُهَا لَهْ كَالنِّطَاقِ  
ثَابِتُ الْعَقْلِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَتَّقِدُ \* دُرْمُزُهُ عَلَى إِقْلَاقِ

يَابَنِي الْحَارِثِ ابْنِ لُقْمَانَ لَا تَقْدُ \* مَكْرُفِي لَوْ غِي ظُهُورُ الْعِتَاقِ  
بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِ \* فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ

وَتَكَادُ الظُّبَابُ لِأَعْوَدُوهَا \* تَنْدُضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

وَإِذَا أَشْفَقَ الْقَوْرَاسُ مِنْ وَقْعِ \* الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنْ الْإِشْفَاقِ  
كُلُّ ذِمْرٍ يَرِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا \* كَبْدُورٍ تَمَامُهَا فِي الْحَقِاقِ

جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيتَهُ إِنْ \* لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِوَاقِ  
كَرْمٌ خَشَنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ \* فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ

وَمَعَالٍ إِذَا دَعَا سِوَاهُمْ \* لَزِمَتْهُ جَنَابَةُ الشُّرَاقِ  
يَا ابْنَ مَنْ كَلَّمَ أَبَدُوتَ بَدَلِي \* غَائِبُ الشَّخْصِ حَاضِرُ الْأَخْلَاقِ

لَوْ تَمَكَّنَتْ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ \* حَلَفُوا أَنَّكَ ابْنُهُ بِالْظَّلَاقِ

كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الرَّوْدُ وَالْآفَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ  
 قُلْ نَفْعُ الْحَدِيدِ فِيكَ فَمَا يَلْقَاكَ إِلَّا مَنْ سَيْفُهُ مِنْ نِيفَانِ  
 الْفُ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْ قَعٌ فِي الْأَنْفُسِ إِنْ أَحْمَامُ مَرُ الْمَذَابِ  
 وَالْأَسَى قَبْلَ فَرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزُ  
 كَمْ ثَرَاءُ فَرَحَتِ بِالرُّوحِ عَنْهُ  
 وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّيْمِ قَبِيحُ  
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعِلْتُكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ  
 شَاعِرُ الْمَجْدِ خَذْنُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ كَلَّا فَارَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاتِ  
 لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صُهَا لَ الْجِيَادِ غَيْرُ الْهُلَاقِ  
 لَيْتَ لِي مِثْلَ جَذِّ الدَّهْرِ فِي الْأَدْهْرِ أَوْ رِزْقُهُ مِنَ الْأَرْزَاقِ  
 أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ  
 يَشْتَرِي بَعْضَ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ

## وضرب لابي العشائر مضر بن عبيد فارقين على الطريق فكثرت سقاه فقال ارجع لانيه

جُودِيْدِيُو بِالْعَيْنِ وَالْوَرَقِ  
 وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخُلُقِ  
 حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ  
 تَرِيهِ فِي الشَّمْعِ صُورَةَ الْفَرْقِ  
 يَجْبُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْحَدِيقِ  
 كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ  
 أَمْنُهُ سَيْفُهُ مِنَ الْخَرْقِ

لَا مَ أَنْاسُ أَبَا الْعَشَائِرِ فِي  
 وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ خُلِقْتَ كَذَا  
 قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ  
 فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَتُهُ  
 الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا  
 يَضْرِبُ هَامِ الْكُمَاةِ تَمَلُّهُ  
 كُنْ رُحَّةً أَيُّهَا السَّمَاحُ فَقَدْ



وَقَالَ قَدْ عَرَضَ عَلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ  
طَمَخِ الشَّرَابِ فَاَمْتَنَعَ فَقَالَ لَهُ بِحَقِّي

وَوَدُّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِمَنْ ذَكَرْتُ  
عَلَى قَتْلِي بِهَا لَضَرِبْتُ عَنْقِي

سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلَكَ لِي بِحَقِّي  
يَمِينًا لَوْ حَلَفْتُ وَأَنْتَ نَسَاءُ

وَقَالَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ يَزِيدُ بْنُ عَمَلٍ  
الصَّبْحَةَ فِي غَدَاةٍ يَوْمَ كَانَ قَدْ سَكِرَ  
فِي لَيْلَةٍ عِنْدَ لَدَا

نَهَيْتُ لِمَنْ رَأَى أَشْوَاقَهُ  
وَلَكِنْ تَحَسَّنَ أَخْلَاقَهُ  
وَذَوَالِيبُ يَكْرَهُ انْفِاقَهُ  
وَمَا يَشْتَهَى الْمَوْتَ مِنْ ذَاقَهُ

وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً  
تَسِي مِنْ الْمَرْأَةِ دَيْبَةً  
وَأَنْفَسُ مَا لِلْفَتَى لُبُّهُ  
وَقَدْ مَيَّتْ أَمْسٍ بِهَا مَوْتُهُ

وَقَالَ فِي اللَّعْبَةِ الَّتِي دَارَهَا الْأَعْوَرُ بْنُ كُرُوسٍ  
حَتَّى رَفَعْتُ

سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلَحُ لِلْعِنَاقِ  
وَأَنْ وَصَلْتُ نَعْنَ غَيْرِ اسْتِيقَاقِ  
وَمَا لِمَتِ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ

وَذَاتِ غَدَاةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا  
إِذَا هَجَرْتُ نَعْنَ غَيْرِ اجْتِنَابِ  
أَمَرْتُ بَانَ تَشَالَ فَفَارَقْتَنَا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلْحٍ الشُّوَيْخِ

وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقِي  
فَرِيقِي هَوَى مِمَّا مَشُوقٌ وَشَا  
وَصَارَ بِهَا رَأْفِي لِحُدُودِ الشَّقَاقِ  
وَمَيَّتْ وَمَوَلُودٌ وَقَالَ وَوَامِقُ

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا قَاتَى الْحَزَائِقُ  
وَقَفْنَا وَنَمَّا زَادَ بَنَاءُ وَقُوفُنَا  
وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ قَرَحًا مِنَ الْبُكَاءِ  
عَلَى نَاقِضِ النَّاسِ لِحُجْمَاعٍ وَفُرْقَةٍ

تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِحَالِهَا  
 سَلَّ الْبَيْدَانِ الْجُنُونا بِجُوزِهَا  
 وَلَيْلٌ دَجُوجِي كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا  
 فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جَنَّةُ  
 وَهَرَّ أَطَارُ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنَّنِي  
 شَدَّ وَابَا بِنِ اسْتَحَى الْحُسَيْنِ فَحَصَا  
 بِمَنْ تَقْشَعِرُّ الْأَرْضُ خَوْفًا إِذَا مَشَى  
 فَتَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يُرْجَى وَيُتَقَى  
 وَلَكِنَّهَا تَمْضِي وَهَذَا مُخَيَّمُ  
 تَخْلَى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَاخْلَتْ  
 غَدَى لَهْنَدُ وَإِنِّيَاتِ بِالْهَامِ الْطَلِ  
 تُشَقُّ مِنْهُمْ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا  
 يُجَنَّبُهَا مَنْ حَفَّ عَنْهُ غَائِلُ  
 يُجَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتُ  
 نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّي  
 كَأَنَّكَ فِي الْأَعْطَاءِ لِلَّيَالِ مُبْغَضُ  
 الْأَقْلَامِ تَبَقَّى عَلَى مَا بَدَا لَهَا  
 خَفِيَ اللَّهُ وَاسْتَرْذَى الْجَمَالَ بِرُفْعِ  
 سَحَابِي بِكَ السَّمَاءُ مَا لَاحَ كَوْكَبُ  
 فَمَا تَوَزَّقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمُ  
 وَلَا تَقْتَنُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقُ

وَسَبَّحْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغَرِيبُ  
 وَعَنْ ذِي الْمَهَارِ أَيْنَ مَثَا النَّعْمَا  
 مُحْيَاكَ فِيهِ فَاهْتَدَى بِنَا السَّمَاءُ  
 وَلَا جَابِهَا الزُّكْبَانُ لَوْلَا الْإِيَانُ  
 مِنَ السُّكْرِ فِي الْغُرُزِينَ ثَوْبُ شَبَابِ  
 ذَفَارِثُهَا كِبَرَانُهَا وَالْمَارِقُ  
 عَلَيْهَا وَتَرَجُّعُ الْجَبَالِ الشَّوَاهِقُ  
 يُرْجَى الْحَيَا مِنْهَا وَتَحْشَى الصُّوْلَعُ  
 وَتَكْذِبُ أَمِيَانَا وَذَا الدَّهْرِ صَافِ  
 مَعَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ  
 فَهِنَّ مَدَارِيهَا وَهِنَّ الْخَافِقُ  
 وَتُخْضَبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ  
 وَيَصْلِي بِهَا مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَائِقُ  
 يُرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فَيَاطِقُ  
 وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ  
 وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْنَيْبَةِ عَاشِقُ  
 وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَتَا وَالشَّوَابِقُ  
 فَإِنْ نُحِتَ ذَابَتْ فِي الْخُدُودِ الْعَوَاقِقُ  
 وَتُحْدُو أَيْكُ الشُّفَارِ مَا ذَرَّ شَائِقُ  
 وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ  
 وَلَا تَتَرَوُّقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ

لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْغِنَى  
هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُؤْيَاكَ اللَّهُ

وغيري بغيري اللاذنية لاحق  
ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

وكانت لاني لطيب حجر تسمى الجهمية ولها مهيمن  
الطنزور فاقام الثلج على الارض بانطاكيتها كثيرة  
وتعد الزعي على المهر فقال ابو الطيب يصف قاتر  
الكلاء عنه

مَالُ الرُّوحِ الْخَضِرِ وَالْحَدَائِقِ  
اقام فيها الثلج كالمرافق  
ثم مضى لاعاد من مفارق  
كأتمنا الطخدر ورُبَا غِيَابِ  
كشرك الحبر من المهارق  
بمطلق اليمنى طويل الفائق  
ريخو اللبان نايته الطرائق  
مخجل نهدي كميته زاهيق  
كانها من لونه في بارق  
والأبرد دين والهجير الماحق  
خوف الجبان في فؤاد العاشق  
يشأى إلى السمع صوت المناطيق  
جاء إلى الغرب مجئ الشايق  
أما قلع الحلي في المناطيق  
لواوردت غيب سحاب صادق

يشكو خلاها كثرة العوائق  
يعقد فوق السن ربوق الباصق  
بقائد من ذوبه وسائق  
ياكل من بنت قلبه لاصق  
اروده منه بك الشود انساق  
عبل الشوى مقارب المرافق  
ذي مخدر حب واطل لاحق  
شاد خيرة غزوة كالشارق  
باق على البوغاء والشقائق  
للفارس الزاكض منه الواثق  
كانه في تيد طود شاهق  
لوسابق الشمس من المشارق  
يشرك في حجارة الأبارق  
مشيا وإن يعد فكالخنادق  
لا حسبت خواص إلا يانق

إِذَا اللَّجَامُ جَاءَهُ لَطَارِقٌ  
كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعُزِيٍّ نَاهِقٌ  
بَدَأَ الْمَذَاكِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ  
وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ  
وَزَادَ فِي الْخِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ  
وَيُنْدِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ  
يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكِّ الْبَاسِقِ  
بَيْنَ عِتَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَتَائِقِ  
وَحَلَفَهُ يُمَكِّنُ فِتْرَ الْخَائِقِ  
وَالضَّرِبِ فِي الْأَوْجُهَةِ وَالْمَفَارِقِ  
يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذَا السَّفَاسِقِ  
لَا أَلْحِظُ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَامِقِ  
أَيُّ كَبْتٍ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ

شَحَالَةٌ شَحَوُ الْغُرَابِ لِلنَّاعِقِ  
مُخَدَّرٌ عَنْ سَيِّئَتِي حُلَاهِقِ  
وَزَادَ فِي السَّبْقِ عَلَى النَّقَائِقِ  
وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَافِقِ  
يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَائِقِ  
يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ  
قُوبِلَ مِنْ آفَقَةٍ وَآفِقِ  
فَعُنُقُهُ يُرْبِي عَلَى السَّوَاسِقِ  
أَعْدُهُ لِلطَّعْنِ فِي الْفِيَالِقِ  
وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ اللَّوَاءِ الْخَائِقِ  
يَقْطُرُ فِي كَيْمِي إِلَى الْبَنَائِقِ  
وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمَوَافِقِ  
أَنْتَ لَنَا وَكُلُّنَا لِلخَائِقِ

### وَقَالَ فِي صَبَاحٍ

أَرَقُّ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ  
جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى  
مَا لَاحَ بَرَقُ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرُ  
جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي  
وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَقَّ دُقْنُهُ  
وَعَدَدْتُهُمْ وَعَرَفْتُ دَنِيَّ أَنْبِي  
أَبْنِي أَبْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ

وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَرْتَوِقُ  
عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَنْخَفِقُ  
إِلَّا أَنْثَيْتُ وَلِي فُؤَادُ شَيْقُ  
نَارُ الْغَضَاوَةِ كُلُّهَا مُحْرِقُ  
فَعَجَبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشِقُ  
عَيْرُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقُوا  
أَبْدَ غُرَابِ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ

نَبَلَى عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعَشَرَ  
 آيِنَ الْكَاسِرَةِ الْجَبَّارَةِ الْأُولَى  
 مِنْ كُلِّ مَنْ خَنَاقَ الْفَضَاءِ بِجَلِيهِهِ  
 خُرْسٌ إِذَا فُودُوا كَأَن لَمْ يَعْلَمُوا  
 فَالَوْتُ آتِ وَالنَّفُوسُ نَفَائِسُ  
 وَالْمُرَايَا مِلُّ وَالْحَيَوَةُ شَهِيَّةُ  
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَتَيْ  
 حَدَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ  
 أَمَا بَنُو أَوْسٍ بْنِ مَعْنٍ بِنِ الرِّضَا  
 كَثُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ كِتَابَدَتْ  
 وَجَعَتْ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ كَهَيْمِ  
 وَتَفُوحُ مِنْ طَيْبِ السَّاءِ دَوَاحِجُ  
 مِسْكِيَّةُ النَّفَّاتِ إِلَّا أَشْهَاءُ  
 أَمْرِي مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا  
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ  
 يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكِبَرُ وَعِنْدَهُ  
 أَمْطَرُ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَّةُ  
 كَذَبُ بْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ

جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا  
 كَنَزُوا الْكَوْزَ فَمَا بَقِيَ كَالْبَقَا  
 حَتَّى تَقْوَى قُحْوَاهُ لِحَدُ حَيَاتِهِ  
 إِنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ يُطْلَقُ  
 وَالْمُسْتَغْرَمُ بِالذِّبِّ الْأَحْمَقُ  
 وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَثَرُ  
 مُسَوَّدَةٌ وَلِمَاءُ وَجْهِ رَوْنَقُ  
 حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنَيْهِ أَشْرَقُ  
 فَأَعْرُ مِنْ يُتَخَذَى إِلَيْهِ الْأَنْبِيُّ  
 مِنْهَا الشَّمْسُ لَيْسَ قِيَامُ الشَّرِيقِ  
 مِنْ قَوِيَّتِهَا وَصَحُورُهَا لَا تُورِقُ  
 لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ  
 وَخَشْيَةُ سِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ  
 لَا تَبْلُنَا بِطِلَابِ مَا لَا يُلْحِقُ  
 أَبَدًا وَطَنِي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ  
 أَنِّي عَلَيْهِ يَأْخُذُ أَتَصَدَّقُ  
 وَأَنْظُرُ إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ لَا أَعْرِقُ  
 مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ

وَقَالَ يَهُوَا بْنُ كَيْخَلَعٍ بَعْدَ قَتْلِهِ

هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقِّ  
 أَوْعَاشَ عَاشَ بِلا خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ

مَاتَ مَاتَ إِنْ شِئْتَ فَقُلْتُ لَهُمْ  
 مَاتَ مَاتَ بِلا فَيْدٍ وَلَا أَسَفٍ



مِنْهُ تَعْلَمَ عَبْدُ شَوْقٍ هَامَتَهُ  
وَحَلَفَ أَلْفَ يَمِينٍ غَيْرَ صَادِقَةٍ  
مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْدًا بِلَا ذَنْبٍ  
كَرِيْشَةٍ بِمَهَبِ الْوَيْجِ سَاقِطَةٍ  
يَسْتَعْرِقُ الْكَفَّ قُوْدِيَهُ وَمَنْكِبَهُ  
فَسَاثِلُوا أَقَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ  
وَأَيْنَ مَوْجِعُ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَجِجٍ  
لَوْ لَا اللَّسَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابَهَةِ  
كَلَامٍ أَكْثَرٍ مِنْ تَلْقَى وَمَنْظَرُهُ

خَوْنِ الصِّدِيقِ وَدَشِ الْغَدْرِ فِي الْقَلْبِ  
مَطْرُودَةٍ كَكُؤُوبِ الْوَيْجِ فِي نَسَقِ  
صِفْرٍ مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوءٍ مِنَ التَّرَقِ  
لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْبِ  
وَتَكْشِي مِنْهُ رِيْجُ الْجُورِ الْخَرَفِ  
مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ وَمَوْتًا مِنَ الْفَرْقِ  
بَغَيْرِ دَاسٍ وَلَا جِسْمٍ وَلَا عُنُقِ  
لَكَانَ الْأَمُّ طِفْلٌ لَفَّ فِي خَرَفِ  
بِمَا يَشُقُّ عَلَى الْأَسْمَاعِ وَالْحَدَفِ

### وَقَالَ فِي صَبَا

أَيُّ مَحَلٍّ أَرْتَقِي

أَيُّ عَظِيمٍ أَتَقِي

وَكُلَّمَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ

مُتَحَقِّرٍ فِي هَيْئَتِي

كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِ

### وَذَكَرَ الصَّفْدِي فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْعَجْمِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الطَّيِّبِ

أَبْعَيْنَ مُغْتَفِرٍ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي  
لَسْتُ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي

فَاهَنْتَنِي وَقَدْ فَتَنِي مِنْ خَالِي  
أَنْزَلْتُ أَمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِي

### وَقَالَ وَقَدْ أَجَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَصَفَهُ

رُبَّ نَجِيحٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَشْفَكَ  
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرُ مَطَالِعَهَا  
كَسْرُ الْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ

وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاضَتْ بِهِ مِلْكًا  
أَوْ يُجِرُ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِ الزُّمَكَا  
أَنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكََا

وقال بد بها وقد استحسنيت  
قصيدة قالها في سيف الدولة

سار فهو الشمس الدنيا فلك  
فقضى باللفظي والحمد لك  
صار بمن كان حيا فهلك

ان هذا الشعر في الشعر ملك  
عدل الرحمن فيه بيتنا  
فاذا مر بأذي حاسد

وقال وقد سمع انسان اصف  
بركة لابي العشار ارتجالا

لقد ترك الحسن في الوصف لك  
لما نفع من حال هذا البرك  
كانك سيفك لا ملكك  
فاكثر من جريها ما وهبت  
أسات واحسنت عن قدره  
ودرت على الناس دودا فلك

لان كان احسن في وصفها  
لانك بحر وان البحر  
كانك سيفك لا ملكك  
فاكثر من جريها ما وهبت  
أسات واحسنت عن قدره  
ودرت على الناس دودا فلك

وقال ايضا بد بها في لامير محمد

قد بلغت الذي أردت من البر ومن حق ذا الشرف عليك  
ولذا لم تسر الى الدار في وقتك ذاخت ان تسير اليكا

وقال لبد بن عمار وكان قاتل  
الشراب مرة بعد مرة ثم رآه بين يديه

شركاؤه في ملكه لا ملكه  
لك قوبة في قوبة من سفكه  
امن المدام توب أم من تركه

يا ايها الملك الذي ندماؤه  
في كل يوم بينا دم كرمه  
والصدق من شيم الكرام فني

وسقاه بدرا ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لَمْ يُسِرْ مِنْ نَادَمْتُ إِلَّا كَا  
وَلَا لِحُبِّهَا وَلَكِنِّي

لَا لِسُوءِي وَدَلَّ لِي ذَا كَا  
أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَا كَا

### وقال وقصم البلد صو

تَهَيَّ بِصُورِ أَمْنُهُنَّهَا بِكَ  
وَمَا صَغَرَ الْأَرْدُنُّ وَالسَّاحِلُ الَّذِي  
تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوَانَهَا  
وَأَصْبَحَ مَضْرًّا لَا تَكُونُ أَمِيرُهُ

وَقَلَّ الَّذِي صُوِّرَ وَأَنْتَ لَهُ لَكَا  
حُبَيْتَ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ  
نَفُوسٌ لَصَارَ الشَّرْقُ وَالْمَغْرِبُ جُوكَا  
وَلَوَ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَدَمٍ بَكِي

### وقال يمدح عبدا لله بن يحيى البحر

بَكَيْتُ بِأَرْبَعٍ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ  
فَعَمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي شَجَا  
بِأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ حَرَتْ مُتَّخِذًا  
أَيَّامَ فَيْكِ شُمُوسٍ مَا انْبَعَثَرْنَا  
وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأُطْلَالُ مُشْرِقُ  
بِحَا أَمْرًا يَا بَنَ يَحْيَى كُنْتَ بَغِيَّةَ  
أَهْمَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَاثْتَدَّوْا  
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْجَدَّ وَاقْتَدَوْا  
فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ  
شُكْرُ الْعَفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي  
وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الْأَفَاقِ وَهَمَنِي  
كَفَى بِإِنَّاكَ مِنْ قَحْطَانٍ فِي شَرَفِهِ  
وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتُ مِنْ كَرَمِهِ

البحر

وَجُدْتُ لِي وَبِدَمْعِي فِي مَغَايِكَ  
وَأَرْدَدْتُ حَيْثُنَا إِنَّا مُحِشُّوكَا  
رَيْمَ الْفَلَاكِدِ لَا مِنْ رَيْمِ أَهْلِيكَ  
إِلَّا أَنْبَعَانِ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا  
كَأَنَّ نُورَ عَبْدِ اللَّهِ يَعْلُو كَا  
وَحَابَ دَكْبُ رِكَابٍ لَمْ يَوْ مُوْكََا  
جَمِيعٍ مِنْ مَدْحُوهِ بِالَّذِي فَبِكَ  
عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ  
فَكَيْفَ سِثْتُ فَمَا خَلَقَ يَدَا نَبِيكَ  
إِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا  
أَيُّ بَقْلَةٍ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوكَا  
وَأَنْ فَخَرْتُ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِيكَ  
عَلَى الْوَرَى لَوْ أَوْفَى مِنْ شَائِيكَ

لَبَّى نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَاسْتَمَعَنِي  
مَا زِلْتَ تُتْبِعُ مَا تُؤْتِي يَدًا ابْسِدِ  
فَإِنْ تَقُلْ هَذَا فَعَادَاتُكَ عُرِفَتْ بِهَا

يَعْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِهِ وَأَفْزِيكَ  
حَتَّى طَلَنْتُ حَيَاتِي مِنْ آيَادِنِكَ  
أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا يَتَحَوَّرُ بِهَا فَوْكََا

وَقَالَ مَرِيحُ لَا وَقَدْ جَلَسَ ابْنُ عَبْدِ  
الْوَهَّابِ لَيْلًا إِلَى جَانِبِ الْمَصْبَاحِ

أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ  
الْفَرْقُ دُابَّتُكَ وَالْمَصْبَاحُ صَلَاحُهُ

كَأَنَّ فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حُبُّكَ  
وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكَ

وَقَالَ يُوَدِّعُ عِضْدَ الدَّوْلَةِ وَهِيَ خَرَقًا قَالَ  
وَتُظِيرُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا

فَدَى لَكَ مِنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ  
فَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مِنْ يُسَاوِي  
وَأَمَّا فِدَاءُكَ كُلَّ نَفْسٍ  
وَمَنْ يَصْطَنُ نَثْرَ الْحَبِّ جُودًا  
وَمَنْ بَلَغَ الْخَضِيعُ بِهِ كِبَرَاهُ  
فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا  
لَأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا نَحِيفًا  
أَرْوَحُ وَقَدْ خَفَّتْ عَلَى فَوَادِي  
وَقَدْ حَمَلْتَنِي سُكْرًا طَوِيلًا  
أَحَازِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا  
لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا  
فَلَوْ أَنَّي اسْتَطَعْتُ نَحَضْتُ طَرَفِي

فَلَا مَلِكَ إِذَا الْآفِدَاكَ  
دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ  
وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مِلَاكَ  
وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشِّبَاكَ  
وَقَدْ بَلَغْتَ بِهِ الْحَالُ الشِّكَاكَ  
لَقَدْ كَانَتْ خَلَايِقُهُمْ عِدَاكَ  
إِذَا ابْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكَ  
بِحُبِّكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَاكَ  
ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَاكَ  
فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ  
يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ  
فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي  
 أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي  
 أَرَى أَسْفَى وَمَا سِرُّ نَاشِدِيكَ  
 وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفُ  
 إِذَا التَّوَدُّيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي  
 وَلَوْ لَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى  
 قَدْ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ  
 فَاسْتَرْمِنْكَ بِنُجْوَانَا وَأُخْفِ  
 إِذَا عَاصِدَتْهَا كَانَتْ شِدَادًا  
 وَكَرْدُونَ الثَّوَيَّةِ مِنْ حَرَبَيْنِ  
 وَمِنْ عَذَابِ الرُّضَابِ إِذَا انْخَنَأَ  
 تَحَرَّمَ أَنْ تَمْسَسَ الطَّيْبُ بَعْدِي  
 وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍ  
 يُحَدِّثُ مُقْلَتِيهِ التَّوْمَ عَيْنِي  
 فَإِنَّ الْبُذْنَ لَا يَعْرِقُنِ إِلَّا  
 وَمَا أَرْضَى لِقُلْتِهِ بِحُلْمٍ  
 وَلَا إِلَّا بِأَنْ يُصْغِي وَأُخْكِي  
 وَكَرْ طَرِبَ السَّامِعَ لَيْسَ بِيَدِي  
 وَذَلِكَ الشَّرْعُ ضَلَّكَ كَانِمْكَ  
 فَلَا تُحْمِدُهُمَا وَاحِدٌ مِمَّا  
 أَخْرَجَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ

فَذَلِكَ الْمُسْتَفِضُّ وَمَا كَفَاكَ  
 فَيَقْطَعُ مِشْيَتِي فِيهَا الشَّرَاكَ  
 فَكَيْفَ إِذَا أَغْدَى لَسِيرًا بَرَاكَ  
 وَمَا أَنَا مَا ضَرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ  
 عَلَيْكَ الضَّمَّتْ لِصَاحِبَتِكَ  
 مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ وَمَا مَنَاكَ  
 وَأَقْتُلُ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ  
 هُوَ مَا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْعِرَاكَ  
 وَإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رِكَكَ  
 يَقُولُ لَهُ قَدْ وُحِيَ ذَابِدَاكَ  
 يُقْبِلُ رَحْلُ تَرْوِكَ وَالْوَرَاكَ  
 وَقَدْ عَبَقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَضَاكَ  
 وَيَمْنَحُهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ  
 فَلَيْتَ التَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ  
 وَقَدْ لَنْضَى لِعُذَافِقِ الْلُكَاكَ  
 إِذَا انْتَبَهَتْ تَوْهَمُهُ ابْتِشَاكَ  
 فَلَيْتَكَ لَا يُتِمُّهُ هَوَاكَ  
 أَيْعَجِبُ مِنْ شَتَائِي أَمْ عَلَاكَ  
 وَهَذَا الشَّعْرُ فُهْرِي وَالْمَذَاكَ  
 إِذَا الْمُرِيْمُ حَامِدُهُ عَنَاكَ  
 غَدًا أَيْلَفِي بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ



وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصُّ بَوَجْدٍ  
إِذَا اسْتَهْمَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ  
أَذَمَّتْ مَكْرُمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ  
فَزَلَّ بِأَبْعَدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ  
وَأَيَّاسِيَّتْ يَاطْرُفِي فَكُؤَيْبِي  
فَلَوْ سِرْنَا فِي تَشْرِينَ خَمْسٍ  
يُشْرِّ دُيْمُنٌ فَتَاخُسِرْ عَنِّي  
وَالْبَسُ مِنْ تَدَاهُ فِي طَرِيقِي  
وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا فَرَقْنَا  
وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ  
حَتَّى مِنْ إِلَهِي أَنْ يَتَرَانِي

وَأَخْرَيْدَعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَ  
تَبَيَّنَ مِنْ بَنِي وَمَنْ تَبَاكَ  
بِعَيْنِي مِنْ نَوَائِي عَلَى أُولَاكَ  
لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةُ فِي حَشَاكَ  
إِذَا أَوْ نَجَاهُ أَوْ هَلَكَ  
رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَكَ  
قَنَا الْأَعْدَاءُ وَالطَّعْنَ الدَّرَاكَ  
سِلَاحًا يُدْعِرُ الْأَبْطَالَ شَاكَ  
وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ  
يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِسَاكَ  
وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ

### وَقَالَ عِنْدَ رَحِيلِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَقَدْ كَثُرَ الْمَطَرُ

رُؤَيْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ  
وَجُودَكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا  
لَا كُنتَ حَاسِدًا وَأَرِي عُدُوَّ  
وَيَهْدَأُ ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّنَا  
وَكُنْتُ أَعْيُ عَدُوًّا فِي سَمَاجٍ  
وَمَا أَخْشَى بَنُوكَ عَنْ طَرِيقِي  
وَكُلُّ شَوَاةٍ غَضْرِبٌ مَتْنِي  
وَمِثْلُ الْعُقَى مَكُونًا مَاءً

تَانَّ وَعُدَّةٌ مِمَّا تَنْبِيلُ  
فَمَا يَمِينًا تَجُودِيهِ قَلِيلُ  
كَأَنَّهُمَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ  
أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاةُ لَكُمْ قَبِيلُ  
فَهَا أَنَا فِي السَّمَاجِ لَهُ عَدُوٌّ  
وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الضَّعِيفُ  
لَسِيرِكَ أَنْ مَفْرَقَهَا السَّبِيلُ  
مَشَتْ بِكَ فِي حَجَارِيهِ الْحَيُولُ

إِذَا اعْتَادَ الْفَتْحُ خَوْضَ الْمَنَآيَا  
وَمَنْ أَمَرَ الْحُصُونُ فَمَا عَصَتْهُ  
أَتَخَفِرُ كُلَّ مَنْ رَمَتْ اللَّيَالِي  
وَتَدْعُوكَ الْحُسَامُ وَهَلْ حُسَامُ  
وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعُ فِعْلُ  
وَأَنْتَ الْفَارِسُ لِقَوْلِ صَبْرًا  
يَحِيدُ الرُّمْحُ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدُ  
فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ  
وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا

فَاهْوَنُ مَا تَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ  
أَطَاعَتْهُ الْحُرُوفُ وَالشُّهُولُ  
وَتُنَشِّرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْخُمُولُ  
يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ  
وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ  
وَقَدْ فِيهِ التَّكْمُ وَالصَّهِيلُ  
وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طُولُ  
لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ  
وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ

وَقَالَ يَرِي وَالِدَ سَيْفٍ لَدَى تَوَقُّدِ  
خَبَرَهَا إِلَى نَطَاكِتِ سِتْرٍ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَةَ

نِعْدُ الشَّرِيفِيَّةَ وَالْعَوَا إِلَى  
وَنَرْتَبِطُ السَّوَابِقُ مُقَرَّبَاتِ  
وَمَنْ لَمْ يَعْشِقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا  
نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَيِّبِ  
رَمَلِي الدَّهْرُ بِالْأَرْضَاءِ حَتَّى  
فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامُ  
وَهَانَ مَا أَبَايَ بِالرَّزَايَا  
وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طَرًّا  
كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسِ  
صَلَوَةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حُوطُ

بالأزواء

وَتَقْتُلْنَا الْمُنُونَ بِلَا قِتَالِ  
وَمَا يُخَيِّنُ مِنْ خَبَبِ اللَّيَالِي  
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ  
نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ  
فَوَادِي فِي غَشَاءٍ مِنْ نِبَالِ  
تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ  
لَا تَنْتَفِعُ مَا انتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَايَ  
لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ  
وَلَمْ يَخْطُرْ لِحُلُوقِ بَسَالِ  
عَلَى الْوَجْهِ الْكَفْنُ بِالْجَمَالِ

عَلَى الْمَذْنُونِ قَبْلَ الثَّرْبِ صَوْنًا  
 فَإِنَّ لَهُ بَبْطِنَ الْأَرْضِ شَخْصًا  
 وَمَا أَحَدٌ يُخْلِدُ فِي الْبَرَاءِ يَا  
 أَطَابَ النَّفْسُ أَفْكَ مِتِّ مَوْتًا  
 وَذَلَّتْ وَلَمْ تَرَيَّ يَوْمًا كَرِيهًا  
 رَوَانُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ  
 سَعَى مَثْوَاكَ غَادِي فِي الْغَوَايِ  
 لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفْرٌ  
 أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ  
 يَمُوتُ بِقَبْرِكَ الْعَافِي فَيَبْكِي  
 وَمَا أَهْدَاكَ لِلْمَجْدِ وَى عَلَيْهِ  
 يَعِيشُ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنَّ قَلْبِي  
 نَزَلَتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ  
 تُجْتَبُ عَنْكَ رَاحَةُ الْخُرَامِ  
 بِدَارِكُنْ سَاكِنَهَا غَرِيبُ  
 حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ  
 يُعَلِّمُهَا نِطَاسِي الشُّكَايَا  
 إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً بَشَغْرٍ  
 وَلَيْسَتْ كَالْإِنَاثِ وَلَا اللَّوَالِي  
 وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارُ  
 مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَهَا حَفَاةً

وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ  
 جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالِي  
 بَلِ الدُّنْيَا تَوُولُ إِلَى زَوَالِ  
 تَمَتُّهُ الْبَوَاقِي وَالْخَسَوَالِي  
 يُسِرُّ الرُّوحُ فِيهِ بِالزُّوَالِ  
 وَمُلْكُكَ عَلَى ابْنِكَ فِي كَمَالِ  
 نَظِيرُ زَوَالِ كِفْكَ فِي النَّوَالِ  
 كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرْتَ الْحَالِي  
 وَمَعَ مَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي  
 وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّوَالِ  
 لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِيْن عَلَى فَعَالِ  
 وَإِنْ جَانَبْتَ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالِي  
 بَعْدَتْ عَلَى النُّعَامِ وَالشَّمَالِ  
 وَتَمْنَعُ مِنْكَ أَنْدَاءُ الطَّلَالِ  
 طَوِيلُ الْهَجْرِ مُنْبِتُ الْحَبَالِ  
 كَتُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ الْمَقَالِ  
 وَأَوْحِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالِي  
 سَقَاهُ أَسِنَّةُ الْأَسَلِ الطَّوَالِ  
 تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحَبَالِ  
 يَكُونُ وَدَاعُهَا نَفْضُ النِّعَالِ  
 كَأَنَّ الْمَرْوَةَ مِنْ زَرْفِ الرِّيَالِ

ب  
مُسْتَظْلٌ

ب  
مِنْكَ

ب  
وَوَاحِدُهَا

الحمد لله

وَأَبْرَزْتَ الْخُذَّ وَرُخْبَاتٍ  
 أَنْتَهُنَّ الْمُصِيبَةُ عَافِيَاتٍ  
 وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا  
 وَمَا التَّائِيثُ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبُ  
 وَأَفْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا  
 يَدْفِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَيُشِيءُ  
 وَكَمْ عَيْنٍ مُقْبِلَةٍ النَّوَالِ  
 وَمُغْضٍ كَانَ لَا يُغْضِي لِحُطْبِ  
 أَسِيفَ الدَّوْلَةِ اسْتَخْدِ بِصَبْرِ  
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ النَّاسَ التَّعْزِي  
 وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَيْ  
 فَلَا غِيْضَتْ بِجَارِكَ يَا جُومًا  
 رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا  
 فَإِنْ تَقُولَ الْآنَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

جاء

يَضَعْنَ النَّفْسَ أَمِكَنةَ الْغَوَالِ  
 فَدَمْعُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ  
 لَفُضِّلَتْ لِنِسَاءٍ عَلَى الرِّجَالِ  
 وَلَا التَّنْكِيزُ فَخْرٌ لِلْمِهْلَالِ  
 قُبِيلَ الْفَقْدِ مَفْقُودُ الْمَثَالِ  
 أَوْ آخِرُنَا عَلَى هَامِ الْآوَالِ  
 كَيْلٌ بِالْجَنَادِلِ وَالزَّمَالِ  
 وَبَالٍ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ  
 وَكَيْفَ بِمِثْلِ صَبْرِكَ لِلْجَبَالِ  
 وَخَوْضِ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ لِلْجِبَالِ  
 وَحَالِكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ أَمَالِ  
 عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالذِّخَالِ  
 كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالِ  
 فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغُرَالِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ اسْتِنْقَاذَهُ أَبَاوَأَثْلَ تَغْلِبَ بْنَ  
 دَاوُدَ بْنِ حَمْدَانَ لَمَّا أَسْرَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي كُلِّ قِتْلِ  
 الْخَارِجِيِّ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

وَلَا رَأَيْتُ فِي الْحُبِّ لِلْعَاقِلِ  
 وَتَابِي الطِّبَاعُ عَلَى التَّاقِلِ  
 مُخَوِّلِي وَكُلُّ فَتَى نَاحِلِ  
 بِكَيْتٍ عَلَى حُبِّي الزَّائِلِ

الْأَمَ طَمَاعِيَّةَ الْعَاذِلِ  
 يُرَادُّ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ  
 وَإِنِّي لَا عَشَقُ مِنْ عَشِقِكُمْ  
 وَلَوْ زُلْتُمْ ثُمَّ لَمْ أَبْكِكُمْ

أَيْبُكَ رُحْدِي دُمُوعِي وَقَدْ  
 آوَلُ دَمْعٍ جَرَى قَوْتَهُ  
 وَهَبْتُ السُّلُومِينَ لَأَمْسِي  
 كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مُقْلَتِي  
 وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهُو  
 قَدْ مَيَّ نَفْسَهُ بِضَمَانِ النَّضَارِ  
 وَمَتَاهُمُ الْخَيْلُ بِجَنُوبِهِ  
 بَكَتْ أَنْ خَلَّاصَ أَبِي وَائِلِ  
 دَعَا فَسَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِتٍ  
 فَلَبَيْتُهُ بِكَ فِي جَحْفَلِ  
 خَرَجْنَا مِنَ النَّفْعِ فِي عَارِضِ  
 فَلَمَّا نَشَقْنَا لِقَيْنَ السِّيَاطِ

شَفَعْنَا لِنَحْسِ إِلَى مَنْ طَلَبْنَا قَبْلَ  
 فِدَانَتْ مَرَاتِقُهُنَّ الْبَرَى  
 وَمَا بَيْنَ كَاذِي الْمُسْتَعِيرِ  
 فَلَقَيْنَا كُلَّ رُذِيئَةٍ  
 وَجَلَّسْنَا مَا مَرَّ عَلَى نَاقَةٍ  
 فَأَقْبَلْنَا يَحْزَنُ قَدَامَهُ  
 فَلَمَّا بَدَوْتَ لِأَصْحَابِهِ  
 بِضَرْبِ يَعْمَةٍ جَائِرِ  
 وَطَعْنِ يُجْمَعُ شُدَانُهُمْ

جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسَلِكِ سَائِلِ  
 وَأَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ  
 وَبِثُّ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ  
 شِيَابٍ شُقِقْنَ عَلَى ثَاكِلِ  
 ضَمِنْتُ ضَمَانَ أَبِي وَائِلِ  
 وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَتَا الذَّائِلِ  
 فَجِئْتُ بِكُلِّ فِتْنٍ بِاسِلِ  
 مُعَاوَدَةِ الْقَسْرِ الْآفِلِ  
 عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ  
 لَهُ ضَامِنٍ وَبِهِ كَافِلِ  
 وَمِنْ عَرَقِ الرُّكُضِ فِي وَائِلِ  
 يَمِثُلُ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاجِلِ  
 شَفَعْنَا لِنَحْسِ إِلَى مَنْ طَلَبْنَا قَبْلَ

عَلَى ثِقَةٍ بِالدِّمِ الْغَاسِلِ  
 كَمَا بَيْنَ كَاذِي الْبَائِلِ  
 وَمَضْبُوحَةٍ لِبَنِّ السَّائِلِ  
 صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَائِلِ  
 نَوَافِرِ كَالْحَلِّ وَالْعَائِلِ  
 رَأَتْ أَسَدَهَا أَكَلَ الْأَكِلِ  
 لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ  
 كَمَا اجْتَمَعَتْ بُدَّةُ الْحَائِلِ



إِذَا مَا نَظَرْتُ إِلَى فَارِسٍ  
 فَظَلَّ يُخَضِّبُ مِنْهَا اللَّحْيَ  
 وَلَا يَسْتَعِيثُ إِلَى نَاصِي  
 وَلَا يَرَعُ الظَّرْفَ عَنْ مُقَدِّمِ  
 إِذَا طَلَبَ السَّبَلَ لَمْ يَشَأْهُ  
 خَذُوا مَا أَتَاكُمْ بِهِ وَأَعِزُّوْا  
 وَإِنْ كَانَ أَحَبَّكُمْ عَامُكُمْ  
 فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي  
 يَحُودُ بِمِثْلِهِ الَّذِي رُمِثُمْ  
 إِمَامَ الْكِتَابَةِ تَزْهِي بِهِ  
 وَإِنِّي لَا عَجَبُ مِنْ أَمِيلِ  
 أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ  
 إِذَا مَا ضَرَبَتْ بِهِ هَامَةً  
 وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ  
 يُشَمِّرُ لِلْجِ عَنْ سَاقِهِ  
 أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ  
 يَقْدُ عِدَاهَا بِأَضَارِبِ  
 تَرَكْتُ جَمَاجِمَهُمْ فِي النَّقَا  
 فَلَنْبَتَ مِنْهُمْ رَيْعَ السَّبْعِ  
 وَعُدْتُ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا  
 وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيًا

تَحَيَّرَ عَنْ مَدْنُ هَبِ الرَّاجِلِ  
 فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّائِلِ  
 وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَاذِلِ  
 وَلَا يَرْجِعُ الظَّرْفَ عَنْ هَائِلِ  
 وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طَلِ  
 فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ  
 فَعُودُوا إِلَى الْحِصْنِ فِي قَابِلِ  
 قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ  
 وَلَمْ تَدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ  
 مَكَانَ السَّبَبَانِ مِنَ الْعَايِلِ  
 قَتَالًا يَكُمُّ عَلَى بَازِلِ  
 بِمَاضٍ عَلَى قَرَسٍ حَائِلِ  
 بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ  
 دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ  
 وَيَغْمُرُهُ الْوُجُحُ فِي السَّاحِلِ  
 عَلَى سَيْفٍ دَوْلَتَهَا الْفَاصِلِ  
 وَيَسْرِي إِلَيْهِمْ بِالْهَامِلِ  
 وَمَا يَخْصَلُنَ لِلنَّائِلِ  
 فَأَثْنَتْ بِأَحْسَانِكَ الشَّامِلِ  
 كَعُودِ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ  
 يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ

وَكَمَلَكَ مِنْ خَبَرِ سَائِحٍ  
وَيَوْمَ شَرَابٍ بِسِنِيهِ الرَّوْثِ  
تَفُكُّ الْعُنَاةَ وَتُعْنِي الْعُنَاةَ  
فَهَذَا لَكَ الْبَصَرُ مُعْطِيكَهُ  
فَذِي الدَّارِ أَخُونُ مِنْ مُوسَى  
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى حِيَمِهَا

لَهُ شَيْءٌ الْأَبْلَقُ الْجَائِلِ  
بَغِيضِ الْخُصُورِ إِلَى الْوَاغِلِ  
وَتَغْفِرُ لِلذَّنْبِ الْجَاهِلِ  
وَأَرْضَاهُ سَعْيِكَ فِي الْأَجَلِ  
وَلَا خَدْعَ مِنْ كِفَّةِ الْحَايِلِ  
وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

وَقَالَ وَقَدْ سَارَ نَحْوَ أَخِيهِ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ  
لِمَا قَصَدَ مَعَزَ الدَّوْلَةِ سَنَهُ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ ثَلَاثًا

أَعْلَى الْمَالِكِ مَا يُنْفَى عَلَى الْأَسَلِ  
وَمَا تَقْرُسُ سَيُوفٌ فِي مَمَالِكِهَا  
مِثْلُ الْأَمِيرِ بَغْيِ أَمْرٍ أَفْقَرِيَّةٍ  
وَعَزْمَةٍ بَعَثَهَا هَمَّةٌ زُحَلُ  
عَلَى الْفَرَاتِ أَعَاصِيرُ وَفِي حَلَبِ  
تَتَلَوُ أَسِنَّتَهُ الْكُتُبُ الَّتِي نَقَدَتْ  
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى حَزَرِ  
صَانَ الْخَلِيفَةَ بِالْأَبْطَالِ مُجْتَمَعَةٍ  
الْفَاعِلُ الْفِعْلُ لَمْ يَفْعَلْ لِسِنْدِيَّةِ  
وَالْبَاعِثُ الْجَيْشُ قَدْ غَالَتْ تَحْجَلَةٌ  
الْجَوَاضِقُ مَا لَأَقَاهُ سَاطِعُهَا  
يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِقَةٌ  
قَدْ عَرَضَ لِسَيْفِ دُوزِ النَّارِ لَا يَنْ

وَالطَّغْنُ عِنْدَ مُجْتَمِعِينَ كَالْقَبْلِ  
حَتَّى تَقْلُقَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْقُلْدِ  
طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْهَيْلِ  
مِنْ تَحْتِهَا يَمُكِّنُ التُّرْبُ مِنْ دُحْلِ  
تَوْحُشٍ يُلْقَى الْبَصَرُ مُقْتَبِلِ  
وَيَجْعَلُ الْخَيْلَ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ  
وَمَا أَعَدُّوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ  
صِيَانَةِ الذِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخَلْدِ  
وَالْقَائِلُ الْقَوْلُ لَمْ يَزَلْ وَلَمْ يَقْلِ  
ضَوْءُ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطُّغْلِ  
وَمَقْلَةُ الشَّمْسِ فِيهِ آخِرُ الْمَقْلِ  
فَمَا تَقَابَلَهُ إِلَّا عَلَى وَجَلِ  
وَمَا هَرَّ الْحَزْمَيْنِ النَّفْسُ وَالْغَيْلِ

وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ  
هُوَ الشُّجَاعُ يَعِدُ الْبُخْلَ مِنْ جُبِّ  
يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَحْجٍ غَيْرَ مُفْتَخِرٍ  
وَلَا يُحِيزُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بَغِيَّتَهُ  
إِذَا خَلَعَتْ عَلَى عَرْصِ لَهُ حُلَلًا  
بَدَنِي لَعَبَاقَةٍ مِنْ إِشْدَادِهَا ضَرْوُ  
لَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ عَيْنٍ مِنْكَ مَا لَهَا  
فَمَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَكَ  
وَكَمْ رِجَالٍ بِلا أَرْضٍ لَكَثَرَتْهُمْ  
مَا زَالَ طَرْفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ  
يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ  
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ  
أَجْرُ الْجَمَادِ عَلَى مَا كُنْتَ مَجْرِيهَا  
يُظُنُّونَ مِنْ مُقْتَلٍ أَدْعَى رَجَحَتَهَا  
فَلَا هَجَمَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ

جَلَّتْ

لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
وَهُوَ الْجَوَادُ يَعِدُ الْجُبْنَ مِنْ بَحْلِ  
وَقَدْ غَدَرَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُحْتَفِلٍ  
وَلَا تُحْصِنُ دِرْعُ مُهْجَةِ الْبَطْلِ  
وَجَدَ نَهْمَانَهُ فِي آهَمِي مِنَ الْحَلِيِّ  
كَأَنَّ رِيَّاحَ الْوَرْدِ بِالْجُحْلِ  
وَجَرَّبَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَ الدُّوَلِ  
مِنَ الْحُرُوبِ وَالْأَرَاءِ عَنْ زَلِّ  
تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بِلا رَحِيلٍ  
حَقٌّ مَشَى بِكَ مَشَى السَّارِبِ الثَّمَلِ  
فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَدْلِ  
فَوَقَّعَتْ مُرْتَجَلًا أَوْ غَيْرَ مُرْتَجِلٍ  
وَحَدَّ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَافِكَ الْأَوَّلِ  
قَرَعَ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَاةِ الذَّلِيلِ  
فَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ

وَقَالَ يَرْثِي أَبَا الْهَيْجَاءِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِحَلْبٍ وَقَدْ تَوَفَّى بِمِثْلِ  
فَارِقِينَ سَنَةً ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ

وَهَذَا الَّذِي يُضَيِّعُ كَذَلِكَ الَّذِي سَلِمَ  
إِذَا عِشْتَ فَانْتَرِكِ الْحَامِ عَلَى الشُّكْلِ  
دُمُوعُ تَذِيبُ الْحُسْنِ فِي الْأَعْيُنِ الْفُكْلِ

بَنَامِنِكَ فَوْقَ الرُّمْلِ مَا يَكُ فِي الْقَمَلِ  
كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي فَخِخْتَهُ  
تَرَكْتَ خُدُودَ الْغَانِيَاتِ فَوْقَهَا

تَبْلُ الثَّرَى سُوْدًا مِنْ الْمِسْكِ مَحْمَدٌ  
فَإِنْ تَكُنْ فِي قَبْرِ فَانْكَ فِي الْحَسَا  
وَمِثْلِكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ  
الَّتِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي مِنْ رِمَاحِهِمْ  
يَمُودُ لَوْ دِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَغَيْرِهِ  
تُسَلِّمُهُمْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ عَنْ مُصَابِهِمْ  
أَقْلُ بِالْأَعْيُنِ بِالنَّزَايَا مِنَ الْقَنَا  
عَرَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدِي  
مُقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
وَلَمْ أَرِ أَعْصَى مِنْكَ الْخُرْنِ عِبْرَةً  
تَحُونُ الْمَنَابِعَ هَذِهِ فِي سَلِيلِهِ  
وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَارِثِ صَبْرُهُ  
وَمَنْ كَانَ ذَا أَنْفُسٍ كَنْفُسِكَ حُرَّةً  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ  
يُرْذُ أَبُو السَّبِيلِ الْخَيْسَ عَنْ ابْنِهِ  
بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَادٍ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ  
بَدَاؤُهُ وَعَدْلُ الشَّحَابَةِ بِالرَّوْىِ  
وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ الْعَتَا حُمُوكَا  
وَرِيعَ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا شَيْءُ  
أَيُّفُطُهُ الثُّورَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ  
وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ

وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْخَمْلِ  
وَإِنْ تَكُنْ طِفْلًا فَلَا تُسْأَلُ لَيْسَ بِالطِّفْلِ  
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ  
نَدَاهُمْ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مُهْجَةُ الْبُخْلِ  
وَلَكِنْ فِي آعْطَا فِيهِ مَنْطِقُ الْفَضْلِ  
وَيَسْغَلُهُمْ كَسْبُ الشَّائِعِ الشُّغْلِ  
وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْبَحْفَلَيْنِ مِنَ السَّبْلِ  
فَإِنَّكَ نَصْلُ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ  
كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَمَلٍ  
وَأَثَبَتْ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِالْعَقْلِ  
وَتَضَرُّهُ بَيْنَ الْغَوَارِسِ وَالْجَلِ  
وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو وَالْفَرِيدُ عَلَى الْمُصْغَلِ  
فَقِيهِ لَهَا مَعْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسِيْلُهُ  
يَصُولُ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْعَى بِلَا رَجُلٍ  
وَيُسِيلُهُ عِنْدَ الْوَلَادَةِ لِلْمَلِ  
إِلَى الْبَطْنِ أَمْ لَا تَطْرُقُ بِأَلْحَمْدِ  
وَصَدَتْ وَفِيْنَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْخَلِ  
إِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ الْعَمَلِ  
وَجَاسَتْ لَهُ الْحَرْبُ بِالضَّرُوسِ مَتَا  
وَيَا كُلُّهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْلِ  
وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَدْلِ

وَيُسَيِّئُ كَمَا تُسَيِّئُ وَحِيدًا بِلَا مِثْلٍ  
وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُمْ مِنَ الْعَزْلِ  
تَقُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبٌ  
تَيَقَّنَتْ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَتْلِ  
وَهَلْ خَلَوَةُ الْحَسَنَاءِ إِلَّا أَذَى الْبَعْدِ  
فَلَا تَحْسِبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ  
وَلَا تَحْسُنِ الْأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أُمِلُّ  
حَيَوَةٌ وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى السَّلِ

وَيَلْفِي كَمَا تَلْفِي مِنَ السَّلَامِ وَالْوَعْدِ  
تُؤَلِّيه أَوْ سَاطِ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ  
نُبْكِي لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ  
إِذَا مَا قَامَتْ الرِّمَانُ وَصَرَفَهُ  
هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعَلَّةٌ  
وَقَدْ دُقْتُ حُلَاوَاءَ الْبَنِينَ عَلَى الصَّبَا  
وَمَا تَسَعُ الْأَزْمَانُ عَلَيَّ بِأَمْرِهَا  
وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ

### وَقَالَ أَيضًا بِمِثْلِهِ

لَوْلَا إِذْ كَارُودَا عِيهِ وَزِيَالِهِ  
كَانَتْ إِعَادَتُهُ حَيَا الْخِيَالِهِ  
مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبِيَالِهِ  
وَنَنَالَ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ  
وَسَكَنْتُمْ طَى الْفُؤَادِ الْوَالِيهِ  
وَسَمَّيْتُمْ وَسَمَّا حُكْمُ مِنْ مَالِهِ  
إِذَا كَانَ يَهْجُرُ نَازِمَانِ وَصَالِهِ  
فَارَقْتُهُ فُحْدُشْنَ مِنْ تَرْحَالِهِ  
مِنْ عَفْفِي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ  
تَسْتَجِفُّ الصُّرْغَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ  
ضَرْبُ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ  
وَسَقَيْتُ مِنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ

لَا الْحُلْمُ جَادِبُهُ وَلَا يَمِثَالِهِ  
إِنَّ الْعَيْدَ لَنَا الْمَنَامُ خِيَالِهِ  
يَتَنَايَتَا وَلَنَا الْمُدَامُ بِكَفِّهِ  
بَحْثِي الْكَوَاكِبَ مِنْ قَلَامِ جِدِّهِ  
بَدْتُ عَنْ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ فِيكُمْ  
فَدَنُوتُمْ وَدَنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ  
إِنِّي لَا أَبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ  
مِثْلَ الصَّبَابَةِ وَالْكَابَةِ وَالْأَسَةِ  
وَقَدْ اسْتَفَدْتُ مِنَ الْهَوَى أَذَقْتُهُ  
وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً  
تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا  
وَلَقَدْ خَبَّاتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَةً



وَإِذَا تَعَثَّرَتْ الْجِبَادُ بِسَهْلِهِ  
وَحَكَمْتُ فِي لَبْلَابِ الْعَرَاوِيسِ  
يَمْشِي كَمَا عَدَّتْ لَطِيطِي وَرَاءَهُ  
وَتُرَاعُ غَيْرُ مُعَقَّلَاتٍ حَوْلَهُ  
فَقَدَّ الْجَحَّاحُ وَرَاحَ فِي إِخْفَانِهِ  
وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا  
عَنْ ذَا الَّذِي حَرَّمَ اللَّيُوثُ كَالَهُ  
وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ  
وَيُمِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَبْشُرُ قَبْلَ نَوَالِهِ

إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَتْ لَنَا ظِرَّ  
أَعْطَى مَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بَعْفُوهُ  
وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَمِّهِ  
وَكَاثِمًا جَدْوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ  
غَرَبَ الْيَوْمُ فُزْنَ دُونَ هَوْمِهِ  
وَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَنْدَهُ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِ  
لَمْ يَتْرَكُوا أَثْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَغَى  
فَلَيْلُهُ جَمَعَ الْعَرَمُ نَفْسَهُ  
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْبَاهِي وَجْهَهُ  
وَإِذَا طَمَأَ الْبَحْرُ الْحَيْطُ فَقُلْ لَهُ  
وَهَبَا لِي وَدَثَ الْجَدُّ قَوْمَا

بَرَزْتُ غَيْرَ مُعَثَّرٍ بِجِبَالِهِ  
مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتَالِهِ  
وَيَزِيدُ وَقْتُ حَمَامِهَا وَكَلَامِهِ  
فَيَقُوتُهَا مُتَجَفِّلاً بِعِقَالِهِ  
وَعْدَا الْمَرَّاحُ وَرَاحَ فِي إِزْقَالِهِ  
وَشَقِيقْتُ جَيْشِ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ  
يُسَيِّدُ لِفَرْسِهِ خَوْفَهُ بِحِمَالِهِ  
وَيَرَى الْحَبَّةَ وَهِيَ مِنْ أَكَالِهِ  
وَيُمِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَبْشُرُ قَبْلَ نَوَالِهِ

أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنِ اسْتِحْجَالِهِ  
حَتَّى تَسَاوَى لِلنَّاسِ فِي إِفْضَالِهِ  
وَالِي فَاعْنِي أَنْ يَقُولُوا وَإِلَيْهِ  
حَسَدُ لِسَائِلِهِ عَلَى إِفْضَالِهِ  
وَطَلَعَنَ حِينَ طَلَعَنَ دُونَ مَنَالِهِ  
وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الْإِلَهِ  
مَهْجَاتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَالِهِ  
إِلَادِمَاتُهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ  
وَلَيْلُهُ انْفَصَمَتْ عُرَى أَقْتَالِهِ  
لَا تَكْذِبِينَ فَلَسْتِ مِنْ أَشْكَالِهِ  
دَعُ ذَا فَاثَكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ  
أَفْعَالُهُمْ لَا بِنُ بِلَا أَفْعَالِهِ

وَقَدْ  
نَفَعْتُهَا  
مَعَهَا

حَتَّى إِذَا فُيئِتِ الرَّابُّ سِوَى الْعُلَى  
وَبَارِعِينَ لَيْسَ الْعَجَّاجِ الْيَوْمِ  
فَكَأَنَّ مَا قَدِي النَّهَارُ بِنَقْعِهِ  
الْجَلِيشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ  
تَرِدُ الطَّعَانَ الْمُرَّ عَنْ مُرْسَانِهِ  
كُلُّ يُرِيدُ بِجَالِهِ لِحَيَاتِهِ  
دُونَ الْخَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَاةٍ  
فَلَيْتَ أَكْ جَاوَزَهَا عَلَى وَحْدَةٍ

قَصَدَ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَنَاطِطِ وَالْهَلِ  
فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَوْزٍ مِنْ أَدْيَالِهِ  
أَوْغَضَ عَنْهُ الظَّرْفَ مِنْ إِحْلَالِهِ  
فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَسِمْمَا لِهِ  
وَتَنَازَلَ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ  
يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرَجَالِهِ  
لَا تُخْطِئِ إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ  
وَسَعَى بِمَنْصُصِهِ إِلَى أَمَالِهِ

وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ يُسَائِرُهُ بِطَرِيقِ  
الْمَدَى قَدْ تَقَسَّطَ أَحْبَابًا لَا

يَوْمَ مَذَا السَّيْفُ أَمَالَهُ  
إِذَا سَارَ فِي مَهْمِهِ عَمَّهُ  
وَأَنْتَ بِمَا نَلْتَنَا مَالِكُ  
كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا ضَيْغَمُ

وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَمَالَهُ  
وَأَنْ سَارَ فِي جَبَلِ طَالَهُ  
يُسْمِرُ مِنْ مَالِهِ مَالَهُ  
يُرْتَحِلُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ

وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ ضَرَبَتْ لَهُ خِيْمَةً كَبِيرَةً بِمِثْلِهَا فَافْتَقَرَتْ  
وَأَشَاعَ النَّاسُ بَانَ الْقِيَامِ يَصِلُ وَهَبَتْ لِي شَيْءٌ  
فَسَقَطَتِ الْخِيْمَةُ وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ لِلنَّاسِ خَاصُوهَا

أَيَنْفَعُ فِي الْخِيْمَةِ الْعُدَّاءُ  
وَتَعْلُوا الَّذِي رُحِلَتْ تَحْتَهُ  
فَلَمْ لَا تَلُومُ الَّذِي لَا مَهَا  
تَضِيقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤَهَا

وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرٍهَا يَشْمَلُ  
مُحَالُ لَعَمْرُكَ مَا أَتَاكَ  
وَمَا فَضَّ خَائِمَهُ يَدُ بُلْ  
وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْجَحْفَلُ

أَيْضًا

وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا  
وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ  
فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَزَقَّتْهُ  
فَصَارَ الْإِنَامُ بِهِ سَادَةً  
رَأَتْ لَوْنُ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا  
وَإِنَّ لَهَا شَرْفًا بَازِخًا  
فَلَا تُنْكَرَنَّ لَهَا صُرْعَةً  
وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بُلِغَتْ  
وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْيِيبِهَا  
فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا  
وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هَمِّهِ  
فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَشَلُّوا  
هُمْ يَطْلُبُونَ مَنْ أَدْرَكُوا  
وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ مَا يَشْتَهُونَ  
وَمَلُومَةٌ زَرْدُ ثَوْبُهَا  
يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا جَيْشُهُ  
جَعَلَتْكَ بِالْقَلْبِ لِي عُدَّةً  
لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ  
فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمُرْهَقَاتُ  
وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا  
وَكَيْفَ تَقْصُرُ عَنْ غَايَةٍ

وَتُرَكِّزُ فِيهَا الْقَنَا الذُّبُلُ  
كَأَنَّ الْبَحَارَ لَهَا أَمْلُ  
وَحَمَلَتْ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ  
وَسُدُّهُمْ بِالَّذِي يَفْضُلُ  
كَأَنَّ الْغَزَالَ لَا يُغْسَلُ  
وَإِنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَحْجَلُ  
فَمِنْ قَرْجِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ  
لِحَانَتُهُمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ  
أَشْيَعُ بِأَنَّكَ لَا تَرْحَلُ  
وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَقْعَلُ  
وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ  
وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا تَقُولُوا  
وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ  
وَمَنْ دُونَهُ جَدُّكَ الْمُقْبَلُ  
وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَا مَحْمَلُ  
وَيُنْدِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطَلُ  
لَا أَنَّكَ بِالْيَدِ لَا تُجْعَلُ  
لَهَا مِنْكَ يَأْسُ فِيهَا مُنْصَلُ  
فَأَنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْفَصْلُ  
فَأَنَّكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلُ  
وَأَنَّكَ مِنْ لَيْثِهَا مُشْبِلُ

وقد ولدتك فقال الورى  
فتباً ليدنين عبيد الجور  
وقد عرفتك فما بالها  
ولوبثما عند قدريكما  
أفلت عبادك ما أمثلت

المرتكن الشمس لا يتحل  
ومن يدعي أنها تفعل  
تراك تراها فلا تنزل  
لبت وأعلاكم الأسفل  
أنا لك ربك ماتاً مل

وقال أيضاً يمدحه ويعتذر إليه مما  
خاطبه به في القصيدة الميمية التي  
أق لها وأحر قلباً ممن قلبه شبي

أجابته معي ما الداعي سوى طلل  
ظلمت بين أصحائي كفيكفه  
أشكو التوى وطمو من عجزتي عجب  
وما صبا به مشتاق على أمل  
معي تزرع قوم من تهوى زيارتها  
والهجر أقتل لي مما أراقبه  
مأبال كل فؤاد في عشرينتها  
مطاعة الخط في الأخطامالكة  
شبهه الخفريات لأنساتها  
قد ذقت شدة آثامي ولذتها  
وقد أراي الشباب الروح في بدني  
وقد طرقت فتاة الحي مرتدياً  
فبات بين تراقينا نذا فعه

دعافلتاه قبل الركب والأبل  
وظل يسفع بين العذري والعذل  
كذلك كانت وما أشكوى الكلال  
من اللقاء كشتاق بلا أمل  
لا يتخفوك بغير البيض في الأسر  
أنا الغريق فما خوفي من البلك  
به الذي بي وما بي غير مقتل  
لقلت لها عظيم الملك في القل  
في مشيها فمتلن الحسن بالجل  
فما حصلت على صاب ولا غسل  
وقد أراي المشيب الروح في بدني  
بصاحب غير غزاة ولا غزل  
وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثُمَّ اغْتَدَى فِيهِ مِنْ رَدْعِهَا أَثَرُ  
لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِهِ  
جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِبِهِ  
وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي

عَلَى ذَوَابِتِهِ وَالْجَفْنَ وَالْخَلِيلِ  
أَوْ مِنْ سِنَانٍ أَصَمَ الْكَعْبُ مُعْتَدِلِ  
فَزَانَهَا وَكَسَانِي الدَّرْعَ فِي الْحُلَلِ  
يَحْمِلُهُ مَنْ كَعْبِدَ اللَّهُ أَوْ كَعَلِي

\*

مُعْطَى لِكُوعِيبٍ وَالْجُرْحِ السَّلَاحِ وَالْبَيْضِ الْقَوَاضِيبِ وَالْعَسَاةِ الذُّبُلِ  
ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكٍ  
وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي لَهْيَاجٍ تُجَدُّهُ  
فَنَحْنُ فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ  
مَنْ تَغْلِبَ الْغَالِبِينَ النَّاسُ مِنْصِبُهُ  
لَيْتَ الْمَدَائِحُ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ  
خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ  
وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ الْقَوْلِ نَاسِعَهُ  
إِنَّ الْهُمَامَ الَّذِي فَخَنُ الْأَنَامِ بِهِ  
تُمَسَّى لَا مَانِي صَرَعِي دُونَ مَبَايِهِ  
أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ الشِّيفَانِ فِي هَجٍّ  
هَذَا الْمَعْدُ لَوَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِتَا  
فَالْعَرَبُ مِنْهُ مَعَ الْكُذْرِيِّ طَائِرُهُ  
وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ نَاسِدِ  
جَاذَ الدُّرُوبِ إِلَى مَا خَلْفَ حَرَشِنِهِ  
وَكُلَّمَا حَلَمْتُ عَذْرَاءُ عِنْدَهُمْ  
أَنْ كُنْتُ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجَنِّ بَلَا

مِلْكُ الزَّمَانِ وَمِلْكُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الْعِي وَالْخَطَلِ  
وَالْبَرُّ فِي شُغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي تَجَلٍ  
وَمِنْ عَدِيٍّ أَعَادِي الْجُبْنِ وَالْخَلِ  
فَمَا كَلَيْبُ وَاهِلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ  
فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ بَطَلِ  
فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَاتِلًا فَكُلِ  
خَيْرَ السُّيُوفِ بِكَفَى خَيْرَ الدُّوَلِ  
فَمَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي  
إِلَى خِتْلَافِهِمَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ  
أَعَدَّ هَذَا الرَّأْسُ لِفَارِسِ الْبَطَلِ  
وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ  
تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعَلِ  
وَذَالَ عَنْهَا وَذَلِكَ الرَّوْعُ لَمْ يَزَلِ  
فَأَتَمَّا حَلَمْتُ بِالسَّبْيِ وَالْحَمَلِ  
مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ



نَادَيْتُ بِحَدِّ لَيْفِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَدَا  
بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامٌ يُحِبُّهُمْ  
وَعَرَفَاهُمْ بِأَنِّي فِي مَكَارِمِهِ  
يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي  
مَا كَانَ نَوْحِي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي  
أَقُلْ إِنِّي أَقْطَعُ إِخْلِيلَ سَلِّ أَعْدَا

يَا خَيْرُ مُنْخَلٍ فِي غَيْرِ مُنْخَلٍ  
فَطَايِعَاهُمْ وَكُونَا بَلْعَ الرُّسُلِ  
أَقْلِبْ لَطْرَفَ بَيْنِ الْخَيْلِ وَالْخَوَلِ  
وَالشُّكْرِ مِنْ قَبْلِ الْإِحْسَانِ لَا فَيْلَ  
بِأَنْ رَأَيْتَ لَا يُؤْنِي مِنَ التَّوَلَّى  
زُدْ هَشَنَ بَشْ تَفْضُلِ آذِنِ سُرْمِلِ

**و يروي** ستر من السرية وأقل من الإقالة يقال قلته عشرته اقبله  
وأقل من الأزالة وأقطع من الاقطاع والقطيعة وأحمل من قولهم  
حملته على فرس ونحوه وعقل من الاعلاء والعلو ومنه سمي الرجل  
معلن وسئل من السلق وأعد أي أعدني إلى حسن رأيك وزد  
أي زدني على ما كنت أعهد منك وهش من الهشاشة وهو  
التهلل وبش من البشاشة وهي الطلاقة فوقع سيف الدولة  
تحت أقل قد اقلناك وتحت أقل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا  
وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية وتحت عل قد فعلنا  
وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت أعد قد أعدناك إلى حالك  
من حسن رأينا وتحت زد يزداد كذا وكذا وتحت تفضل قد فعلنا  
وتحت أدن قد أدنيناك وتحت سر قد سرناك **و يروي** ابن جني  
عن المتنبّي أنه قال انما أردت ستر من السرية فأمر له بجارية  
وتحت صل قد فعلنا قال — وحكي لي بعض اخواننا ان المعقلي  
وهو شيخ كان بمضرة قال له وقد حسد المتنبّي على ما امر له  
به يا مولاي قد فعلت به كل شئ سألكه فهلا قلت له لما

قال هش بش هي هي يحكي الضحك فضحك سيفك وقال اذهب يا ملعون

## \* ر ج ع

<p>لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ وَلَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقْتَدِرٍ لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تُكَافِئُهُ وَمَا شَأْنُكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَدَرٍ أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ تَطَأْ فَرَسٌ وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَا بَعْضًا مُقَارَعَةً لَا زِلْتَ تُضْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ عُرْسٍ وَلَمَّا انْشَدَا أَقْبَلَ أَنْ لَرَأَى قَوْمًا يَمُوتُونَ الْغَاظَةَ فَرَادَفِيهِ وَانْشَدَا أَقْبَلَ أَنْ لَرَأَى أَنْ حَمِلَ عَلَى سَلِّ أَعْدٍ</p>	<p>فَرِبَ مَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ أَذَبَ مِنْكَ لُزُورُ الْقَوْلِ عَنْ بَجَلٍ لَيْسَ لَكَ كَحُلٍّ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْحُلِّ وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ وَلَا مِطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَدَّاءٍ غَيْرِ السُّتُورِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقُلُلِ كَأَنَّهُ مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ زِدْ هَشْ بِشْ هَبْ اغْفِرْ لِدُنْ سُرْ صِدْ</p>
--	---

## فَرَاهُمُ يَسْتَكْثِرُونَ الْحُرُوفَ فَقَالَ

<p>عِشْ أَبْقِ اسْمُ سُدُّ قَدْ جُدُّ مَرَانُهُ رِهَ فِيهِ اسْرِي غِظْ أَرْمِ صِبْ أَحْمِ اغْزُ اسْبِ رُغْ زَغْ دِهْ وَلَهْ أَثْنِ بِلْ * وَهَذَا ادْعَاءُ لَوْ سَكَتُ كَفَيْتُهُ وَقَالَ وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَارِجٌ وَطَلْعٌ وَهُوَ يَمْتَحِنُ الْفَرَسَانَ فَقَالَ لَا بَنَ جِشَّ شَيْخِ الْمَصِيصَةِ لَا تَوْهَمُ هَذَا الشَّرْبُ شَرْنُجُ الْهِنْدِ وَطَلْعُ النَّحِيلِ لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْجَلِيلِ وَمُتَحَنُ الْفَوَارِسِ وَالْخِيُولِ</p>	<p>شَدِيدُ الْبُعْدِ شَرْبُ الشُّمُولِ وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طَيِّبٌ وَمِيدَانُ الْفَصَاحَةِ وَالْقَوَافِي</p>
---	--

فاشك كل معنى لبنت لا قول علي  
بعض من كان بحضرته وطعنوا فقال

أَيَّتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ لِأَصِيلٍ  
فَعَارِضَهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ  
وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ الشَّظَى  
وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَوْهَامِ شَيْءٌ  
وَكَانَ بِحَسَبِ مَا عَايَنْتُ قِيلِي  
بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُعُولِ  
وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْفُلُولِ  
إِذَا احْتَجَّ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

وَقَالَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ وَرَدَ  
رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ يَلْتَمِسُ لِفَدَا فِرْكَ الْغِلْمَانِ  
بِالْتَّجَافِيفِ وَأَظْهَرَ الْعِدَّةَ وَاحْضَرُوا الْبُؤْسَ مَقْتُولَةً  
مَعَهَا ثَلَاثُ أَشْبَالٍ فِي الْحَيَوَةِ فَالْقَوْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ

لَقِيَتْ الْعَفَاةَ بِأَمَالِهَا  
وَأَقْبَلَتْ الرُّومُ تَمْشِي إِلَيْهَا \*  
إِذَا رَأَتْ الْأُسْدَ مَسْبِيَةً  
وَذُرَّتِ الْعِدَّةُ بِأَحَابِلِهَا  
لَكَ بَيْنَ الْيُوثِ وَأَشْبَالِهَا  
فَإِنَّ تَفَرُّبَ أَطْفَالِهَا

وَدَخَلَ الْبَيْرَ لَيْلًا وَهُوَ فِي صِفِّ سِلَاحٍ  
كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ فَقَالَ

وَصَفَّتْ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ سِلَاحًا  
وَأَنَّ الْبَيْضَ صَفَّ عَلَى دُرُوعٍ  
فَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارَكَ قَالِدِيهِ  
وَلَوْ حَظَّ الدُّسْتُ حَافَتِيهِ  
كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ التَّزَالِ  
فَشَوْقٌ مَنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ  
قَرَأْتَ الْخَطِّ فِي سُودِ اللَّيَالِ  
لَقَلْبٍ رَأْيُهُ حَالًا بِحَالِ  
إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَيْتٍ  
وَأَنَّ بِهَا وَإِنْ بِهِ لَنْقَصًا  
فَأَحْسَنَ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ  
وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ

وَرَحْلُ سَيْفٍ لِدَوْلَةٍ مِنْ حَلَبٍ يَوْمَ دِيَارِ مِصْرٍ  
لَا ضَرْبَ أَبَالٍ بَابٍ بِهَا فَنَزَلَ حَرَّانَ فَأَخَذَ دِهَانِ بْنِ  
عَقِيلٍ وَفَشِيرَ الْعَمَلَانِ وَحَدَّثَ لَهُ بِهَذَا فِي الْغَزْوِ  
فَعَبَّرَ الْفَرَاتَ إِلَى كَلُوكَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ يَذْكُرُ طَرِيقَهُ وَأَفْعَالَهُ  
فِي جَمَادَى الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثًا

طَوَالَ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ  
وَيُخْفَيْنَ بَدْرًا مَالِيَهُ سَبِيلُ  
وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولُ  
وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ  
فَلَا بَرَحَتْنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولُ  
لِمَا بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولُ  
فَلَيْسَ لِحُطَّانٍ إِلَيْهِ وَصُولُ  
لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ فَلَيْلُ  
فَتَظْهَرُ فِيهِ رِقَّةٌ وَنُحُولُ  
شَفَتْ كَدِّي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ  
بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ  
وَلَا طَلَبْتُ عِنْدَ الظَّلَامِ دُحُولُ  
تَرُونُ عَلَى سُنْعِهَا بِهَا وَتَهُولُ  
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهَامَ خِيُولُ  
لَهَا مَرَجٌ مِنْ تَحْتِهَا وَصَهِيلُ  
بَحَرَّانَ لِبَتَّهَا قَنَا وَنُصُولُ

لِيَا لِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شَكُولُ  
يُبَيِّنُ لِي الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ  
وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْحَبَّةِ سَكُولُ  
وَأَنَّ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالُ بَيْنَنَا  
إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ  
وَمَا شَرَّاقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرُ  
يُحَرِّمُهُ لَمَعُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ  
أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا  
أَلَمْ يَرَهُ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ رُفِّي  
لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرَ لَقِيَّةُ  
وَبَوْمًا كَانَ الْحُسْنَ فِيهِ عِلَامَةُ  
وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَتَارَ عَاشِقُ  
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
نَحْوَ الدَّرَبِ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى  
شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعَقَارِبِ بِالْقَنَا  
وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ

هَامُ إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى هُمُومَهُ  
 وَخَيْلٌ بَرَاهَا الرُّكُضُ فِي كُلِّ يَلَدَةٍ  
 فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دُلُوكٍ وَصَنَجَةٍ  
 عَلَى طُرُقٍ فِيهَا عَلَى الطُّرُقِ رِفْعَةٌ  
 فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً  
 سَحَابٌ يُمِطِرُنَ الْحَدِيدَ بَدْعُهُمْ  
 وَأَمْسَى لِسَبَا يَأْتِي تَحْتَهُنَّ بَعْرَقَةٌ  
 وَعَادَتْ فَظَنُوهَا بِمُوزَارِفَقْلَا  
 فَخَاضَتْ يَجْمَعُ الْجَمْعُ خَوْضًا كَأَنَّهُ  
 تَسَاثُرَهَا النَّيْرَانُ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ  
 وَكَرَّتْ قُرَّتْ فِي دِمَاءٍ مَلْطِيَةٍ  
 وَأَضْعَفْنَ مَا كَلَفْنَهُ مِنْ قَبَائِبِ  
 وَرَعْنَ بِمَا قَلَبَ الْفَرَاتِ كَأَنَّمَا  
 يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلُّ سَابِجٍ  
 تَرَاهُ كَانَ الْمَاءُ مَرَّ بِجُسُومِهِ  
 وَفِي بَطْنِ هِزْزِيٍّ وَسَمْنِيٍّ لِلْظُّبَا  
 طَلَعْنَ عَلَيْهِنَّ طَلْعَةً يَغْرِفُونَهَا  
 تَمَلُّ الْحُصُونُ الشُّمُّ طُولُ نِزَالِنَا  
 وَبَيْنَ يَحْصِنُ الرَّانِ رُزْخٍ مِنَ الْوَحَى  
 وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَأَتْهُ  
 وَدُونَ سَمِيسَاتٍ الْمَطَامِيرُ وَالْمَلَا

بِأَرْعَنَ وَطَأُ الْمَوْتِ فِيهِ وَثَقِيلُ  
 إِذَا عَرَّسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقِيلُ  
 عَلَتْ كُلُّ طَوْدٍ رَايَةً وَرَعِيلُ  
 وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ خُمُولُ  
 قِبَاحًا وَأَمَّا خَلَقُهَا فَجَمِيلُ  
 فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلُ  
 كَانَ جُيُوبَ الثَّكَلَاتِ ذُيُوكُ  
 وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُفُوكُ  
 بِكُلِّ يَجْمَعُ لَمْ تَخْضُهُ كَفِيلُ  
 بِهِ الْقَوْمُ صَدَعِي وَالْذِيَارُ طُلُوكُ  
 مَلْطِيَةٍ أَمْ لِلْبَنِينَ ثُكُولُ  
 فَاضْحَى كَانَ الْمَاءُ فِيهِ عَلِيلُ  
 تَخْرُ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سَيُوكُ  
 سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيدُ  
 وَأَقْبَلَ رَأْسُ وَحْدَهُ وَثَلِيلُ  
 وَسَمِ الْقَنَائِمِ أَيْدُنَ بَدِيلُ  
 لَهَا عَرْدٌ مَا تَنْقِضِي وَحُجُولُ  
 فَتَلْقِي لَيْثًا أَهْلَهَا وَتَرْوُلُ  
 وَكُلُّ غَزِيرٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلُ  
 وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ مَلَأَتْهُ  
 وَأَوْدِيَةٌ مُجْهُولَةٌ وَهَجُولُ



لَيْسَنَ الدُّجَىٰ فِيهَا إِلَىٰ أَرْضٍ مَّرْعَشٍ  
فَلَمَّا رَأَوْهُ وَهَدَّ دُونَ جَيْشِهِ  
وَأَنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ  
فَأَوْدَدَهُمْ صَدْرُ الْحِصَانِ وَسَيْفُهُ  
جَوَادٌ عَلَىٰ لِحَالٍ بِالْمَالِ كُلِّهِ  
فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَتَّعَ فَلَهُمْ  
عَلَىٰ قَلْبٍ قُسْطُنْطِينُ مِنْهُ تَعَبٌ  
لَعَلَّكَ يَوْمًا يَأْدُسُ تُقُ عَائِدُ  
بُحْرَتٍ بِأَحْدَىٰ مُهْجَتِكَ جَرِيحَةٍ  
أَسْلِمَ لِلْخَطِيئَةِ ابْنَتَكَ كَارِهَا  
بُوجْهِكَ مَا أَشْكَاهُ مِنْ مُرْشَةٍ  
أَعَزَّمُ طَوْلَ الْجَيُوشِ وَعَرْضَهَا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْبَيْتِ إِلَّا فَرِيسَةٌ  
إِذَا الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْكَ مِثْلَ شَجَاعَةٍ  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَبْصَرْنَ صَوْلَةً  
فَدَنَّاكَ مَلُوكٌ لَمْ تَسْمَعْ مَوَاضِيًا  
إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ  
أَنَا الشَّابِقُ الْهَادِي إِلَىٰ مَا أَقُولُهُ  
وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا بَرِئْتَنِي  
أَعَادِي عَلَىٰ مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفِتْنَةِ  
سَوِيٌّ وَبِحَجِّ الْحُسَّادِ دَاوِقَانَتُهُ

وَاللُّزُومُ خَطْبٌ فِي لِبَاسٍ جَلِيلٍ  
دَرُّوا أَنَّ كُلَّ الْعُلَيْنِ فُضُولُ  
وَأَنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلْبُكُ  
فَتَىٰ بَأْسُهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ  
وَلَكِنَّهُ بِالذَّارِعِينَ بَحِيلُ  
بِضَرْبِ حُرُونِ الْأَرْضِ فِيهِ سَهْلُ  
وَأِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كَبُولُ  
فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يُؤُولُ  
وَحَلَفْتَ إِحْدَىٰ مُهْجَتِكَ سَيْلُ  
وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ  
نَصِيرُكَ مِنْهَا رِثَةٌ وَعَوِيلُ  
عَلَىٰ شَرُوبِ الْجَيُوشِ أَكُولُ  
غَدَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَتَاكَ فَيْلُ  
هِيَ لَطْعُنٌ لَمْ يَدْخُلْكَ فِيهِ عُدُولُ  
فَقَدْ عَلِمَ الْأَيَّامُ كَيْفَ تَصُولُ  
فَأَتَاكَ مَا ضَلَّ الشُّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ  
فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ  
إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ  
أُصُولُ وَلَا لِلْقَائِلِينَ أُصُولُ  
وَأَمْدٌ أَوْ لَا فَكَارِي فِي تَجُولُ  
إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَجُولُ

وَلَا تَطْعَنَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ  
وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ  
يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا  
فَتَيْهًا وَفَخْرًا تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ  
يَخُمُّ عَلَيْنَا أَنْ يَمُوتَ عَدُوٌّ هُوَ  
شَرِيكَ الْمَنَايَا وَالنُّفُوسِ غَنِيمَةٌ  
فَإِنْ تَكُنَّ الدُّوَلُ قِسْمًا فَاتِّمَّا  
لِمَنْ هَوْنُ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً

وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنْبِلُ  
كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلٌ  
وَتَسْلَمُ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ  
فَأَنْتِ لِحَيْرِ الْفَاحِشِينَ قَبِيلُ  
إِذَا لَمْ تَغْلُهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ  
فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ يَمِثْهُ غُلُولُ  
لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الزُّوَامُ تَدُولُ  
وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكَمَاهِ صَلِيلُ

وَجَرَى ذِكْرُ مَا بَيْنَ الْعَرَبِ الْأَكْرَادِ مِنْ لَفْظِ الْقَتْلِ  
سَيْفُ لَدَوْلَةٍ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الطَّيِّبِ مَا أَحْكَمَ قَالَ لِمَنْ جَلَا

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرٍ إِلَّا نَامَ سَائِلًا  
مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمَامَ وَائِلًا  
وَالْعَازِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَاذِلَا

فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا  
الطَّلَعِينَ فِي الْوَعْيِ أَوَائِلًا  
قَدْ فَضَلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلَا

وَقَالَ يَمْلِكُ بَعْدَ خُلْدِ رَسُولِ مَلِكِ الرُّومِ

دُرُوعُ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ  
هِيَ الزُّرْدُ الضَّافِي عَلَيْهِ وَلَفْظُهَا  
وَأَنْتَ اهْتَدَى هَذَا الرُّسُولُ بِأَرْضِهِ  
وَمِنْ آيٍ مَاءٍ كَانَ يَسْقِي حَيَادَهُ  
أَنَّا كَيْكَادُ الرُّأْسُ يَجِدُ عَنْقَهُ  
يُقَوِّمُ تَقْوِيمُ السَّمَاطِينَ مَشِيَهُ  
فَقَاسَمَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحْظُهُ

يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ  
عَلَيْكَ ثَنَاءُ سَابِغٍ وَفَضَائِلُ  
وَمَا سَكَنْتِ مُدْ سِرَّتِ فِيهَا الْقَسَائِلُ  
وَلَمْ تَصِفْ مِنْ مَرْجِ الدِّمَاءِ الْمَنَاهِلُ  
وَتَنَقَّدُ تَحْتَ الدُّعْرِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ  
إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاكِلُ  
سَمِيكَ وَالْحِلُّ الَّذِي لَا يَزِيلُ

وَابْصَرْ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطِيعٌ  
وَقَبْلُكُمْ مَّا قَبْلَ الثُّرْبِ قَبْلَهُ  
وَأَسْعَدُ مُشْتَاقٍ وَأَخْظَرُ طَالِبٍ  
مَكَانُ تَمَنَّاهُ الشِّفَاءُ وَدَوْنَهُ  
فَمَا بَلَغَتْهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً  
وَأَكْبَرَتْ مِنْهُ هِمَّةٌ بَعَثَتْ بِهِ  
فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ  
تَحْتَرِي فِي سَيْفٍ رَيْبَةٍ أَصْلُهُ  
وَمَا لَوْ نُهُ بِمَا تَحْصِلُ مُقْلَةٌ  
إِذَا عَايَنْتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نُفُوسُهَا  
رَجَا الرُّومُ مَنْ تُرْجَى التَّوَافُلُ كُلُّهَا  
فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ سَاقِطًا  
فَتَأْخُذُكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ  
أَرَى كُلَّ ذِي مَالٍ إِلَيْكَ مُصِيرٌ  
إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ  
كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْهَيْتَ مَا أَنْتَ ذَكِي  
أَذِ الْجُودِ اعْطِ النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ  
إِنِّي كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ خَبْنِي شُويعِرٌ  
لِسَانِي يُنْطَقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَاذِلٌ  
وَأَتَّبِعُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ  
وَمَا الْيَتِيمُ طِيقَ فِيهِمْ غَيْرَ آتِي

وَابْصَرْ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ  
وَكُلُّ كَيْفٍ وَاقِفٌ مُتَضَائِلٌ  
هُمَا إِلَى تَقْيِيلِ كَيْفِكَ وَاصِلٌ  
صُدُورُ الْمَدَائِكِ وَالرِّمَاحُ الذُّوَابِلُ  
عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَجِبْ لَكَ سَائِلُ  
إِلَيْكَ الْعِدَائِي اسْتَظَرَّتْهُ الْجَحَائِلُ  
وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلٌ  
وَطَائِعُهُ الرَّحْمُ وَالْجَدُّ صَاقِلٌ  
وَلَا حُدَّ هُمًّا تَجَسُّسُ الْآثَامِلُ  
عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمَرَّاسِلُ  
لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ  
فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَعِلُ  
وَجَاؤُوكَ حَتَّى مَا تَرَادُ السَّلَاسِلُ  
كَأَنَّكَ بِحَرْوِ الْمُلُوكِ جَدَّوِلُ  
فَوَإِلَهُمْ طَلٌّ وَطَلُّكَ وَابِلُ  
وَقَدْ لَفَحَتْ حَرْبٌ فَرَأَيْتَ نَازِلُ  
وَلَا تُطِيقُ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلُ  
ضَعِيفٌ يُقَاوِنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ  
وَقَلْبِي يَحْمِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَائِلُ  
وَأَغِيظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا شَكْلُ  
بَغِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ لِلتَّعَاقِلُ

وَأَكْثَرُ تِيهِجِي أَتَيْتُ بِكَ وَاثْوُ  
لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمَهَبَةِ  
رَمِيَتْ عِدَاهُ بِالْقَوَافِي وَفَضْلِهِ  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْجُومَ خَوَّ الدُّ  
وَمَا كَانَ أَذْنَاهَا لَهُ لُؤَارُ أَدَهَا  
قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى  
تَدْبُرُ شَرْقَ الْأَرْضِ الْغَرْبَ كَفُّهُ  
يُبَدِّعُ هَرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ  
وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ  
فَقِيَ لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ  
إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ زَارَتْ نَفُوسَهَا  
أَطْلَعَتْكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَوَّرَتْ  
وَكُلُّ أَنَابِيْبِ الْقَنَامِ دَدُّ لَهُ  
وَأَيْتُكَ لَوْلَمْ يَقْتَضِ الطَّعْنُ فِي الْوَلِي  
وَمَنْ لَمْ تَعْلَمْهُ لَكَ الذُّكُ نَفْسُهُ

وَأَكْثَرُ مَا لِي أَتَيْتُ لَكَ أَمِلُ  
يَعِيشُ بِهَا حَيٌّ وَيُهْلِكُ بِأَطْلُ  
وَهُنَّ الْغَوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ  
وَلَوْ حَارَبَتْهُ نَاحٍ فِيهَا الثَّوَاكِلُ  
وَالطَّفَهَا لَوَائِيهِ الْمُتَنَاوِلُ  
إِذَا التَّمَّتْهُ بِالْغُبَارِ الْقَنَابِلُ  
وَلَيْسَ لَهَا وَقْتًا عَنِ الْجُودِ شَاغِلُ  
فَمَنْ فَرَّ حَرَبًا عَارَضَتْهُ الْغَوَائِلُ  
تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَاسَارُ نَائِلُ  
لَهُ كَامِلٌ أَحَبُّ يُرَى هُوَ شَامِلُ  
فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالْمَلِيكَ الْخَالِلُ  
بِأَمْرِكَ وَالتَّقَى عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ  
وَمَا تَنَكَّبُ الْفُرْسَانَ إِلَّا الْعَوَائِلُ  
إِلَيْكَ انْقِيَادًا لِمَقْضَتِهِ الشَّامِلُ  
مِنَ النَّاسِ طَرَّا عِلْمَتُهُ الْمَنَاصِلُ

وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ وَهُوَ يَتَشَكَّى  
فَقَالَ لَا يَسِرُ مَلِكُ الرُّومِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بَدَا لَكَ الْعَلِيلُ  
وَنَتَبْتُ فِيكَ وَهَذَا يَزُولُ

فَدَيْتُ بِمَا لَا يَسِرُّ الرُّسُولُ  
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوَةُ الْعَدُوِّ

وَقَالَ بَجَلْبُ يَعِزِّيهِ بَاخَتُهُ الصُّغْرَى وَيَسْلِبُهُ بَيْقَاءُ الْكِبْرَى  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثًا

غَصَبَ الدَّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا	فَنَاهَانِي وَجَنَنِي الدَّهْرُ خَالَا
وَجَاهَا بِكُلِّ مُظَرِّدٍ الْأَكْثَرُ	جَوْدَ الزَّمَانِ وَالْأَوْحَا لَا
فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْعُرُوسِ اخْتِيَالًا	وَتَنْشِي عَلَى الزَّمَانِ دَلَالًا
فِي خَيْسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بَيْتِيسٍ	يَفْتَرِسُ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ
وَضُبًّا تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحَيَا	لِ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالًا
إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنْبِيَاءِ سَبَاعُ	يَتَفَارِسُ جَهْرَةً وَاعْتِيَالًا
مَنْ أَطَاقَ الْتِمَاسَ شَيْءٍ غَلَابًا	وَاعْتَصَابًا لَمْ يَلْقِ سُوًّا لَا
كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى	أَنْ يَكُونَ الْغَضُفُ الرِّيبَالَ

وَقَالَ يَضًا يَمْدَحُهُ وَأَفْنَدَ إِلَيْهِ مِنْ حَلَبٍ إِلَى  
الْعِرَاقِ هَذَا يَا وَمَا لَدَفْعَةٍ بَعْدَ دَفْعَةٍ فِي  
شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ

مَالَنَا كُلَّنَا جَوِيَّارُ سُولٍ	أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَشْبُولُ
كُلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثَتْ إِلَيْهَا	غَارِمِيَّ وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ
أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَةَ غِيَا	هَذَا خَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ
تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنَ أَلَمِ الشَّوْقِ لِلْيَهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ الثُّرُوكُ	وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ
فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ	فَوَدَّ يَنَامُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَامَ
فَحَسُنَ الْوُجُوهُ حَالَ تَحْوُلُ	وَصِلَيْتَ نَصْلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ
مَنْ رَأَاهَا بَعَيْنَهَا شَاقَهُ الْقُطْبُ	أَنْ فِيهَا كَمَا تَشُوقُ الْحَوُولُ
إِنْ تَرَيْتَنِي أَدُمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ	فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاءِ الدُّبُولُ
حَبَّتَنِي عَلَى لَفْلَافَةِ فَتَاةٍ	عَادَةُ الْوَلَوْنِ عِنْدَهَا الشَّبِيلُ



أَقْصِرْ

سَتَرْتِكَ الْحِجَابَ عَنْهَا وَلَكِنْ	بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَّا تَقْبِيلُ
مِثْلَهَا أَنْتِ لَوْحَتِي وَأَسْقَمْتُ	وَزَادَتْ أَبْهَا كَمَا الْعَطُولُ
مَنْ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ	أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطُولُ
وَكثيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاؤُ	وَكثيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ
لَا أَقْنَأُ عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَابَ	وَلَا يُمكنُ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ
كَلَّمَا رَجَعْتَ بِنَا الرُّوضُ قُلْنَا	حَلَبُ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ
فِيكَ مَرْعى حَيَادِنَا وَالْمَطَايَا	وَالْيَهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ
وَالسَّمْعُونَ بِالْأَمِيرِ كَثِيرُ	وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهَا الْمَأْمُولُ
الَّذِي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا	وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُوكُ
وَمَعِيَ أَيْنَمَا سَلَكَتُ كَأَنِّي	كُلُّ وَجْهِ لَهُ بِوَجْهِهِ كَفِيلُ
فَإِذَا الْعَدْلُ فِي لَدَى زَارِ سَمْعًا	فَهَذَا الْعَدُولُ وَالْمَعْدُولُ
وَمَوَالٍ تُخَيِّبُهُمْ مِنْ بَدَايِهِ	نَعَمْ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ
فَرَسٌ سَابِقٌ وَرُحٌّ طَوِيلُ	وَدِلَاصٌ زَعْفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلُ
كَلَّمَا صَبَحْتَ دِيَارَ عَدُوِّ	قَالَ تِلْكَ الْغُبُوتُ هَذَا السُّيُوكُ
دَهْمَتُهُ تَطَايُرُ الزَّرْدِ الْحُكْمُ عَنْهُ	كَأَيُّ طَيْرِ السَّيْلِ
تَقْنِصُ الْخَيْلِ خَيْلُهُ قَنَصُ الْوَحْشِ	وَيَسْتَأْسِرُ الْخَيْسَ الرَّعِيلُ
وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوَلُ	لِعَيْنَيْهِ أَتَاهُ تَهْوِيلُ
وَإِذَا صَحَّ فَالِقَ مَا نُصَحَّ	وَإِذَا اعْتَلَكَ فَالِقَ مَا نُصَحَّ
وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ عَنْ مَكَانٍ	فِيهِ مِنْ ثَنَاهُ وَجْهُ جَمِيلُ
لَيْسَ إِلَّا لَكَ يَا عَلِيُّ هُمَامُ	سَيْفُهُ دُونَ عِرْضِهِ مَسْلُوكُ
كَيْفَ لَا يَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ	وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْخِيُولُ

لَوْ تَحَرَّفْتَ عَنْ طَرِيقِ الْإِعَادِي  
وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ  
أَنْتَ طَوْلَ الْجَمُوقِ لِلزُّومِ غَارِ  
وَسَوَى الزُّومِ خَلَفَ ظَهْرَكَ رُومُ

رَبَطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّحِيلُ  
فِيهِمَا أَنَّهُ الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ  
فَمَتَى الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقُفُولُ  
فَعَلَى أَيْ جَانِبَيْكَ تَمِيلُ

قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنْ مَسَاعِيكَ\*  
مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَآيَا  
لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادًا  
نَعَصَلَ لِبُعْدِ عَنْكَ قُرْبَ الْعَالِيَا  
إِنْ بَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارًا

كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشُّمُوكُ  
وَذِمَائِي بِأَنْ أَرَاكَ بِجَحِيلُ  
مَرْتَعِي مُخَصَّبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ  
وَأَقَاتِي نَيْلٌ فَأَنْتَ الْمُنِيرُ

مِنْ عَيْدِي إِنْ عِشْتَ لِي أَلْفُ كَافُورٍ\*  
مَا أَبَايَ إِذَا تَقَشَّتْ الْمَنَآيَا

وَلِي مِنْ مَدَاكَ رَيْفٌ وَنَيْلُ  
مَنْ دَهَتْهُ جُبُولُهَا وَالْجُحُولُ

## وَقَالَ فِي صَبَاحِ أَرْجَا لَا وَقَدْ قِيلَ لَهُ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْوَفْرَةَ

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةُ حَتَّى تُرَى  
عَلَى فَوْقِ مُعْتَقِلِ صَعْدَةٍ

مَنْشُورَةَ الظُّفْرِ مِنْ يَوْمِ الْقِتَالِ  
يُعْلَمُهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السَّبَالِ

## وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاحِ

فُحِّي قِيَامِي مَا لَكُمْ النَّصِيدُ  
أَرَى مِنْ فِرْنِدِي قِطْعَةً فِي فِرْنِدِهِ  
فَضْرَةٌ قُوبِ الْعَيْشِ فِي الْخَضْرَةِ الَّتِي  
أَمِطَ عَنْكَ تَشْيِيبِي بِمَا وَكَلَّمَا  
وَدَّرْتَنِي وَإِيَّاهُ وَطَرَفِي وَذَا بِلِي

بَرِيًّا مِنَ الْجَرْحِ سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ  
وَجُودَةٌ ضَرْبِ الْهَامِ فِي جُودَةِ الصَّقْدِ  
أَرَقَّ أَحْمَرُ أَرَادَ الْمَوْتَ فِي مَدْجِ النَّمْلِ  
فَمَا أَحَدٌ قَبْلِي وَمَا أَحَدٌ مِثْلِي  
نَكُنْ وَاحِدًا أَلْقَى الْوَدَى وَأَنْظُرَنْ فَعَلِي

لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْرِ \* طَعْمًا أَوْ رَدَّتْهُ الْخَيْلُ قَبْلًا  
وَلَكَشَفْتَ ذَا الْحَيْنِ بَصْرًا || طَالَمَا كَشَفَ الْكُرُوبُ وَجْهًا  
خُطْبَةً لِلْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدُّ وَإِنْ كَانَتْ الْمَسْمَاةُ تُكَلِّمُ  
وَإِذَا امْتَحَدُ مِنَ النَّاسِ كُفُوا || ذَاتُ حِدْرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا  
وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفُسُ فِي النَّفْسِ \* وَأَشْهُى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَطْأُ  
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَيْ فَمَا مَلَّ حَيَوَةً وَإِنَّ مَا الضُّعْفُ مَلًا  
أَلَّةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَسَبَابُ || فَإِذَا وَلِيَ عَنِ الْمَرْءِ وَلَى  
أَبَدًا تَسْرُدُ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُحْلًا  
فَكَفَتْ كَوْنُ فَرْحَةٍ تُورِثُ الْعَمَّ \* وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِلًا  
وَهِيَ مَشُوقَةٌ عَلَى الْقَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا \* وَلَا تَسْتَمُ وَصَلًا  
كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا || وَبِعَيْنِ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَحُلَّى  
شَيْمُ الْغَائِبَاتِ فِيهَا فَلَا أَدْرِي لِمَا أَتَتْ أَمَّهَا النَّاسُ أَمْ لَا  
يَا مَلِيكَ الْوَدَى الْمَفْرُوقِ نَحْيًا || وَمَا تَأْتِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًا  
فَلَدَّ اللَّهُ دَوْلَةً سَيْفُهَا أَنْتَ \* حُسَامُهَا بِالْمَكْرُمَاتِ تَحُلَّى  
فِيهِ أَغْنَتْ الْوَالِي بَدَلًا || وَبِهِ أَفْنَتْ الْأَعَادِي قَتْلًا  
وَإِذَا اهْتَزَّ لِلثَّدْيِ كَانَ بَحْرًا || وَإِذَا اهْتَزَّ لِلْوَغَى كَانَ نَضْلًا  
وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ نُفْسًا || وَإِذَا الْأَرْضُ أَمَحَتْ كَانَ وَبْلًا  
وَهُوَ الصَّارِبُ الْكَتِيبَةُ وَالطَّغْنَةُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أَغْلَى وَأَغْلَى  
أَيْهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَا يُدْرِكُ \* وَصِفَا أُنْعَبَتْ فِكْرِي قَهْلًا  
مَنْ تَعَاطَى تَشَبُّهًا بِكَ أَعْيَا || وَمَنْ سَارَ فِي طَرِيقِكَ ضَلَا  
فَإِذَا مَا اشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ || قَالَ لَا زِلْتَ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا



وَقِيَّتِي رُمِيتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ      فِي قُلُوبِ الرُّمَّةِ عَنْهَا النَّصْبَ لَا  
أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ \* فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرْسَالًا  
وَهُمُ الْجَرْدُ وَالْغَوَارِبُ إِلَّا \*      أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ إِلَّا  
مَا مَضَوْهُ يُقَاتِلُونَكَ وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ  
وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الظَّرْبِ بِكَفَيْكَ قَطَعَ الْأَمَالَ  
وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا      عِلْمُ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالِ لَا  
نَزَلُوا فِي مَصَارِعَ عَرَفُوهَا      يَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ  
تَحْمِلُ الرِّجْمَ بَيْنَهُمْ شَعَرَ الْهَلَامِ \* وَتُذَرِّي عَلَيْهِمُ الْإَوْصَالَ  
تُنْزِلُ الْجِسْمَ أَنْ يُقِيمَ لَدَيْهَا      وَتُزِيهِ لِكُلِّ عُضْوٍ مِثْلًا لَا  
أَبْصَرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ رَاكًا      قَبْلَ أَنْ يُجْعِرُوا الرِّمَاحَ خِيَالًا  
وَإِذَا أَحَاوَلْتَ طِعَانَكَ خَيْلُ      أَبْصَرْتَ أَدْعَ الْقَنَا أَمِيَالًا  
بَسَطَ الرُّعْبُ فِي لَيْمَيْنِ يَمِينًا      فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا  
يَنْفُضُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي      أَسُوفًا حَمَلْنَ أَمْ أَعْلَالًا  
وَوُجُوهًا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ      تَرَكْتَ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ لَا  
وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحْدِثُ لِلْظَّنِّ \*      نَزْوًا إِلَّا لِلْمُرَادِ انْتِقَالَ لَا  
وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ      طَلَبَ الطَّعْنَ وَخَدَّهُ وَالنِّزَالَ  
أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ      طَالَمَا غَرِبَ الْعُيُونُ الرِّجَالَ  
أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلَتْكَ فَلَا قَتَ \*      كَ وَطَرَفِ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا  
مَا يَشْكُ اللَّعِينُ فِي أَخِيكَ الْجَيْشِ \* فَهَلْ يَبْعَثُ الْجِيُوشَ نَوَا لَا  
مَا لِمَنْ تَنْصِبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَنْصِ \* وَمَرَجَاهُ أَنْ يَصْبُدَ الْهَلَالَ  
إِنَّ نُونًا عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَخْ \* وَالتَّهْمِ مَخْلَطًا مِنْ بَالَا



فَبَعْدَهُ وَالْيَوْمَ لَوْ رَكَضَتْ  
كَمْ مَهْمَةٍ قَدْ نَفِثَ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ  
عَقِدْتُ بِالْبَحْرِ طَرْفِي فِي مَفَاوِيزِهِ  
أَنْكَبْتُ مَعَهُ حَصَاهَا حَتَّى يَحْمِلَهُ  
لَوْ كُنْتُ حَشَوَيْصِي فَوْقَ ثَمَرِهَا  
حَقٌّ وَصَلْتُ بِنَفْسِي أَكْثَرَهَا  
أَبْجُودًا لَكَ وَلَا أَخْشَى الْإِطَالَ بِهِ

بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَا سَعَلَ  
قَلْبُ الْحُبِّ قَضَائِي بَعْدَ مَا مَطَّلَا  
وَحُرَّ وَجْهِي بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذَا فَلَا  
تَغَشَّمَتْ بِي إِلَيْكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلَا  
سَمِعْتُ لِلْجَنِّ فِي غَيْطَانِهَا زَجَلَا  
وَلَيْتَنِي عَشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا  
يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَتَدْبَحَلَا

نمرقها

وَقَالَ قَدْ هَدَيْتُ لِي عَبْدُ اللَّهِ مِنْ  
خُرَاسَانَ هَدِيَّةً فِيهَا سِكِّينٌ سَكْرٌ وَلَوْ رَوَى

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ  
تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا  
أَهْلًا وَسَهْلًا بِنَا بَعَثَتْ بِهِ  
هَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا  
أَقْلُ مَا فِي أَقْلِهِمَا سَمَكٌ  
كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَقْلٍ يَدِ

وَأَنْتَ بِالْمَكُومَاتِ فِي شُغْلٍ  
لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ التَّمَلُّ  
إِنَّمَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ  
إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ  
يَسْجُحُ فِي بَرَكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ  
مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

ن  
يَلْعَبُ

وَقَالَ فِي صَبَاةٍ أَيْضًا لَصَدِيقٍ لَهُ

أَجَبْتُ بِرُوكٍ إِذَا أَرَدْتُ رَحِيلًا  
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَافِعٌ  
فَجَعَلْتُ مَانِهْدِي لِي هَدِيَّةً  
بُرِّ يُخَفُّ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ

فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهَا وَجَدْتُ قَلِيلًا  
صَبْرُ إِلَيْهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا  
مَعْنَى إِلَيْكَ وَظَرْفُهَا التَّامِيلَا  
وَيَكُونُ مَحْمِلُهُ عَلَى ثَقِيلَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاةٍ

فَقَاتِرِيَا وَدُرِّي فَهَاتَا الْخَائِلُ  
رَمَانِي خِسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِلِهِ  
وَمِنْ جَاهِلِي بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ  
وَيَجْهَلُ إِنِّي مَا لَكَ إِلَّا رُضْ مُعْسِرُ  
تُحْقِرُ عِنْدِي هَتِّي كُلَّ مَطْلَبِ  
وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَرْوُلُ مَنَاجِي  
فَقَلَقَلْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَلْتُ الْخَا  
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرْتَنَا خِفَافُنَا  
كَأَنِّي مِنَ الْوَجْدَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ  
يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِي  
وَمَنْ يَبْغِ مَا أَبْغِي مِنَ الْجَدِّ وَالْحُلِيِّ  
إِلَّا لَيْسَتْ الْحُلُجَاتُ إِلَّا نُفُوسُكُمْ  
فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ امْرِئٍ رُوحُهُ لَهُ  
عَشَاةُ عَيْشِي أَنْ تَغْتَرَ أَمَقِي

ب  
مَتْنِ

وَلَا تَحْشَى خُلْفًا لِي أَنَا قَاتِلُ  
وَآخِرُ قُطْنٍ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ  
وَيَجْهَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلُ  
وَإِنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَائِينَ رَاحِلُ  
وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى لِمُتَطَوِّلُ  
إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلصَّيْمِ فِي زَلَّازِلِ  
قَلَا قَلَّ عَيْسٍ كُلُّهُمْ قَلَا قَلَّ  
يَقْلُجُ الْحَصَامَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ  
رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَهَا مِنْ سَوَاحِلُ  
وَإِنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ  
تَسَاوَى الْحَيَّاءِ عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ  
وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاحِلٍ وَهُوَ بَاحِلُ  
وَلَيْسَ يَبْغِي أَنْ تَغْتَرَ الْمَاحِلُ

وَقَالَ يَمْدَحُ شُبَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُبَشِّحِي الطَّالِبِي

عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوَهُ الْحَدَقُ الْجُلُ  
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَضَرَعِي  
وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ  
جَرَى جُفَاهُ تَجَرَّى دَمِي فِي مَفَاصِلِ  
وَمِنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرِكِ الشَّقْمُ شَعِيرَةً  
إِذَا عَدَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنَّهُ

عِيَاءُ بِهِ مَاتَ الْحَبُونُ مِنْ قَبْلُ  
نَذِيرُ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ  
إِذَا أَنْزَلْتُ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْدُ  
فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ  
فَمَا قُوَّتُهَا إِلَّا وَفِيهَا الْهَافُ فَعْدُ  
حُبِّبْتَ قَلْبِي فَوَادِي هَيَا جَدُ

كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي  
 كَانَ سُهَادًا لِلَّيْلِ يَعْشَقُ مَقْلَتِي  
 أَحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابُهُ  
 إِلَى وَاحِدٍ لِلدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ  
 إِلَى الثَّمَرِ الْحُلِيِّ الَّذِي طَعِنُ لَهُ  
 إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً  
 إِلَى الْقَابِضِ الْأَزْوَاجِ وَالضَّيْعِ الَّذِي  
 إِلَى رَبِّ مَا يَكْمَأُ شَتَّ شَمْلُهُ  
 هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغَدَّ سَيْفُهُ  
 رَأَيْتَ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَاسَهُ  
 عَلَى سَائِمِجٍ مَوْجِ الْمَنَابِ بِحَرِهِ  
 وَكَمْ عَيْنٍ قَرْنٍ حَدَقَتْ لِزَلَالِهِ  
 إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعُ  
 وَلَوْ لَا قَوْلِي نَفْسِهِ حَمَلٌ حِلْمِهِ  
 تَبَاعَدَتْ الْأَمْالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ  
 وَفَادَى الْمُنْدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ الْبَيْتِ  
 وَحَالَتْ عَطَايَا كِفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ  
 فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِ هَارِدُ فَاثِتِ  
 وَمَا تَنَقَّمَ الْأَيَّامُ مِمَّنْ وَجُوهُهَا  
 مَاعَزَةٌ فِيهَا مُرَادُ أَرَادَهُ  
 نَحْنُ نُعَلِّقُهَا فَرَا بَانَكَ مِنْهُمْ

عَنِ الْعَدُوِّ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدُوُّ  
 فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ  
 وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ  
 شُجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ شَمْلُهُ الْفَضْلُ  
 فُرُوعٌ وَقُحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهُ أَصْلُ  
 بَغَيْرِ بَنِي بَشَرٍ نَبَاهِ الرُّسُلُ  
 تَحَدَّثُ عَنْ وَقْفَانِهِ الْحَيْلُ وَالْجُلُ  
 يَجْمَعُ فِي تَشْيِيتِهِ لِلْعُلَى شَمْلُ  
 وَعَايِنْتَهُ لَمْ تَذَرِ أَيُّهُمَا النَّصْلُ  
 فَتَى بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَقْطَعُ الشَّلُ  
 غَدَاةٌ كَانَ النَّبَلُ فِي صَدْرِهِ وَبَدَلُ  
 فَلَمْ تُخْضِرْ إِلَّا وَالسِّنَانُ لَهَا كَحْلُ  
 وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَمْلُ  
 عَلَى الْأَرْضِ لَا نَهَدَتْ وَنَامَ بِهَا الْحُلُ  
 وَضَاقَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِكَ الشَّلُ  
 فَاسْمَعْهُمْ هُبُوا فَقَدْ هَلَكَ الْجُلُ  
 فَلَيْسَ لَهُ أَنْجَازُ وَعْدٍ وَلَا مَطْلُ  
 وَأَيُّرُ مِنْ أَحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالْمِلُ  
 لَا خَمُوصَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ  
 وَإِنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ  
 وَدَهْرًا لِأَنْ أَسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ

وَوَيْلٌ لِّلنَّفْسِ حَاطَتْ مِثْلَ خِرَّةٍ  
فَمَا يَفْقِرُ شَا مَبْرُوكٌ حَلَجَةٌ

وَطُوبَى لِّعَيْنٍ سَاعَةً مِّنْكَ لَا تَحُلُوْ  
وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبَّهَا حُلُ

## وقال بملح عند الرحمن بن المبارك الانطاكي

صَلَةُ الْهَجْرِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ || نَكْسَانِي فِي الشُّقْرِ نَكْسُ الْهَلَالِ  
فَعَدَّ الْجِسْمَ نَاقِصًا وَالذِّينَ يَنْقُصُ مِنْهُ يُزِيدُ فِي بَلْبَالِي  
فَقَفَ عَلَى الذِّمَّتَيْنِ بِالدُّؤْمَنِ رَيْسًا كَخَالٍ فِي وَجْهَةٍ جَنْبِ خَالٍ  
بَطْلُولٍ كَأَنَّهُنَّ جُجُومٌ || فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيَالِي  
وَتَوَيَّ كَأَنَّهُنَّ عَلَيْهِنَّ خِدَامُ خُرْسٍ بِسُوقِ خِدَالِي  
لَا تُلَمِّنِي فَإِنِّي أَعَشُّونُ الْعُشَّاقَ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعُدَالِ  
مَا تُرِيدُ التَّوَيُّ مِنَ الْحَيَّةِ الدَّقْ || إِنْ حَرَّ الْفَلَاوِ يَرْدُ الظَّلَالِ  
فَهُوَ آمَضَى فِي الرُّوْعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظِلْمَةٍ مِنْ خِيَالِ  
وَلِحَتَيْ فِي الْعَرِي يَدُ تَوْحِيدٍ || وَلَوْ مَرَّ بِطُولٍ فِي الذُّلِّ قَالِي  
مَخْنُ رَكْبٍ يَلْجَأُ فِي زِي نَائِسٍ || فَوْقَ طَيْرِهَا شُخُوصُ الْجَمَالِ  
مِنْ بَنَاتِ الْجَدْبِلِ تَمْشِي سِنَانِي الْبَيْدِ مَشْيَ الْأَقَامِرِ فِي الْآجَالِ  
كُلُّهُوَ جَاءَ لِلذَّيَامِيمِ فِيهَا || أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدُّبَالِ  
عَامِدَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ وَالضَّرْعَامَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمِفْضَالِ  
مَنْ يَزُرُهُ يَزُرْ سُلَيْمَانَ فِي الْمُلْكِ جَلَالًا وَيُؤَسِّفَانِي الْجَمَالِ  
وَرَبِّعًا يَصَاحِكُ الْغَيْثَ فِيهِ || نَهَرَ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْعَالِ  
نَقَحْنَا مِنْهُ الصَّبَابَ يَسِيمٍ || رَدَّ رُوحَانِي مَيْتِ الْأَمَالِ  
هَمُّ عَبْدٍ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْوَالِي || وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ

أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّمَعُ عَلَيْهِ الشَّيْبَةُ بِالرُّشْبَالِ  
 وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَعَمَاتٌ ۥ ۥ سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّبِهِ سُؤَالُ  
 ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ هَذَا النَّفِيُّ الْحَبِيبُ هَذَا أَبَقِيَّةُ الْأَبَدِ الْـ  
 فَخْدُ أَمَاءِ رَجُلِهِ وَأَنْضَحِي فِي الْمَذِينِ تَأْمَنُ بَوَائِقُ الزُّلْزَالِ  
 وَأَمْسَحَ ثَوْبَهُ الْبَقِيرُ عَلَى دَائِي كَمَا تَشْفِيَا مِنْ الْأَغْلَالِ  
 مَالِيَا مِنْ تَوَالِيهِ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ وَمِنْ حَوْفِهِ قُلُوبُ الرِّجَالِ  
 فَأَيْضًا كَفَّهَ الْيَمْنَى عَلَى الذُّنُيَا وَلَوْ سَاءَ حَازَهَا بِالشِّمَالِ  
 نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاظَةُ الظُّبَا وَالْعَوَالِي  
 وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ خَرْبٌ ۥ ۥ وَقَعَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ  
 فَهُمْ لَا يَنْقَاتِيهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ مِّنْ إِيَالٍ وَلَيْسَ يَوْمَ مِرْزَالِ  
 رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدُ \* دِوَاتِنُ الْعِبَادِ مِنْ صَلَاحِ  
 بَقِيَّاتِ طِينِهِ لَا قَبْتَ الْمَاءُ \* فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الزُّلَالِ  
 وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ فَصَارَتْ دَكَاةً فِي الْجِبَالِ  
 لَسْتُ مِمَّنْ يَغُرُّهُ حُبُّكَ السَّلَامُ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ  
 ذَلِكَ شَيْءٌ كَفَاكَه عَيْشُ مَثَابِنِكَ ذَلِيلًا وَقِلَّةُ الْأَشْكَالِ  
 وَلَعْتَفَارُ لَوْ غَبَرَ الشُّحُطُ مِنْهُ ۥ ۥ جُعِلَتْ هَامُكُمْ نِعَالُ لَيْتَعَالِ  
 لِحْيَاكِ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاسٌ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ  
 وَاسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَأَلْفَى ۥ ۥ لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ  
 أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ الشَّمْرِ وَطَوْرًا أَخْلَى مِنَ السَّلْسَالِ  
 إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ \* سُبْنَا فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي  
 وَقَالَ رَجُلًا لَا يَصِفُ كَلْبًا أَرْسَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْوَارِثِي



على ظي فصاده الكلب وحده وقال ابو علي لابي الطيب اعمل فيه شيئا  
وتشاغل ابو علي بكتابة كتاب واخذ ابو الطيب درجا فحدثني  
من كان حاضرا انه اخذ الدرهم وتساند الى الحائط في مجلس علي  
وعمل الاربوزة للوقت وقطع ابو علي الكتاب **فانشد**

وَلَا لَغَيْرِ الْغَادِيَاتِ هُطْلُ  
مُحَيَّلٌ مِلْوَحْشٌ لَمْ يُحَلَّلْ  
مُحَيَّنٌ النَّفْسِ بَعِيدُ الْوُثْلِ  
وَعَادَةُ الْعُرِيِّ عَنِ التَّفْضُلِ  
مُعَرَّضًا بِمِثْلِ قَرْنِ الْأَيْلِ  
فَحَلَّ كَلَّابِي وَثَاقَ الْأَمْبِلِ  
أَقْبَتْ سَاطِئُ شَرِينٍ شَمَرْدَلِ  
مُوجِدُ الْفَقْرَةِ رِخْوُ الْفِصْلِ  
يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ السُّهْلِ  
يُقْعِي جُلُوسَ لَبْدَوِي الصُّطْلِ  
فُنْثِلَ الْأَيَادِي رَبْدَاتِ الْأَجْلِ  
يَكَادُ فِي الْوُثْبِ مِنَ التَّفْتُلِ  
وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ  
كَأَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَرَوْلِ  
زِي ذَنْبٍ أَجْرَدَ غَيْرِ أَعْرَلِ  
كَأَنَّهُ مِنْ جَسْمِهِ بِمَعْرِزِلِ  
نَيْلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسِلِ

وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلِ  
نَدَى الْخُزَامِي ذَفِيرُ الْقَرْفُلِ  
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مُغْزِلِ  
أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجِيدِ عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ  
كَأَنَّهُ مُضْمَخٌ بِصَنْدَلِ  
يُحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالشَّامِلِ  
عَنْ أَشَدِّ مَسْجَرٍ مُسَلْسَلِ  
مِنْهَا إِذَا تَبَخَّرَ لَهُ لَا يَغْزِلِ  
لَهُ إِذَا أَذْبَرَ لِحْظَ الْمُقْبِلِ  
إِذَا قُلَّ جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ قُلِيَ  
بِأَرْبَعٍ مَجْدُ وَلَةٍ لَمْ يُجْهَدَلِ  
أَثَارُهَا أَمَثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ  
يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ  
شَبِيهٌ وَسَمِيَّ الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ  
مُؤْتَوْنٌ عَلَى رِمَاجٍ ذُبْلِ  
يُنْظَرُ فِي الْأَرْضِ حِسَابُ الْجَمَلِ  
لَوْ كَانَ يُبْلَى السَّوْطُ تَحْرِيكُ بَلِي

وَعَقْلَهُ الطَّيِّبِ وَحَتَفُ التَّغْفُلِ  
 قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ  
 لَا يَأْتِلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِلِي  
 نَحَالُ طُولِ الْبَحْرِ عَرْضُ الْجَدُولِ  
 افْتَرَعَنْ مَذْرُوءِيهِ كَأَلْفِ أَنْصُلِ  
 مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ  
 كَأَنَّهُمَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدٍ بَدَلِ  
 كَأَنَّهُ مِنْ عَلَيْهِ بِالْمَقْتَلِ  
 فَحَالُ مَا لِلْفَقْرِ لِلتَّجْدُلِ  
 فَلَمْ يَخُورْ نَامِعُهُ فَتَدُلُّ الْأَجْدُلِ

فَأَنْبَرِيَا فَذَيْنِ تَحْتَ الْقَسْطِ  
 فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَبِ  
 مُقَحَّحًا عَلَى الْمَكَانِ الْآهَوِ  
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ يَلْتَ أَفْعَلِ  
 لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصِّقْلِ  
 كَأَنَّهُمَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي السَّمَاءِ  
 كَأَنَّهُمَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلِ  
 عِلْمُ بُقْرَاطٍ فَصَادَ الْآكْحَلِ  
 وَصَادَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمَرْجَلِ  
 إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِيٍّ

\* قَالِمُكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ شَمْرِي \*

وَقَالَ يُدَحُّ أَبَا الْعِشَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلِيلِ

لَا تَحْسِبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلْلَهُ  
 قَدْ قَلِفَتْ قَبْلَهُ النَّفُوسُ بِكُمْ  
 خَلَاوِفِهِ أَهْلٌ وَلَوْ حَشَنَّا  
 لَوْ سَارَ ذَلِكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ  
 أَحِبُّهُ وَالْهَوَى وَادَّوْرَهُ  
 يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ  
 وَآخِرُ بَابِكَ يَا جَدَّائِيهَا  
 لَوْ حُلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا  
 أَفَابُنْ مِنْ بَعْضِهِ يَفُوقُ أَبَا السَّابِحِ وَالنَّجْلُ بَعْضُ مَنْ بَجَلَهُ

أَوَّلَ حَيٍّ فِرَائِكُمْ قَسَلَهُ  
 وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَذَلَهُ  
 وَفِيهِ صِرْمٌ مَرْوُجٌ إِبِلَهُ  
 مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بَرْجَهُ بَدَلَهُ  
 وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَقَوْلُهُ  
 إِلَى سِوَاهُ وَسُحْبُهَُا هَاطِلَهُ  
 مُقِيمَةً فَأَعْلَى وَمُرْتَجِلَهُ  
 وَلَسْتُ فِيهَا أَنْجَلْتُهَا تَفِلَهُ

وَأَتَمَّ يَدُكَ الْبُحْدُ وَدَلَّهِمْ  
فَخَرَّ الْعَضْبُ أَرْوَحُ مُشْتَمِلَةً  
وَلَيْفَ الْفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ  
أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ الْأَقْدَارُ وَالْمَرَأَتِ مَا جَعَلَهُ  
وَعُصَّةُ لَا تُصِغُهَا السِّفْلَةُ  
أَهْوَنَ عِنْدِي مِنَ الَّذِي قَلَّ  
وَأِنْ وَلَا عَاجِزٍ وَلَا تُكَلِّهُ  
فِي الْمُلْتَقَى وَالْعَبَاجِ وَالْعَجَلَةِ  
بِحَارٍ فِيهَا الْمُنْفُخُ الْقَوْلُ  
مَنْ لَا يُسَاوِي الْحَبْرَ الَّذِي كَلَّهُ  
وَالدُّرُودُ بِرَغَمٍ مِنْ جَهْلَةٍ  
اسْتَحَبَّ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حُلَلَهُ  
ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيلِهِ وَحِلَهُ  
أَوَّلَ مَحْمُولٍ سَيِّبِهِ الْحَمَلَةَ  
أَبْدُلُ يَلُودٍ مِثْلَ مَا بَدَّلَهُ  
أَمْ بَلَغَ الْكَيْدُ بَانَ مَا أَهْلَهُ  
مَنْخُوقَةَ سَاعَةِ الْوَعْيِ زَعِلَهُ  
لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنْطِقٌ عَدَلَهُ  
لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَذَلَهُ  
طَيِّبُ الْمُسْتَرْجِعِ الْقَنَافِلَةَ  
أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَهْلَهُ

وَأَتَمَّ يَدُكَ الْبُحْدُ وَدَلَّهِمْ  
فَخَرَّ الْعَضْبُ أَرْوَحُ مُشْتَمِلَةً  
وَلَيْفَ الْفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ  
أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ الْأَقْدَارُ وَالْمَرَأَتِ مَا جَعَلَهُ  
وَعُصَّةُ لَا تُصِغُهَا السِّفْلَةُ  
أَهْوَنَ عِنْدِي مِنَ الَّذِي قَلَّ  
وَأِنْ وَلَا عَاجِزٍ وَلَا تُكَلِّهُ  
فِي الْمُلْتَقَى وَالْعَبَاجِ وَالْعَجَلَةِ  
بِحَارٍ فِيهَا الْمُنْفُخُ الْقَوْلُ  
مَنْ لَا يُسَاوِي الْحَبْرَ الَّذِي كَلَّهُ  
وَالدُّرُودُ بِرَغَمٍ مِنْ جَهْلَةٍ  
اسْتَحَبَّ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حُلَلَهُ  
ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيلِهِ وَحِلَهُ  
أَوَّلَ مَحْمُولٍ سَيِّبِهِ الْحَمَلَةَ  
أَبْدُلُ يَلُودٍ مِثْلَ مَا بَدَّلَهُ  
أَمْ بَلَغَ الْكَيْدُ بَانَ مَا أَهْلَهُ  
مَنْخُوقَةَ سَاعَةِ الْوَعْيِ زَعِلَهُ  
لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنْطِقٌ عَدَلَهُ  
لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَذَلَهُ  
طَيِّبُ الْمُسْتَرْجِعِ الْقَنَافِلَةَ  
أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَهْلَهُ

فَاكْبُرُوا فِعْلَهُ وَأَصْغَرَهُ  
الْقَاتِلُ الْوَاصِلُ الْكَيْلُ فَلَا  
فَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ  
وَكُلَّمَا امْنِ الْبِلَادَ سَرَى  
وَكُلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوْ ضَحَى  
يَحْتَقِرُ الْبَيْضَ وَاللِّدَانِ إِذَا  
قَدْ هَدَّتْ بَتُّ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لِي  
قَصْرَتْ كَالسَّيْفِ حَامِدًا لِيَدِهِ

أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ  
بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَغْلَهُ  
وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ مُتَّصِلَةٌ  
وَكُلَّمَا خِيفَ مَنْزِلُ نَزَلَهُ  
أَمْ كُنَ حَتَّى كَانَتْ خَتْلَهُ  
سَنَ عَلَيْهِ الدِّلَاصَ وَنَشَلَهُ  
وَهَذَّبَتْ شِعْرِي الْفَصَاحَةُ لَهُ  
مَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ جَمَلَهُ

وجعل أبو محمد ي ضرب البحر بذكر ويقول  
سوقا إلى أبي لطيب فقال أرى مجالا

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ  
إِنْ قُلْتَ ذَا الْبَحْرِ سَوْفَا

وَأَصْدَقَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ  
فَهَا كَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ

وقال يمدح القاضي بالفضل أحمد بن  
عبد الله بن الحسن الأنطاكي

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ  
يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَاعِلَتِ وَإِنَّمَا  
وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمُنْيَةَ طَرَفُهُ  
تَخْلَوُ الدِّيارُ مِنَ الظُّبَا وَعِنْدَهُ  
اللَّاءُ أَفْتَكَمَهَا الْجَبَانُ بِمُجْتَمَعِهِ  
الرَّامِيَاتُ لَنَا وَهُنَّ نَوَافِرُ  
كَأَنَّا عَنْ شَبْرِهِنَّ مِنَ الْمَهَا

أَقْفَرْتُ أَيْتُ وَهْنٌ مِنْكَ وَأَهْلُ  
أَوْلَا كَمَا بَكَى عَلَيْهِ الْعَاقِلُ  
فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ  
مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالُ خَاذِلُ  
وَأَجْبُهَا قُرْبًا إِلَى الْبَاخِلِ  
وَالْخَانِلَاتُ لَنَا وَهُنَّ غَوَافِلُ  
فَلَمْ هُنَّ فِي غَيْرِ الثَّرَابِ حَبَائِلُ

وَأَفْصَحَ

يُنِجِي

مِنْ طَاعِنِي تُغَرِّجُ الرِّجَالَ جَاذِرُ  
 وَلِذَا اسْمُ أَغْطِيَةِ الْعُيُونِ جُفُونَهَا  
 كَمْ وَقْفَةٍ سَحَرَتْكَ شَوْقًا بَعْدَمَا  
 دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ كَشَكَلَتِ  
 اِنْعَمَ وَلَذَّ فَلَا مُورًا وَاحِرُ  
 مَا دُمْتَ مِنْ أَرَبِ الْحَسَانِ فَإِنَّمَا  
 لِلَّهِوَ آوَنَةٌ تَمُرُّ كَأَنَّهَا  
 جَمَحَ الزَّمَانُ فَمَا لَدَيْكَ خَالِصُ  
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رُوِيَ \* يَتُهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ  
 مَمْطُورَةٌ طُرُقِي إِلَيْهَا دُونَهَا  
 مَحْجُوبَةٌ يُسْرَادِي مِنْ هَيْبَةٍ  
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلرِّيَاحِ وَلِلشَّحَابِ \* بِلِلْبَحَارِ وَلِلْأَسُودِ شَمَائِلُ  
 وَلَدَيْهِ مِلْعَقِيَانِ وَالْأَدَبُ الْمُنَا \* دِ وَمِلْحَيُوهُ وَمِلْسَمَاتِ مَنَاهِلُ  
 لَوْ لَمْ يَهَبْ لِحَبِّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ  
 يَدْرِي بِمَا بَكَ قَبْلَ تَظْهَرُ لَهُ  
 وَتَرَاهُ مُعْتَزًّا هَاهَا وَمَوْلِيَا  
 كَلِمَاتُهُ قَضُبٌ وَهْنُ قَوَائِدُ  
 هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا  
 وَقَتْلَنَ دَفْرًا وَالذُّهَيْمَ فَمَا تَرَى  
 عَلَامَةَ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُ النَّيْ  
 لَوَطَابِ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلَهُ

رَبُّكَ  
 رَبُّكَ

رَبُّكَ

وَمِنْ الرِّمَاحِ دَمَاحُ وَخَلَا خِلُ  
 مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ الشُّيُوفِ عَوَامِلُ  
 غَرِي الرُّقِيبُ بِنَاوُجِ الْعَاذِلُ  
 نَصَبِ أَدَقِّمَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ  
 أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ  
 ظِلُّ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ  
 قُبُلُ يُزَوِّدُهَا حَبِيبُ رَاحِلُ  
 بِمَا يَشُوبُ وَلَا سُورُ كَامِلُ  
 يَتُهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ  
 مِنْ جُودِهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَابِلُ  
 تَتْنِي الْأَزِمَّةَ وَالْمَطِيَّ ذَوَامِلُ  
 بِلِلْبَحَارِ وَلِلْأَسُودِ شَمَائِلُ  
 وَلَدَيْهِ مِلْعَقِيَانِ وَالْأَدَبُ الْمُنَا \* دِ وَمِلْحَيُوهُ وَمِلْسَمَاتِ مَنَاهِلُ  
 لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَاحِ النَّاهِلُ  
 مِنْ ذَهَبِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ سُؤَالِ  
 أَحَدًا قَنَا وَتَحَادُ حَيْنَ تَقَابِلُ  
 كُلُّ الصَّرَائِبِ تَحْتَمُنُ مَعْنَا  
 حَتَّى كَانَ الْمَكْرُمَاتِ قَبَائِلُ  
 أُمُّ الذُّهَيْمِ وَأُمُّ دَفْرٍ هَائِلُ  
 لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَائِلُ  
 وَلَدَ الْبَسَاءِ وَمَا لَهُنَّ قَوَائِلُ



لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينَ بَيَانَهُ  
 لَيَرِدْنَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَضُّعًا  
 سَتَرُوا النَّدَى سِتْرَ الْغُرَابِ سِفَادَهُ  
 جَفَحَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَحُونَ بِهَا بِهِمْ  
 مُتَشَابِهِي وَرَعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ  
 يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ  
 وَلَقَدْ عَلَوْتَ فَاسْتَبَايَ بَعْدَمَا  
 أَثْنَى عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي  
 لَا تَجْسُرُ الْفَصْحَاءُ تُنْشِدُ هَاهُنَا  
 مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ  
 وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَدَّ مَتْنِي مِنْ نَاقِصٍ  
 مَنْ لِي فِيهِمْ أَهْيَلُ عَصْرِ يَدَّ عِي  
 وَأَمَّا وَحَقُّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسَمٍ  
 الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ  
 مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ لِللسَانِ وَقَلْبَتْ

لَدَدْتُ بِهِ ذَكَرٌ أَمْ أَنْتَ الْحَامِلُ  
 هَيْهَاتَ تَكْتُمُ فِي الظُّلَامِ مَشَاعِلُ  
 فَبَدَا وَهَلْ يُخْفَى الزُّبَابُ الْهَاطِلُ  
 شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ لَا غَرَّ دَلَالِ  
 وَصَغِيرُهُمْ عَقْتُ الْإِزَارِ حُلَا حِلُ  
 مُسْتَظَمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ  
 عَرَفُوا الْيَحْمَدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ  
 قَضَرْتُ فَلَا مَسَالِكَ عَنِّي نَائِلُ  
 بَيْتًا وَلَكِنَّ الْهَزْبُ الْبَاسِلُ  
 شِعْرِي وَلَا سَمِعْتُ بِشِعْرِي بَابِلُ  
 فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُ  
 أَنْ يُحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ  
 لَكُنْ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ  
 وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْمَغْسِلُ  
 قَلَّمَ بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ أَنَا مِلُ

### وقال يمدح أبا الحسين بدري بن عمار

أَبْعَدُنَا يَا مِلِيحَةَ الْبَخْلِ  
 مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا  
 كَأَنَّهَا قَدْ هَا إِذَا انْفَتَلَتْ  
 يَجْدُبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْرُ  
 فِي حَوْشُونِ إِلَى تَرَشُّفِهَا

فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبْدُ  
 مِنْ مَلِكٍ دَائِمٍ بِهَا مَلِكُ  
 سَكَرَانُ مِنْ خَمِرٍ طَرَفُهَا شِمْلُ  
 كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلُ  
 يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَتَّصِلُ

تدوم

الثَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَالْخَلْجَلُ وَالْمِغْصَمُ دَائِي وَالْفَاحِشُ الرَّحِيلُ  
 وَمَهْمَةٌ جُبْتُ عَلَى قَدَمِي بِصَارِمِي مُرْتَدٍ بِمَخْبَرِي  
 إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ فِي سَعَةِ الْخَافِقَيْنِ مُضْطَرِبُ  
 تَعَجُّرُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُّ بِجُتْرِي بِالْظَلَامِ مُشْقِلُ  
 لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحِيلُ وَفِي بِلَادِي مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ  
 فِي اعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ عَمَّا رَعِنَ الشُّغْلُ بِالْوَرَى شُغْلُ  
 أَصْبَحَ مَا لَا كَمَالَهُ لِدَوَى الْحَاجَةِ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلُّ  
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ  
 يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ  
 أَشْفَقُ عِنْدَ إِتْقَادِ فِكْرَتِهِ أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا  
 يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَاحِجَةٍ جَرْدَاءُ مِلْكِ الْحَزَامِ مُجْفَرَةٌ  
 إِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا وَالطَّعْنُ شَرُّهُ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ  
 قَدْ صَبَغَتْ خَدُّهَا الدِّمَاءُ نَحْمًا وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا  
 سَادَ وَلَا قَفَرٍ مِنْ مَوَاكِبِهِ يَنْتَعِمُ أَنْ يُصِيدَ بِهَا مَطَرُ  
 تَعَجُّرُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُّ بِجُتْرِي بِالْظَلَامِ مُشْقِلُ  
 لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحِيلُ وَفِي بِلَادِي مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ  
 فِي اعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ عَمَّا رَعِنَ الشُّغْلُ بِالْوَرَى شُغْلُ  
 أَصْبَحَ مَا لَا كَمَالَهُ لِدَوَى الْحَاجَةِ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلُّ  
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ  
 يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ  
 أَشْفَقُ عِنْدَ إِتْقَادِ فِكْرَتِهِ أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا  
 يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَاحِجَةٍ جَرْدَاءُ مِلْكِ الْحَزَامِ مُجْفَرَةٌ  
 إِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا وَالطَّعْنُ شَرُّهُ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ  
 قَدْ صَبَغَتْ خَدُّهَا الدِّمَاءُ نَحْمًا وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا  
 سَادَ وَلَا قَفَرٍ مِنْ مَوَاكِبِهِ يَنْتَعِمُ أَنْ يُصِيدَ بِهَا مَطَرُ

اعتماد

يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا عَمَامَةَ يَا \* لَيْتَ الشَّرَى فَيَا حِمَامَ يَا رَجُلُ  
إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقَلِّبُهُ  
أَنْتَ مِنْ مَشْعَرٍ إِذَا وَهَبُوا  
عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِثْلُ  
قُلُوبِهِمْ فِي مَضَاءٍ مَا امْتَشَقُوا  
مَادُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخَلُوا  
أَنْتَ تَقِيضُ أَسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ  
قَامَاتُهُمْ فِي تَمَامٍ مَا اعْتَقَلُوا  
فَوَاضِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذُّبُلُ  
أَنْتَ لَعَمْرِي لَبْدَرُ الْمُنِيرِ \* وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى زُحَلُ  
كَتَيْبَةٍ لَسْتَ بِهَا نَقْلُ  
قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا  
وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيهَا عَطْلُ  
لَمْ يَبْقُ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٌ  
حَتَّى اسْتَكْتَكْتَ الرِّكَابُ السُّبُلُ  
عُدُّ الْمَلُومِينَ فِيكَ أَنَّهُمَا  
قَدْ وَفَدَتْ تَجَدُّ يَكْمَا الْعِلْلُ  
مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدُ  
أَسْ جَبَانٍ وَمِ بَضْعُ بَطْلُ  
إِنْ يَكُنِ النَّفْعُ ضَرْبَ آطِنِهَا  
وَمَا ذَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمَلُ  
لَيْشُونَ فِي عَرَقِهَا الْفِصَادُ وَلَا  
فَرُبَّمَا ضَرَّ ظَهْرَهَا الْقَبْدُ  
خَامِرُهُ إِذْ مَدَدَتْهَا جَرْعُ  
يَشُونَ فِي عَرَقِهَا الْفِصَادُ وَلَا  
جَا زَحْدُ وَدَلَّجَتْهَا دِهْ فَأَتَى  
أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ الْجَحَاحُ بِهِ \* الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعْمُقِ الزَّلْكَ  
إِذْ لَهَا إِنَّمَا مَلَكْتُ  
وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلَتْ تَهْمَلُ  
أَرْتِ لَهَا إِنَّمَا مَلَكْتُ  
تَصْلَحُ إِلَّا لِيْلِكَ الدُّوَكُ  
مِثْلِكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا

ن  
البضع

### وَقَالَ أَيْضًا مِدَحُهُ

بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْجَى لَا  
وَحُسْنُ الصَّبْرِ زَمُّوْا إِلَّا الْجَمَالَ  
تَوَلَّوْا بَغْتَةً فَكَانَ بَيْنَنَا  
تَهَيَّبَنِي فَفَاجَأَنِي اغْتِيَالَا

تَكَانَ مَصِيرُ غَيْرِهِمْ ذَمِيلًا  
 كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ تَوْقُ جَفْنُهُ  
 وَجَبَّتِ الْوَرَى لَطَبِيَّاتٍ عَنِّي  
 لَيْسَنَ الْوَشْيَ لَا مُتَجَمِّلَاتٍ  
 وَضَفَرَنَ الْغَدَائِرَ لَا لِحُسْنٍ  
 بِحُسْنِي مَن بَرْتُهُ فَلَوْ أَصَارَتْ  
 وَلَوْ لَا أَنِّي فِي غَيْرِ تَوْ مِ  
 بَدَتْ قَرَأَ وَمَا لَتْ خُوطَبَانِ  
 سَكَانَ الْحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي  
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبِيلُ  
 أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورِ  
 الْفَتْ تَرْحُلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي  
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامًا  
 عَلَى قَلْبِي كَانَ الرِّيحُ تَحْتِي  
 إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الَّذِي لَمْ  
 وَلَمْ يَعْظُمَ لِنَقِصٍ كَانَ فِيهِ  
 بِلَا مِثْلٍ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ  
 حُسَامُ لَابِنِ رَاقِ الْمَرْجِي  
 سِنَانُ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعْدٍ  
 أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفًّا وَسَيْفًا  
 وَأَشْرَفُ فَخِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا

ن  
 عَيْنًا  
 بَدَتْ

وَسَيَّرَ الذَّمُّعَ أَثَرَهُمْ أَنْهَالًا  
 مُنَاخَاتٍ فَلَمَّا شُرُنَ سَلَا  
 فَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعَ وَالْحِجَالَ  
 وَلَكِنْ كَيْ يَصُنَّ بِهِ الْجَمَالَ  
 وَلَكِنْ خِضْنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا  
 وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْ لَوْةٍ لِحَالَا  
 لَبْتُ أَطْلُبُنِي مِنْهُ خَيَالَا  
 وَفَاحَتْ عَنَبَرًا وَرَنْتُ غَزَالَا  
 فَسَاعَةَ هَجَرِهَا يَجِدُ الْوَصَالَا  
 صُرُوفُ لَمْ يُدِ مِنْ عَلَيْهِ حَالَا  
 تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ اتِّقَالَا  
 قُتُورِي وَالْغُرَيْرِي الْجَلَالَا  
 وَلَا أَنْ مَعْتُ عَنْ أَرْضِ زَوَالَا  
 أَوْجَهُهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالَا  
 يَكُنْ فِي غُرُو الشُّهُرِ الْهِلَالَا  
 وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرُ وَلَنْ يَزَالَ  
 لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالَا  
 حُسَامُ التُّقَى أَيَّامَ صَلَا  
 بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَا الْبِرَّ زَالَ  
 وَمَقْدَرَةٌ وَتَحْمِيَةٌ وَالْأَلَا  
 وَأَكْرَمُ مِنْهُمْ عَمَّا وَخَالَا

يَكُونُ أَحَقَّ إِثْنَاءٍ عَلَيْهِ  
وَيَبْقَى ضَعْفُ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ  
فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَّةٍ  
وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ  
أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوبًا يَدِي  
وَمَنْ يَكُ ذَا قِمِّ مُرِّ مَرِيضٍ  
وَقَالُوا هَلْ يُبْلَغُكَ الثَّرِيَا  
هُوَ الْمُفْنَى لِمَذَاكِي وَالْأَعَادِي  
وَقَائِدُهَا مَسُومَةٌ خِفَافًا  
جَوَائِلُ بِالْقِفَى مُتَقَفَاتٍ  
إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا  
جَوَابُ مَسَائِلِي أَلَهُ نَظِيرُ  
لَقَدْ آمَنْتُ بِكَ الْإِغْدَامَ نَفْسُ  
وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى  
سُرُودُكَ أَنْ تَمُرَّ النَّاسُ طُرًّا  
إِذَا سَأَلُوا اشْكُرْتَهُمْ عَلَيْهِ  
وَأَسْعَدَ مِنْ رَأْيَا مُسْتَمِجٍ  
يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلُ الْمَلَكِي  
فَمَا نَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ  
سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَمَا تَجَارُهُ  
وَأَقِيمُ لَوْ صَلَحَتْ يَمِينُ شَيْءٍ

عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مَحَالًا  
إِذَا لَمْ يَبْرُكْ أَحَدٌ مُقَالًا  
مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ الشُّعْلَا  
مِنَ الْعَرَبِ لِأَسَافِلِ وَالْقِلَالَا  
وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا  
يَحْدُمُ زَاهِ الْمَاءِ الزُّلَالَا  
فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ اسْتَيْفَالَا  
وَبَيْضَ الْهِنْدِ وَالشُّمَرِ الطَّوَالَا  
عَلَى حَيِّ تَصْبِحُهُ ثِقَالَا  
كَانَ عَلَى عَوَامِهَا الذُّبَالَا  
بَقِيْنَ لَوْ طَءَ أَرْجُلُهَا رِمَالَا  
وَلَا لَكَ فِي سُؤْلِكَ لَا أَلَا  
تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَا لَا  
غَدَتْ أَفْجَالُهَا فِيهَا وَجَالَا  
تُعْلِمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا  
وَأِنْ سَكَنُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا  
يُنْبِلُ السُّمَّاحُ بِأَنْ يُنَالَا  
فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَا فِى الرِّجَالَا  
كَانَ الرِّيشُ يَطْلُبُ لِنَصَالَا  
وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفُ بَاتِعَالَا  
لِمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ سِمَالَا



أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءِ  
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَأَ

وَأَنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَا لَا  
وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَ

وَقَالَ وَقَدْ خَرَجَ بَدْرُ بَنِي عَمَارٍ إِلَى سِدْفِهَا جَهْدُ عَنْ  
فَرَسِهِ فَوَثَبَ عَلَى كَهْلِ فَرَسِهِ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ  
ثُمَّ قَتَلَهُ الْجَنْدَ

فِي الْخَدَّيْنِ عَمَرَ الْخَلِيطُ رَحِيلاً  
بِأَنْظَرَةٍ نَفَتْ التُّقَادَ وَغَادَرَتْ  
كَانَتْ مِنَ الْكُحْلَاءِ سُؤْلِي أَيْمًا  
أَجْدُ الْجَفَاءِ عَلَى سِوَاكَ مُرَوَّةً  
وَأَرَى تَدُلُّكَ الْكَثِيرُ مُحَبَّبًا  
تَشْكُورُ وَادْفَكَ الْمَطِيَّةُ نَوْقَهَا  
وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزَّمَانِ لِقَلْبِهَا  
حَدَقُ الْحَسَانِ مِنَ الْعَوَانِ هَجْنُ لِي  
حَدَقُ يَدُ مَنْ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا  
الْفَارِجُ الْكَرْبُ الْعِظَامُ مِثْلَهَا  
مَحْكُ إِذَا مَطَّلَ الْغَرْمُ يَدَيْهِ  
نَظَرُ إِذَا حَظَّ الْكَلَامُ لِسَانَهُ  
أَعْدَى الزَّمَانِ سَخَاؤُهُ فَسَخَايَهُ  
وَكَانَ بَرَقَانِي مُتُونِ غِمَامَةٍ  
وَحَلَّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوْلَاهُ  
رَقَّتْ مَضَارِبُهُ بِهِنَ كَانَتْ مَا

مَطَرُ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ دُحُوكًا  
فِي حَلَقَلِي مَا حَيَّتْ فُلُوكًا  
أَجَلِي تَمَثَّلَ فِي فُؤَادِي سُؤْلًا  
وَالضَّبْرُ لَا فِي نَوَاكِي جَمِيلًا  
وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلِيلِ سَمْلُوكًا  
شَكْوَى لَيْتِي وَجَدْتُ هَوَاكَ خِيَلًا  
فَمَا إِلَيْكَ كَطَالِبِ تَقْبِيلًا  
يَوْمَ الْفَزَاقِ صَبَابَةٍ وَغَلِيلًا  
بَدْرُ بَنِي عَمَارٍ بِنِ اسْمِ مَعِيلًا  
وَالثَّارِكُ الْمَلِكُ الْغَزِي زُذْلِيلًا  
جَعَلَ الْحَسَامُ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا  
أَعْطَى مِنْ طَيْفِهِ الْقُلُوبَ عَقُولًا  
وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بُحِيلًا  
هِنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُوكًا  
لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَ مَسِيلًا  
يُبْدِيَنَّ مِنْ عَشْرِ الرِّجَالِ نُحُولًا

أَمَحْفَرِ اللَّيْلِ الْهَزْبِ بِسَوْطِهِ  
 وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْدَنِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ  
 وَدَدَ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ شَارِبًا  
 مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَا يَسُ  
 مَا قُوِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَلَّتْ  
 فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ  
 يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّعًا مِنْ تَهْمِهِ  
 وَيَرُدُّ غُفْرَتَهُ إِلَى يَأْفُوحِهِ  
 وَتَطْنُهُ بِمَا تَزْجُرُ نَفْسُهُ  
 قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطَا فَكَأَنَّمَا  
 الْقَى فَرِيَّتَهُ وَبَرَبْرَدُونَهَا  
 فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ  
 أَسَدٌ يَرَى عُضْوِيهِ فِيكَ كِلَيْهِمَا  
 فِي سَرَجِ ظَامِيَةِ الْفُضُوصِ طَمْرَةٍ  
 نَبَالَةِ الظُّلُمَاتِ لَوْلَا أَشْهَا  
 تَنْدَى سَوَافِهَا إِذَا اسْتَحْضَرَهَا  
 مَا ذَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ  
 وَيَدُقُّ بِالْصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ  
 وَكَأَنَّهُ غُرَّتُهُ عَيْنٌ فَادَنِي  
 أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكُ  
 وَالْعَارِ مُضَاضٌ وَلَيْسَ بِمُخَافَةٍ

لِمَنِ اتَّخَرَتْ الصَّارِمَ الْمَصْقُولَا  
 نَضَدَتْ بِهَا هَامَ الزِّفَاقِ تُلُوْكَ لَا  
 وَدَدَ الْفَرَاتَ زَيْتِرُهُ وَالنَّيْلَا  
 فِي غَيْبِلِهِ مِنْ لِبْدَتِيهِ غَيْلَا  
 تَحْتِ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُوْكَ لَا  
 لَا يَعْرِفُ الثَّرِيمَ وَالْخَلِيلَا  
 فَكَأَنَّهُ اسِ يَحْسُ عَلِيْلَا  
 حَتَّى نَصِيرَ لِرَأْسِهِ أَكْلِيلَا  
 عَنْهَا بِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْعُوْكَ لَا  
 رَكِبَ الْكَمِيَّ جَوَادَهُ مَشْكُوْكَ لَا  
 وَقَرُبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيْلَا  
 وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكَ الْمَا كُوْكَ لَا  
 مَشَا أَرْكَ وَسَاعِدَا مَفْتُوْكَ لَا  
 يَا بِي تَقَرُّدُهَا لَهَا الْمَشِيْلَا  
 تُطِي مَكَانَ لِحَامِهَا مَا نِيْلَا  
 وَيَطْنُ عَقْدُ عَنَايِنَهَا مَحْلُوْكَ لَا  
 حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ الطُّوْكَ لَا  
 يَتَعَيَّ إِلَى مَا فِي الْخَضِيضِ سَيْلَا  
 لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلَا  
 فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلَا  
 مِنْ خَفِيهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا

سَبَقَ التَّقَاءَ كَهَ بَوُثْبَةٍ هَاجِمٍ  
خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَ فَحْتَهُ  
قَبَضَتْ مَنِيتُهُ يَدِيهِ وَعُنُقَهُ  
سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ  
وَأَمْرُ مِمَّا قَرَمْنَاهُ فِرَارُهُ  
تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً  
لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقَسِّمًا

لَوْ لَمْ تُضَادِمُهُ بِحَازَكَ مِثْلًا  
فَاسْتَبَصَرَ الشَّلِيمَ وَالْجَدِيدَ لَا  
فَكَأَنَّمَا صَادَفْتَهُ مُغْلَوًا لَا  
فَنَجَابُ هَرُولٍ أَمْسٍ مِنْكَ مَهْوَلًا  
وَكَقَتْلِهِ إِلَّا يَمُوتُ قَتِيلًا  
وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا  
فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَا إِلَهُ رُسُولًا

لَوْ كَلَّمْتُكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ  
لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَةُ  
نَطَقَتْ بِسُودِ دِكِّ الْحَمَامِ تَغْنِيًا  
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِدًا

تُعْطِيهِمْ لَمْ يَعْرِفُوا الشَّامِي لَا  
وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ حُمُولًا  
وَبِمَا تَجَسَّمَهَا الْجِيَادُ صَهِيلًا  
فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا

## وقال فيه أيضا

عَدَاكَ مُنَادِمَةُ الْأَمِيرِ عَوَازِي  
مَطَرَتْ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَائِي  
فَمَتَى أَقُومُ بِشُكْرٍ مَا أَوْلَيْتَنِي

فِي شُرْبِهَا وَكَفَتْ جَوَابَ السَّائِلِ  
وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ وَاضْطَنَاعُكَ مَتَا  
وَالْقَوْلُ فِيكَ عَلَوْ قَدْرُ الْقَائِلِ

## وقال فيه أيضا

بَدَرُ فَنِي لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ  
تَتَحَيَّرُ الْأَفْعَالُ فِي أَفْعَالِهِ  
قَرَأْتُ رِيَّ وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعِ  
سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجُودِهِ لَا بَاسِهِ

يَوْمًا تَوْفَرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ  
وَيَقِيلُ مَا بَايَسُهُ فِي أَقْبَالِهِ  
مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ  
كَرَّمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ

لَت

إِنْ يُفْنِ مَا يَحْيِي فَقَدْ أَبْقَى بِهِ ذِكْرُ أَيْزُولُ الدَّهْرِ قَبْلَ زَوَالِهِ

وَقَدْ سَأَلَهُ حَاجَةً فَقَضَاهَا فَقَالَ

قَدْ أَبْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَةً أَنْتَ الَّذِي طَوَّلُ بَقَائِي بِهِ خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

وَرَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَى خِلْعًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَطْوِيَةً وَكَانَتْ عَلَيْهِ فَطَوَاهَا وَتَاخَّرَ بَوَالطِّيبِ لَعَلَّهُ عَرَضَتْ لَهُ فَقَالَ

أَرَى حُلًّا مَطْوَاةً حِسَانًا وَهَبَكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا لَقَدْ ظَلَمْتُ وَأَخْرَجْتُهَا الْأَعْلَى تَلَاخِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا مَتَى أَخَصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا أَعْيَالِي أَيْطَوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ مَعَ الْأُولَى بِجِسْمِكَ فِي قِتَالِ كَأَنَّ عَلَيْكَ أَمْعَدَةَ الرِّجَالِ فَقَدْ أَخَصَيْتُ حَبَابًا لِلرِّمَالِ

وَقَالَ يَمْدُخُ فَاتَكَ الْمَلَقُ بِالْمَجْنُونِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٍ وَاجِرَ الْأَمِيرِ الَّذِي نَعَاهُ فَاجِئُهُ فَرَّ بِهَا جَرَبَ الْإِحْسَانِ مُوَلِيَهُ وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ قَرَجِي لَكِنْ رَأَيْتُ مَبِيجًا أَنْ يُجَادَ لَنَا فَكُنْتُ مُبْنِتَ رَوْضِ الْخَرْنِ بَاكِرُهُ فَلَيْسَ عِدِ النَّطْقُ أَنْ لَمْ تُسْعِدِ الْعَالِ بِغَيْرِ قَوْلٍ نَعْمَا النَّاسِ أَقْوَالُ خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارِي الْحَيِّ مِكْسَالُ ظُهُورِ جَرَمِي فَلِي فِيهِمْ تَضَاهُ سَيِّئَانِ عِنْدِي أَكْثَارُ وَقِلَالُ وَأَنَا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بُحَاكُ غَيْثُ بِغَيْرِ سَبَاحِ الْأَرْضِ هَطَالُ

يَمْنَاهُ

الْبَرِّ

غَيْثُ يَبِينُ لِلنُّظَارِ مَوْقِعُهُ  
لَا يُدْرِكُ الْجَدَّ إِلَّا سَيِّدُ قِطْنٍ  
لَا وَارِثُ جَهْلِكَ كَفَّاهُ مَا وَهَبَتْ  
قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَافْهَمَهُ  
نَدَرِي لِقْنَاهُ إِذَا اهْتَرَبَ رَاحَتَهُ  
كَفَاتِيكَ وَدُخُولُ الْكَافِ مَنْقَصَةٌ  
الْفَائِدُ الْأَسَدُ غَدَّتْهَا بَرَاثَتُهُ  
الْقَاتِلُ السَّيْفُ فِي جَنَمِ الْقَتِيلِ بِهِ  
تَغْيِرُ عَتُهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ  
لَهُ مِنَ الْوَحْشِ اخْتَارَتْ أَسِنَّتُهُ  
تُمْسِي الضُّيُوفُ مُشَهَّاءَ بِعَقْوَتِهِ  
لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا  
لَا يَعْرِفُ الرُّزْمُ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ  
يُرْوِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فُضْلَاتِ مَا شَرِبُوا  
تَقْرِي صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ غَبْطَدِمَ  
تَجْرِي النُّفُوسُ حَوْلَهُ مَخْلُطَةً  
لَا يَجْرُمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ  
أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ ظَبَّةُ  
يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ  
وَقَدْ يَلْقُبُهُ الْجُنُونُ حَاسِدُهُ  
يَرْمِي بِهَا الْجَبِشَ لَا يَدُّ لَهُ وَلَهَا

أَنَّ الْغُيُوثَ عِمَاقَاتِيهِ جُهَالُ  
لِيَأْتِشُوا عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ  
وَلَا كُؤُوبُ بَغِيرِ السَّيْفِ سَأَلُ  
إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الْإِمْسَاكِ عَدْلُ  
أَنَّ السَّقِيَّ بِهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ  
كَالسَّمْسِ قُلْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ مِثَالُ  
يُمِثِّلُهُمَا مِنْ غَدَاهُ وَهِيَ أَشْبَاكُ  
وَاللُّيُوفُ كَمَا لِلنَّاسِ أَجَالُ  
وَمَا لَهُ بِأَقْصَى الْأَرْضِ هَمَاكُ  
عَيْرٌ وَهَيْنٌ وَخَشَاءٌ وَذَقَاكُ  
كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطَّيْبِ أَصَالُ  
خَرَادِلُ مِثْلُهُ فِي السَّيْرِ زِي وَأَوْصَالُ  
إِلَّا إِذَا حَفَرَ الْأَضْيَافَ تَرَحَّالُ  
مَحْضُ اللَّقَاحِ وَصَافِي اللَّوْنِ سَلَسَالُ  
كَأَنَّمَا السَّاعُ فُتَالُ وَنُزَالُ  
مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامُ وَأَبَاكُ  
وَعَبْرُ عَاجِرَةٍ عَنْهُ الْأَطِيفَالُ  
وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالشُّمْرُ ضَلَالُ  
بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْأَلُ  
إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعُقُلِ عَقَالُ  
مِنْ سَفِيهِهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَبِشَ أَجْبَالُ



إِذَا الْعِدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ خَالِبَةٌ  
 يَرَوُّعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا  
 أَقَالَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى نَقْدُ مُمَةٍ  
 إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّوْا كَانَ حِلِيَّتَهُ  
 أَبُو شُبَّانٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةٌ  
 تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِفُتَيْخِرٍ  
 عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَائِيلُ مُضَاعَفَةٌ  
 وَكَيْفَ أَكْفَرُ مَا أَقَلَّتْ مِنْ كَرَمٍ  
 لَطَفَتْ رَأَيْكَ فِي وَصْلِي وَتَكْرُمِي  
 حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْبَارِ تَجْوَالُ  
 وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلُ لَا يَسِيهِ  
 إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالَ فِي بَشَرٍ  
 كَانَ نَفْسَكَ لَا تَرْضَا صَلَاحَهَا  
 وَلَا تَعْدُكَ صَوَانًا مُنْجِيَهَا  
 لَوْلَا الشَّقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
 وَلَا تَمَّا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ  
 إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكُ الْقَبِيحِ بِهِ  
 ذَكَرَ الْفِتْنَةَ عُمُرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ

لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِيَاءُ  
 مُجَاهِرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَغْتَاكُ  
 فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا آتَى نَالَ  
 مَهْمَدٌ وَاصِمُ الْكَعْبِ عَسَالُ  
 هَوَلٌ نَمَتْهُ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ  
 فِي الْحَمْدِ جَاءَ وَلَا مَيْمٌ وَلَا دَالُ  
 وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْوَالُ  
 وَقَدْ عَمَزَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ  
 إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعُلِيَاءِ يَجْتَالُ  
 وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ أَمَالُ  
 إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى الثَّنَائِلِ تَنْبَالُ  
 فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَجْتَالُ  
 إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْفَضَالِ مِفْضَالُ  
 إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرُّوْعِ بَدَالُ  
 الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ  
 مَا كُلُّ مَا شِئْتَ بِالْوَحْلِ شَلَالُ  
 مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ لِحْسَانُ وَاجْمَالُ  
 مَا فَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ شَغَالُ

استر

وَقَالَ وَقَدْ اسْتَازَنَ كَافُورًا فِي الْخُرُوجِ  
 إِلَى الرَّمْلَةِ فَلَمْ يَجِبْ بِهِ

إِلَى بَلَدٍ أَحَا وَلَهُنَّ مَا لَا

أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا

وَأَنْتَ مُكَلِّفِي أُنْبَاءٍ مَكَانًا  
إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا  
لِتَعْلَمَ قَدْرَ مَا فَارَقْتَ مِنِّي

وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَاشَدَّ حَالًا  
فَلَقِّنِي الْفَوَارِسَ وَالْوَحَالَ  
وَأَنْتَ نَمْتُ مِنْ ضَمِيمِي مُحَالًا

وَقَالَ ابْنُ كَيْغَلَخٍ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ كَلَامِي

أَتَانِي وَعَبْدُ الْجَاهِلِ ابْنُ كَيْغَلَخٍ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ  
وَإِسْحَاقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ هَانَهُ  
وَلَيْسَ جَمِيلًا عِزُّهُ فَيَصُونُهُ  
وَلَوْ لَا الَّذِي فِي وَجْهِهِ مِنْ سَلْمَةٍ  
وَيَكْذِبُ مَا أَذَلَّتْهُ بِهَجَابِهِ

يَجُوبُ حُزُونًا بَيْنَنَا وَسُهُوًا  
وَيَنْتَنِي سَوِيٌّ يُحْيِي لَكَ طَوِيلًا  
وَلَكِنْ تَسْلَى بِالْبُكَاءِ قَلِيلًا  
وَلَيْسَ جَمِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا  
لِنَمْتُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا  
لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا

وَقَالَ يَمْدَحُ دَلِيلُ ابْنِ كَيْغَلَخٍ

كَدَعُوا إِلَيْكَ كُلُّ يَدٍ عِيَّ صِحَّةَ الْعَقْلِ  
لِهَتِّكَ أَوَّلًا لَا يُؤَمِّلُ عِلَامَةً  
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ  
مُحِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرْهَفَاتِهِ  
وَبِالشَّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَاغَةِ رَاحِلُ  
عَدِمْتُ قُوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ ضَلَّةُ  
فَلَمْ حَرَمْتَ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غَبَطَةً  
فَرَبَّنِي أَنْ لِمَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى  
تُرِيدِينَ لِقْيَانِ الْمَعَالِي بِخِصَّةِ  
حَدَرَتْ عَلَيْنَا الْوَتَّ وَالْحَبْلُ تَدْعِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنَ الْجَمَلِ  
وَأَحْجُجُ بِمَنْ تَعْدِلِينَ إِلَى الْعَذْلِ  
جِدِّي مِثْلُ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تَجِدُنِي مِثْلِي  
وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِ عَنْ الصَّغْلِ  
جَنَاهَا أَحْبَابِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي  
لِغَيْرِ الشَّيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ الْجَمَلِ  
وَلَا بَلْغَتَهَا مِنْ سَكَى الْهَجْرِ بِالْوَضْلِ  
فَصَعَبَ لَعْلِي فِي الصَّعْبِ الشَّهْلُ فِي الشَّهْلِ  
وَلَا بَدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ أَبْرِ الْخَلِ  
وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ آيٍ عَاقِبَةٍ تُجْلِي

وَقَالَ ابْنُ كَيْغَلَخٍ

وَقَالَ ابْنُ كَيْغَلَخٍ

وَلَسْتُ غَيْبِيًّا لَوْ شَرِيتُ مَنِيَّتِي  
تَمَرُّ الْأَفَايِيبِ الْخَوَاطِرِ وَبَدِينَا  
وَلَوْ كُنْتُ أَتَدْرِي أَنَّهُ سَبَبُ لَهُ  
فَلَا عَدَمَتِ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً  
ظَلَلْنَا إِذَا الْبَنَى الْحَدِيدُ نُصُولَنَا  
وَنَزَمِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمَاكَ فِي الْوَحْشِ  
فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْفِتَالِ أَتَيْتَنَا  
وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْأَرْضَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا  
وَلَوْ لَمْ تَسِرْ بِرِزَايَاكَ بِأَنْفُسِ  
وَحِيلَ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْفَضْلَ فِي الْقَصْدِ شَرَكَةً  
وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَبْلَ رَائِدًا  
وَمَا أَنَا بِمَنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ  
أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُومَ بِدَوْلَةٍ  
أَبَى رَبُّهَا أَنْ يَتْرُكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا  
فَقَادَ لَهَا دَلَالُ كُلِّ طِمْرَةٍ  
وَكُلَّ جَوَادٍ يَلِيطُ الْأَرْضَ كَفَّةً  
قَوْلَتْ تَرْيِخُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَفَتْ  
يُجَاوِزُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ  
وَأَهْدَتْ الْبِنَاغَةَ قَاصِدَهُ بِهِ  
تَتَّبِعُ أَثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ

بِأَكْرَامِ دَلَالَتَيْنِ كَشَكْرٍ وَرِي  
وَتَذَكُّرِ أَقْبَالِ الْأَمِيرِ فَتَحْلُولِي  
لَزَادَ سُورِي بِالْزِيَادَةِ فِي الْقَتْلِ  
دَعَتْكَ إِلَيْهَا كَالشِّفَةِ الْخَوْفِ وَالْحُلِ  
يُجَرِّدُ ذِكْرَ أَمْنِكَ أَمْنًا مِنَ الْقَتْلِ  
بِأَنْفَدَ نُسَابِنَا وَمِنَ السَّبْلِ  
فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرَكَ مِنْ قَبْلِ  
عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ الشَّنَائِكِ وَالسَّبْلِ  
غَرَابِثُ يُؤَثِّرُنَ الْحَيَادَ عَلَى الْأَهْلِ  
أَبَتْ رَغِيهَا إِلَّا وَمَرَجَلْنَا بِنِجَالِ  
فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ فِي الْقَصْدِ وَالْقَتْلِ  
كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَابِدُ الْوَبْلِ  
وَيُجْتَمِعُ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ  
لَمَنْ تَرَكْتَ دَعَايَ الشُّوْبَهَاتِ الْأَهْلِ  
وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبَّ الْجَنِيثَ مِنَ الْهَلِ  
تَنْيِفُ بِخَدَيْهَا سَحُورٌ مِنَ الْخَلِ  
بِأَغْنَى مِنَ التَّعَلُّلِ الْحَدِيدِ مِنَ التَّعَلُّ  
وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالْوَهْلِ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ الدُّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ  
كَرِيمِ الشَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ الْفَضْلِ  
تَتَّبِعُ أَثَارَ الْأَسْنَةِ بِالْقَتْلِ

دلیرین لشکروند

ملیر

شَفَى كُلَّ شَيْءٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ  
عَفِيفُ تَرَوْهُ الشَّمْسُ صُورُهُ وَجْهِهِ  
شُجَاعُ كَانَ الْحَرْبُ عَاشِقُهُ لَه  
وَرَقِيَانُ لَا تَصِيدُنِي إِلَى الْخَيْرِ نَفْسُهُ  
فَمَلِكُ دَلَّارٍ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ  
وَمَا دَامَ دَلَّارٌ يَهْرُ حُسَامُهُ  
وَمَا دَامَ دَلَّارٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ  
فَنِي لَا يَرْجِي أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةُ  
فَلَا قَطَعَ الرَّجْمُ أَصْلًا أَتَى بِهِ

دليل

مِنَ الدَّاءِ حَتَّى الْإِسْكَالَاتِ مِنَ النُّكْلِ  
وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لِحَادِ إِلَى الظِّلِ  
إِذَا زَاهَا فَدَنَتْهُ بِالْخَيْلِ وَالْوَجَلِ  
وَعَطُشَانُ لَا تَرَوْى يَدَاهُ مِنَ الْمَبْدَلِ  
دَلِيلُ بُوْحَدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدَلِ  
فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلْيَتِّ وَلَا سَبَلِ  
فَلَا خَلَقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِيْمِ جِلْدِ  
إِذَا لَمْ يُطَهَّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْخُلِّ  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلِ

### وقال يمدح عضد الدولة ويذكر تصيده

مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي  
لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي  
مِنْهَا شَرَّابِي وَبِهَا اغْتِسَالِي  
لَوْ جَدَّبَ الزَّادُ مِنْ أَذْيَا لِي  
مَا سُمْتُه زَدًا سِوَا سِرِّوَالِي  
يَفَارِسُ الْخُرُوجَ وَالشَّمَالَ  
سَاقِي كُوُوسِ الْمَوْتِ وَالْجَحَالَ  
وَقَتْلُ الْكَرْدِ عَنِ الْقِتَالِ  
فَهَالِكُ وَطَائِعُ وَجَبَالِ  
وَالْعُنُقُ الْحُدَّةُ الصِّقَالِ  
وَفِي رَقَاقِ الْأَرْضِ وَالرِّمَالِ

البحر

بِأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي  
فَنِي بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَلَالِي  
لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِسَالِي  
مُخَيَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرِّبَالِي  
وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِذَا لِي  
أَبِي شُجَاعُ قَاتِلُ الْأَبْطَالِ  
لَمَّا أَصَابَ الْقَفْصَ أَسْرَ الْخَالِي  
حَتَّى اتَّقَتْ بِالْفَرِّ وَالْإِجْفَالِ  
فَاقْتَصَرَ الْفَرَسَانُ بِالْعَوَالِي  
سَارَ لَصِيدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ  
عَلَى دِمَاءِ الْإِشْرِ الْأَوْصَالِ



مُنْفِرِدَ الْمُهْرِ عَنِ الزَّعَابِ  
 وَشِدَّةِ الضَّرِّ لَا الْإِسْتِئْذَالَ  
 فَهَنْ يَضْرِبَنَّ عَلَى الثَّصْبِ  
 يُمْسِكُ فَأَوْخَشِيَةَ الشُّعْبِ  
 فَلَمْ يَبَلْ مَا طَارَ غَيْرَ الْ  
 وَمَا حَمَى بِالمَاءِ وَالرَّحَالِ  
 إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْأَجَالِ  
 بَيْنَ الْمَرْوَجِ الْفَيْحِ وَالْأَغْيَالِ  
 دَائِي الْخَنَائِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ  
 جَمِيعِ الْأَضْدَادِ وَالْأَشْكَالِ  
 خَافَ عَلَيْهَا عَوْنُ الْكَمَالِ  
 فَقِيدَتِ الْأَيْلُ فِي الْحَبَالِ  
 تَسِيرُ سِرَّ النِّعَمِ الْأَرْسَالِ  
 وَلِذَنْ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ  
 لَا تَشْرِكُ الْأَجْسَامَ فِي الْمَهْرَالِ  
 أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ  
 زِيَادَةً فِي سُبَّةِ الْجُحَالِ  
 لِسَابِئِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ  
 مُرْتَدِيَاتٍ بِغَيْبِ الضَّحَالِ  
 يَكْذَنَ يَنْفُذَنَّ مِنَ الْكَلَالِ  
 يَصْلَحَنَّ لِلْأَضْحَاكِ لَا الْإِجْلَالِ

مِنْ عَظِيمِ الْهَمَّةِ لَا الْمَلَالِ  
 لَمْ يَجْرُكَنَّ سِوَى شَيْءٍ لَالِ  
 كُلُّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا خُتَالِ  
 مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ  
 وَمَاعَدَا فَاثْعَلَنَّ فِي الْأَذْغَالِ  
 مِنَ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ  
 سَقِيَا لِدَشْتِ الْأَرْزَنِ الطُّوَالِ  
 نَجَاوِدِ الْخَزِيرِ لِلرَّبِّ بَبَالِ  
 مُشْتَرَفِ الذُّبِّ عَلَى الْغَزَالِ  
 كَانَ فَتَاخُسَرُذَا الْأَفْضَالِ  
 فَبَاءَ هَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيَالِ  
 طَوَّعَ وَهُوَ قِ الْحَيْلِ وَالرَّحَالِ  
 مَعْتَمَةً بِبَابِ الْأَجْدَالِ  
 قَدْ مَنَعْتُهُنَّ مِنَ الْتِفَالِ  
 إِذَا تَلَقَّيْنَنِ إِلَى الْأَظْلَالِ  
 كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ  
 وَالْعُضُولِ كَيْسَ فَا فَعَالِ  
 وَأَوَفَّتِ الْغُدُدُ مِنَ الْأَوْعَالِ  
 نَوَاحِشِ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ  
 لَهَا كُحْيُ سُودٍ بِالْإِسْبَالِ  
 كُلُّ أَثِيثٍ بَشْتَهَا مِثْقَالِ



لَمْ تُغْذَ بِالْمِسْكِ وَلَا الْغَوَالِي  
 وَمِنْ ذِكْرِ الطَّيِّبِ بِالْذِّمَالِ  
 لَعَنَهُمَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ  
 سَيِّئَةً الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ  
 فَاخْتَلَفْتُ فِي وَابِلِي نَبَالِ  
 قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتَلُ الرِّجَالِ  
 فَهَنْ يَهْوَيْنِ مِنَ الْقِلَالِ  
 يُرْقَلْنَ فِي الْحَوْ عَلَى الْحِمَالِ  
 يَتَمَنَّ فِيهَا نَيْمَةُ الْمِكْسَالِ  
 لَا يَتَشَكَّيَنَّ مِنَ الْكَلَامِ  
 فَكَانَ عَنْهَا سَبَبُ التَّرْجَالِ  
 فَوَحْشٌ تَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ  
 نَوَافِرِ الضَّبَابِ وَالْأَوْدَالِ  
 وَالظُّلْمِ وَالْخَنَسَاءِ وَالذِّيَالِ  
 مَا يَبْعَثُ الْحُرْسَ عَلَى الشُّوَالِ  
 تَوَدُّ لَوْ يُتَحِفُّهَا أَبُو الْبِ  
 يَوْمُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ  
 وَمَاءُ كُلِّ سُبُلٍ هَظَالِ  
 لَوْ شِئْتُ صَدَّتِ الْأَسْدُ بِاللَّعَالِ  
 وَلَوْ بَعَلْتُ مَوْضِعَ الْإِلَالِ  
 لَمْ يَنْقُ الْإِطْرْدُ الشَّعَالِ

تَرْضَى مِنَ الْأَدَهَانِ بِالْأَبْوَالِ  
 لَوْ سِرَّحْتُ فِي عَارِضِي مُحْتَالِ  
 بَيْنَ قَضَاةِ الشَّوِّ وَالْأَطْفَالِ  
 لَا تَوَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ  
 مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالِ  
 فِي كُلِّ كَبْدٍ كَبْدِي ضَالِ  
 مَقْلُوبَةُ الْأَظْلَافِ وَالْإِزْقَالِ  
 فِي طُرُقِ سَرِيعَةِ الْإِيصَالِ  
 عَلَى الْقَفِيِّ أَعْجَلِ الْعِجَالِ  
 وَلَا يُحَازِنُ مِنَ الضَّلَالِ  
 تَشْوِيقُ إِكْتَارِهِ إِلَى الْإِقْلَالِ  
 يَخْفَنُ فِي سَلْمَى وَفِي قَبَالِ  
 وَالْخَاضِيَّاتِ الرَّبْدِ وَالرِّيَالِ  
 يَمَعَنَّ مِنْ خَبَارِهِ الْأَذْوَالِ  
 فُحُوطُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي  
 يَنْكَبُهَا بِالْخُطْمِ وَالرِّحَالِ  
 وَيُجْمَسُ الْعُشْبُ وَلَا تُبَالِ  
 يَا أَقْدَرُ الشُّفَارِ وَالْقُفَالِ  
 أَوْ شِئْتُ غَرَقْتُ الْعِدَى بِالْأَلِ  
 لَا لِيَا قَتَلْتُ بِالْأَلِ  
 فِي الظُّلْمِ الْغَائِبَةِ الْهَلَالِ

عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْأَبَابِ  
فَلَمْ تَدْعُ مِنْهَا سِوَى الْحَالِ  
يَا عَصْدُ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِي  
بِالْأَبِ لَا لَشَيْفٍ وَلَا الْخَلَالِ  
وَدُبَّ قُبُحٍ وَحُلَى ثِقَالِ  
فَخَرَّ الْفَتَى بِالتَّفْسِقِ الْأَفْعَالِ

فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ  
فِي لَامِكَا نِ عِنْدَ لَامِنَالِ  
النَّسَبِ الْحَلِيِّ وَأَنْتَ الْحَالِ  
حَلِيًّا تَحَلَّى مِنْكَ بِالْجَمَالِ  
أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي الْعِطَالِ  
مَنْ قَبْلَهُ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ

وَقَالَ يَمْلِكُ حَرْفٌ قَدْ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ  
يَا نَهْزَاهُ هَشُونُ أَنْ الْكَرِّي

أَثَلْتُ فَإِنَّا أَيُّهَا الظَّلَلُ  
أَوَّلًا فَلَا عَيْبَ عَلَى طَلَلِ  
لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ مُعْتَدِمًا  
أَبْكََاكَ أَتَاكَ بَعْضُ مَنْ شَغَفُوا  
إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتُ وَارْتَحَلُوا  
الْحُسْنُ يَرَحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا  
فِي مُقَلَّتِي رَشَاءُ يُدِيرُهُمَا  
تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هَجَرَتِهَا  
مَا أَشَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنٍ  
قَالَتْ الْآقْصُو فَقُلْتُ لَهَا  
لَوْ أَنَّ فِتْلَ خَسِرَ صَبَحَكُمْ  
وَتَقَرَّرَتْ عَنْكُمْ كَنَائِبُهُ  
مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ

تَبْكِي وَتُرْزِمُ تَحْتَا الْإِبِلِ  
إِنَّ الظُّلُولَ بِمِثْلِهَا فَعُلُ  
بِئْسَ غَيْرُ مَا بَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
لَمْ أَبْكِ إِنِّي بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا  
أَيَّامُهُمْ لِيَدِيَارِهِمْ دُولُ  
مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا  
بِدَوِيَّةٍ فُتِنَتْ بِهَا الْحِلَالُ  
وَصُدُّودَهَا وَمِنَ الذِّبْنِ ضِلُّ  
تَرَكَتُهُ وَهُوَ الْمَسْلُوكُ الْعَسَلُ  
أَعْلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى شَمَلُ  
وَبَرَزَتْ وَحَدَّكَ عَاقَةُ الْفَزَلُ  
إِنَّ الْإِلَاحَ خَوَارِجُ قُتُلُ  
مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانُكَ الْجَلُّ

اَتَمَّعِينَ قَدَرِي مَفْتَضِحِي  
 بَلْ لَا يَحُلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ  
 مَلِكُهُ اِذَا مَا الرُّمَحُ اَدْرَكَهُ  
 اِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ عَجَزُوا  
 حَتَّى اَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَحْدَرِهَا  
 شَكْوَى الْعَلِيلِ اِلَى الْكَفِيلِ لَهُ  
 قَالَتْ فَلَا كَذِبْتَ شَجَاعَتُهُ  
 فَهَوَّ الْتَهَايَةَ اِنْ جَرَى مَثَلُ  
 عَدَدُ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ  
 فَلِشُكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلُ  
 تُحْسِنِي عَلَى اَيْدِي مَوَاهِبِهِ  
 تَشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ اِلَى سَبِيلِ  
 سَبِيلُ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ  
 وَاِلَى حَظِي اَرْضِ اَقَامَ بِهَا  
 اِنْ لَمْ تَخْطِ اِلَيْهِ ضَوَا حَكْمُهُ  
 فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ  
 فَاِذَا الْخَمِيسُ اَبَى السُّجُودَ لَهُ  
 وَاِذَا الْقُلُوبُ اَبَتْ حُكُومَتَهُ  
 اَرْضِيَتْ وَهَشُوذَانُ مَا حَكَمَتْ  
 وَبَدَّتْ بِلَادُكَ غَيْرَ مُعَمَّلَةٍ  
 وَالْقَوْمُ فِي اَعْيَانِهِمْ خَزَرُ

رُبُّ  
 صَنَعَتْ

اَمْ تَبْدُلُ لِيَنَّ لَهُ الَّذِي يَسَلُ  
 بَحْلُ وَلَا خَوْفٌ وَلَا وَجَلُ  
 طَنْبُ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدُكَ  
 عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا  
 فَشَكِيَ اِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ  
 اَنْ لَا تَمُدُّ بِجَسَمِهِ الْعِلَّكَ  
 اَقْدِمُ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا اَجَلُ  
 اَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى مِنَ الْبَطَلُ  
 دُونَ السَّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ  
 وَلِعُقْلِهِمْ فِي بَحْتِهِ شُغْلُ  
 هِيَ اَوْ بَقِيَتْهَا اَوْ الْبَدَلُ  
 شَوْقًا اِلَيْهِ يَنْبُتُ الْاَسَلُ  
 وَالْجَمْدُ لَا الْحَوْذَانُ وَالثَّقَلُ  
 بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلْكُ  
 فَلِمَنْ نَصَانُ وَتَذَخَّرُ الْقَبْلُ  
 قَدْ رُهِى الْاَيَاتُ وَالرُّسُلُ  
 سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ  
 رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقُلُلُ  
 اَمْ تَسْتَزِيدُ لِمَتِكَ الْهَبْلُ  
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْقَنَا شَعْلُ  
 وَالْحَبْلُ فِي اَعْيَانِهَا قَبْلُ

فَاتُوكَ لَيْسَ لِيَنَّ اتُوا قَبْلُ  
لَمَيْدَرٍ مِنَ الرِّبِّ أَنَّهُمْ  
فَاتَيْتَ مُعْتَرِماً وَلَا أَسَدُ  
تُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ  
أَسْخَى الْمُلُوكِ يَنْقُلُ مَمْلَكَةَ  
لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلِفْتَ إِلَى  
لَا أَقْبَلُوا سِرّاً وَلَا ظَهْراً  
لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ  
لَا يَسْجِي أَحَدٌ يَقَالَ لَهُ  
قَدَرُوا عَفْواً وَعَدُوا فَوَاسِئُلُوا  
فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا  
قَطَعْتَ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ  
لَا يَشْهَرُونَ عَلَى خِيَالِهِمْ  
فَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ يَدِهِ قَهْرٌ وَ

بِهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَ نَاوَ خَلَلُ  
فَصَلُّوا وَلَا يَدْرِي إِذَا أَفْعَلُوا  
وَمَضَيْتَ مُنْهَرِماً وَلَا وَعْدُ  
مَا لَمْ تَكُنْ لَتَنَالَهُ الْمُقَلُّ  
مَنْ كَادَ عَنْهُ الرُّأْسُ يَنْتَقِلُ  
قَوْمٌ عَرِقَتْ وَإِثْمَاتُفَلُّوا  
خَذَرُوا وَلَا نَصَرَتْهُمْ الْغِيْلُ  
إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحِيْلُ  
فَضْلُوكَ أَلْ بُؤْيَةِ أَوْضَلُوا  
أَغْنَوْا عُلُوقاً أَعْلَوْا وَلُؤْ أَعْدَلُوا  
فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا  
فَإِذَا اتَّعَدَّ رَكَازِبٌ قَبِلُوا  
سَيْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ  
وَأَبُو شُجَاعٍ مِنْ يَدِهِ كَمَلُوا

حَلَفْتَ لَكَ أِبْرَكَاتُ غُرَّةَ ذَا \* فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُمْ أَمَلُ

وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَمْدَانَ فِي جَمَادِي الْأَخْرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ  
وَتَلَمَّاهُ وَهِيَ قُلُومٌ أَمْتَدَّجَةٌ بِهِ مِنْ شَعْرَةٍ

وَفَاؤُكُمْ كَمَا كَالَرَّبِّجِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ  
وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقُ كُلِّ عَاشِقٍ  
وَقَدْ يَنْزِي بَابَ الْهَوَى غَيْرَ أَهْلِهِ

بِأَنْ تُسْعِدَ وَالْذَّمَّعَ أَشْفَاهُ سَاجِدُهُ  
أَعُوْ خَلِيْلِيهِ الصَّفِيِّينَ كَلِمُهُ  
وَلَيْسَتْ صِحْبُ الْإِنْسَانِ مِنْ كَلَامِهِ



بَلَيْتُ بِلَى الْأَطْلَالِ لَنْ لَمْ أَفْقِيهَا  
 كَيْتَبًا تَوَقَّانِي الْعَوَازِلُ فِي الْهَوَى  
 فَيُنِي تَعْرِفُ الْأَوَّلَى مِنَ اللَّحْظِ تُفْجِعُنِي  
 سَفَاكَ وَحَيَاتِنَا بِكَ اللَّهُ ائْتَمَّا  
 وَمَا حَاجَةُ الْأَطْعَامِ حَوْلَكَ <sup>لِللَّهِ</sup>  
 إِذَا ظَفَرْتُ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظَرَةٍ  
 حَيْثُ كَانَ الْحُسْنُ كَانَ يُحِبُّهُ  
 تَجُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سَبَابِهِ  
 وَيُضْحِي غَبَارُ الْخَيْلِ أَذَى سُورِهِ  
 وَمَا اسْتَغْرَبْتَ عَيْنِي فَرَأَقْدَانِي  
 فَلَا يَتَمَنَّي الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي  
 مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي السَّابَابَ مُشِيبُهُ  
 وَتَكْمِلُهُ الْعَيْشُ لَصْبًا وَعَقِيبُهُ  
 وَمَا خَصَّ النَّاسُ لَبِاسًا كَانَ  
 وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ  
 عَلَيْهِ رِيَاضُ لَمْ تَحْكُمَهَا سَحَابُهُ  
 وَفَوْقَ عَوَاشِي كُلِّ تَوْبٍ نَوْبُهُ  
 تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا  
 إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجِكَاةً  
 وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي الشَّاحِلَةِ  
 تُقْبِلُ أَقْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطِلِهِ

تقرئ

واؤلها

لا يلبغ

وَهُوَ شَيْخٌ ضَالَعٌ فِي التَّرْتِيبِ  
 كَمَا تَوَقَّى رِيضُ الْخَيْلِ حَازِمُهُ  
 بِثَانِيَةٍ وَالْمُتَلِفُ الشَّيْ غَارِمُهُ  
 عَلَى الْعَيْشِ نُورٌ وَالْخُلُودُ كَأَمِيَّةُ  
 إِلَى قَرَمًا وَاحِدُ لَكَ عَادِمُهُ  
 أَتَابَ بِهَا مَعْنَى اللَّطِي وَدَارِمُهُ  
 فَاشْرَهُ أَوْ جَارِي الْحُسْنِ قَاسِمُهُ  
 وَشَيْءٌ لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَتُهُ  
 وَآخِرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمَلَامَتُهُ  
 وَلَا عَلِمْتُ غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ  
 رَعِيْتُ الرَّذَى حَتَّى مَلَّتْ لِحَافَتُهُ  
 فَكَيْفَ تَوَقَّيهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهُ  
 وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ  
 قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاجِمُهُ  
 حَيَا بَارِقِي فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهُ  
 وَأَغْصَانُ دَوْجٍ لَمْ تَعْرِ حَمَائِمُهُ  
 مِنَ الدَّرْسِ مَطْلَعُ يَنْقَبُهُ نَاطِلُهُ  
 يُجَارِبُ ضِدَّةً ضِدَّةً وَيُكَالِمُهُ  
 تَجُولُ مَذَاكِرُهُ وَتَنْدَأِي ضَرَاغُهُ  
 لَا يَلْبَغُ لَا يَتَجَانُ الْأَعْمَامَةُ  
 وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُنْهُ وَبَرَاغُهُ



مَيَّامًا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيْهَ  
 مَبَاتِهَا تَحْتَ الْمَرَاغِي هَيْبَةً  
 لَهُ عَسْكَرٌ أَخِيلٌ وَطَيْرٌ إِذَا رَمَى  
 أَجَلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ شَيْبَةً  
 فَقَدْ مَلَ صَوْنُ الصُّبْحِ مَيَّاتِغِيرُ  
 وَمَنْ الْقَنَائِمُ تَدُقُّ صُدُودَهُ  
 سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَرْحُفُ تَحْتَهَا  
 سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيْتُهُ  
 مَهَالِكٌ لَمْ تَضْحَكْ بِهَا الذُّبَابُ نَفْسُهُ  
 فَأَبْصَرْتُ بَذْرَ الْإِرْمِيِّ الْبَنْدُ مِثْلَهُ  
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ  
 وَكُنْتُ إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً  
 لَقَدْ سَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَدُّ مُعَلِّيًا  
 عَلَى عَانِقِ الْمَلِكِ الْأَغْرَجِ جَادُهُ  
 فَأَشْدُّ تُرْفِي وَفِي الدِّينِ غَالِبًا  
 تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عِبَادُهُ  
 وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ  
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَى عَلِيًّا لَمْ يَصِفْ  
 وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَذُّهُ

وَمَنْ بَيْنَ أَذْنِي كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ  
 وَأَنْفَذُ مَيَّاتِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ  
 بِهِ عَسْكَرُ الْأَمِينِ الْأَجْمَاجُ  
 وَمَوْطِئُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمُهُ  
 وَمَنْ سَوَادُ اللَّيْلِ مَيَّاتُ زَاجِمُهُ  
 وَمَنْ حَدِيدُ الْهِنْدِ مَيَّاتُ لَاطِمُهُ  
 سَحَابٌ إِذَا اسْتَشَقَّتْ سَقَاتُهَا صَوْلُ  
 عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ مُؤِيدَاتٍ قَوَائِمُهُ  
 وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوَادِمُهُ  
 وَخَاطَبْتُ بَحْرَ الْأَيُّوْبِيِّ الْعَبْرَاءِ  
 بِلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ هَذِي طَلَامُهُ  
 سَرَيْتُ فَكُنْتُ لِنُزْوَى اللَّيْلِ كَانِمُهُ  
 فَلَا الْمَجْدُ خَفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَالِمُهُ  
 وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ  
 عَلَى مَنِيرٍ عَنِ الْأَمِيرِ عَائِمُهُ  
 وَتَدَخَّرُ الْأَمْوَالُ وَهِيَ غَنَائِمُهُ  
 وَيَسْتَعْظُونَ الْمَوْتَ وَالْوَيْلُ مَخْلُومُهُ  
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفُ الظَّالِمِ  
 وَتَقْطَعُ لَنَابَاتِ الزَّوْمَانِ مَكَارِمُهُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ عَرَفْتُ عَلَى الرَّحِيلِ عَزْلَ نَطَاكِيهِ

نَحْنُ بَنَتْ الزُّبْيُ وَأَنْتَ الْغَمَامُ

أَيُّنَ أَرَمَعْتَ أَيُّهَذَا الْهُمَامُ

نَحْنُ مِنْ ضَائِقِ الزَّمَانِ لَهُ فِي \* لَكَ وَخَانَتُهُ قُرْبَكَ الْإِيَّامُ  
 فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالُكَ وَالسَّلَامُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِحْدَامُ  
 لَيْتَ أَنَا إِذَا انْتَحَلْتَ لَكَ الْخَبْلُ وَأَنَا إِذَا انْتَرَلْتَ الْخِيَامُ  
 كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدُ \* وَمَسِيرٌ لِلْجَدِّ فِيهِ مَقَامُ  
 وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا \* تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ  
 وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُذُودُ عَلَيْنَا \* وَكَذَا اتَّقَلُّوْا الْبُحُورَ الْعِظَامُ  
 وَلَنَا عَادَةُ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبْرِ \* لَوْ أَنَّا سَوَى نَوَاكَ تُسَامُ  
 كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تَطْبُهُ حِمَامُ \* كُلُّ شَيْءٍ مَا لَمْ تَكُنْ بِطِلَامُ  
 أَوَّلِ الْوَحْشَةِ الَّتِي عِنْدَنَا \* مَنْ بِهِ يَأْتِسُ الْخَمِيسُ اللَّهُامُ  
 وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعْدِ سَاكِنُ الْقَلْبِ \* كَانَ الْقِتَالُ فِيهَا ذِمَامُ  
 وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكِتَابَ حَقِي \* يَتَلَقَّى الْفَهَامُ وَالْأَقْدَامُ  
 وَإِذَا حَلَّتْ سَاعَةٌ بِمَكَانٍ \* فَذَا هُوَ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامُ  
 وَالَّذِي تَمْطُرُ السَّحَابُ مَدَامُ \* وَالَّذِي تَنْبِتُ الْبِلَادُ سُورُ  
 كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا \* كَرَمًا مَا اهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ  
 وَكَلَّمَ حَاتِكُ عَنْهُ الْأَعَايِي \* وَانْتِيَاهَا تَحَارُفُهُ الْأَنَامُ  
 إِيَّامِيَّةُ التَّوِيلِ سَيْفِ \* وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ  
 فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ الثَّوْقِي \* وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ

### وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ

أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَضَائِلِ مَكَارِمِ \* وَمِنْ ائْتِيَا حَتَّى فِي غَمٍّ دَائِمِ  
 وَمِنْ ائْتِيَا حَتَّى فِي غَمٍّ دَائِمِ \* وَمِنْ ائْتِيَا حَتَّى فِي غَمٍّ دَائِمِ  
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُنَمِّكَ سَيْفَهَا \* وَمِنْ ائْتِيَا حَتَّى فِي غَمٍّ دَائِمِ

فَإِذَا اتَّوَحَّ كُنْتَ دُرَّةَ سَاجِدٍ  
وَإِذَا انْتَضَاكَ عَلَى الْعِدَى فِي مَعْرَكَةٍ  
أَبْدَى سَخَاؤَكَ بِحُجْرِ كُلِّ مُشْمِرٍ

وَإِذَا انْخَسَمَ كُنْتَ فَصْلَ الْخَاتَمِ  
هَلَكُوا أَوْضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَامِ  
فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَرْعَ الْكَامِ

وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ تَمِيماً فَارَقِينَ قَدَامَ  
سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْجَيْشِ بِالرُّكُوبِ وَالتَّجَافِيْفِ  
وَالسَّلَاحِ وَالْعَدَدِ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ  
ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

إِذَا كَانَ مَدْحُ فَالسَّيْبُ لَمُقَدَّمُ  
لِحُبِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلِي فَإِنَّهُ  
أَطْعَمَ الْغَوَاصِي قَبْلَ مَطْعِ نَازِلِي  
تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ لِلْفَرَكَكَةِ  
فَجَازَلَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ  
كَانَ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ حُفَاؤُ  
وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمُسْرِفِيَّةُ عِنْدَهُ  
فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِهِ مَنْ لَهُ يَدُ  
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عُوْدُ مَنِيرٍ  
ضُرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامِيِّينَ  
تُبَارِي بِحُومِ الْقَنْعِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
يَطْلُنَ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَاحَمَلَنَهُ  
فَهُنَّ مَعَ الشَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عُشَلُ  
وَهُنَّ مَعَ الْغُرْلَانِ فِي الْوَادِ كُشَنُ

أَكْلُ فَصِيحٍ قَالَ شَعْرًا مَتَمِّمُ  
بِهِ يُبَيِّدُ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ وَنُجْمُ  
إِلَى مَنْظَرٍ يَصْغُرَنَّ عَنْهُ وَيَعْظُمُ  
يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيَصْمُ  
وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمُ  
فَإِنْ شَاءَ حَازُوا وَهَآؤُهَا وَإِنْ شَاءَ سَلُّوا  
وَلَا رُسُلَ إِلَّا الْخَيْسُ الْعَدَمُ  
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِهِ مَنْ لَهُ فَمُ  
وَلَمْ يَخْلُ دِينَارُ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ  
بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِينَ مُظْلَمُ  
بُحُومُ لَهُ مِنْهُمْ وَدُودُ وَآدَهُمْ  
وَمَنْ قَصِدَ الْمُرَانِ مَا لَا يَقُومُ  
وَهُنَّ مَعَ التَّيْنَانِ فِي الْبَحْرِ عُقُومُ  
وَهُنَّ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي الْبَيْتِ حُومُ

إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيحَ فَإِنَّهُ  
 يَغُوتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَيِ  
 يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ  
 أَجَارَ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى طَنَنَتْهُ  
 ضَلَالًا لَا لِهَدْيٍ لِيُرْجَى مَا ذُتُّ  
 الْمَيْسَاءُ لِلْوَبْلِ الَّذِي رَامَ ثَنِينًا  
 وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ  
 فَبَاشَرُوا جَهَاطًا بِأَشْرَاقِنَا  
 تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ  
 فَزَارَ اللَّيْلُ زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا  
 وَلَمَّا عَرَضَتْ الْجَيْشُ كَانَ بِهَاؤُهُ  
 حَوَالِيهِ بِحَرْقٍ لِلتَّجَافِيفِ مَا تُحِ  
 تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَانَتْ  
 وَكُلُّ فِتْنٍ لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَيْدِيهِ  
 يَمْلِكُ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ضَيْغَمُ  
 كَلَجْنَا سِهَارَ أَيَّانِهَا وَشِعَايَا  
 وَاذْهَبَ طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ  
 تَجَاوَبَهُ فِعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحْيُ  
 تُجَانِفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَانَتْهَا  
 وَلَوْ زَحَمَتْهَا بِالْمَنَّاكِبِ زَحَمَةً  
 عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَانَتْ

بِهِنَ وَفِي لَبَاتِهِنَّ يُحْطِمْ  
 وَبَدَلِ اللَّهُنَ الْحَيْدِ وَالْجَدِّ مُعْلِمُ  
 وَيَقْضَى لَهُ بِالشَّعْدِ مَنْ لَا يَجْمُ  
 تُطَالِبُهُ بِالرَّوْدِ عَادٌ وَجُرْهُمْ  
 وَهَدَى إِلَهُ هَذَا السَّيْلِ مَا ذُتُّ  
 فَيُخْبِرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمُثَلَّمُ  
 تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَآكْرَمُ  
 وَبَلَ ثِيَابًا طَالَمَا بَلَّهَا الدَّمُ  
 مِنَ السَّامِ يَتَلَوُّ الْحَاذِقُ الْمُتَعَلِّمُ  
 وَجَسَمُهُ الشَّقِيُّ الَّذِي يَجَسَّمُ  
 عَلَى الْفَارِسِ الْمَرْخِي الدَّوَابَّةُ مِنْهُمْ  
 يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْخَيْلِ آبَهُمْ  
 يُجْمَعُ أَشْتَاتُ الْبِلَادِ وَيَنْظُمُ  
 مِنَ الصَّرْبِ سَطْرًا بِالْأَسْنَةِ مُعْجَمُ  
 وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَزْمُ  
 وَمَا لِبَسَتُهُ وَالسِّلَاحُ الْمُسْتَعْمُ  
 يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ  
 وَكَيْفَ مَعَهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ  
 تَرِقُ لِمَيَّافَارِقَيْنِ وَتَرْحَمُ  
 دَدَتْ أَيُّ سُورِيهَا الضَّعِيفُ الْهَلْدُ  
 مِنَ الدَّمِ يُقْبَلُ مِنَ الدَّمِ يُطْعَمُ



لَهَا فِي الْوَعْيِ ذِي الْفَوَارِ بِقُوَّهَا  
وَمَا ذَاكَ بَجُلَا بِالْفُؤُوسِ عَرِ الْقَنَا  
أَتَحْسَبُ بَيْضُ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَهْلَهَا  
إِذَا تَحَنُّ سَمِيَّتَا كَخِلْنَا سَيُوفَنَا  
وَلَمْ تَرْمَلْكَ قَاطِئُ دَعَى بِدُونِهِ  
أَخَذْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ  
فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يُتَقَى

فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُتَلَيِّمٌ  
وَلَكِنْ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ  
وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَوَهَّمُ  
مِنْ الشَّيْءِ فِي أَعْمَادِهَا تَبَسُّمٌ  
فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ  
مِنْ الْعَيْشِ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتُحْرِمُ  
وَلَا رَنْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسَّمُ

### وَقَالَ بِمَكْرَهٍ

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمٌ  
مَا لِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدَرِي جَسَدِي  
إِنْ كَانَ يَجْمَعُ عَنَا حُبُّ لُغْرَتِهِ  
قَدْ زُرْتُهُ وَسَيُوفُ الْهِنْدِ مَعْدُهُ  
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَتُهُ ظَنِّي  
قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ <sup>ضَظْمَتِ</sup>  
الزَّمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلِزُ مَهَا  
أَكَلَا رُمْتُ جَيْشًا فَأَنْتَ هَرَبًا  
عَلَيْكَ هَرَمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
أَمَا تَرَى ظَفَرَ حُلُوٍّ أَسْوَى ظَفَرِ  
يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامِلَتِهِ  
لُعِينُهُ تَنْظُرُ مِنْكَ صَادِقَةٌ

وَمَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ  
وَقَدْ دَعَى حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَمِّ  
فَلَيْتَ أَتَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْشِمٌ  
وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ  
وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الثِّمِّ  
فِي طَيْبِهِ أَسَفٌ فِي طَيْبِهِ نَعَمٌ  
لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَضَعُ الْبُهِمُ  
أَنْ لَا تَوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ  
تَصَرَّفْتُ بِكَ فِي أَثَارِهِ الْهِمُّ  
وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ لَذَا أَنْتَهُمُ  
تَصَافَحْتُ فِيهِ بَيْضُ الْهِنْدِ وَاللِّمُّ  
فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ  
أَنْ تَحْسَبَ الشُّعْمَ فِيمَنْ شَعْرُهُ وَرَمُّ



وَمَا انْتِفَاعُ اخِي لَدُنِّيَا بِنَظَرِهِ  
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى آدَبِي  
أَنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا  
وَجَاهِلُ مَدَّةٍ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي  
إِذَا رَأَيْتَ يُؤُوبَ اللَّيْثَ بَارِزَةً  
وَمُهْجَةً مُهْجَتِي مِنْهُمْ صَاحِبَهَا  
رِجْلَاهُ فِي الرُّكُضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ  
وَمُرْهِفٌ صِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ  
فَالْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي  
صَحْبْتُ فِي فَلَوَاتِ الْوَحْشِ مُنْفَرِدًا  
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ  
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ  
إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
وَبَيْنَا لَوَدَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً  
كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُجْزِكُمْ  
مَا أَبْعَدَ الْعَيْبِ الْتُقْصَانُ مِنْ شَيْءٍ  
لَيْتَ النَّعَامَ الَّذِي عِنْدَكَ صَوَاعِقُهُ  
أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ  
لَإِنْ تَرَكْنِي ضَمِيرًا عَنْ مَيَامِينَا  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا  
سُرَّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ

إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
وَأَسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ  
وَيَصْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَتَجْتَنِّمُ  
حَتَّى آتَتْهُ يَدُ فِرَاسَةٍ وَقَمُ  
فَلَا تَنْطُشَنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَنْتَسِمُ  
أَدَكْتُهَا بِجَوَادٍ ظَهَرَهُ حَرَمُ  
وَفَعَلَهُ مَا تَرِيدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ  
حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ  
وَالضَّرْبُ وَالظُّعْنُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ  
حَتَّى تَجْعَبُ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكْمُ  
وَجِدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ  
لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمْرُ  
فَمَا جُورُجُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ  
إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْجِ تَمُ  
وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ  
أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ  
يُرِيْلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ  
لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرُّسْمُ  
لِيُخْدِثَنَّ لِيْنٍ وَدَعَتْهُمْ نَدْمُ  
أَنْ لَا نُفَارِقَهُمْ فَأَلَوْ أَحِلُّونَ  
وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمْ

وَسَرُّ مَا قَصَصْتَهُ رَاحِي قَصْرٍ  
بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعِنْفَةً  
هَذَا عَيْتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ

شَهْبُ الْبُرَاةِ سَوَّلَ فِيهِ وَالْوَحْمُ  
يَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ  
مَدْحُ مَنَ الدُّرَّةِ إِلَّا أَنَّهُ كَلَامٌ

وَقَالَ وَقَدْ نَفَذَ نَاسَانِ رِقْعَةً إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِيهَا  
أَبْيَاتٌ يَشْكُو فِيهَا الْفَقْرَ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى لِأَبْيَاتٍ فِي الْمَنَاطِقِ

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَنْتَ كَالْبَدْرَةِ فِي الْمَنَامِ  
وَأَنْتَ بِنَهْنَا كَمَا أَنْتَ بِنَهْتِ بِلَا شَيْءٍ \* وَكَانَ النَّوَالُ قَدْ رَالَ الْكَلَامِ  
كُنْتَ فِيمَا كُنْتَ نَاسِمَ الْعَيْنِ فَمَهْلَكْتُ نَائِمَ الْأَقْلَامِ  
أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِنْ أَرَقَدَ الْإِعْ \* دَامَ لَا رَقْدَهُ مَعَ الْإِعْ دَامَ  
إِفْحَجِ الْجَفْنَ وَاتْرُكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمِنْ خِطَابِ سَيْفِ الْأَقْلَامِ  
الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَعْنٍ وَلَا مِنْهُ \* بَدِيلٌ وَلَا لِأَرَامٍ حَسَامِي  
كُلُّ آبَائِهِ الْكِرَامِ بَنِي لَدُنِّيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ

وَقَالَ يَمْلَحُهُ وَقَدْ عُوِيَ مِنْ مَرَضٍ

الْمَجْدُ عُوِيَ إِذْ عُوِفِيَتْ وَالْكَرَمُ  
صَحَّتْ بِصَحَّتِكَ الْبَارَكُ أَنْتَ بَهْتٌ  
وَرَجَعَ الشَّمْسُ نُورُكَ أَنْ فَارَقَهَا  
وَلَا جَ بَرَقَكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ  
يُسَمَّى الْحَسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَاهِدَةٍ  
تَقَرَّرَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْدِيدِهِ  
وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ  
وَمَا أَنْصُكَ فِي بَرٍّ بِتَهْنِيَةٍ

وَذَا لَعْنَتِكَ إِلَى عَذَابِكَ الْأَلَمُ  
بِهَا الْمَكَارِمُ وَأَنْهَلَتْ بِهَا الدِّيمُ  
كَأَنَّهَا فَقْدُهُ فِي جَنِيهِهَا سَقَمُ  
مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَبْتَسِمُ  
وَكَيْفَ يَشْتَبِهُ الْخَدُّومُ وَالْخَدَمُ  
وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ  
وَلَنْ تَقْلَبَ فِي الْآيَةِ الْأُمَمُ  
إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ سَلَوُا

وقال يكده وقد سار لبناء الجدر وعارضه  
الدمستق في نحو من خمسين ألف فارس فمزقه  
سيف الدولة سنة ثلث وأربعين وثلثمائة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتعظم في عين الصغير صغارها  
يكلف سيف الدولة الجيش همه  
ويطلب عند الناس ما عند نفسه  
يفدي أتم الطير عمر أسلحه  
وما ضرها خلق غير محالب  
هل الحداث الجراء تعرف لونها  
سقتها الحمام الغر قبل نزولها  
بناتها على القنا يفرغ القنا  
وكان بها مثل الجوارح فاصبت  
طريدة دهر ساقها فرد دنها  
تفتت الليالي كل شيء أخذته  
إذا كان ما تنويه فعلا مضاعفا  
وكيف ترجي الرؤم والرؤس هدمها  
وقد حاكموها والنساء حواكم  
أقوك يجرؤن الحديد كاثهم  
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم  
خمس شرق الأرض والغرب زحفه

وخلق

وناقى على قدر الكرام المكارم  
وتصغر في عين العظيم العظام  
وقد عجزت عنه الجيوش الحناد  
وذلك ما لا تدعيه الصراغم  
نور الملاء أحداتها والقشائم  
وقد خلقت أسيافه والقوائم  
وتعلم أي الساقين الغمام  
فلما دنا منها سقتها الجحائم  
وموج المنايا حولها متلاطم  
ومن جنت القتل عليها ثمام  
على الدين بالخطي والدهر راغم  
وهن لما أخذن منك نوارم  
مضو قبل أن تلقى عليه الجوارم  
وذا الطعن أساس لها ودعائم  
فأمات مظلوم ولا عاش ظالم  
سروا إبياد ما لهم قوائم  
شيأ بهم من مثلها والعمايم  
وفي أذن الجوز أو منه زمانم

تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأَمَةٍ  
فَلَيْلِهِ وَقَتْ ذُؤَبُ الْغَيْشِ نَارُهُ  
تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعُ وَالْفَنَاءُ  
وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوْلَا  
تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُ هَزِيمَةٌ  
تَجَاوَزَتْ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالْتَمَى  
خَسَمَتْ جَنَاحَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ خِمَّةٌ  
بَضْرِيَاءُ فِي الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ  
حَقَرَتْ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَقٌّ طَرَحَتْهَا  
وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَأَمَّا  
نَثَرَتْهُمْ قُوَّةُ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ  
تَدَوَّسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوَكُورُ عَلَى الدُّدَى  
قَطَنُ فِرَاحِ الْفُتُوحِ أَتَكَ ذُرَّتُهَا  
إِذَا زَلَقْتَ مَشِيَّتَهَا بِطُورِهَا  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِ مُقَدِّمٌ  
أَيْنَكُ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَذُوقَهُ  
وَقَدْ فَجَسَتْهُ بِأَبْنِهِ وَابْنِ صَهْرِهِ  
مَضَى تَشْكُرُ الْأَصْحَابِ قُوَّةَ الطَّبَا  
وَيَقُومُ صَوْتُ الشَّرِيفَةِ فِيهِمْ  
بُسْرُ مَا أَطْعَاكَ لَا مِنْ جِهَالَةٍ  
وَلَسْتَ مِلَّتَكُمْ مَا زِمْنَا لِنُظِيرِهِ

فَمَا نَفَهُمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّوَارِجُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْضَبَارِمٌ  
وَقَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ  
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ  
وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكَ بِأَسْمِ  
إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ  
تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهُمَا وَالْقَوَادِمُ  
وَصَارَ إِلَى اللَّبَابِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ  
وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لِلرُّمَحِ شَاكِلٌ  
مُفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِ  
كَمَا نَثَرَتْ قُوَّةَ الْعُرُوسِ لِلنِّدَامِ  
وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوَكُورِ الْمَطَاعِمُ  
بِأَمَانِهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصُّلَادِمُ  
كَمَا تَمَتَّتْ فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمُ  
قَفَاهُ عَلَى الْأَقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَا يَمُوتُ  
وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ الْبُيُوتِ الْبَهَائِمُ  
وَبِالضَّهْرِ حَمَلَاتُ الْأَمِيرِ الْغَوَاسِمُ  
لَا شَاغِلَتَهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ  
عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ الشُّوفِ أَعَاجِمُ  
وَلَكِنْ مَغْنُومًا نَحْنُ مِنْكَ غَائِمُ  
وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَائِمُ



فَشَرَّفَ عَدَنَانٍ بِهِ لَا رَبَّ سِوَهُ  
لَكَ الْحَمْدُ فِي الدُّنْيَا الَّذِي لَفْظُهُ  
وَإِنِّي لَتَعْدُوْنِي عَطَايَاكَ فِي التَّوْحِيدِ  
عَلَى كُلِّ طَبَقٍ أَرَايَهُمَا بِرَجُلِهِ  
أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتُ مُنْجَدًّا  
هَتَيْتُ لِحَرْبِ الْهَامِ وَالْجِدِّ وَالْعُلَى  
وَلَمْ لَا يَبْقَى لِحَرْبِكَ مَا وَفَى

وَفَتَحَ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ  
فَأَنْتَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي فَاطِمٌ  
فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ فَادِمٌ  
إِذَا وَقَعْتَ فِي مِسْمَعِيهِ الْغَمَامُ  
وَلَا فِيكَ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَائِمٌ  
وَدَاجِيكَ وَالْإِسْلَامُ أَنْتَ سَالِمٌ  
وَقَهْلِيْقَةُ هَامِ الْعِدَى بِكَ دَائِمٌ

### وَرَدَ عَلَيْهِ فَرَسَانِ طَرْسُوسٍ فِي طَلَبِ الْهَدِيَةِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ بِحَضْرَتِهِمَا

أَتَاعَ كَذَا كُنَ الْإِنَامُ هَمَامُ  
وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا  
إِذَا زَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرَّؤُومُ عَزَائِيَا  
فَمَنْ يَتَّبِعُ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ حِكْمَةً  
تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغَبَطَةً  
حِذَارًا لِلْعُرُودِ بِحَسَادٍ فَجَاءَةً  
تُعْطِفُ فِيهِ وَالْأَعْيُنُ شَعْرَهَا  
وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا  
إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا اتَّوَالَهُ  
فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي لِدِمَامٍ طَوَلَتْهُ  
وَأِنْ تُفُوسًا أَمْسَكَ مِنْكَ سَبِيْعُهُ  
إِذَا خَافَ مَلِكَ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتُهُ

خَلْوَهُ

وَسَخَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ غَمَامُ  
وَأَيَّامُهُمَا فَيَمَارُ يُدْقِيَا مَوْ  
كَفَاهَا لِمَامُ لَوْ كَفَاهُ لِمَامُ  
لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامُ  
وَأَجْبَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ  
إِلَى الطَّعْنِ قَبْلًا كَمَا لَمْ يَنْجَامُ  
وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ هَوْنُ الْكِرَامِ كِرَامُ  
كَأَنَّهُمْ فَيَمَا وَهَبَتْ مَلَامُ  
فَعَوِذُ الْأَعَادِي بِالْكَرِيمِ نِيَامُ  
وَأِنْ دِمَاءُ أَمْلَتْكَ حَرَامُ  
وَسَيْفَكَ خَافُوا وَأَلْجَوُا سُتَامُ



لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخَفَافِ تَفَرُّقٌ  
تَفَرُّقٌ لَا وَاتِ الثُّغُوسِ قُلُوبَهَا  
وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزُّوَامَيْنِ عَيْشُهُ  
فَلَوْ كَانَ صُلْحًا لَمْ يَكُنْ شِفَاعَةً  
وَمَنْ لِفُرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ  
كُنَائِبُ جَاوَا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا  
وَعَثَتْ قَدِيمًا فِي ذَاكَ خِيُولُهُمْ  
عَلَى وَجْهِكَ الْمَيُّونِ فِي كُلِّ غَارَةٍ  
وَكُلُّ أَنَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ  
وَرَبَّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثَهُ  
تَضَيَّقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِ  
حُرُوفِ هَجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ  
أَذَا الْحَرْبِ قَدْ تَعَبْتُمْهَا فَالْمُسَاعَدَةُ  
وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهَذِهِ  
فَمَا زِلْتَ تُفْنِي السُّمُرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ  
مَنْ عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَوْصَانُهُمْ  
وَدَبُّوا لَكَ الْأَوَّلَ دَحَى تَصِيْبِيهَا  
جَرَى مَعَكَ الْجَادُونَ حَتَّى إِذَا أَهْوَا  
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مِنْ أَنْزَلَتْ إِنْ سَارَهُ

وَهَوَّلَتْ بِالْكَتِبِ اللَّطَافِ زِحَامُ  
فَتَحَّتْ رُبْعُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامُ  
يَذَلُّ الذِّي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ  
وَالْكِنَّةُ ذَلِكَ لَهُمْ وَغَرَامُ  
يَتَبَلَّغُهُمْ مَا لَا يَكَادِيرَامُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَائِفِينَ لَخَامُوا  
وَعَزُّوا وَعَامَتِ فِي فَدَاكَ وَعَامُوا  
صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامُ  
وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ إِمَامُ  
وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامُ  
وَمَا فَضَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خَتَامُ  
جَوَادُ وَدُمُحْ ذَابِلٌ وَحُسَامُ  
لِيُعْمَدَ نَصْلُ أَوْ يُجَلَّ حِرَامُ  
فَإِنَّ الذِّي يَعْمُرُ عِنْدَكَ عَامُ  
وَتُفْنِي بِهِنَ الْجَيْشِ وَهُولُهُامُ  
وَفِيهَا رِقَابُ السُّيُوفِ وَهَامُ  
وَقَدْ كَعَبَتْ بِنْتُ وَشَبَّ غَلَامُ  
إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوفِ جَرِيَتْ وَقَامُوا  
وَلَيْسَ لِبَيْدٍ مِنْ تَمَّتْ تَمَامُ

ب  
خَاضِعِينَ

وقال بمدحه

جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ قَتِ حِمَامِي

ذِكْرُ الصَّبَا وَمَرَايِجِ الْأَرَامِ

مَلَح

وَمِنْ تَكَاثُرِ الْهُمُومِ عَلَى فِي  
 وَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَكُنْتُمْ  
 وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُمْ رِيقَ كَعَابِهَا  
 قَدْ كُنْتَ تَهْزُبُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً  
 لَيْسَ الْقَبَابُ عَلَى الزَّكَابِ وَإِنَّمَا  
 لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَيَاةَ  
 مُتَلَحِّظِينَ نَسُخَ مَاءِ شَوْوِنَا  
 أَوْ أَحْنَا أَنَّهُمْ لَمْ تَقْشَرْنَا بَعْدَهَا  
 لَوْ كُنْ يَوْمَ جَزِينِ كُنْ كَصَبْرِنَا  
 لَمْ يَزِدْ كَوَالِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى  
 وَتَعْدُدُ الْأَخْرَارِ صَيَّرَ ظَهْرَهَا  
 أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلُهُ  
 أَكْثَرْتَ مِنْ بَدَلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَنْزِلْ  
 صَعُرْتَ كُلَّ كِبَرَةٍ وَكَبُرْتَ عَنْ  
 وَدَفَلْتَ فِي حُلَلِ الشَّاءِ وَلَئِنَّمَا  
 عَيْبٌ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوُغَى  
 إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَيْنِ  
 مَلِكُ نَهَتْ بِمَكَانِهِ أَيْسَامُهُ  
 وَتَخَالَهُ سَلْبُ الْوَرَى مِنْ حِلْمِهِ  
 وَإِذَا انْمَحَتْ تَكْشَفَتْ عِزُّ مَاتُهُ  
 وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ نَيْلِهِ

عَصَاتِهَا كَتَكَاثُرِ الْوُؤَامِ  
 تَبْكِي بِعَيْنِي عُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ  
 فِيهَا وَأَفْنَيْتَ بِالْعِتَابِ كَلَامِي  
 وَتَجَزَّيْلِي شِدَّةَ وَعُورَامِ  
 هُنَّ الْحَيَوَةُ تُرَحَّلَتْ بِسَلَامِ  
 لِحِفَافِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي  
 حَذَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكَامِي  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرْتُ عَلَى الْأَقْدَامِ  
 عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنْ غَيْرَ سِجَامِ  
 وَدَمِيلٍ ذِغْلَبَةٍ كَفَحَلِ نَعَامِ  
 إِلَّا إِلَيْكَ عَلَى فَرْجِ حَرَامِ  
 وَلِدْتُ مَكَارِمُهُمْ لَغَيْرِ تَمَامِ  
 عَلَّمَ عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ  
 لَكَائُهُ وَعَدَدْتُ سِنَّ غُلَامِ  
 عَدَمُ الشَّاءِ نِهَاسِيَةِ الْإِعْدَامِ  
 مَا يَصْنَعُ الصَّمْصَامُ بِالْقَمْصَامِ  
 فَبَرِثْتُ حِينِي مِنْ الْإِسْلَامِ  
 حَتَّى افْتَخَرَنْ بِهِ عَلَى الْإِيَامِ  
 أَحْلَامُهُمْ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ  
 عَنْ أَوْحِدِي النِّقْضِ وَالْإِبْرَامِ  
 لَمْ يَرْضَ بِالْذُّنْيَا قَضَاءَ زِمَامِ

مَهْلًا إِلَّا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا  
لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ  
فَتَرَكْتَهُمْ خَلَلَ الْيُبُوتِ كَأَنَّمَا  
أَخْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ  
وَذِرَاعُ كُلِّ ابْنِ فُلَانٍ كُنْيَةً  
عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ  
صَلَّى إِلَهِهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مَوْذِعٍ  
وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ  
فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ نَفْسَهُ  
قَوْمٌ تَقَرَّسَتْ النَّيَافِينُ كُمْ  
ثَالِثُ مَا عَلِمَ أَمْرُ الْأَوَّلَاكُمُ

في يوم من الأيام  
في يوم من الأيام  
في يوم من الأيام

فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةٍ الْأَعْتَامِ  
جَارَتْ وَهْنٌ يَجُرُّنَ فِي الْأَحْكَامِ  
غَضِبَتْ رُؤُسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ  
وَبُحُومٌ بَيَضُ فِي سَمَاءٍ قَتَامِ  
حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْآيَتَامِ  
فِي الْبَقْعِ مُجْجَمَةٌ عَنِ الْأَحْجَامِ  
وَسَقَى ثَمَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامِ  
وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَمَامِ  
فِي رَوْقٍ أَرْعَنَ كَالْغَطَمِ لِهَامِ  
فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَكُمْ  
كَيْفَ السَّخَاءِ وَكَيْفَ ضَرْبِ الْهَامِ

في يوم من الأيام  
في يوم من الأيام  
في يوم من الأيام

وَقَالَ يَمْلِكُهُ وَيُودِعُهُ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى لَاقِطَاعِ الَّذِي قَطَعَهُ  
إِسْبَاحًا

أَيَا رَامِيًا يُصْنِي فَوَادَ مَرَامِهِ  
أَسِيرًا إِلَى أَقْطَاعِهِ فِي شِيَابِهِ  
وَمَا مَطَرَتْ نَيْدِهِ مِنَ الْبَيْضِ الْقَنَا  
فَتَى يَهَبُ لِأَقْلِيمٍ بِالْمَالِ وَالْقَرَى  
وَيَجْعَلُ مَا خَوْلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ  
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ  
وَلَا ذَالَتْ تَجْتَازُ الْبُدُورَ بِوَجْهِهِ

تُرِي عِدَاهُ رِيْثَهَا السِّهَامِ  
عَلَى طَرْفِهِ مِنْ دَارِهِ يُحْسَامِهِ  
وَرُومُ الْعَبْدَى هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ  
وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُوسَانِهِ وَكِرَامِهِ  
جَزَاءُ لِمَا خَوْلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ  
مُطَالَعَةُ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِسَانِهِ  
تَعْجَبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ

وَقَالَ وَقَدْ تَحَدَّثَ بِحُضْرَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنَّ الدَّامِشَقَ

# اقسم برأس الملك ليقتل سيف الله سنة خمس وعشرين ثلثمائة

عُقْبَى لِيَمِينَ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمْ  
وَفِي لِيَمِينَ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ  
أَلَى الْفَتَى ابْنِ شُمُشَقِيقٍ فَأَحْنَتْهُ  
وَفَاعِلُ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلِيفِ  
كُلِّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا  
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ  
أَيُّنَ الْبَطَارِقُ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا  
وَلَى صَوَارِمَهُ الْكَذَابُ قَوْلِهِمْ  
نَوَاطِقُ مَخْبِرَاتٍ فِي جَمَاهِرِهِمْ  
الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مُحْفَاةٌ مُقَوَّدةٌ  
كَتَلٍ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا  
وَضَهْمُ أَفْكَ الصَّبَاحِ فِي حَلَبِ  
وَالشَّمْسُ يَحْنُونُ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا  
فَلَمْ تَتَمَّ سِرُوجٌ فَتَحَ نَاطِرُهَا  
وَالْقَعُ يَأْخُذُ حَرَانًا وَبُقَعَتِهَا  
سُحْبٌ تَمُرٌ بِحُصْنِ الزَّانِ مُسَكَّةٌ  
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضِ تَطَاوُلُهُ  
إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمُ  
وَشَرِبَ أَحْمَتِ الشَّعْرِى شَكَائِمَهَا  
حَتَّى وَرَدَنَ بِمُتَمِينٍ بِحَيْرَتِهَا

شرب  
جمع شارب  
وهو الضامن  
الخيال

مَاذَا يَنْدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ  
مَاذَا أَتَىكَ فِي الْمَيْعَادِ مُتَّهِمُ  
فَتَى مِنَ الضَّرْبِ يُشَى عَنْهُ الْكَلِمُ  
عَلَى أَلْفَعَالٍ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ  
يَمُشُّهَا غَيْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ  
تَحْمَلْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَيْمُ  
بِمَفْرِقِ الْمَلِكِ الرَّعْمِ الَّذِي نَعَمُوا  
فَهُنَّ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِيمُ  
عَنْهُ عِمَاجِيهِلُ أَمِينُهُ وَمَعْلُومُ  
مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارِ أَهْلِهَا إِدْمُ  
بِأَنَّ دَارَكَ قَسْشَرُونَ وَالْأَجْمُ  
إِذَا قَصَدَتْ سَوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمُ  
وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَبُوا  
إِلَّا وَجَلَّ شُكُّكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحِمُ  
وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَقَلَّتْ رِمُ  
وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَتَاهَا نِقْمُ  
فَالْأَرْضُ لَا أَمُّ وَالْجَيْشُ لَا أُمُّ  
وَأَنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمُ  
وَوَسَمَتْهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكْمُ  
تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ

وَأَصْبَحَتْ فِي قَرْيٍ هِزْرٍ نِطَاجِائِلَةٍ  
فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ  
وَلَا هِزْرٍ لَهَا مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ  
تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ هِمٌّ  
وَجَاوَزُوا أَنْسَاءَ مُعْصِمِينَ بِهِ  
وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَهْمٍ سَعَةٌ  
ضَرَبَتْهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةٌ  
تَجْفَلُ الْوَجْجَ عَنْ لَبَاتٍ خَبْلِهِمْ  
عَبَرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ  
وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ  
هِنْدِيَّةٌ إِنْ تَصَغُرُ مَعَشَرَ اصْغُرُوا  
فَاسْتَمْتَهَاتِلَ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا  
تَلْقَى بِرَمٍّ نَبْدًا الشَّيَارِ مُقَرَّبَةً  
دُهُمٌ فَوَارِ سُهُارٍ كَابُ أَبْطِنَهَا  
مِنْ الْحَيَادِ الَّتِي كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا  
يَتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ  
وَقَدْ تَمْتَوَّاعَدَاةَ الدَّرْبِ فِي حَيْبٍ  
صَدَمْتَهُمْ بِخَيْسٍ أَنْتَ غَرَبْتَهُ  
فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُودُهُمْ  
وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِثْلُ الطَّرِيقِ حَوْلَهُمْ  
إِذَا تَوَافَقَتِ الصُّرَبَاتُ صَاعِدَةً

بِقَرْيٍ

تَرعى الطَّبَا فِي خَصِيبٍ بَنَتْهُ اللَّيْمُ  
تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ  
وَلَا مَهَاءَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشْمٌ  
مَكَامِنْ الْأَرْضِ وَالْغِيْطَانُ وَالْأَكَمُ  
وَكَيْفَ يَعِصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعِصُهُمْ  
وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ  
قَوْمًا إِذَا نَلَفُوا قَدْ مَا فَقَدُ سَلَمُوا  
كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْعَانَةِ النَّعْمُ  
سُكَّانُهُ رِمٌّ مَسْكُونُهَا حُمٌّ  
قَبْلَ الْجُورِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمْ  
يَحْدِهَا أَوْ تُعْظِمُ مَعَشَرَ اعْظَمُوا  
أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ  
عَلَى حِمَا فِلْهَا مِنْ نَضِجِهِ رَثَمٌ  
مَكْدُودَةٌ وَيَقُومُ لَابِهَا الْأَكَمُ  
وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ  
كَفَظَ حَرْفٍ وَعَاةُ سَامِعٍ فِيهِمْ  
لَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَا أَبْصَرُوكَ عَمُوا  
وَسَمَّيْتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمٌ  
يَسْقُطُنَ حَوْلَكَ وَالْأَنْوَاعُ تَهَيَّرُ  
وَالشَّرَفِيَّةُ مِلْءُ الْيَوْمِ قَوْفُهُمْ  
تَوَافَقَتْ قُلُوبُ فِي الْجَوْ قَضَطِمْ

خَلَقَهُمْ



ن  
لَوَدَّتْ

وَأَسْلَمَ بَنُ شُمُشَقِيقِ الْيَتَةِ  
لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِهَيْجَتِهِ  
تَرُدُّعِنَهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِغَةً  
تَحْطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا  
فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ  
الهِمَى الْمَالِكِ عَنْ فَخْرِ فَقُلْتُ بِهِ  
مُقَلَّدًا أَفَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطَبٍ  
أَلَقْتُ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَلَعَتْهَا  
لِسَابِقُ الْقَتْلِ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ  
نَفَتْ نِقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مُحَاجِرِهِ  
أَلْقَاؤُ الْمَلِكِ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَ  
ابْنُ الْمُعَفِّرِ فِي بَيْتِ فَوَارِسَهَا  
لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ دُؤَيْتِهِ  
وَلَا تُبَالِ بِشَعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ

أَلَا أَنْتَنِي فَهَوَيْنَايَ وَهِيَ تَبَسُّمُ  
فَلَيْسَرُ النَّفْسِ الْأَذَى وَتَغْتَمُ  
صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَانِهَا دِيمُ  
كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ  
لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَازَتْ شَخْصَهُ الرِّقْمُ  
شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ  
لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النَّعْمُ  
فَلَوْ دَعَوْتُ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابْتُمْ  
فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمُ  
نَفْسُ تُفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُمُ  
قِيَامُهُ وَهَذَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ  
يَسِيفُهُ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ  
إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَّ اخْتِمُوا  
قَدْ أَفِيدَ الْقَوْلُ حَتَّى أُحْدِثَ الْقَمَمُ

وَقَالَ فِي مَجْلِسِ الْعَشَاءِ وَقَدْ كَرَّمَهُ  
وَخَلَعَ عَلَيْهِ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ أَرْبَعِ

وَيَسْرِي كُلَّمَا شِئْتَ الْغَامُ  
تَجَسُّهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ

أَعَنْ أُنْزِي تَهَبُ الزَّيْجُ رَهْوًا  
وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعُ

وَقَالَ يَهْجُو اسْحَقَ بْنَ بَرَاهِيمَ بْنِ كَيْخَلَخِ

عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ  
لَا خَوْلَكَ ثُمَّ أَدْرُكَ مِنْكَ وَاحِشُ

لِهَوَى النَّفُوسِ سَرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ  
يَا اخْتِ مَعْتَبِقَ الْفَوَارِسِ فِي الْوُغَى

يَرْفُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ  
رَاعَتِكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ يَعَارِضُ  
لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي سَفَرْتُ عَنِ الصَّبَا  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى  
وَالْهَمُّ يُخْتَرِمُ الْجِسْمَ مَخَافَةً  
ذُو الْعَقْلِ يَشْفِي فِي التَّعِيمِ بِقَلْبِهِ  
وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاظَ فُطِلُوا  
لَا يَخْدَعُكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ  
لَا يَسْلَمُ الشَّرُّفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى  
يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ  
وَالظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ  
يَحْمِي ابْنُ كَيْفَلِغِ الطَّرِيقِ وَغُرْسُهُ  
أَقِمِ الْمَسَاحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ  
وَادْفُوقِ بِنَفْسِكَ أَنْ خَلَقَكَ نَافِصُ  
وَأَحْذَرِ مَنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِمَّا  
وَعِنَاكَ مَسْأَلَةٌ وَطِشُكَ نَفْخَةٌ  
فِي ذِكْرٍ أَمَّاكَ لِلزُّنَاهِ دَلَالَةٌ  
وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي  
يَمِشُّ بِأَذْبَعَةٍ عَلَى أَعْتَابِهِ  
وَجَفْوَنُهُ مَا اسْتَقَرَّ كَأَنَّهَا  
وَإِذَا اشَارَ مُحَمَّدٌ ثَأْنًا فَكَأَنَّهُ

رَاعِيَةٌ

أَنَّ الْجَوْسَ نُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ  
وَلَوْ أَنَّهَا الْأُخْرَى لَوَاعِ الْأَسْحَمُ  
فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلْتَمُ  
يَقْقَائِيَّتُ وَلَا سَوَادَ أَيْصَمُ  
وَلِشَيْبٍ نَاصِيَةِ الصَّبِيِّ يَهْرُمُ  
وَأَخُو الشَّقَاوَةِ فِي الْجَهْمَةِ يَنْعَمُ  
يَنْسَى الَّذِي يُؤْلِي وَعَافٍ يَنْدَمُ  
وَارْحَمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ  
حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ  
مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُوقُ  
ذَاعِفَةٌ فَلِمَلَّةٌ لَا يَظْلُمُ  
مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ  
إِنَّ الْمَنِيَّ بِحُلُقَتَيْهَا خَضِرُ  
وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلِمُ  
تَقَوَّى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ تُقَدِّمُ  
وَرِضَاكَ فَيَسْأَلُهُ وَرَبُّكَ يَرْزُقُهُ  
فَأَحَبُّ مِنْ ذِكْرِ ابْنَيْهَا مَنْ يَشْتَمُ  
عَرَبِيَّةً وَخَطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ  
تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجَمُ  
مَطْرُوفَةٌ أَوْفَتْ فِيهَا حَصِيمُ  
قَرْدٌ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ

يَقْلُ مُفَارَقَةَ الْأَكْفِ قَدْ آلَهُ  
وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا  
وَالذُّكُ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوْدَّةً  
وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ  
أَرْسَلْتُ تَسَالِي الْمَدِيحِ سَفَاهَةً  
أَتَرَى الْقِيَانَةَ فِي سَوَاكَ تَكْسُبًا  
فَلَسَدًا مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا  
وَأَرَعْتَ مَالَ أَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا  
وَلَمَّا أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِبَابِهِ  
وَلَمَّا يَهِينُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ  
وَلَمَّا إِذَا التَّقَاتِ الْكَمَاءُ عِمَارِي  
وَلَوْ جَمًّا أَطْرَ الْقَنَاءُ بِفَارِسٍ  
وَالْوَجْهَ أَزْهَرَ وَالْفُؤَادَ مُشَيِّعُ  
أَفْعَالٍ مِنْ تِلْدِ الْكِرَامِ كَرِيمَةٍ

حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْتَعَمُّ  
وَيَكُونُ الْكَذِبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ  
وَأَوْدُ مِنْهُ لَمَّا يَوْدُ الْأَرْقَمُ  
وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلَمُ  
صَفَرَاءُ أَضْيَقُ مِنْكَ مَاذَا زَعَمُ  
يَا ابْنَ الْأَعْيَرِ وَهِيَ فِيكَ تَكْرُمُ  
وَلَسَدًا مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَجْمُ  
إِنَّ الشَّنَاءَ لَمَّا يُزَارُ فَتُنْعِمُ  
تَذُنُّوا قِيُوجًا أَخَذَعَاكَ وَتَتَمَرُّ  
وَلَمَّا يُجْزُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرَمُ  
فَتَصِيبُهُ مِنْهَا الْبِكِيُّ الْمَعْلَمُ  
وَتَشْنَى فَقَوْمَهَا بِأَخْرَ مِنْهُمْ  
وَالزُّمُحُ أَسْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَمَّمُ  
وَفَعَالٌ مَنْ تِلْدُ الْأَعَاجِمُ أَنْجَمُ

وَكثرت مراسلة الأمير أبي محمد بن طنج إلى أبي الطيب  
من الرملة فسار إليه فلما حل لديه حمل إليه وأكرمه  
قال محمد بن القاسم المعروف بالصوفي أرسلني الأمير  
أبو محمد إلى أبي الطيب ومعني مركوب يركبه فصعدت إليه  
إلى دار كان يسكنها فسلمت عليه وعرفته رسالة الأمير  
أبي محمد وأنه منتظر فامتنع علي وقال أعلم أنه يطلب شعرا  
وما قلت شيئا فقلت له نفترق فقال فاصعد إذا ثم دخل

إلى بيت في الحجرة ورد الباب عليه فلبث فيه مقدار كتب  
القصيدة ثم خرج إلى وهي في يده مكتوبة لم تبحث فقلت  
له انشدنيها فامتنع وقال الساعة تسمعها بين يدي الأمير ثم ركب  
وسرنا ودخل على الأمير أبي محمد وعين الأمير إلى الباب  
مدودة منتظرا فسلم عليه ورفعه ارفع مجلس لم ير الممدوح  
بين يده المادح والمادح ارفع منه في غير هذا  
والكشيد لا

عَلَيْتُ بِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا بَيْنَ يَدَيْكَ  
كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَمْنٍ مِثْلُ كَامٍ  
تَمَكَّنَ مِنْ أَزْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ  
فَلَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلِسْمِ الْمَنَاسِمِ  
بُطُولِ الْقَنَائِمِ يُحْفَظْنَ لَا بِالْمَنَامِ  
إِذَا مَسَّنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ  
كَانَ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَنَاسِمِ  
وَمَسَعَايَ مِنْهَا فِي شِدْوَى الْأَرْفَامِ  
إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الظَّالِمِ  
فَتَسْقَى ذَا الْمَيْسِقِ مَنْ لَمْ يَنْ أَحِمِ  
وَبِالنَّاسِ رَوَى دُمُحَى غَيْرَ أَحِمِ  
وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بَائِمِ  
وَأَنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ  
عَنِ ابْنِ عَبِيدٍ اللَّهُ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ

أَنَا لَا أَعْلَمُ إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ  
وَلَكِنِّي بِمَا ذَهَلْتُ مُتَمِّمِ  
وَقَضَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا  
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابِهَا  
دِيَارُ اللَّوَائِمِ دَارُهُنَّ عَزِيزَةُ  
حِسَانُ الشَّيْءِ يَنْقُشُ الْوَشْيُ مِثْلَهُ  
وَيَسْبِغْنَ عَنْ دُرِّ تَقْلَدُنْ مِثْلَهُ  
فَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَافِي بِجُؤْمِهَا  
مِنْ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعِجَلَ الْجَهْلُ دُونَهُ  
وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي سَطَرَهُ دَمٌ  
وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا  
فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا خَفِرُوا بِهَا  
إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَاتِكِ  
وَالْأَفْحَانُ تَنْتَنِي الْقَوَائِمِ وَعَاقِبَتِي

عَنِ الْمُقْتَنِ بَدَلِ التِّلَادِ نِلَادُهُ  
 يَمْنَى أَعَادِيهِمْ مَحَلَّ عَفَاتِهِ  
 وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ  
 وَذِي لِحْجَةٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ  
 تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ  
 إِذَا ضَوْؤُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ مَرَجَةً  
 وَيَخْفَى عَلَيْكَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ قَوْفُهُ  
 أَبَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَبَرْقِهِ  
 وَطَعْنُ غَطَارِيفٍ كَانَ أَكْفَهُمْ  
 حَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَى فِي حَوْمَةِ الْوَعْدِ  
 وَهُمْ يُجَسِّنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ  
 حَيُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزْوِ الْهَمِّ  
 وَلَوْ لَا احْتِقَارُ الْأُسْدِ شَبَّهَتْهُمْ بِهَيْمِ  
 سَرَى لَتَوْعَيْنِي فِي سَرَايِ إِلَى الَّذِي  
 إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرِ مَخْرِمِ الْعِدَى  
 كَرِيمٍ تَقَضَّتْ النَّاسُ لَمَّا بَلَغَتْهُ  
 وَكَادَ سُورِي لَا يَفِي بِبَدَايِئِي  
 وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ هَذَا وَثَرَبَهُ  
 بَلَى لِلَّهِ حُسَّادُ الْأَمِيرِ بِحِلْمِهِ  
 فَإِنَّ لَهُ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً

وَمُجْتَنِبِ الْجَنَلِ اجْتِنَابِ الْحَارِمِ  
 وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ نِقَالُ الْغَمَامِ  
 مُعْظَمُهُ مَذْخُورَةٌ لِلْعِظَائِمِ  
 يَنْجَحُ وَلَا الْوَحْشُ الْمُسَارِيسَالِ  
 تَطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَائِمِ  
 تَذَوَّرُ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ  
 مِنَ اللَّعَجِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَمَاهِمِ  
 خِرَابًا يَمُشِّي الْخَيْلُ فَوْقَ الْجَحَايِمِ  
 عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْعَاصِمِ  
 سَيُوفُ بَنِي طُلُجٍ بَنِ جُنَّ الْقَلَامِ  
 وَلَحْسُنُ مِنْهُ كَثُرَهُمْ فِي الْمَدَاكِمِ  
 وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ  
 أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ  
 وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ  
 صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمِ  
 وَمُسْكِي زَوَى الشُّكُوفِ وَتَغْمِ الرَّاغِمِ  
 كَانَتْهُمْ مَا جَفَتْ مِنْ زَادِ قَادِمِ  
 عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي التَّقَادِمِ  
 بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُهَا شِمِ  
 وَأَسْكَنَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْغَمَامِ  
 وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَذَّ الْفَلَاحِمِ



كَأَنَّكَ مَلَجَاوَدَتْ مِنْ بَانَ جُودُهُ      عَلَيْكَ وَلَقُلْتُ مَنْ لَمْ يُقَاوِرْ

وَقَالَ وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو جَحْلٍ لِشَرَابٍ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ  
بِحَقِّي فَقَالَ فِيهِ سَقَاتِي الْخَمْرُ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي الْبَيْتَيْنِ  
شَرَّ أَخَذَ الْكَاسِ قَالَ

حَيْثُ مِنْ قَسِيمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا      أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مَجِبٌ لَا مَعْظِمَا  
وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَى الْأَمِيرِ شُرِبَهَا      وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا

وَقَالَ بَدِيهَا وَقَدْ حَدَّثَ أَبُو جَحْلٍ عَنْ مَسِيرِهِمْ  
لَيْلًا لِكَبْسٍ بَارِيَةٍ وَأَنَّ الْمَطْرَ أَصَابَهُمْ

غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْإِفْدَامُ      فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامُ  
قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ      يَمْنَعِ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالظَّلَامُ

وَقَالَ عِيْلَحُ أَبَا الْكَحْسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
أَحْمَدَ الْمُرِّي الْخُرَاسَانِي

لَا افْتِحَارُ الْإِلَيْنِ لَا يُضَامُ      مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ  
لَيْسَ عَزَمًا مَرَضُ الْمَرْأَفِيهِ      لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ

وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِهِ غَدَاً تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ      رَبِّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْهَمَامُ  
ذَنْ مَنْ يَغِيظُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ      حُجَّةٌ لَا جِيءَ إِلَيْهَا اللَّيَامُ

كُلُّ حِلْمٍ أَنْ يَغَيِّرَ اقْتِدَارِ      مَا يُجْرَجُ عَمِيَّتِ ابْنِ لَامُ  
مَنْ يَهْنُ يَسْهُلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ      عَانَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكَرَامُ

ضَاقَ دَعَا بَانَ أَضْيَقَ بِهِ ذُرٌّ      وَاقِفًا تَحْتَ أَخَصِي الْإِنَامُ  
وَاقِفًا تَحْتَ أَخَصِي قَدْ رَفِئِي      وَمَرَمًا أَبْغَى وَظَلَمِي يُرَامُ

أَقْرَارًا أَلَدُ فَوْقَ شَرَابِ      وَمَرَمًا أَبْغَى وَظَلَمِي يُرَامُ



خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤُسُ وَلَكِنْ ۥ ۥ ۥ فَضَلْتَهَا بِقُصْدِكَ الْاَقْدَامُ  
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلَوْ ۥ ۥ ۥ اَزْدِحَامٌ وَلِلْعَطَايَا اَزْدِحَامُ  
 خِفْتُ أَنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ يَا ۥ ۥ ۥ خُذْنِي فِي هَبَاتِكَ الْاَقْوَامُ  
 وَمِنَ الرُّشْدِ لَمْ اَزُرْكَ عَلَى الْقُرْبِ ۥ ۥ ۥ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْاِسْمُ  
 وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْنُ سَيْبِكَ عَيْنِ ۥ ۥ ۥ اَسْرَعَ السُّحُبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ  
 قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامِ ۥ ۥ ۥ وَذُهَا اَنْتَ يَا بَيْتِكَ كَلَامُ  
 هَابَكَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُفُ لَوْتُ نَهَايَا لَمْ تَجْزِبِكَ الْاَيَّامُ  
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ ۥ ۥ ۥ وَلَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ اَنَامُ  
 لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ ۥ ۥ ۥ الدَّنَايَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ  
 كَمْ حَبِيبٍ لَا عُدْرَةَ فِي الْيَوْمِ فِيهِ ۥ ۥ ۥ لَكَ فِيهِ مِنَ التُّقَى لُؤَامُ  
 زَعَمْتَ قَدْ ذَكَ النَّزَاهَةُ عَنْهُ ۥ ۥ ۥ وَنَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجَسَامُ  
 إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَرَاءُ ۥ ۥ ۥ لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ  
 مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاةُ وَالْفُضْلُ ۥ ۥ ۥ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَسَامُ

### وقال يمدح علي بن ابراهيم السنوي

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَيْمُ ۥ ۥ ۥ أَخَذْتُ شَيْءَ عَهْدٍ إِيَّهَا الْقِدَمُ  
 وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا ۥ ۥ ۥ تَفْلَحُ غُرْبُ مُلُوكِهِمَا الْعَجَمُ  
 لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ ۥ ۥ ۥ وَلَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةَ  
 بِكُلِّ أَرْضٍ وَطِئْتُمَا أُمَمُ ۥ ۥ ۥ تُرْعَى بَعْدَ كَانْتَهُمُ غَنَمُ  
 يَسْتَخْشِنُ الْخَرْجِينَ يَلْمُسُهُ ۥ ۥ ۥ وَكَانَ يُبْرَى بِظَفْرِهِ الْقَلَمُ  
 إِنِّي وَإِنْ لَمْتُ حَاسِدِي فَمَا ۥ ۥ ۥ أَنْ كَرَأْتِي عُقُوبَةُ لَهُمُ  
 وَكَيْفَ لَا يَحْسَدُ أَمْرُ عَالَمُ ۥ ۥ ۥ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ

يَهَابُهُ أَنَسًا الرَّجَالُ بِهِ  
كَفَانِي الدَّمَ أَنِّي بَعْدُ  
يَجْنِي الْغَنَاءَ لِلنَّاسِ لَوْ عَقَلُوا  
هُمْ لَا مَوَالِيَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ  
مَنْ طَلَبَ الْجَدَّ فَلْيَكُنْ كَعَلِي  
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ  
وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْجِعِهِ  
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالْبَيْضُ لَهُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ  
وَالشُّطُوتُ الَّتِي عَلِمَتْ بِهَا  
يُرْعِيكَ سَمْعَانِيهِ اسْتِمَاعُ إِلَى الدَّعَايِ فِيهِ وَفِيهِ عَنِ الْخَنَاصِمِ  
فِي مَجْدِهِ كَيْفَ تُخْلِقُ النَّسَمُ  
إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ  
لِمَنْ أَحَبُّ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمُ  
وَلَا تَهْدِي لِمَا يَقُولُ فَمُ  
بَنُو الْعَفْرِ فِي مُحْطَةِ الْأَسَدِ  
قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ  
كَأَنَّمَا يُوَلَّدُ النَّدَى مَعَهُمْ  
إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُّوا  
تُظَنُّ مِنْ فَتْدِكَ ائْتِدَادُهُمْ  
إِنْ بَرَقُوا فَالْحَتُوفُ حَاضِرَةٌ  
أَوْ حَلَفُوا بِالْغُورِ اجْتِهَادُهُ

وَيَبْقَى حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهِمُ  
أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكَرَمُ  
مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ  
وَالْعَابِيَتِي وَالْجُذْخُ يَلْتَمِ  
لَيْسَ لَهُمْ مَنْ يَهْبُ الْأَلْفُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ  
لَيْسَ لَهُمْ مَنْ وَحَائِثُهَا الْمُ  
فَمَالُهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمُ  
تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَسِمُ  
عِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنَاصِمِ  
فِي مَجْدِهِ كَيْفَ تُخْلِقُ النَّسَمُ  
إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ  
لِمَنْ أَحَبُّ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمُ  
وَلَا تَهْدِي لِمَا يَقُولُ فَمُ  
بَنُو الْعَفْرِ فِي مُحْطَةِ الْأَسَدِ  
قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ  
كَأَنَّمَا يُوَلَّدُ النَّدَى مَعَهُمْ  
إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُّوا  
تُظَنُّ مِنْ فَتْدِكَ ائْتِدَادُهُمْ  
إِنْ بَرَقُوا فَالْحَتُوفُ حَاضِرَةٌ  
أَوْ حَلَفُوا بِالْغُورِ اجْتِهَادُهُ

أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّحَةٍ  
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا فِتْحًا أَخَذُوا  
 نُشُورًا غَرَضَهُمْ وَأَوْجَهُهُمْ  
 لَوَّالًا كَلَّمُوا أَتْرُكِ الْبَحِيرَةَ وَالْغُورَدَ فِي وَمَاؤُهَا شَبَبٌ  
 وَالْوَجُحُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزِيدَةٌ  
 وَالظَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا  
 كَأَنَّهَا وَالرِّيحُ تَضْرِبُهَا  
 كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَسْرٌ  
 نَاعِمَةٌ الْحَيْسِمُ لَا عِظَامَ لَهَا  
 يُبْقِرُ عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا  
 تَغْنَبُ الظَّيْرُ فِي جَوَائِبِهَا  
 فَهِيَ كَمَا وَفِيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ  
 يَشِيئُهَا جَرِيئُهَا عَلَى بَلَدٍ  
 أَبَا الْحُسَيْنِ اسْتَمِعْ قَدْ حُكِمَ  
 وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ  
 لُعِينُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ

فَإِنَّ أَخَذَهُمْ لَهَا حُرْمٌ  
 مِنْ مُهْجِ الدَّارِ عَيْنَ مَا اخْتَكَمُوا  
 كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شَيْءٌ  
 يَهْدُرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ  
 فُرْسَانُ بُلُقٍ تَحُونُهَا اللَّحْمُ  
 جَيْشًا وَغَى هَارِمْ وَمَنْهَرٌ  
 حُفَّتْ بِهِ مِنْ جَنَائِبِهَا طَلْمٌ  
 لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا حِمٌ  
 وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمٌ  
 وَجَادَتِ الرُّوضُ حَوْلَهَا النَّيْمُ  
 جُرْدَعْنَهَا غَسَاؤُهَا الْأَدَمُ  
 يَشِينُهُ الْأَذْيَاءُ وَالْقَزَنُ  
 فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظَمٌ  
 وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسْمُ  
 فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُبْتَهَمٌ

### وقال يمدح الحسن بن سحوق التنوخي

مَلَامُ النَّوَى فِي ظِلِّهَا غَايَةُ الظُّلَمِ  
 فَلَوْلَمْ تَغْرُلْ تَزْوِعِي لِقَاءَ كَمْ  
 أَمْنَعُهُ بِالْعُودَةِ الطَّبِيَّةِ الَّتِي  
 تَرَشَّفْتُ فَاهَا سُحْرَةٌ فَكَأَنِّي

لَعَلَّهَا مِثْلُ الَّذِي بِي مِنَ الشَّقَمِ  
 وَلَوْلَمْ تَرُدِّي لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي  
 بَغِيرِي لِي كَانَ نَائِلُهَا الْوَسْمِي  
 تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلَمِ

العقل ينتظم



فَتَاهُ سَاوَى عَقْدُهَا وَكَلَامُهَا  
وَنَكْهَتُهَا وَلَلْندري وقرقف  
جفتني كاني لست أنطق قومها  
تحاذرني حتفي كاني حتفه  
طوال الردينيات يقصفها  
برقي السري بزي المدي قودني  
وأبصر من زرقاء جوي لاني  
كاني دحوت الأرض من خبري بها  
لا لقي ابن اسحق الذي دق فمها  
وآسمع من الفاظه اللغة التي  
يمين بني قحطان رأس قضاة  
إذ ابنت الأعداء كان استقام  
مذل الأعزاء المعزوان يثن  
وإن تمس داء في القلوب قناته  
مقلد طاعني السفرتين محكم  
تخرج عن حق الدماء كانه  
وجدنا ابن اسحق الحسين كجده  
مع الحرم حتى لو تعد تركه  
وفي الحرب حتى لو أراد تأخر  
له راحة تحي العظام وغضبه  
ورقة وجه لو خمت بظرة

شاوها

لها

ن  
لقد  
بالله  
ابن جوي

ومبسمها الدري في الحس النظم  
معتقة صهباء في الریح والطم  
وأطعمهم والشهب في صورة الله  
وتنكر في الأفعى فيقتلها سني  
ويصل الشريكات يقطعها الحية  
أخف على الركوب من نفسي حمي  
إذا نظرت عينا ي شاهما علي  
كان بني الإسكندرا السد من غري  
فأبدع حتى جل عن دقة الفهم  
يلك بها سمعي ولو ضمنت شتي  
وعينها بذر النجوم بني فهم  
صبر العوالي قبل قعقة اللحم  
به يثمهم فالوتم الجابر اليم  
فمسكها منه الشفاء من العدم  
على الهام إلا أنه جائر الحكم  
يرى قتل نفس لك رأس على جسيم  
على كثرة القتل بريئا من الإثم  
لا لحقه تضبيعه الحرم بالحرم  
لاخره الطبع الكريم إلى القدم  
بها فضلة للجرم عن صلاح الحرم  
على وجنتيه لا انمحي أثر الختم

ن

ن

أَذَانُ الْعَوَانِي حُسْنُهُ مَا أَذَقْنِي  
فَدَى مِنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوْ لَهُمْ أَنَا  
لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ سِنْفُهُ  
وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ  
وَجَادَ فَلَوْ لَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ  
أَطْعَمَكَ طَوْعَ الذَّهْرِ يَا بَنِي يُونُسَ  
وَوَفَّقَنَا يَا بَنِي نُحَاطٍ قَوْلُهُ لَمَّا خَذَلْنَا  
دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ عَجَسٍ  
وَأَطْعَمْتَنِي فِي سِلِّ مَا لَا أَنَالُهُ  
إِذْ لَسَا ضَرَبْتَ الْفَرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي  
أَبَتْ لَكَ دَعِي تَحْوُهُ يَسْمِنِيَّةُ  
فَكَمْ قَائِلٌ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ  
وَقَائِلُهُ وَالْأَرْضُ أَعْيُنُ تَعْجَبُ  
عَظَّتْ فَلَمَّا لَمْ تَكُلْ مَهَابَةً

وَعَفَّ لِمَا زَا هُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرَى  
لِهَذَا الْإِبِّي الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَدَمِ  
فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجَنِّ بِالْعَرَبِ وَالْجَنِّ  
جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فَحْمٍ  
لَقِيلَ كَيْفَ تَمَّ هَيْجَتُهُ ابْنَةُ الْكُرْمِ  
بِشَمِّهِ وَتَنَا وَالْحَاسِدُ وَالْكَافِرُ  
لَحَلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ  
فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو شَائِي عَلَيْكَ  
بِمَا نِلْتَ حَتَّى حَزَبْتَ أَطْعَمَ فِي الْجَنِّ  
فَكُلْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلِّ  
وَنَفْسُ بَهَا فِي مَا زِقَ أَبَدًا تَوْحِي  
لَكَ أَنْ قَرَأَهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الْوَهْمِ  
عَلَى أَمْرٍ يَمْشِي بِوَفْرِ مِنَ الْجَمِّ  
تَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعُظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ

ب  
الأمين  
يقولون ان يسفه  
الجن جرح حال بينهم  
ويعين ان يامسوه  
فاطمنات بالامن  
بعد خوف الجن

بقية ظلك

ب  
عزيمته

### وَقَالَ يَمْلَخُ الْمَغِيثُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشْرِ الْحُلِيِّ

فَوَادِ مَا يُسَلِّبُ الْمَدَامُ  
وَدَفَرُ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارُ  
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ  
أَرَانِي غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكُ  
بِجَسَامٍ يَحْدُ الْقَتْلُ فِيهَا  
وَنَحِيلُ مَا يَحْدُ لَهَا طَعِينُ

وَعُمْرُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّتَامُ  
وَأَنْ كَانَتْ لَهُمْ حِثٌّ خِيَامُ  
وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الْوَعْلَامُ  
مُفَحَّحَةٌ عَيْنُهَا مِثْلُ بِيَامُ  
وَمَا أَقْرَأُهَا إِلَّا الْقَطْعَامُ  
كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا شَامُ

خَلِيلِكَ أَنْتَ لَا مَنْ قَالَ خَلِيٌّ  
وَلَوْ حِينَ الْحِفَاظِ بغير عقلٍ  
وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُجْدِبٌ إِلَيْهِ  
وَلَوْ لَمْ يَرْعَ إِلَّا مُسَبِّحٌ  
وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو حَكِّ  
وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَايَ فَالْغَوَايَ  
إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ  
وَمَا كُلُّ مَعْدُورٍ يُجْلَى  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي  
بَارِضٍ مَا اسْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا  
فَهْلًا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا  
بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ فَخْرٍ وَخُخْرٍ  
وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ  
سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُجْبَبَةٍ سَقَانِي  
وَمِنْ أَحَدِي قَوَائِدِهِ الْعَطَايَا  
فَقَدْ خَفِيَ الرِّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا  
تَلَذَّ لَهُ الْمُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤْذِي  
تَعَلَّقَهَا هَوًى قَلِيلٌ لِلَّيْلِ  
يَرْوَعُ رِكَانَةً وَيَذُوبُ ظَرْفًا  
وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ  
وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ

ن  
بِهَا

وَلَنْ كَثُرَ الْجَمَلُ وَالْكَلَامُ  
مُجْتَنَّبٌ عَنْوَصِيقِلِهِ الْحَسَامُ  
وَأَشْبَهُهَا بِدُنْيَانَا الطَّغَامُ  
لِرُبِّيَّتِهِ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ  
تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْخَطَّ الْقَتَامُ  
ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِينِهِ ظِلَامُ  
إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ  
وَمَا كُلُّ مَعْدُورٍ يُجْلَى  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي  
بَارِضٍ مَا اسْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا  
فَهْلًا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا  
بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ فَخْرٍ وَخُخْرٍ  
وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ  
سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُجْبَبَةٍ سَقَانِي  
وَمِنْ أَحَدِي قَوَائِدِهِ الْعَطَايَا  
فَقَدْ خَفِيَ الرِّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا  
تَلَذَّ لَهُ الْمُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤْذِي  
تَعَلَّقَهَا هَوًى قَلِيلٌ لِلَّيْلِ  
يَرْوَعُ رِكَانَةً وَيَذُوبُ ظَرْفًا  
وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ  
وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ

أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ آيَادُ  
إِذَا عَدَّ الْكَرَامَ فِتْلِكَ عَجَلُ  
تَقَى جَبَاهُ تَهْمُ مَا فِي ذُرَاهُمْ  
وَلَوْ يَمْنَعُهُمْ فِي الْكُشْرِ تَجَدُّو  
فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ  
وَعِنْدَهُمُ الْجَفَانُ مُكَلَّلَاتِ  
نُصِرَ عَنْهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَبَاءُ  
قَبِيلٍ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِي  
قَبِيلُ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ  
لِمَنْ مَالٌ تُمَزِّقُهُ الْعَطَايَا  
وَلَا تَدْعُوكَ صَاحِبُهُ فَيَرْضَى  
تُجَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ  
إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا  
إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا  
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوَاقَاتُ حَتَّى  
وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقُ

هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ  
كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعْدُّ عَامُ  
إِذَا بَشَفَارَهَا حَيَّيَ اللَّطَامُ  
لَا عَطْوُكَ الَّذِي صَلَوًا وَصَانُوا  
خِفَافُ وَالرِّمَاحُ بِهَا عَرَامُ  
وَشَرُّ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ الثَّوَامُ  
وَتَبَنُّوعِنَ وَجُوهِهِمُ السِّهَامُ  
كَمَا حَمَلْتَ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ  
وَجَدُكَ بِشَرِّ الْمَلِكِ الْهُمَامُ  
وَيَشْرُكَ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ  
لَا أَنْ يَصُحَبَهُ يَحِبُّ الْإِمَامُ  
نُصَافِحُهُ يَدُ فِيهَا جُدَامُ  
أَفِذْنَا أَيُّهَا الْخَبْرُ الْإِمَامُ  
بِهَذَا يُعْلِمُ الْجَيْشُ اللَّهُمَّ  
كَأَنَّكَ فِي فَمِ اللَّهِ هَرَابُ نِسَامُ  
عَلَيْكَ صَلَوةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ

وَقَالَ وَلَكَيْتَ أَنْطَاكِيَةَ فَقَتَلْتَ حَجْرَكَ كَانَتْ لَهُ  
وَمَهْرَهَا

فَلَا تَقْنَعُ بِمَادُونِ النُّجُومِ  
كَطْعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ  
صَفَائِحُ دَمْعُهَا مَاءُ الْجُسُومِ

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرِّ مَرُومِ  
قَطْعُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَفِيرِ  
سَتَبْكِي شَجْوَهَا مَرِيٍّ وَمُهْرِي



مَرَّيْنِ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا  
فَمَادَقْنِ الصَّيَاقِلَ مُخْلِصَاتٍ  
يَتَىٰ مُجْبَنَاءُ أَنَّ الْعِزَّ عَقْلُ  
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تَغْنِي  
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا  
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ

كَمَا نَشَأُ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ  
وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ  
وَنِلَكَ خَدِيدَةُ الطَّبَعِ اللَّثِيمِ  
وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ  
وَأَمْتُهُ مِنَ الْفَهْمِ وَالسَّقِيمِ  
عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ

وقال تميم بن مرزوق  
يومئذ يتولى الغدا بين العرب والفرس

بالبين الصديق

تَرَى عِظَامَ الصَّدِّقِ وَالْبَيْنِ أَعْظَمَ  
وَمَنْ لَبَّاهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ  
وَلَنَا التَّقِينَا وَالتَّوَى وَرَقِيبُنَا  
فَلَمْ أَرَبْدًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا  
ظَلُومٌ كَتَنَتْهَا لَصَبٍ كَحْضَرِهَا  
بِقَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالضُّبُعُ نَزِيرُ  
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا  
أَثَابَ بِهَا مَا بِالْفَوَادِ مِنَ الصَّلَا  
بَلَلْتُ بِهَا دَنْفِي وَالْعَيْمُ مُسْعِدُ  
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَنَهَكَ فِي الْحَدِّ مِنْ دَيْحِي  
بِنَفْسِي الْخِيَالِ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْرِهِ  
سَلَامٌ فَلَوْ لَا الْبُخْلُ وَالْخَوْفُ عِنْدَهُ  
مِجْبُ النَّدَى الصَّابِي إِلَىٰ بَذْلِ مَالِهِ

وَنَهْمُ الْوَاشِينَ وَالذَّمْعُ مِنْهُمْ  
وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ  
غَفُولًا نِعْنَا ظَلَّتْ أَشْكَو أَوْ تَبْسُمُ  
وَلَمْ تَرَقِ بِلِي مَيْتًا يَتَكَلَّمُ  
ضَعِيفُ الْعَوَى مِنْ فِعْلِهِ لَا يَنْظُمُ  
وَوَجْهُ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ يُظْلِمُ  
وَلَكِنْ جَلِيشُ الشَّوْقِ فِيهِ عَرْمَرُ  
وَرَسْمُ كَجَسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَكِّمُ  
وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمُ  
لَمَّا كَانَ مُحَرَّمًا يَسِيلُ فَاسْقَمُ  
وَقَوْلَتُهُ لِي بَعْدَ مَا الْعَضُّ تَطْعَمُ  
لَقُلْنَا أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا السَّلَامُ  
صَبُّوْا كَمَا يَصْبُو الْحُبُّ الْمُتَمِّمُ



وَأَقِمْ لَوْلَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ  
 اتَّقَصَّةٌ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ  
 يَجْلُ عَنْ الشَّيْبَةِ لَا الْكَفُّ لِحَّةٌ  
 وَلَا جَرْحُهُ يُوسِي وَلَا غَوْرُهُ يُبِي  
 وَلَا يُبْرِمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِكٌ  
 وَلَا يَزْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ  
 وَلَا يَشْتَرِي بِنَقْيِ تَفْنَى هِبَانُهُ  
 الْكَثْمُ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ  
 وَتَوَرَّبُ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الظَّرِيشِكُلَةِ  
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَيَادِي أَيَادِيَا  
 سَخِي الْعَطَا يَا لَوْرَأَى نَوْمِ عَيْنِهِ  
 وَلَوْ قَالَ هَاتُوا أَدْرَهُمَا لِمَ أَحْذِبُهُ  
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَّأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ  
 يَرَوِي بِكَ الْفَرُصَادِي فِي كُلِّ غَارَةٍ  
 إِلَى الْيَوْمِ مَعَاحِظُ الْفِدْلِ سُورُجُهُ  
 بَشَقُ بِلَادِ التُّرُومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ  
 إِلَى الْمَلِكِ الظَّالِمِي فَمَنْ مِنْ كَيْبَنَةِ  
 وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ  
 صُفُوفُ اللَّيْلِ فِي لُيُوثِ حُصُونِهَا  
 تَغِيْبُ الْمَنَآيَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبُ  
 أَجْدُكَ مَا يَنْفَكُ عَيْنُ تَفْكُهُ

التأويل والبيان

لَهُ ضَيْغًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغٌ  
 وَتَخْسُهُ وَالْجَسُّ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ  
 وَلَا هُوَ ضَرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مِخْدَمٌ  
 وَلَا حَذُّهُ يَنْبُو وَلَا يَتَسَلَّمُ  
 وَلَا يُجَلِّلُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ مُبْرِمٌ  
 وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا وَإِقْيَاهُ تَخْدُمُ  
 وَلَا يَسْلُمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلُمُ  
 وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَكْفَاهُ مُعْدِمٌ  
 وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُحْرَمُ  
 مِنَ الْقَطْرِ يَغْدَا الْقَطْرُ وَالْغَيْثُ مُنْجِمٌ  
 مِنَ اللَّوْمِ إِلَى أَنَّهُمَا لَا تَهْوِي مَرْ  
 عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى لَتَائِسٍ يَذْهَبُ  
 لَا تَرْفِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرَمُ  
 يَتَأَمَّى مِنَ الْأَعْدَاءِ بِيضًا وَيُؤْتَمُّ  
 مِنْ الْقُرُوسِ سَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجِمٌ  
 بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوْبُ بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ  
 شَأْنٌ مِنْهَا مُخْطَفٌ وَهِيَ تَعْلَمُ  
 أَسْبَلُهُ مَخْذِي عَنْ قَلِيلٍ سَيْلُظْمُ  
 مَثُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقَوْمُ  
 وَتَقْدِيمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَتَقَدَّمُ  
 عَمَّ بَنَ سُلَيْمَنَ وَمَا لَمْ نَقْسَمُ

حَالِكٌ  
 وَاظْهَرَ التَّضْعِيفَ  
 لِلضَّرْفَةِ  
 ٢١٢

الْقَبِيلُ

مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ  
عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتُ بِرَاحِمٍ  
مَحَلَّتْ مَقْصُودُ وَشَانِيكَ مُفْهِمٌ  
وَذَا رُكْنِي دُونَ الْمُلُوكِ تَحْجُجُ  
فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمُلُوكُ بِأَنْفُسِهِ

يَدَّ لَا يُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْفَمُ  
لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ  
وَمِثْلَكَ مَفْقُودٌ وَنَيْلَكَ خَيْرٌ  
إِذَا عَنَ بَحْرٌ لَمْ يَجْزِلِي التَّيْمُ  
مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقَدْ وَفِي الْأَرْضِ

**وقال** وقد ورد عليه كتاب جدته لأمه من الكوفة  
تستجفيه وتذكر شوقها إليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق  
ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك فأنحدر إلى مدينة السلام  
وقد كانت يثبث منه فكتب إليها كتابا فقبلت كتابه  
وحمت لوقتها سرورا وغلب الفرح عليها **فماتت**

أَلَا لَا أَرَى لِأَحْدَثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا  
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتْهُ مَجْمَعُ الْفَتْهِ  
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَجْمُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا  
أَحْنُ إِلَى الْكَاسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهِ  
بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَوَتِهَا  
وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْحَبِيبِينَ كُلَّهُمْ  
مَنَافِعُهَا مَا ضَرَفِي نَفْعَ غَيْرِهَا  
عَرَفْتُ الْبَيَاسَ قَبْلَ مَا صَنَعْتِنَا  
أَنَّا هَا كِتَابِي بَعْدَ يَاسٍ وَتَرْجَةٍ  
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي الشُّرُوفُ فَإِنِّي  
تَعَبْتُ مِنْ خَطِي وَلَفْظِي كَأَنَّمَا

فَمَا بَطَّشَهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا  
يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِي كَمَا أَمَّا  
قَتِيلَةٌ شَوْقِي غَمْرٌ لِحَبِيبِهَا وَحَمًا  
وَأَهْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرَابُ مَا خَمًا  
وَذَا قُ كِلَا فَاثُ كُلِّ صَاحِبٍ قَتَا  
مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَتْ لَهُ صُرْمًا  
تَغْدِي وَتُرْوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَطْمَأَنَّ  
فَلَمَّا دَهَشْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا  
فَمَاتَتْ سُرُورًا بِي فَمِتْ بِهَا هَمًّا  
أَعْدُ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا  
تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَعْرَبَ عَصَمًا

وَقَلَّمَهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ  
 رَقِي دَمْعَهَا الْجَارِي وَجَعَتْ جَفُونُهَا  
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَابِيَا وَإِنَّمَا  
 طَلَبَتْ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي  
 وَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْعَمَامَ لِقَبْرِهَا  
 وَكُنْتُ قُبَيْلَ اللَّوْبِ أَسْتَعْظِمُ التُّوبَى  
 هَيْبَتِي أَخَذْتُ الشَّارِفِيكَ مِنْ لَدُنْكَ  
 وَمَا انْسَلَتْ الدُّنْيَا عَلَى الضَّيِيقِهَا  
 قُوَا اسْفَا أَنْ لَا أَكْتُ مُقْبِلًا  
 وَأَنْ لَا أَلَا فِي رَوْحِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي  
 وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمٍ وَالدِّ  
 لَنْ لَدَى يَوْمِ السَّامِتِينَ بِيَوْمِهَا  
 تَعَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ  
 وَلَا سَالِكًا لِأَفْوَادِ عَجَاجَةٍ  
 يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
 كَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنْبِي  
 وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِيكَ  
 وَلَكِنِّي مُسْتَصْرِيدُكَ بِأَبِيهِ  
 وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ حَيِّتِي  
 إِذَا فَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى حَوْوُ بَعْدِهِ  
 وَإِنِّي لِنَ قَوْمٍ كَانَتْ نَفُوسُنَا

حَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْبِيَابَهَا حَمَامَا  
 وَفَارَقَ حُجِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى  
 أَشَدُّ مِنَ الشَّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ الشُّقْمَا  
 وَقَدْ رَضِيتُ بِي لَوْ رَضِيتُ لَهَا قَتْمَا  
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْيُ الْقَنَا الْقَتْمَا  
 فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى لِي كَالْبَطْنِ الْعُظْمَا  
 فَكَيْفَ بِأَخَذِ الشَّارِفِيكَ مِنَ الْحَمَى  
 وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى  
 لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلِيَاحَا  
 كَانَ ذِكْرِي لِمَسِّكَ كَانَ لَهُ جِسْمَا  
 لَكَ أَنْ أَبَاكَ الضَّخْمُ كَوْنُكَ لِي أَمَّا  
 لَقَدْ وَلَدْتُ مِنْهُ لَا نَافِهُمُ رُغْمَا  
 وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِحَا لِقَائِهِ حُكْمَا  
 وَلَا وَاحِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةِ طَعْمَا  
 وَمَا تَبَتَّغِي مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُنْمَى  
 جَلُوبًا لِيَهُمُّ مِنْ مَعَارِدِهِ الْيُتْمَى  
 بِأَصْعَبِ مَنْ أَنْ أَجْمَعَ الْحَدَّ وَالْفَهْمَا  
 وَمَنْ تَكِبُّ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعُشْمَا  
 وَلَا فَلَأَسْتُ السَّيِّدَا لِبَطْلِ الْقَرْمَا  
 فَأَبْعُدْ شَيْءٌ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا  
 بِهَا أَنْفُ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعُظْمَا

كَذَآ أَنَا يَادُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَاذْهَبِي  
فَلَا عِبْرَتِي بِسَاعَةٍ لَا تُعْزُرُنِي

وَيَا نَفْسُ خِيَدِي فِي كَرَامِيهَا قَدَمَا  
وَلَا حِصْبَتِي مِنْهُجَةٍ تُقْبَلُ الظُّلَامَا

وَقَالَ فِي لَعْنَتِهِ عِنْدَ بَدْمِهِنِ عَمَارَا دِيرَتِ  
فَسَقَطَتْ

مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمَا  
لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ دُؤَيْتِهَا  
فَلَا تَكُلْهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا

وَلَا اسْتَكْتُتُ مِنْ دُورِهَا أَلَا  
يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا غَرَمَا  
أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِيَا

وَقَالَ وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْكَلَامِيِّينَ شَرِبَ هَذَا  
الْكَا سِرُّ رَأَيْتُكَ

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ جُوفًا مَهْتًا  
الْأَحْبَدُ الْقَوْمُ نَدَامَا هُمُ الْقَنَا

شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ  
يُسْقُونَ نَهَارِيًّا وَسَائِقِيهِمْ الْعَزْمُ

وَقَالَ وَقَدْ مَدَّ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ بَكَاسًا وَحَلَفَ  
بِالطَّلَاقِ لِيَشْرِبَنَّهَا

وَلَمْخَ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ الْيَتَى  
فَجَعَلْتُ رَذِي عَرَسَهُ كَقَارَةَ

لَأَعْلَنَنَّ بِهِ ذِي الْخُرْطُومِ  
عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَشْيَى

وَقَالَ أَيْضًا

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي ذِي مُجْرَمٍ  
وَأَنْ لَا تَمُتَ تَحْتَ الشُّؤُوفِ مُكْرَمًا  
فَبِتْ وَاتَّقِ بِاللَّهِ وَثْبَةً مَا جِدِ

وَحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَةٍ وَإِلَى كَمْ  
تَمُتُ وَتُقَاسِي الذُّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ  
يَرْجَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَانَةِ الْخَلْفِ وَالْفَمِ

وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ وَقَفَ عَلَى  
مَنْ هَبَ إِنْسَانٌ يَمْدَحُهُ

## وَيْسْتَ كَشْفُ عَنْ هَيْبَةٍ

كُنِّي أَرَانِي وَيَكْ لَوْ مَكَ الْوَمَا  
وَحْيَالِ جِسْمٍ لَمْ يُخْلِلْ لَهُ الْهُي  
وَحْفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةٍ  
وَإِذَا اسْتَحَابَهُ صَدِيبٌ أَبْرَقَتْ  
بِأَوَجِهِ دَاهِيَةٍ الَّتِي لَوْلَا لَيْ مَا  
إِنْ كَانَ اغْنَاهَا السُّلُوفَانِي  
غَضُنْ عَلَى نَقْوِي فَلَاةٍ نَابِتِ  
لَمْ يَجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهِ  
كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا إِلَى الْفَضْلِ الْإِلَهِي  
يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ  
وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا  
نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْإِطَالِ كَأَنَّمَا  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَفَّى جَوْهَرًا  
فُورُ تَظَاهَرَفِيكَ لَا هَوْنِيَّةُ  
وَيَمْلَأُ فَيْكَ إِذَا نَاطَقَتْ فَصَاحَةٌ  
أَنَا مُبْصِرٌ وَأَخْظُنْ أَنِّي سَائِمٌ  
كَبَرُ الْعِيَانِ عَلَيَّ حَتَّى أَنَّهُ  
يَا مَنْ لِيُجُودِيَدِيهِ فِي مَوَالِيهِ  
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا  
إِذَا كَارُ مِثْلَكَ تَرَكَ إِذَا كَارِي لَهُ

هَمَّ أَقَامَ عَلَى فَوَادِ الْجَمَا  
لَحْمًا فَيُخْلِلُهُ الْغَرَامُ وَلَا دَمًا  
يَا جَنَّةَ لُظُنْتُ فِيهِ جَهَنَّمَا  
تَرَكَتْ حَلَاوَةً كُلِّ حَبِّ عَلَقَمَا  
أَكَلُ الصَّنَا جَسَدِي وَرَضْلُ الْأَعْظَمَا  
أَمْسَيْتُ مِنْ كِبَدِي وَمِنْهَا مُعْدِيَا  
شَمْسُ النَّهَارِ ثِقَلُ لَيْلٍ لَا مُطْلَمَا  
إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِغَيْرِي مَغْنَمًا  
بَهَرْتُ فَأَنْطَقُ وَأُضْفِيهِ وَأَفْحَمَا  
أَعْطَاكَ مُعْتَدِرًا أَكُنْ قَدْ أَجْمَمَا  
وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظَمًا  
خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ حُرْمًا  
مَنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا  
فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَهُ مَا لَمْ يُعْلَمَا  
مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَأَخْلَدَا  
صَادَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهُمَا  
نَقِمُ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْهَمَا  
وَيَقُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا أُمْسِلَمَا  
إِذَا لَا تُرِيدُ لِيَا أَرِيدُ مُتَمِيمَا



## وَقَالَ يَصَافِي صَبَا

ضَيْفُ الْمَرْبِ أَسِي غَيْرُ مُحْتَسَمٍ  
 ابْعَدْ بَعْدَتْ بَيَاضًا أَلْبِيَا ضَلَّ  
 يُحِبُّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبُ تَعْدِيَّةٌ  
 فَمَا أَمْرِي بِسِيمٍ لَا أَسَاسَ لَهُ  
 تَنَقَّسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَلِّعٍ  
 قَبْلَتْهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمَعِهَا  
 فَذُقْتُ مَاءَ حَيَوَةٍ مِنْ مُقْبِلِهَا  
 تَرَوُّوَالِي بَعَيْنِ الظُّبْيِ مُجْهِشَةً  
 نُقِيدُ حُكْمًا فَيُنَاقِرُ مُنْصَفَةً  
 أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَرِي  
 إِذَا الْبَرْكَ تَوْبُ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ  
 لَيْسَ لِّلْعَلِّ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبِي  
 وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَرْكِي  
 لِمِ الْكَلْبِ إِلَى الْبَنِي أَخْنَتْ عَلَى حَدِي  
 أَرَى أَنَا سَاوِ مَحْصُولِي عَلَى غَنَمِ  
 وَرُبَّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرُوتِهِ  
 سَيَصْحَبُ التَّصَلُّ مَنِي مِثْلَ مَضَرٍ  
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَمُطُّ بِي  
 لَا تُرْكَنَّ وَجْهَهُ الْخَيْلِ سَاهِيَةً  
 وَالطَّعْنُ يُجْرِفُهَا وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا

وَالشَّيْفُ لَحْسٌ فَعَلَامِنُهُ بِاللَّحْمِ  
 لَا نَتَّ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ  
 هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْبُلْغِ الْحَلَمِ  
 وَلَا يَدَايَ نَحَارٍ لَا تَرِيْقُ دَعِي  
 يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ  
 وَقَبْلَتْني عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِقَمِ  
 لَوْ صَابَ ثَرْبًا لَأَحْيَيْتُ سَائِلَ الزَّمِ  
 وَتَسَحَّ الطَّلُ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ  
 بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِ  
 وَلَمْ يُجْعَلِ الَّذِي أَجْنَيْتُ مِنْ أَلَمِ  
 وَصِرْتُ مِثْلِي فِي تَوْبَانٍ مِنْ سَقَمِ  
 وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْأَفْلاهِ مِنْ شَيْءِ  
 حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرَقَهَا مَنِي  
 بِرِقَّةِ الْحَالِ قَاعُ دُرِّي وَلَا تَلَمِ  
 وَذَكَرُ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ  
 لَمْ يُثْرِمْنِهِ كَمَا أَثْرَى مِنَ الْعَدَمِ  
 وَيَجْعَلِي خَيْرِي عَنْ صَمَّةِ الصَّمَمِ  
 فَإِلَّا أَنْ أَقْحِمُ حَتَّى لَا تَمُطُّ حَمِ  
 وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمِ  
 حَتَّى كَانَ بِهَا ضَرْبًا مِنْ اللَّحْمِ

قَدَّكَمْتَهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحِمَّةِ  
بِكُلِّ مُنْصَلِّ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي  
شَيْخُ يَرَى لَصْلَوَاتِ الْخَمْسِ نَافِلَةً  
وَكُلَّمَا نَطَحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ  
نُتْسَى أَلْبِلَادُ بُرُونِ الْجَوِّ بَارِقِي  
يَدِي حِيَاضُ الرَّدَى يَا نَفْسُ وَائْتِرِكِي  
إِنْ لَمْ أَدْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً  
أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافِ ظَالِمِيَّةً  
مَنْ لَوْ رَأَى مَاءً مَاتَ مِنْ ظَمَاهُ  
مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدَا  
فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهِمَا لَهُمُ

كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُورٌ عَلَى اللَّحْمِ  
حَتَّى آدَلْتُ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ  
وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْخَدَمِ  
أُسْدُ الْكَتَائِبِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِمِ  
وَنَكْتَفِي بِالْدَّمِ الْجَارِي عَنِ الدِّيمِ  
حِيَاضُ خَوْفِ الرَّدَى لِلِشَّاءِ وَالنَّعَمِ  
فَلَا دُعِيْتُ ابْنُ أُمِّ الْجَدِّ وَالْكَرَمِ  
وَالظَّيْرِ جَائِعَةً تَحْمُ عَلَى وَضْعِهِمِ  
وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي التَّوَمِ لَمْ يَتَمِ  
وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ الْعَجَمِ  
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهُمَا بِهِمِ

وَقَالَ وَقَدْ عَذَلَهُ فِي الْحَرْبِ صَدِيقٌ لَهُ يَعْرِفُ  
بِمُعَانٍ

أَيَا عَبْدَ إِلَّا لَهُ مُعَادُ إِسْنِي  
ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَبَنِي وَأَنَا  
أَمِثْلِي فَأَخَذُ التَّكْبَاتِ مِنْهُ  
وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا  
وَمَا بَلَغَتْ مَشِيَّتَهَا اللَّسَانِي  
إِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مِنِّي

خَفِي عَنْكَ فِي لَهْجَا مُقَامِي  
نُحَاطِرُفِيهِ بِالْمُهْجِ الْجَسَامِ  
وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاتِ الْحَمَامِ  
لَخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرَقِهِ حُسَامِي  
وَلَا سَارَتْ وَفِي يَدِهَا زَمَائِي  
فَوَيْلٌ فِي لَيْسَ يَغْطِ وَالْمَسَامِ

وَقَالَ وَقَدْ نَزَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَسْكَرٍ  
بِعَلْبِكَ وَهُوَ صَاحِبُ حَرْبِهَا

فخلع عليه وحمل اليه وامسكه عنده  
وهو يريد الخروج الى انطاكية

نَوِينَا يَا بَنَ عَسْكَرِ الْهُمَامَا  
وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا  
وَلَمْ تَمْلِكْ تَفْقُدَكَ الْمَوَالِي  
وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتِ  
وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَاهِيَا مَا  
لِغَيْرِ قَلْبٍ وَدَاعَاكَ وَالسَّلَامَا  
وَلَمْ نَذْ مُدَايِدِيكَ الْجَسَلَمَا  
بِأَرْضِ مُسَافِرِ كَرَةِ الْغَمَلَمَا

وقال وقد جتاز به الفراريس من أرض قنشرين  
فسمع زئير الأسد

أَجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمُ  
وَدَائِي وَقَدْ أَمِي عُدَاةُ كَثِيرَةٌ  
فَهَلْ لَكَ فِي حَلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُ  
إِذَا لَأَقَاكَ الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مَهَانُ فُسْلَمُ  
أَحَازِرُ مِنْ لِحْصٍ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ  
فَاتِي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ  
وَأَثَرِيَتْ بِمَا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ

وقال يمدح كافورا ويذكر مهور أهله اليه  
في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين  
وثلاثمائة

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَذْمُومٍ  
وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ  
سَجِيَّةِ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً  
رَحَلْتُ فَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنِ  
وَمَا رُبَّةُ الْقَطْرِ الْمَلِيحِ مَبْكَانُهُ  
فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَيْبٍ مُقْبِعٍ  
وَأُمٌّ وَمَنْ يَمُتُ غَيْرُ مَيِّمٍ  
إِذَا لَمْ أُبْجِلْ عِنْدَهُ وَأَعْظَمِ  
مِنَ الضَّنِيمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ حَزْمٍ  
عَلَى وَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَنِيمٍ  
بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصْتَمِ  
عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَيْبٍ مُعْتَمِ

رَمَى وَاتَّقَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونَ مَا أَتَى  
 إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ  
 وَعَادَى مُحِبِّهِ يَقُولُ عِدَاتِهِ  
 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ حُضْمِهِ  
 وَأَحْلَمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّ  
 وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِيُجُودَ عَلَيْهِ  
 وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلِّ سَمِينٍ  
 خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَجَاءَ  
 فَلَا عَقَّةَ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ  
 وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِحَبِيلِ يَفْعَلِ  
 فِدَى لَا يَبِي الْمَسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا  
 أَنْغَرَتْ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصَ وَرَأَاهُ  
 إِذَا أَمْنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا  
 يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَى الْعُدْمَانَ يُرَى  
 وَمَنْ مِثْلُ كَأَفْوَرٍ إِذَا الْحَيْلُ أَجْمَعَتْ  
 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِلُ  
 أَبَا الْمَسْكِ رَجُومُكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدُوِّ  
 وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً  
 وَلَمْ أَنْجِ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرَدُّ  
 فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مَضْرَمِ سِرِّ نَحْوَهَا  
 وَلَا تَبَحَّتْ حَيْلِي كِلَابُ مَبَائِلِ

هَوَى كَأَسْرُ كَيْفٍ وَقَوْسِيٍّ أَسْرَمِي  
 وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُمِ  
 وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلَمِ  
 وَلَعَرَفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ  
 مَنِ اجْرَهَ حِلْمًا عَنِ الْجَهْلِ يَنْدَمِ  
 جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمَتَّبِعِ  
 بِحَيْبِ كَصَدْرِ الشَّهْرِ يَبِي الْمَقُومِ  
 بِهِ الْحَيْلُ كَبَاتِ الْحَيْسِ الْعَرَمِ  
 وَلَكِنَّهَا فِي الْفَرْجِ وَالْكَفِّ وَالْقَمِ  
 وَلَا كُلُّ فَقَالَ لَهُ بِمُتَمِّمِ  
 سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ  
 إِلَى خُلُقٍ رَجَبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمِ  
 فَقِفْ وَتَفَهَّ قَدْ أَمَّه تَتَعَلَّمِ  
 ضَعِيفَ الْمَسَاعِيِ وَقَلِيلَ التَّكْوِينِ  
 وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِ  
 إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ  
 وَأَمْلُ عَزَا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَّمِ  
 أَقِيمِ الشَّقَى فِيهَا مَقَامَ الشَّعْمِ  
 مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمِ  
 بِقَلْبِ الشُّوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُسْتَعْمِ  
 كَانَ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَلِمِ

وَلَا ابْتِغَتْ اُنْفَارًا عَيْنُ قَاتِفٍ  
وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَ اَحَى تَغَرَّتْ  
وَالْبَجَّ يَعْصُو بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَةٍ  
فَسَاوِ لَكَ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكَدِّرٍ  
فَكَرِ اخْتَرْتُكَ الْاَمْلَاكَ فَاخْتَرْتَهُمْ بِنَا  
فَاَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوُدَى وَجْهٌ مُحْسِنٍ  
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً  
لِيَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدِّهَا  
وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فُخْدِهِ  
لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّائِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ  
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِ كَيْفَ حَيَوَاتِي قَسَمْتُهَا  
وَلَا كَيْنَ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَأَيْتُ  
رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً  
وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطُ فَوَادُهُ

فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمٍ  
مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْقَطَمِ  
عَصَيْتُ بِقَصْدٍ بِهِ مُشِيرِي لَوْحِي  
وُسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْتَمِعٍ  
حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ  
وَأَيْمَنُ كَيْفَ فِيهِمْ كَيْفَ مُنْعِمٍ  
وَأَكْثَرُ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ  
سُرُورِي بِأَوْ إِسَاءَةٍ مُجْرِمٍ  
مَنْ أَسْمَكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمُعْظَمٍ  
وَإِنْ كَانَ بِالْبَيْرَانِ غَيْرَ مُوَشَّمٍ  
وَصَيَّرْتُ ثُلُثِيهَا أَنْظَارَكَ فَاعْلَمِ  
فَجَدُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَعْنِمِ  
وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسُ قَدْ أَسْلَمِ  
فَكَلَّمَهُ عَيْنِي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ

وَقَالَ بِمَصْرٍ بِدَرْجِي كَانَتْ تَنَالُهُ فِي  
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ  
وَأَشْهُدُ

وَوَقَعَ فَعَالِيَهُ فَوْقَ الْكَلَامِ  
وَوَجْهِي وَالْهَجِيرُ بِإِلَافِ الثَّامِ  
وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ  
وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَايِي

مَلُومٌ كَمَا يَجْلِسُ عَنِ الْمَلَامِ  
ذُرَائِي وَالْفَلَاةُ بِإِلَافِ اللَّيْلِ  
فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِدِينِي وَهَذَا  
عُيُونُ نَوَاحِلِي إِنْ جُرْتُ عَيْنِي



فَقَدْ أَرَدَ الْمَيَاةَ بِغَيْرِهَا  
يُنِّمُ لِمُحَجَّتِي رَيْي وَسَيَفِي  
وَلَا أُمِسِّي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا  
وَلَمَّا صَارُوا ذُنُوبًا خُبًّا  
وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ  
يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى لُصَافِي  
وَأَنْتَ مِنْ أَخِي لَا بِي وَ أُنِّي  
أَرَى الْإِجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا  
وَلَسْتُ بِفَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ  
عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْرٌ وَحَدٌّ  
وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي  
وَلَمْ أَرَفِ عُيُوبَ النَّاسِ شَيْئًا  
أَقْنْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي  
وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنِي  
قَلِيلُ عَائِدِي سَقَمٌ فَوَارِي  
عَلِيلُ الْجَنِيمِ مُتَمَتِّعٌ الْقِيَامِ  
وَدَاثِرِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ  
بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا  
يَضِيقُ الْجِسْمُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا  
إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَشَّ لَتِي  
كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي

سِوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامُ  
إِذَا الْمَتَاجِجُ الْوَحِيدُ إِلَى الدَّمَامِ  
وَلَيْسَ قَرِيبِي سِوَى مَخِ النَّعَامِ  
جَنَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِيَا بَتْسَامِ  
لِعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْآثَامِ  
وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ  
إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ  
عَلَى الْأَوَّلَادِ أَخْلَقُ اللَّثَامِ  
بِأَنْ أَعْرِى إِلَى جَدِّهِ هَمَامِ  
وَيَذُبُّونَ نَبْوَ الْقَضِيمِ الْكِهَامِ  
فَلَا يَذَرُ الطَّيِّبُ بِلَا سَنَامِ  
كَتَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ  
تَحُبُّ بِي الطَّيِّبُ وَلَا أَمَائِي  
يَمْلِكُ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامِ  
كَثِيرُ حَاسِدِي صَعْبُ مَرَامِي  
شَدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ  
فَلَيْسَ تَزُودُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ  
فَعَافَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي  
فَتَوَسَّعَتْ بِأَنْوَالِ السَّقَامِ  
كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامِ  
مَدَامُهَا بِأَرْبَعَةٍ سِجَامِ

أَرَأَيْتَ قَتَمَاهُمَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ  
وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ  
أَبْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ  
جَرَحَتْ جُحْجُهَا لَمْ يَبْقُ فِيهِ  
أَلَا يَأْتِيَتْ شَعْرِي دِي أُنْثِي  
وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ بِرَأْفَتٍ  
فَرَبَّمَا شَفِيَتْ غَلِيلَ صَدْرِي  
وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَاصَتْ مِنْهَا  
وَفَارَقْتُ الْحَيْبَ بِلَا وَدَاعٍ  
يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا  
وَمَا فِي طَبِيبِهِ أَتَى جَسَادُ  
تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيِّرَ فِي السَّرَايَا  
فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرُ عَى  
فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرَضَ صُطْبَارِي  
وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى لَكِنْ  
تَمْتَعُ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رَقَادٍ  
فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى

مُرَاقَبَةِ الشُّوقِ الْمُسْتَهَامِ  
إِذَا الْقَالَكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ  
فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الزَّجَامِ  
مَكَانُ لِلشُّيُوفِ وَلِلْسَهَامِ  
تَصَرَّفُ فِي عَنَانٍ أَوْ زِمَامِ  
مُحَلَاةِ الْمَقَارِدِ بِاللُّغَامِ  
بَسِيرًا وَقَنَاءَةً أَوْ حُسَامِ  
خَلَاصِ الْخَمْرِ مِنْ تَسْجِ الْفِدَامِ  
وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِالسَّلَامِ  
وَدَاؤُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ  
أَخَرِ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ  
وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ  
وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا الْجَامِ  
وَإِنْ أَحْمَمَ فَسَاحِمًا غَيْرَ رَاحِي  
سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ  
وَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ  
سَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالنَّامِ

وَقَالَ وَقَدْ خَلَعْتُ بِالْكَوْفِ صَدِيقِي  
وَبِيدِ تَفَاحَةٍ مِنْ دَنَائِي أَسْمُهَا فَانَا فَنَاتُهَا  
فَمَتْرَأُ لَا

وَشَيْءٌ مِنَ الشَّدِّ فِيهِ اسْمُهُ

يَذْكُرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ

وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي	يُجِدُّ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ
وَأَيُّ فِتْنٍ سَلَبَتْني النُّونَ	لَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمُّهُ
وَلَا مَا نَظَّمُ إِلَى صَدْرِهَا	وَلَوْ عَلِمْتَ مَا لَهَا ضَمُّهُ
يَمُضِرُ مُلُوكُ لَهُمْ مَا لَهُ	وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ
فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ جُحْلُهُ	وَاحْمدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ
وَأَكْرَمُ مِنْ عِلِّيَّهِمْ مَوْنُهُ	وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ
وَأَنَّ مَنِيَّتَهُ عَنْدَهُ	لَكَ الْخَمْرُ سُقْيَاهُ كَرْمُهُ
فَذَاكَ الَّذِي عَبَّه مَأْوُهُ	وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
وَمَنْ ضَاغَتْ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ	حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

## وقال يهجو كافورا

مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَا نِي نَحْوَكُ الْكُرْ	ابْنَ الْحَاجِمِ يَا كَافُورَ وَالْحَلَمْ
حَادِ الْأُولَى مَلَكَتْ كَفَا لِقَدْرِهِمْ	فَقَرُّوا بِكَ إِنَّ الْكَلْبَ قَوْقَرُهُمْ
لَا شَيْءٌ أَقْبَحُ مِنْ فُحْلِ لَهُ ذَكَرُ	تَقُودُهُ أَمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمُ
سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ	وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبَالُفُ
أَخَايَةُ الَّذِينَ أَنْ تُخْفُوا شَوَارِبَكُمْ	يَا أَمَةٌ ضَمِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمُ
الْأَفْتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ	كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ التَّهْمُ
فَإِنَّهُ حُجَّةٌ تُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا	مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالْتِعْطِيلُ الْقَدَمُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ	وَلَا يُصَدِّقُ قَوْمًا فِي الَّذِي نَعَمُوا

## وقال أيضاً يهجو لا

أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمُ	تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ
أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانُ	يَسْرُ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ

تَشَابَهَتْ إِلَهُائِهِمُ وَالْعَبْدُ  
وَمَا أَذْرِي إِذَا دَأَىٰ حَدِيثُ  
حَصَلْتُ بِأَرْضٍ مَضْرَعًا عَلَى عَيْنِي  
كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِي فِيهِمْ  
أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوَ  
وَلَمَّا أَن هَجَوْتُ رَأَيْتُ عَيْيًا  
فَهَلْ مِنْ عَادِيزِي ذَا وَفِي ذَا  
إِذَا آتَتْ الْأِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ

عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ  
أَصَابَ النَّاسَ أَمْدَاءُ قَدِيمُ  
كَأَنَّ الْحَرْبَيْنَهُمَا يَتِيمُ  
غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَبُومٌ  
مَقَالِي لِلْأَحْمِقِ يَا حَلِيمُ  
مَقَالِي لِابْنِ أَوَى يَا لَشِيمُ  
فَمَدَّ فَوْعًا إِلَى لَشَقْمِ الشَّقِيمِ  
وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءُ فَمَنْ أَلُومُ

وَقَالَ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ يَدُورُ  
مَسِيرُهُ مِنْ مِصْرَ وَيَرْثِي فَاتِكَا وَأَنْشَاهَا يَوْمَ  
الثَّلَاثَاءِ لَشَعِ خُلُوكِ مِنْ شَعْبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَ  
خَمْسِينَ وَثَلَاثًا

حَتَّىٰ مَحَنُ نُسَارِي الْجَمْرَ فِي الظَّلَمِ  
وَلَا يُحْسِنُ الْجَفَانُ يُحْسِنُ بِهَا  
تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِتَابِيضَ أَجْهِنَا  
وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً  
وَنَتْرُكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرِ  
لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي قَتَيْتُهَا  
ظَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْحَلِهَا  
تَبْرِي لَهَا نَعَامُ الدَّوْ مُسْرَجَةً  
فِي غِلَّةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا

وَلَا يَسِيرُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ  
فَقَدْ التُّقَادُ غَرِيبٌ بَاتَ لَعْنَتُهُمْ  
وَلَا تُسَوِّدُ بَيْضَ الْعُذُرِ وَاللَّيْمُ  
لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكْمِ  
مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَمِّ  
قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ الشَّقَمِ  
حَتَّىٰ مَرَقَنْ بِنَا مِنْ حَوْشِ الْعَالَمِ  
بُعَارِضُ الْجَدَلِ الْمُرَخَّاةُ بِاللَّجْمِ  
بِمَا لَقَيْنَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالْوَلَمِ

بَدُّوْا لَنَا كُلَّمَا اَبَدَ وَاَعْمَا اَتَمُّهُمْ  
 يَبْضُ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مِنْ لَحْوًا  
 قَدْ بَلَغُوا اَبْقَانَهُمْ غَوَّقَ طَاقَتِهِ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ اِلَّا اَنَّ اَنْفُسَهُمْ  
 نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ  
 تَحْدِي الزَّكَابُ بِنَا بَيْضًا مَشَافِرُهَا  
 مَعْكُومَةٌ سَيَّاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا  
 وَاَيْنَ مَنِبْهَةٍ مِنْ بَعْدِ مَنِبْهَةٍ  
 لَا فَاتَكَ اَخْرُفِي مِصْرَ نَقِصْدُهُ  
 مَنْ لَا تَشَابَهُهُ الْاَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ  
 حِدْمَتُهُ وَكَانِي سِرْبًا طَلَبُهُ  
 مَا زِلْنَا اُضْحِكًا بَلِي كُلَّمَا انْظَرْتُ  
 اُسَيْرُهُا بَيْنَ اَصْنَامٍ اُشَاهِدُهَا  
 حَتَّى رَجَعْتُ وَاَقْلَامِي قَوَائِلِي  
 اَكْتُبُ بِنَا اَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ  
 اَسْمَعْتَنِي وَدَوَّيْ مَا اَشْرَبَ بِهِ  
 مَنْ اَقْتَضَى سِوَى اِلَهِنَا حَاجَتَهُ  
 تَوَهَّمِ الْقَوْمُ اَنَّ الْعَجْنَ قَرَبْنَا  
 وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْاِنْصَافِ قَاطِعَةً  
 فَلَا زِيَارَةَ اِلَّا اَنْ تَرُوْرَهُمْ  
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ

عَمَّا خُلِقَتْ سُودًا اَيْلًا لُسْمُ  
 مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ  
 وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْعَجَمِ  
 مِنْ طَبِيعَتِهِمْ يَدُ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ  
 فَعَلَوْهَا صَبَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهَمِ  
 خَضَرًا قَرَسَتْهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنْمِ  
 عَنْ مَنِبْهَةِ الْعُشْبِ بَعْدَ مَنِبْهَةِ الْكِرَمِ  
 اَبِي شَجَاعٍ قَرِيعَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
 وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 اَمْسَى تَشَابَهُهُ الْاَمْوَاتُ فِي الْيَوْمِ  
 فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ  
 اِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ اخْفَافُهَا يَدِي  
 وَلَا اُشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ  
 الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ  
 فَاِنَّمَا نَحْنُ لِلْاَسْيَافِ كَالْخَدَمِ  
 فَاِنْ غَفَلْتُ قَدَائِي قِلَّةُ الْفَهَمِ  
 اَجَابَ كُلُّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلَمُ  
 وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِ  
 بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا اَذْوَنِي حِمِّ  
 اَيْدِي نَشَانٍ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخَدَمِ  
 مَا بَيْنَ مُتَقَرِّبِيهِ وَمُسْتَقِمِّهِ



مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكُفْمِ  
فَأَتَمَّا يَقْظَاتِ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ  
شَكْوَى الْجَحْرِ إِلَى الْغُرْبَانِ الرَّحْمِ  
وَلَا يَغُرُّكَ مِنْهُمْ تَغَرُّ مُبْتَسِمِ  
وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ  
فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَمِ  
وَصَبْرُ جِسْمِي عَلَى أَخْذَانِهِ الْحُطَمِ  
فِي غَيْرِ أَمَّتِهِ فِي سَالِفِ الْأَمِ  
فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْتَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

صُنَاقُوا أَيْمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ  
هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شُقَّ مِنْظَرُهُ  
وَلَا تَشْكُ عَلَى خَلْقٍ فَتَشْمِتُهُ  
وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَضْمُرُهُ  
غَاضِرَ الْوَفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةِ  
سُبْحَانَ خَالِقٍ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا  
الدَّهْرُ يُعْجِبُ مِنْ حَلِي نَوَائِبُهُ  
وَقْتُ يَضِيعُ وَغَمْرُ كَيْتٍ مُدَّتُهُ  
أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ

### وقال يمدحه

أَنْتَ صَيَّرْتَ نَثْرَهُ دِيمًا  
بَحْرُ حَوَى مِثْلُ مَائِهِ غَنَمًا  
وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حَكَمًا  
وَالنِّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنِّقَمَا  
أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلَامًا  
فَلَمَّا عَوَّذْتُ بِكَ الْكَرَمَا  
أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَمَى

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي نَعَمًا  
كَأَنَّمَا مَاتُجُ الْهَوَاءِ بِهِ  
نَاثِرُهُ نَاثِرُ الشُّيُوفِ دَمًا  
وَالْحَيْلُ قَدْ فَضَّلَ الصِّيَاعَ بِهَا  
فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَأَيْدُهُ  
فَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ  
خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا

### وقال وقد سار سيف الدولة يريد المستقر سنة أربعين وثلثمائة

وَسَأَلَ فِيهَا غَيْرَ سَكَنِيهَا الْإِذْنَ  
عَلَيْهَا الْكَلَامَةُ الْحُسْنُونَ بِهَا الظَّنَّ

نَزُورُ دِيَارًا مَا نَحْبُ لَهَا مَعْنَى  
نَقُودُ إِلَيْهَا الْأَخْذَاتِ لَنَا الْمَدَى

وَنُصْفِي الَّذِي يُكْنَىٰ أَبَا الْحَسَنِ الْهَوِي  
وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُونَ أَنَّ  
وَلَانَا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعْدِ  
قَصْدًا نَالَهُ قَصْدًا الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ  
وَحِيلَ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَهَا  
ضُرْبُنَ الْيَنَابِ السِّيَاطِ جَهَالَةَ  
تَعَدَّى الْقُرُوفِ الْمُسْبِيْنَا الْجَيْشِ لَسَنَةً  
فَقَدَّ بَرَدَتْ هَوَقَ اللَّقَانِ دِمَائُهُمْ  
وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الْمَلَكَةِ الْعَضِيْمِ  
فَقَحْنُ الْأَوَّلَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةٌ  
بَقِيْعِكَ الرَّدَى مِنْ يَتَّبِعِي عِنْدَكَ الْعِلْمُ  
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِدِ الْمَاءُ وَلَا إِلَهُ  
فَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى

وَنُضِي الَّذِي يُسَمَّى لَهُ وَلَا يَكُنْ  
إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ حَلَفْنَا عُدْنَا  
لَيْسَنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبِ الطَّغَا  
إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلْسُّيُوفِ هَلْ كُنَّا  
تَكَدَّسْنَ مِنْ هَتَا عَلَيْنَا وَمِنْ هَتَا  
فَلَا تَعَارَفْنَا ضُرْبُنَ بِهَاعُنَا  
تُبَارَى إِلَى مَا شَتَمِي يَدُكَ الْيُمْنُ  
وَحَنْ أُنَاسُ نَتَّبِعُ الْبَارِدَ السُّخْنَا  
فَدَعَانَا كُنْ قَبْلَ الضَّرْبِ لَقْنَا اللَّذْنَا  
وَابْتَ الَّذِي لَوَاقَهُ وَحَدَهُ اغْنَى  
وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَمْنِ  
وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى  
وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَقِي أَمْنَا

وَقَالَ وَقَدْ مَدَّ نَهْرُ حَلْبٍ فَاحَا طَبْدَارُ سَيْفِ الْمَلِكِ

جَحَبَ ذَا الْبَحْرِ بِجَارِ دُونَهُ  
يَا مَاءَ هَلْ حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ  
أَمْ انْتَجَمْتَ لِلْغِنَى يَمِينَهُ  
أَمْ جُمْتُهُ مُخَنَّدٍ قَا حُصُونَهُ  
يَا رَبِّ لِيْ جُعِلَتْ سَفِينَتُهُ  
وَذِي جُؤُنٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ  
وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أَنْ يَنْبَهُ

يَذُ مَهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ  
أَمْ اشْتَمَيْتَ أَنْ تَرَى قَرِيبَهُ  
أَمْ زُرْتَهُ مُكَثِّرًا قَطِينَهُ  
إِنَّ الْحَيَادَ وَالْقَنَائِي كَفِينَهُ  
وَعَارِزِ الرُّوضِ تَوَفَّتْ عُودَهُ  
وَشَرِبَ كَأْسِ اكْثَرَتْ رَيْنَتَهُ  
وَضَيَّعُوا أَوْ لَجَّهَا عَرِينَهُ

وَمَلِكٍ أَوْطَاهَا جَبِينَهُ  
مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شَوْوَنَهُ  
عَفِيفٌ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُونُهُ  
بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ تَوْنُهُ  
إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِشَتَائِعِيْنَهُ  
أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينُهُ

يَقُودُهَا مُسَهِّدًا جُفُونَهُ  
مُسْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ  
أَبْيَضٌ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونُهُ  
شَمْسٌ تَمُتِي الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ  
يُجِبُّكَ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ سَيِّئُهُ  
مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

وَقَالَ رِضَا يَمْدَحُهُ سَنَةٌ خَمْسُونَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجَاعَانِ  
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً  
وَلَوْ تَمَاطَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانُهُ  
لَوَلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَذْنِي ضَيْغِهِ  
وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ الْنُفُوسُ وَدَبَّرَتْ  
لَوْ لَا سَمِيَّ سَيُوفِهِ وَمَضَاوِهُ  
خَاضَ الْحِمَامُ بِهِنَّ حَتَّى مَادَهُ  
وَجَرَى فَقَضَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَى  
تَحْدُوا الْجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ عِنْدَهُ

هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْحَلُّ الشَّائِي  
بَلَغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ  
بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ  
أَذْنِي إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ  
أَيْدِي لَكُمْ مَاءَ عَوَالِي الْمُرَانِ  
لَمَّا سَلِلْنَ لَكُنَّ كَالْإِحْيَانِ  
أَمِنْ لِحْتِقَارِ ذَاكَ أَمْرٍ سَيَّانٍ  
أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ  
إِنَّ الشَّرُوحَ مَجَالِسُ الْفَتَيَانِ

وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعْيَ الطَّعْنَ فِي لَهْجَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ  
فَإِذَا الْجِيَادُ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ  
كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ مُحْسِنِهِ  
إِنْ خُلِيتْ رُبَطَتْ بِأَدَابِ الْوَعْيِ  
فِي مَحْفَلِ سَرَايُوتِ غُبَارِهِ

إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ  
فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْرَانِ  
فَدَعَاوُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ  
فَكَأَنَّمَا يُجِرُّونَ بِالْأَذَانِ

يَرْمِي بِهِ الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ  
فَكَانَ أَزْجَلَهَا بِثُرْبَةٍ مَسْجٍ  
حَتَّى عَبْرَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَاحِجًا  
يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدِ  
وَالْمَاءِ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلِصُ  
رَكْضِ الْأَمِيرِ وَكَالْجَيْنِ حَبَابُهُ  
قَتَلَ الْحَبَالِ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ  
وَحَشَاهُ غَادِيَةٌ بِغَيْرِ قَوَاضٍ  
تَأْتِي عِمَاسَتِ الْخَيُْولِ كَأَنَّهَُا  
بَحْرٌ تَعُودُ أَنْ يُدْنَمَ لِأَهْلِهِ  
فَتَرَكْتَهُ وَإِذَا أَذْمَرِ مِنَ الْوَرَى  
الْمُخْفِزِينَ بِكُلِّ أَبْجَضٍ صَارِمٍ  
مُتَّصِعِينَ عَلَى كُثَافَةِ مُلْكِهِمْ  
يَتَّقِي لَوْ أَنَّ ظِلَالَ كُلِّ مَطْهَمٍ  
خَضَعَتْ لِنُصْلِكَ الْمَنَاصِلِ عَنُوهُ  
وَعَلَى الدُّرُوبِ فِي الرَّجُوعِ غَضَاخُهُ  
وَالطُّرُقِ ضَيْقُهُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا  
نَظَرُوا إِلَى ذَبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا  
وَقَوَارِيسُ يُحْيِي الْحَمَامُ نُفُوسَهَا  
مَا زِلْتُ تَضْرِبُهُمْ بِدَاكِي الدَّيْ  
خَصَّ الْحَمَاجِمُ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا

كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَابِ  
يَطْرَحْنَ أَيْدِيهَا بِحَصْنِ الزَّوَانِ  
يُنْشُرْنَ فِيهِ عِمَائِمَ الْفُرْسَانِ  
يَذَرُ الْفُؤُولَ وَهْنٌ كَالْخِصْيَانِ  
تَقَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ  
وَتُنَى الْأَعْنَةُ وَهِيَ كَالْعِصْيَانِ  
وَبَنَى السَّفِينِ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ  
عُقْمُ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ  
تَحْتَ الْحَسَنِ مَرَايِضُ الْغُرْلَانِ  
مِنْ دَهْرِهِمْ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ  
رَاعَاكَ وَاسْتَشْفَى بَنِي حَمْدَانِ  
ذِمَّ الدُّرُوعِ عَلَى ذَوَى السَّجَّانِ  
مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ  
أَجَلَ الظَّلِيمِ وَدِبْقَةَ السَّرْحَانِ  
وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ  
وَالسَّيْرِ مُتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ  
وَالْكَفْرِ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ  
يَصْعَدُنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ  
فَكَأَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ  
ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ  
جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ

يَطَّأُونَ كُلَّ حَبِيَّةٍ مِنْ بَابٍ  
بِمَهْتَدٍ وَمُثْقِفٍ وَسِنَّانٍ  
أَمَالَهُ مَنْ عَادِيَ الْحُرْمَانَ  
شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ  
كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَافِي  
فَاطْعَنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ  
فَكَانَ فِيهِ مُسَقَّةُ الْغُرَبَانِ  
فَكَانَهُ النَّارُ بَخٌّ فِي الْأَغْصَانِ  
كَفَلُوهُمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ  
مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ  
قِمَ الْمُلُوكُ مَوَاقِدَ الشِّرَازِ  
انْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ  
أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ  
وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَفِيكَ لِسَانِي

فَرَمَوْا بِأَيِّ مَوْنٍ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا  
يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفْضَلًا  
حُرْمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَذْرَكَ مِنْهُمْ  
وَإِذَا الرِّمَاحُ شَغَلْنَ مُهْجَةَ نَائِثٍ  
هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَارِدِ قَوَاضٍ  
وَمُهَذَّبُ أَمْرِ الْمَنَابِ فِيهِمْ  
قَدْ سَوَدَتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُغْرُهُمْ  
وَجَرَى عَلَى الْوَدْقِ الْجَمِيعِ الْقَائِي  
إِنَّ الشُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ  
تَلْقَى الْحُسَامَ عَلَى جِرَاءَةٍ حَذِي  
رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصِيرَ  
أَنْسَابٍ فَخَرَّهِمْ إِلَيْكَ وَلَدَمَا  
يَا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ  
فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَادِدُونَكَ فَاطْرِي

وَقَالَ وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ فَرَسًا  
وَرَاءَ هَامِهِرٍ فَاعْبِهَ الْمَهْرُ وَلَمْ يَعْبِهَ الْفَرَسُ

إِذَا اشْتَرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانِهَا  
وَتَجَلَّوْا عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانِهَا  
فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ الْأَزْمَانِهَا  
سِوَى نَهَامَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانِهَا  
وَيَذْكُرُهَا كَرَاهَاتُهَا وَطِعَانِهَا

ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ جِسَانِهَا  
ثُرَيْنَا صَنَاعُ الرُّومِ فِينَا مَلُوكِهَا  
وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلُ وَحَدَا  
وَمَا أَذْخَرَتْهَا قُدْرَةٌ فِي مَصُورِ  
وَسَمَرَاءُ يَسْتَغْوِي الْفَوَارِسَ قَلَّهَا



رَدِيدَتُهُ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا  
وَأُمُّ عَيْتٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ  
إِذَا سَايَرْتُهُ بَايَدَتْهُ وَبَانَتْهَا  
فَإِنَّ الْقِيَّ لَا يَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا  
وَإِنَّ الْقِيَّ لَا تَرْجِعُ الرُّمَحَ خَاسِرًا  
وَمَالِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ

يَرْكَبُ فِيهَا زُجْجَهَا وَسِنَانُهَا  
رَأَى خَلْقَهَا مِنْ أَعْجَبَتِهِ فَعَانَهَا  
وَسَانَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَنَانَهَا  
وَشَرِّي وَلَا تُعْطَى سِوَايَ مَا نَهَا  
إِذَا اخْفَضْتُ يَدِي بِدَيْ عَنَانَهَا  
فَهَلْ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وَقَالَ فِي بَطْنِهَا مَنْ نَدَى فِي غَشَاءٍ  
مِنْ خَيْرِ رَأَى عَلَيْهَا قِلَادَةً لَوْ لَوْ

سَوْدَاءُ فِي قِشْرِ مِنَ الْخَيْرِ رَانَ  
تَوَطَّعِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ  
يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالسِّنَانَ

مَا أَنَا وَالْخَمْرُ وَبَطْنِي خَا  
يَسْغَلْنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا  
وَكُلُّ نَجْدَاءٍ لَهَا ضَائِكٌ

وَقَالَ

إِنْ لَمْ يَزَلْ وَلَجُفْخِ اللَّيْلِ الْهَسَانُ  
فُرُحَ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بَشَانُ

زَالَ النَّهَارُ وَوُورُ مِنْكَ يُوهِنَا  
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يُسْكِنَا

وَقَالَ بِمَدْحِ أَبِي سَهْلٍ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَسَنِ الْأَنْطَاقِي الْحَمَصِي

تَدُمِي وَالْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ خِرَانَا  
لَيْلَتِ الْحَيِّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا  
صَوْنٌ عَقُولَهُمْ مِنْ كُحْظِهَا صَانَا  
يُظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخَدِّ خَشِينَانَا  
إِذَا انْضَاهَا وَيُكْسِي الْحُسْنَ عُرْيَانَا

قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ اجْفَانَا  
أَمَلْتُ سَاعَةً سَادُوا وَكَشَفَ مَعْصِمَانَا  
وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَاهَتُهُمْ فَجَّحِيهَا  
بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَمَرُ  
أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مَحَاسِنِهِ

يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ  
 قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي  
 تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْبِيَاهِ لَكُمْ  
 إِذَا قَدَمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعِنِي  
 أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالشُّؤَى يَذْكُرُنِي  
 وَهَكَذَا أَكُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي  
 مُحْسَدًا الْفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى اثْرِي  
 لَا أَشْرَبْتُ إِذَا مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعًا  
 وَلَا أَسْرُبُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ  
 لَا يَجِدُ بَنِي رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ  
 لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ  
 فَالْعَيْسُ أَعْقَلَ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ  
 ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قُلْتُ الْجَوَادُ لَهُ  
 ذَاكَ الْمَعْدُ الَّذِي تَقْنُودُهُ لَنَا  
 خَفَا الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمْلِهِ  
 يَلْقَى الْوَعْدُ الْقَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ  
 تَخَالَهُ مِنْ دَكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًا  
 وَتَسْعَبُ الْحَبْرُ الْقَيْنَاتُ دَافِلَةً  
 يُعْطَى الْمُبَشِّرُ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ  
 حَزَبَ بَنِي الْحُسَيْنِ الْحُسْنَى فَاثَمُّهُمْ  
 مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ لِسَا الْفِهِمُ

غريب

حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا  
 فَالْيَوْمَ كُلُّ غَرِيبٍ بَعْدَ كُمْ هَانَا  
 وَلِلْحَبِّ مِنَ الشَّنِّ كَارِبٌ يُرَانَا  
 قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا  
 وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَاهْوَانَا  
 إِنَّ النَّفِيسَ نَفِيسٌ حَيْثُمَا كَانَا  
 أَلْقَى الْكَيْيَ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا  
 وَلَا آيَتُ عَلَى مَفَاتٍ حَسْرَانَا  
 وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا  
 مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلِقْتُ كَيْفَانَا  
 إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا  
 عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمِيَانَا  
 ذَاكَ الشَّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا  
 فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَرَانَا  
 حَتَّى تُوهِنَ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا  
 وَالسَّيْفُ وَالضَّبِيفُ حَبَالُ الْبَاعِ جَدَانَا  
 وَمَنْ تَكْرُمِهِ وَالْإِبْشِرُ نَشْوَانَا  
 فِي جُودِهِ وَتَجَرُّ الْحَيْلِ أَرْسَانَا  
 كَنْ يُبَشِّرُهُ بِالمَاءِ عَطْشَانَا  
 فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْغُرِّ عَدْنَانَا  
 إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ أَلَانَا

اِنْ كُتِبُوا اَوْ لَقُوا اَوْ هُزِبُوا وَجِدُوا  
 كَانِ السَّهْمُ فِي النَّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ  
 كَاتِبُهُمْ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلْمِ  
 الْكَائِنِينَ لَنْ اَبْعَى عَدَاوَتَهُ  
 خَلَائِقُ لَوْ حَوَاها الزَّيْجُ لَا نَقَلَبُوا  
 وَاَنْفُسُ يَلْمَعِيَّاتٍ مَحْبُوهٍ  
 الْوَاضِحِينَ اَبْوَابٍ وَاجِبَةٍ  
 يَاصَائِدُ الْحَفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ  
 وَوَاهِبًا كُلَّ وَقْتٍ وَقْتُ نَائِلِهِ  
 اَنْتَ الَّذِي سَبَكَ لِمَوَالٍ مَكْرُمَةٍ  
 عَلَيْكَ مِنْكَ اِذَا اَخْلَيْتَ مُرْتَقِبٍ  
 لَا اسْتَرِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ  
 فَاَنْ مِثْلَكَ بَاهِيَتْ الْمَكْرَامَةُ  
 وَاَنْتَ اَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَاكْبَرُهُمْ  
 قَدْ شَرَّفَ اللهُ اَرْضًا اَنْتَ سَاكِنُهَا

فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانًا  
 عَلَى مَاحِمْ فِي الظُّعْنِ خُرُسَاتًا  
 وَيَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِّ رَيْحَانًا  
 اَعْدَى لِعَدَايَ وَلَنْ اَحْيَيْتُ اُخْرَانًا  
 ظَنَنْتُ الشِّفَاءَ جَعَادَ الشَّعْرِ غُرَانًا  
 لَهَا اضْطِرَارٌ وَلَوْ اَقْصَوْتُ شَتَانًا  
 وَوَالِدَاتِي وَالْبَابَا وَاَذْهَابَنَا  
 اِنَّ اللُّيُوثَ تَصِيدُ النَّاسَ اُحْدَانًا  
 وَابْنًا يَهْبُ اَوْ هَابُ احْيَانًا  
 ثُمَّ اتَّخَذْتُ لَهَا السُّؤَالَ خُرَانًا  
 لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ اِعْلَانًا  
 اَنَا الَّذِي نَامَ اِنْ بَنَيْتُ يَقْظَانًا  
 وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْاَيَّامِ رِضْوَانًا  
 قَدَّرًا وَارْفَعَهُمْ فِي الْمَجْدِ بُدْيَانًا  
 وَشَرَّفَ النَّاسَ اِذَا سَوَّكَ اِنْْسَانًا

### وقال ممدوح بدر بن عمار

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ لَا لِسِينَنَا  
 لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكَلِمَ  
 بِنَا فَلَوْ حَلَيْتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا  
 وَتَوَقَّلتْ اَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ  
 اَفْدَى الْمَوَدِّعَةَ اَلَيَّْ اَتْبَعْتَهَا

وَالَّذِ شَكُوِي عَاشِقٍ مَا اَعْلَنَا  
 مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صِلَةِ الضَّنَا  
 الْوَأْنَامِ مَا اَمْتَقَعْنَ تَلَوْنَا  
 اَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَاذِلُ بَيْنَنَا  
 نَظَرًا فَوَادِي بَيْنَ زَفَرَاتِ شَنَا

أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً  
 وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاوَرِكَائِي  
 فَوَقَفْتُ فِيهَا حَيْثُ وَقَفَنِي اللَّهُ  
 لِأَبِي الْحُسَيْنِ جَدِّي يَضِيقُ وَعَاوُهُ  
 وَشَجَاعَةُ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا  
 نَبِطْتُ حَمَائِلَهُ بِعَاقِبِ حَرْبِ  
 مَكَائِهِ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَّامِهِ  
 تَقَى الثَّوَمَ عَنْهُ حِدَّةُ فَهْمِهِ  
 يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغَاتَاتِهِ  
 آمَضَى رَادَّتَهُ قَسُوفَ لَهُ قَدْ  
 يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضِهِ جَمِيمِهِ  
 وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَحْبَةِ عِنْدَهُ  
 لَا يَسْتَكْبِرُ الرُّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ  
 مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدِ  
 تَتَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ  
 مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ  
 لَمَّا قَفَلَتْ مِنَ السَّوَاهِلِ تَحُونَا  
 أَرَجَ الظَّرْفُ فَمَا مَرَّتْ بِمَوْضِعٍ  
 لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلَتْهَا  
 سَلَكَتْ تَمَائِيلَ الْقَبَابِ الْجُرْمِ  
 طَرِبَتْ مَرَاكِبُنَا فِخْلُنَا أَنْتَهَا

يُطْعَمَانَا نَهْنِي

مُتَقَلِّدَانَا

جَلِيلِهِ

حَسْبَانَا

ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا  
 فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا  
 وَبَلَغْتُ مِنْ بَدُونِ عَمَارِلُنَا  
 عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوِعَاءُ الْأَرْمَنَا  
 وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْهَبَنَا  
 مَا كَرِظُ وَهَلْ يَكُونُ وَمَا أَلْتَنِي  
 مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلِيفِهِ أَنْ نُطْعَمَنَا  
 فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَقِينَا  
 فَيَظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكِفِنَا  
 وَاسْتَقَرَّبَ الْأَقْصَى ثُمَّ لَهُ هُنَا  
 ثَوْبًا اخْفَ مِنَ الْحَزَنِ وَالْبَيْنَا  
 فَقَدْ السُّيُوفُ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْنَا  
 يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانَ أَنْ لَا يُحْسِنَا  
 فَكَانَ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَنَا  
 مِثْلَ النَّبِيِّ الْأَفْلَاكِ فِيهِ وَالذَّنَا  
 مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانَ مِمَّنْ حِينَا  
 قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَحْشَةً مِنْ عِنْدِنَا  
 إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا  
 مَدَّتْ مُجْمِيَّةَ إِلَيْكَ الْأَغْصَنَا  
 شَوْقِي بِهَا فَادْرَنْ فِيكَ الْأَعْيَنَا  
 لَوْلَا حَيَاءُ عَاقِبَارِ قَصَتْ بِنَا

أَقْبَلْتَ تَبَسُّمَ وَالْجَبَادُ عَوَابِسُ  
عَقَدْتَ سَنَايَكُمَا عَلَيْهَا عَشِيرًا  
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْفُلُوبُ خَوَافُ  
فَجِئْتُ حَتَّى مَا عَجَبْتُ مِنَ الظُّبَا  
إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا  
فَطَنَ الْفُؤَادَ لِمَا آتَيْتُ عَلَى الْتَوَى  
أَخْصَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ  
فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَاجِبِي مِنْ بَعْدِهَا  
وَأَنَّهُ الشَّيْرَ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ  
وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا  
وَمَكَائِدُ الشُّفْهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهَرَمٍ  
لَعِنْتُ مُقَارَنَةَ اللَّسِيمِ فَإِنَّهَا  
غَضَبُ الْحُسُودِ إِذَا لَقِيتُكَ رَاضِيًا  
أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا  
خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَا لِمَلِكِهَا

يَجِبُنَ بِالْحَلْفِ الْمُضَاعَفِ الْقَتَا  
لَوْ تَبَتَّغِي عَنْقًا عَلَيْهَا أَمْكِنَا  
فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْغِنَا  
وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ الشَّنَا  
فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْعَالِي مَعْدِنَا  
وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ يُفْطِنَا  
لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ فِيهِ هَيْبَتَنَا  
لِتَخْصُنِي بِعِطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا  
فَاخْرُجْ مَتَحَنُّبًا وَلَا دِرْزَنَا  
فِي مَجْلِسِ أَخَذِ الْكَلَامِ اللَّذَعَنَا  
وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِشَسِ الْمُقْتَنَا  
ضَيْفٌ يَجْرُؤُ مِنَ التَّدَامَةِ ضَيْفُنَا  
رُزْءٌ أَخَفُّ عَلَى مَنْ أَنْ يُوزَنَا  
مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا  
فَاعَاضْهَاكَ اللَّهُ كَيْلًا تَحْرَنَا

الْمَنَّا

### وَقَالَ يَصْدَحُ

يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ  
لَعُظُمْتُ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةٌ  
بَعْضُ الْبَرِّيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ غَالِبًا

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ  
مَا كَانَ مُؤْتَمِنًا بِهَا جَبْرِينُ  
فَإِذَا حَضَرْتَ فَكُلُّ فَوْقٍ دُونُ

وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطِيبِ الْقَاضِي الْخَصِيبِي



أَفَاضِلُ النَّاسِ أَخْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ  
وَأَتَمَّ أَحْنُ فِي حَيْلٍ سَوَاسِيَةٍ  
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلِقُ  
لَا أَقْتَرِي بِلَدٍّ إِلَّا عَلَى غَرَرٍ  
وَلَا أَعَايِشُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا  
إِنِّي لَا عِذْرُ لَهُمْ فِيمَا أَعْنَفُهُمْ  
فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى آدَبٍ  
وَمُدْفِعِينَ بِسُورَةٍ صَحْبَتُهُمْ  
خَرَابٍ بَادِيَةٍ غَرَّتْ بِطُونُهُمْ  
يَسْتَحْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي  
وَحَلَّةٍ فِي جَلِيسٍ اتَّقَبِيهِ بِهَا  
وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ أَعْرُبَهَا  
قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَائِبَةٍ  
كَمْ مَخْلَصٍ عَلَا فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ  
لَا يُعْجِبُنِي مَضِيًّا أَحْسَنُ بَرَّتِي  
لِلَّهِ حَالُ أَرْجِيَهَا وَتُخْلِيفِي  
مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظَّتْ كُمْ  
نَهَتْ الْعَجَاجُ قَوَائِمَهَا مُضْمَرَةٌ  
فَلَا أَحَارِبُ مَدَنُوعًا عَلَى جُدُرٍ  
يُخَيِّمُ الْجَمْعُ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ  
أَلْفَى الْكِرَامِ الْأُولَى بَادٍ وَمَكَارِمُهُمْ

مُضْطَعْنٌ

مُضَامًا

مَرْفُوعًا

حَرْ

يَخْلُونِ الْهَمَّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ  
شَرٌّ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ  
تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي سِتْفِهِمْ هَامَةً  
وَلَا أَمُرُ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْضَغِنٍ  
إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرُّؤْسِ مِنْ وَثْنٍ  
حَتَّى أَعْنِفَ نَفْسِي فِيهِمْ وَآيٍ  
فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَادِيسٍ إِلَى رَسَنِ  
عَارِيْنَ مِنْ حُلَلٍ كَاسِيْنَ مِنْ دَرَنِ  
مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادُ بِلَاثَمِنٍ  
وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ  
كَيْمَا يُرْمَى أَنَسَامِثْلَانِ فِي لَوْهِنٍ  
فِيهِ تَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْهِنِ  
وَلَيْتَ الْعَزْمُ حَذَّ الْمَرْكَبِ الْحَشِينِ  
وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذِّمِّ فِي لِحْبَنِ  
وَهَلْ تَرَوْقُ دَفِينًا جَوْدَةً الْكُفْنِ  
وَأَقْضِي كَوْنَهَا دَهْرِي فَيَمُطِّلْنِي  
قَصَائِدًا مِنْ إِنْثَابِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ  
إِذَا تُوشِدُنْ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنٍ  
وَلَا أَصْلَحَ مَغْرُورًا عَلَى دَحْنٍ  
حَرُّ الْهَوَا جَرِي فِي صَيِّمٍ مِنَ الْفِتَنِ  
عَلَى الْخَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْفَرَضِ الشَّنِّ

فَهُنْ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كَلَّمَاعَرَضَتْ  
قَاضِيَا ذَا التَّبَسُّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ  
غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدُ تَجَرُّبَاتِهِ  
شَرَابُهُ الشَّمْعُ لَا لِلرِّيِّ يَطْلُبُهُ  
الْقَائِلُ الصِّدْقُ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ  
الْفَاصِلُ الْحُكْمُ عَمَّا الْأَوَّلُونَ بِهِ  
أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا

الْعَارِضُ الْهَيْتُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتُ ابْنُ  
قَدْ صَيَّرْتُ أَوَّلَ الدُّنْيَا أَوَاخِرَهَا  
كَأَنَّهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا  
الْحَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا  
لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ فَرَحُ  
كَأَنَّ مَالِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرَفُ  
لَمْ تَقْتَوِدْ بِكَ مِنْ مَرْبٍ سِوَى لِقِ  
وَلَا مِنْ اللَّيْثِ إِلَّا قَبْجَ مَنْظَرِهِ  
مُنْدُ احْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اعْتَدَكَ  
وَمُدَّ مَرَدَّتْ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعَتْ  
أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ خَنْجَعِ  
ذَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ  
وَهَذِهِ هَيْبَةُ لَمْ يُوْتَهَا بَشَرُ  
فَسَّرَ وَأَوْمَرُ تَطْعُ قَدْ سَتَ مِنْ جَبَلٍ

لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْيَمَنِ  
رَأَيْ يُخْلَصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ  
مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ  
وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا الْيَمَنِ  
وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ الْبَسْرَ وَالْعَيْنَ  
وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَّاهِي عَلَى الدَّهْنِ  
جَدَى الْخَصِيدُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْفَضَنِ

الْعَارِضُ الْهَيْتُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتُ ابْنُ  
أَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ  
وَكَانَ فَهْمُهُمْ أَقَامَ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ الْحَامِدِ فِي أَوْقَى مِنَ الْجَنَنِ  
يُنْزِلُ مَا يَجِبُ الْقَوْمِ مِنْ غَضَنِ  
مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ  
وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيْحِ وَالسُّفَنِ  
وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَبَنِ  
حَتَّى كَانَ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هَذِهِ  
مِنْ السُّجُودِ فَلَا بُدَّ عَلَى الْقُنَنِ  
أَغْوَيْتَ الْكَعْنَ الْأَعْمَالِ الْيَمَنِ  
وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ  
وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمَنْ  
تَبَارَكَ اللَّهُ مُجَرِّدُ الرُّوحِ فِي خَضَنِ

و قال لا رجا لى وقد دخل على علي بن  
ابراهيم التميمي فعرض عليه كأسا  
في يده فيها شراب أنشوى

صَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
فَحَمِي مَاءُ مَزْنٍ كَاللَّجَيْنِ  
عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ  
بَيَاضُ مُحْدِقٍ بِسَوَادِ عَيْنِ  
فَطَالَ نَفْسَهُ مِنْهُ بَدِينِ

إِذَا مَا الْحَمْرُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ  
هَجَرْتُ النَحْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصْقَى  
أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي  
كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا  
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرِفْدِ

و قال في صباه على لسان بعض التميميين  
و قد سألته ذلك

فَضَاعَتْ تَعْلَمُ إِنِّي الْفَتَى التَّمِيمِي أَدَخَرْتُ لِحُرُوفِ الزَّمَانِ  
وَبِحَدِيدِي يَدُكَ بَنِي خَنْدِ  
أَنَا ابْنُ الْإِقْدَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ  
أَنَا ابْنُ الْفِيَا فِي أَنَا ابْنُ الْقَوَائِي  
طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ  
حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ  
يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ  
يَرَى حَذَّةَ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ  
سَاجِدُهُ حَكَامِي النُّفُوسِ

البحر

و قال أيضاً

كَمَثُ حُبْلِكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ  
ثُمَّ أَسْتَوِي فِيكَ سَرَادِي وَأَعْلَانِي

كَأَنَّمَا زَادَ حَتَّى فَاخَ مِنْ جَسَدِي  
فَصَارَ سُقْيِي بِهِ فِي حِسْمِ كِتْمَانٍ

وَقَالَ فِي صَبَاهِ وَهِيَ قَوْلُ مَا قَالَهُ

أَبْلَى الْهَوَى سَفَايَوْمَ الْبُؤَى بَدَى  
رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا  
كُنْ بِجِسْمِي مُخَوَّلًا إِنِّي رَجُلٌ  
وَقَرَنَ الْهَجْرَيْنِ الْجَفْنَ وَالْوَسْنَ  
أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ التُّوبُ كَمَا بَيْنَ  
لَوْلَا مَخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي

وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ لَا كَرَّ  
بِمَجْلِسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنَّهُ مَاتَ  
سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ

بِمِ التَّعَلُّلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنُ  
أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي  
لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكَتَرِبٍ  
فَمَا يَدْرِي سُرُورٌ مَا سَرَرْتَ بِهِ  
مِمَّا أَضْرَبَ بِأَهْلِ الْعَشِقِ أَنَّهُمْ  
تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ  
تَحْمَلُوا أَمَلَتَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ  
مَا فِي هَوَا دِجَكُمُ مِنْ مُهْجَتِي عَوْ  
يَا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بُعْدِ بِمَجْلِسِهِ  
كَمْ قَدْ قَتَلْتُ وَكَمْ قَدْ مَتَّ عَنْدَكَ  
قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِ  
مَا كُلُّ مَا يَمْتَنِي الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ  
رَأَيْتُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارَكُمْ

وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَاسٌ وَلَا سَكَنٌ  
مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الْوَسَنُ  
مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْمَلِكُ  
وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَرَنُ  
هُوَ وَأَمَّا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَالْأَهْلُ  
فِي إِثْرِكِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ  
فَكُلَّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمِنُ  
إِنْ مِتُّ سَوْقًا لَا فِيهَا الْهَاتَمُنُ  
كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ  
شُمَّ أَنْتَفَضَتْ فَرَا لِقَبْرِ الْكُفْنُ  
جَمَاعَتُهُمْ مَا تَوَاقَبَلُ مِنْ دَفْنُوا  
تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَمِي الشِّفْنُ  
وَلَا يَدْرُ عَلَى مَرْعَاكُمْ اللَّبَنُ

الْحَيَّالِ

جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَمْلُوكٌ  
وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ مِنْكُمْ  
فَغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
تَحِبُّوا الرِّوَايَةَ مِنْ بَعْدِ الرِّسْمِ بِهَا  
إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْيَةٍ وَهَوِي كَرَمٍ  
وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ إِذْ لَيْسَ بِهِ  
سَهْرٌ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ  
وَإِنْ بُلِيَتْ بُودٌ مِثْلَ وَدٍّ كَمْ  
أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ  
عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمَسْكِ الَّذِي نَحْنُ  
فَلَنْ تَأْخُرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ  
هُوَ الْوَفَى وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ

وَحَطَّ كُلُّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ صَعْنَ  
حَتَّى يَعَاقِبَهُ التَّغْيِصُ وَالْمِنْ  
يَهْمَاءُ تَكْدِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ  
وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَافِهَا الشُّعْنَ  
وَلَا أَصَاحِبُ حِلْيَةٍ وَهَوِي جَانٍ  
وَلَا الذُّبْمَا عَرْضِي بِهِ دَرِينُ  
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوِي لَوْ  
فَانْنِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِينُ  
وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْمِ  
فِي جُودِهِ مُضِرُّ الْحَمَرَاءِ وَالْيَمَنِ  
فَمَا تَأْخُرُ أَمَالِي وَلَا تَهْمُنُ  
مَوْدَّةٌ فَهَوِي بِلَوْهَا وَتَمِجْنُ

### وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ بِالْفُسْطَاطِ

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ  
وَقَوْلُوا بَعْضُهُ كُلهُمْ مِنْهُ \* وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانًا  
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَا إِلَهَهُ \* وَلَكِنْ تَكْذِرُ الْإِحْسَانَا  
وَكُنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ الشَّهْرِ حَتَّى آعَانَهُ مَنْ آعَانَا  
كُلَّمَا أَنْتَبَ الزَّمَانُ قَنَاءَ  
وَمَرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ  
غَيْرَ أَنْ الْفَتْحُ يُلَاقِي الْمَنَاسِيَا  
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيِّ

وَعَنَاهُمْ مِنْ شَانِهِ مَا عَانَا  
رَكِبَ الْمَرَأُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا  
نَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَا  
كَالْحَيَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا  
لَعَدَدْنَا أَضَلْنَا الشُّعْبَانَا



وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدْءٌ  
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَفْسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

وَقَالَ مِمْدَحُ كَافُورٍ وَقَدْ وَرَدَ خَبَرُ  
شَيْبٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

عَدُوَّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ  
وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ وَإِتْمَا  
أَنْتُمْ سِ الْأَعْدَاءُ بَعْدَ النَّبِيِّ رَأَتْ  
رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدَيْتِلَا  
بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفَ كَفُّهُ  
كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ  
فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ  
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ  
فَنَالِ حَيَوَاهُ يَشْتَرِيهَا عَدُوُّهُ  
نَفَى وَقَعَ اطْرَافُ الرِّمَاحِ بِرُحْمِهِ  
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ قَوْفَ شَوَاتِهِ  
وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ  
أَنْتَهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّتِهِ  
وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السَّيْلِ لَرَدَّهَا  
تَقَصَّدَهُ الْقِدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ  
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التَّفَافَهُ  
وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الشَّيْبِ بِنَفْسِهِ

وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْعَمْرَانِ  
كَأَلَامِ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَيْئَةِ  
قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ  
بَغْدَرِ حَيَوَةٍ أَوْ بَغْدَرِ زَمَانٍ  
وَكَانَا عَلَى الْعِلَاةِ يَصْطَحِبَانِ  
رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي  
فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ  
تُشِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ  
وَمَوْتًا يُشْمِي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانٍ  
وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ الْجَحْمِ وَالذَّبْرَانِ  
مَعَارُجِنَا حَسَنُ الطَّيْرَانِ  
بِأَضْعَفِ قَرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانٍ  
عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ  
بِطُولِ يَمِينٍ وَإِسْعَاجِ جَنَانٍ  
عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ  
عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ  
وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ

أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ  
وَيَرْكَبُ مَا أَرَكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ  
تَفِي يَدُهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَهَا  
وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبِ  
قَضَى اللَّهُ يَا كَاهُورُ أَنَّكَ أَوَّلُ  
فَمَا لَكَ تَحْتَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا  
وَمَا لَكَ تَغْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا  
وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ  
أَرْدِي جَمِيلًا جَدْتُ أَوْ لَمْ تَجْدِيهِ  
لَوْ أُلْفَكَ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ

وَتُمْسِكُ فِي كَهْرَانِهِ بَعِثَانِ  
وَيَرْكَبُ لِلْعِصْيَانِ ظُهُرَ حَسَانِ  
وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانِ  
شَيْبٍ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى إِخْوَانِ  
وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي  
عَنِ السَّعْدِ يُرْمَى دُونَكَ الثَّقَلَانِ  
وَجَدُّكَ طَعَانُ بِغَيْرِ سِنَانِ  
وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ  
فَأَنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِي أَقَابِي  
لَعَوَّةَ شَيْءٍ عَنِ الدَّوَرَانِ

## وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة ويدكر شعب بوان وهي مدينة

مَعَانِي الشَّعْبِ طِبَّانِي الْمَغَانِي  
وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا  
مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا  
طَبْتُ فُرْسَانَنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى  
غَدَوْنَا نَتَفَضُّ الْأَغْصَانَ فِيهِ  
فَسَرْتُ وَقَدْ جَحَبْنَ الشَّمْسَ عَنِّي  
وَأَلْقَى الشَّمْرُ مِنْهَا فِي شَيْلِي  
لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا  
وَأَمَوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا

بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ  
غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْبَيْدِ وَاللِّسَانِ  
سُلَيْمَانُ لَسَارٍ بِتَرْجُومَانِ  
خَشِيتُ وَإِنْ كَوْنُ مَنْ مِنَ الْحِرَانِ  
عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلُ الْجُحْمَانِ  
وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِ  
دَنَانِيرًا تَقْدُرُ مِنَ الْبَنَانِ  
بِأَشْرَافِهِ وَقَفْنَ بِأَوَانِي  
صَلِيلَ الْحَلِي فِي أَيْدِي الْغَوَانِ

هَذَا

وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي  
 يَلْجُو حِيَّ مَا رُفِعَتْ لِضَيْعِي  
 يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِي شَجَاعِي  
 مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالُ  
 إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُزْنَ فِيهَا  
 وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَهْوَجُ مِنْ حَمَامٍ  
 وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا  
 يَقُولُ بِشُعْبِ بَوَانٍ حَصَانِي  
 أَبُوكُمْ أَدَمُ سَنَ الْمَعَايِي  
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعِي  
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقُ  
 لَهُ عُلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ  
 بِعُضْدِ الدَّوْلَةِ أَمْنَعَتْ وَعَزَّتْ  
 وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْوَاضِي  
 دَعَتْهُ بِمَفْرِجِ الْأَعْضَاءِ مُشَاهَا  
 فَمَا يُسَمِّي كَفَنًا خُسْرَ مُسَمِّ  
 وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنِّ  
 أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ  
 يَذِمُّ عَلَى الْلُصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ  
 إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ  
 فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِدَا صِحَابِ

لَبِيقُ النَّيْرِ دِصِينِي الْجَفَانِ  
 بِهِ النَّيْرَانُ نَدِي الدُّخَانِ  
 وَيَزْهَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِي جَبَانُ  
 يُشْتَعِيْنِي إِلَى الْوَيْبَانِ حَبَانُ  
 أَجَابَتُهُ أَغَانِي الْقِيَابِ  
 إِذَا غَنَى وَفَاحَ إِلَى الْبَسِيَابِ  
 وَمَوْصُوفَاهُ مَمَامُ شَبَاعِدَانِ  
 أَعَنْ هَذَا يَسَارُ إِلَى الْطَعَابِ  
 وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ  
 سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ  
 إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي الْخَلْقِ شَانِي  
 كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ  
 وَلَيْسَ لِي غَيْرُ ذِي عَضْدٍ يَدَانِ  
 وَلَا حَظٍّ مِنَ السُّمْرِ لِلْدَّانِ  
 لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكْرٍ أَوْ عَوَانِ  
 وَلَا يُكْنَى كَفَنًا خُسْرَكَانِ  
 وَلَا الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ  
 وَأَرْضُ أَبِي شَجَاعٍ مِنْ أَمَانِ  
 وَيُضْمَنُ لِلضَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي  
 دُفِعَ إِلَى الْحَاكِمِي وَالزُّعَانِ  
 تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ أَمَاتِرَانِ

وهي منبثقة في طريق شيراز

بموضع الأعضاء  
 رواه ابن جنير

رَقَاهُ كُلُّ ابْنِ مَشْرِفٍ  
 وَمَاتَرَقَى لَهَا مِنْ نَدَاهُ  
 حَمَى اطْرَافَ فَارِسِ شَمْرِي  
 بِضَرْبِ هَاجِ أَتْرَابِ الْمَنَابِ  
 كَانَ دَمُ الْحَمَاجِ فِي الْعَنَاجِ  
 فَلَوْ طَرَحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا  
 لَمَّا رَأَتْ قَبْلَهُ شَبْلِي هَزْبِ  
 أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمِ أَصْلِ  
 مَا كَثُرَ فِي بَحَالِيهِ اسْتِمَاعًا  
 وَأَوَّلَ رَأْيَةٍ رَأَى الْمَعَالِي  
 وَأَوَّلَ لَفْظَةٍ فِيهَا وَقَالَ  
 وَكَنتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ  
 فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيِي  
 وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلْكِ الْإِعَادِي  
 وَكَانَ ابْنًا عَدُوًّا كَأَثَرَاهُ  
 دُعَاءُ كَالشَّاءِ بِلَارِيَاءِ  
 فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدِ  
 وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا

دَايَة

لِكُلِّ أَحْمَقٍ صِلِ أُنْعُوَانِ  
 وَلَا مَالُ الْكَرِيمِ مِنَ الْهَوَانِ  
 يَحْضُرُ عَلَى التَّبَاقِي بِالثَّفَافَةِ  
 سِوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالشَّافَةِ  
 كَسَا الْبُلْدَانُ رِيْشَ الْحَيَظَاتِ  
 لَمَّا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحَسَانِ  
 كَشِبْلِيَّةٍ وَلَا فَرَسِي رَهَانِ  
 وَأَشْبَهَ مَنْظَرَ الْأَبِ هِجَانِ  
 فَلَا نَادَقَ رُحَا فِي مُلَانِ  
 فَقَدْ عَلِقَ بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ  
 إِغَاثَةُ صَارِخٍ أَوْفَكَ عَانِي  
 فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ  
 بِضَوْءِ هِمَا وَلَا يَتَحَسَّدَانِ  
 وَلَا وَرَثَا سِوَى مَنْ يَقْتُلَابِ  
 لَهُ يَا أَيُّ حُرُوفِ أَنْيْسِيَانِ  
 يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ  
 وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانِي  
 هُرَاءُ كَا الْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي

### وَقَالَ يَهْجُو كَانُورًا

ضَيْفًا لَا وَسْعَةَ إِحْسَانًا  
 يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا

لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْلِ أَرْوَادَنَا  
 لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ

فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا طُرُقَنَا      آعَانَهُ اللَّهُ وَابْيَاسَا

وَقَالَ بِمَصْرٍ وَكُتِبَ بِهَا إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
يُوسُفَ السَّعَفِ الْخَنَّاسِ

جَزَى عَمْرًا أَضَحَّتْ بِبَلْبِيسٍ بِهَا  
كَرَّكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ سَاهِرًا  
وَحُطِّصَ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يُونُسَ  
فَتَى زَانٍ فِي عَيْنِي أَقْطَى قَبِيلَةَ  
بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّبَ إِلَيْكَ عِيُونُهَا  
جُفُونُ طِبَاحِهَا لِلْعُلَى وَجُفُونُهَا  
فَأَهْوَى لِأَغْيَاسِهَا وَمَعِينُهَا  
وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حُلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

وَقَالَ وَقَدْ ذُكِرَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ لِأَيِّ  
العشائر جده وأباه

أَغْلَبَ الْحَيَّزِينَ مَا كُنْتَ فِيهِ  
ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ  
وَوَلِيَّ السَّمَاءِ مَنْ تَرَبَّيَ بِهِ  
دِينِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

وَقَالَ عِنْدَ وَدَاعِهِ أَبَا الْعِشَائِرِ

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ  
وَالْجُودُ عَيْنٌ وَفِيكَ نَاطِرُهَا  
أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَازِيٍّ حَرَجَ  
أَعْلَى قَنَازَةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا  
تُنْشِدُ أَثَوَابَنَا مَدَامَنَا  
إِذَا مَرَدْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا  
سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْأَبْعَدِ وَلَوْ بَلَنَ كُنَّ جَدُّوهُ  
لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ  
يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُودِّعُهُ  
وَالدَّهْرُ لَفُظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ  
وَالنَّاسُ بَاعٌ وَفِيكَ يُمْنَاهُ  
أَغْبَرَ فُرْسَانَهُ مَحَامَاهُ  
فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رَجُلَاهُ  
بِالسِّنِّ مَا لَهْنٌ أَفْوَاهُ  
أَغْنَتْهُ عَنْ سَمْعِيهِ عَيْنَاهُ  
لَضَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْسَدَتْهُ  
مُودِعُ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ



إِنْ كَانَ فِي مَآثِرَاهُ مِنْ كَرَمٍ      فِيكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ

فَقِيلَ لِأَبِي الْعِشَاءِ مَا تَعْرِفُ إِلَّا  
بِكُنْيَتِكَ وَمَا كَانَ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُمْ      ذَلِكَ عَمِّي إِذَا وَصَفْنَا هُ  
لَا يَتَوَفَّى أَبُو الْعِشَاءِ مَنْ      لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ  
أَفْرَسُ مَنْ تَسْبَحُ الْحَيَاةُ بِهِ      وَلَيْسَ إِلَّا الْبَحْدُ يَدَامُوَاهُ

وَقَالَ يَهْنِي كَأَنَّهُ أَيْدٍ أَرْحَدِيْدَةٌ

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُسَمَّى مُبَارَكَةً      دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ لَلَّتْ فِيهَا  
وَأَجْدَرُ الدُّوَرِ أَنْ تُسَمَّى بِسَائِكِهَا      دَارُ عَدَى النَّاسِ يَسْتَسْقِزُ أَهْلُهَا  
هَذِي مِنْ ذَلِكَ الْأُخْرَى نَهْنِيهَا      فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّمُهَا  
إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ      جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تِيهَا  
لَا يُنْكَرُ الْحُسْنُ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا      فَإِنَّ رِيحَكَ رَوْحٌ فِي مَغَانِيهَا  
أَتَمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقِيَكَ أَوَّلَهُ      وَلَا اسْتَرْدَجِيوَةٌ مِنْكَ مُعْطِيهَا

وَقَالَ وَقَدْ أَجْمَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ذِكْرَهُ وَهُوَ  
بِسَائِرِهِ بِطَرِيقٍ أَمْدٍ

أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ      تَأْتِي النَّدَى وَيُدَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ  
فَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرْضٍ عَارِضًا      أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْغِي نَصْرَهُ

وَقَالَ يَهْجُو وَرَدِي أَنْ الطَّايِّ وَقَدْ فَسَدَ بَعْضُ  
غِلْمَانِهِ عَلَيْهِ

وَأَنْ تَكُ طَيِّئٌ كَأَنْتَ لِيَأْمًا      فَلَا مَهَارَ بَيْعَةٍ أَوْ بَنُوهُ  
وَأَنْ تَكُ طَيِّئٌ كَأَنْتَ كِرَامًا      فَوَرْدَانُ لِيَغِيهِمْ أَبُوهُ هُ

مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حَسْمَى يَعْبُدُ  
أَشَدَّ بِعَرْسِهِ عَنِّي عَيْدِي  
فَإِنْ شَقِيتُ بِأَيْدِيهِمْ حَيَاتِي

يَحْجُ الْلُؤْمَ مِنْخَرُهُ وَفُوهُ  
فَأَثْلَفَهُمْ وَمَالِي أَثْلَفُوهُ  
لَقَدْ شَقِيتُ بِمَنْصِلِي الْوُجُوهُ

وَقَالَ يَمْدَحُ كَافُورًا فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ  
وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثًا

كُنْ بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى لَمُوتَ شَأْنِيَا  
تَمَيُّتُهُمَا لَمَّا تَمَيُّتَ أَنْ تَرَى  
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِدَلَّةٍ  
وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ  
فَمَا يَنْفَعُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْءِ  
حَبَبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ بَلَى  
وَلَعَلَّمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدُ  
فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ عُدُّ رِبْرِيهَا  
إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْإِذَى  
وَلِلنَّفْسِ خَلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفِتَنِ  
أَقْلَ اسْتِيَا قَائِمًا الْقَلْبُ دُبْمَا  
خُلِقْتُ الْوَفَا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا  
وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بِحَرٍّ أَزْرَتْهُ  
وَجُرْدٌ أَمَدٌ ذُنَابِينَ آذَانُهَا الْقَنَا  
تَمَاشِي بِأَيْدِي كُلِّهَا وَافَتْ الصَّفَا  
وَتَطْرُنُ مِنْ سُودِ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى

وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا  
صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْعَدُوا أَمْدَاجِيَا  
فَلَا تَسْتَعِدَّنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا  
وَلَا تَسْتَحْيِدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا  
وَلَا تُتَفَقَّحْ حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا  
وَقَدْ كَانَ غَدًا رَأْفَكُنَّ أَنْتَ وَافِيَا  
فَلَسْتَ قُوَادِي إِنْ رَأَيْتَ شَاكِيَا  
إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا  
فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا  
أَكَانَ سَخَاءٌ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا  
رَأَيْتَكَ تُصَفِّي الْوَدَّ مَنْ لَيْسَ جَارِيَا  
لَفَارَقْتُ شَيْئِي مَوْجَعَ الْقَلْبِ بِأَكِيَا  
حَيَوِيَّ وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا  
فَبِئْسَ خِفَافًا يَتَّبِعُنَ الْعَوَالِيَا  
نَقْشَنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرْهَةِ حَوَافِيَا  
يَرَيْنَ يَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَا

وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا  
تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْتَهُ  
يَعْرِضُ لِيَسِيرُ الْجِسْمُ فِي الشَّجَرِ رَاكِبًا  
قَوَاصِدَ كَاوُورٍ كَوَارِثَ غَيْرِهِ  
فَجَاءَتْ بِنَا الشَّانَ عَيْنَ زَمَانِهِ  
تَجَوَّزُ عَلَيْهَا الْحُسَيْنِ إِلَى الَّذِي  
فَقَى مَا سَرَّيْنَا فِي ظُهُورِ جُلُودِنَا  
تَرْفَعُ عَنْ عُيُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرَهُ  
يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُعَاةِ بِأَطْفَعِهِ  
أَبَا الْمُسَلِّ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ نَافِثًا  
لَقِيتُ الْمُرُورِي الشَّنَاحِبَ دُونَهُ  
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمُسَلِّ فَمَحَدُهُ  
يُدُّكَ بِمَعْنَى أَحَدٍ كُلِّ فَادِحٍ  
إِذَا كَتَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي فِي النَّدَى  
وَعَمِيرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُودَكَ رَاجِلُ  
فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ غَارِيًا  
وَتَحْتَقِرُ الثَّنِيَا احْتِقَادَ مُحَرِّبٍ  
فَمَا كُنْتَ تَعْنِي أَنْدَكَ الْمَلِكُ بِالْمَنَى  
عَدَاكَ تَرَاهَا فِي بِلَادِ مَسَاعِيَا  
لَيْسَتْ لَهَا كَذَرُ الْعَجَاجِ كَانَتْ مَا  
وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدٍ سَاحِجٍ

يَخْلُجُ مَنَاجَاةَ الصَّمِيرِ تَنَادِيَا  
كَانَ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا  
يُدْهِمُ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ شَيْئًا  
وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ الشُّوْقَا  
وَحَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا  
تَرَى عَيْنَهُمْ أَحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا  
إِلَى عَصَرِهِ إِلَّا تُرْجِي الْمَثَلَا قِيَا  
فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْأَعْدَارِيَا  
فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادًا الْأَعَادِيَا  
إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ نَافِثًا  
وَجِبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا  
وَكُلِّ سَحَابٍ لَا أَخْصُلُ الْخَوَادِيَا  
وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا  
فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي ذَلِكَ الْمَعَالِيَا  
فَيُرْجِعُ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ وَالْيَا  
لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا  
يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَنِيَا  
وَلَكِنْ بِأَيَّامِ آسَبِنِ النَّوَاصِيَا  
وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا  
تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوْشِيَا  
يُودِيكَ غَضَبًا نَاوِشِيَا لِكُلِّ ضَا

وَمُخْتَرًا مَا ضِطَّيْعُكَ أَمِيرًا  
وَأَسْمَرُ ذِي عَشِيرَتَيْنِ تَرْضَاهُ وَارِدًا  
كَتَابُ مَا أَنْفَكْتَ بِجُوسِ عَمَائِرِ  
غُرُوتِ يَهَادُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتُ  
وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا  
إِذَا الْهَيْبَةُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَهَيْبَةِ  
وَمَنْ قَوْلِ سَامٍ لَوَدَّكَ لِنَسْلِهِ  
مَدَى بَلْعِ الْأُسْتَاذِ أَقْصَاهُ رُبُّهُ  
دَعْنَهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى  
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُوتُهُ

وَيَعْصِي إِذَا اسْتَشَيْتَ لَوْ كُنْتَ لَهَا  
وَيَرْضَاكَ فِي إِتْرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا  
مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ لِيَهَا مَيَا  
سَنَابِكُهَا هَامَاتُهَا وَمِغَانِيَا  
وَتَكْرَهُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا  
فَسَيْفُكَ فِي كَيْفِ تَرْزِيلِ الشَّائِيَا  
فَدَى بِنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي مَالِيَا  
وَنَفْسُ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا  
وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الْفَوَا  
وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

وروي الثعالب في ليلية لابي الطيب  
ثلاثة أبيات وقد هزم عسكرا الأخشيد  
محمد بن طخج بصفين وكان قدامه  
على الديار الشاميه

يَا سَيْفَ دَوْلَةِ ذِي الْجَلَالِ وَمَنْ لَهُ  
أَوْ مَا تَرَى صِفَيْنَ حِينَ اتَّيْتَهُمَا  
فَكَأَنَّهُ جَيْشُ ابْنِ هِنْدٍ يُعْتَهُ

خَيْرُ الْخَلَائِقِ وَالْأَنَامِ سَيِّئُ  
فَأَنْجَابَ عَنْهُ الْعَسْكَرُ الْغَرِيْبُ  
حَتَّى كَأَنَّكَ يَا عَلِيُّ عَلِيٌّ

ودخل أبو الطيب على كافر بعد التشارة  
هذه القصيدة الياثية فابشما اليه  
الاسود ونهض فلبس نعلان فرأى أبو الطيب  
شقوقا برجلية وتبعهما فقتل

أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا  
 أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَوَعْدًا وَخَيْبَةً  
 تَظُنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغَبْطَةً  
 وَتُعْجِبُنِي بِجَلَالِكَ فِي التَّعَلُّقِ ابْنِي  
 وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَلَوْنُكَ أَسْوَدُ  
 وَيُعْجِبُنِي تَحْيِيظُكَ كَعُوبِكَ شَقَّةً  
 وَلَوْ لَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَاجِيًا  
 فَاصْبَحْتُ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ  
 فَإِنْ كُنْتُ لِأَخِيرٍ أَفَدْتُ فَإِنِّي  
 وَمِثْلُكَ يُؤْتِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ

وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي لَا عَنْكَ رَاضِيَا  
 وَجُبْنًا أَشْخَصًا لِحُتِّي أَمْ مَخَازِيَا  
 وَمَا أَنَا إِلَّا أَضْلَعُكَ مِنْ رَجَائِيَا  
 رَأَيْتُكَ ذَا انْعِلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا  
 مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَادَ أَبْيَضَ صَدْفِيَا  
 وَمَشِيَّتُكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الرِّثْيَةِ عَارِيَا  
 بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا  
 وَإِنْ كَانَ بِالْأَمْسَادِ هَجُوكَ غَالِيَا  
 أَفَدْتُ بِالْحُطِيِّ مُشْفَعِيكَ الْمَلَاهِيَا  
 لِيُضْحِكَ رَبَّاتِي الْحِجَالُ الْبَوَاكِيَا

### وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا شِجَاعٍ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَتَا خَسِرُو

أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلِي وَاهَا  
 أَوْهَ مَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا  
 شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا  
 فَقَبَلْتُ نَاطِرِي تَغَالُطِي  
 فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ أَوْيَةً  
 كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ  
 تَبْلُ خَدَّيْ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ  
 مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا  
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ  
 لَقِينَنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةً

لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا  
 وَاصْلُ وَاهَا وَأَوْهَ مَرَّاهَا  
 بُصْرِ فِي نَاطِرِي مُحْيَاهَا  
 وَإِنَّمَا قَبَلْتُ بِهِ فَاهَا  
 وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَا وَاهَا  
 إِلَّا فُؤَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا  
 مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْهُ شَنَائِيَاهَا  
 جَعَلَتْهُ فِي الْمَدَامِ أَفْوَاهَا  
 عَلَى حِسَانٍ وَلَيْسَ شُبَاهَا  
 وَهَنْ دُرٌّ فَدُنَّ أَمْوَاهَا



كُلُّ مَهْمَةٍ كَانَ مُقْلَتَهَا  
 فِيهِمْ مَنْ تَقَطَّرُ الشُّيُوفُ دَمًا  
 أَحِبُّ حِمَا إِلَى خُنَا صِرَةٍ  
 حَيْثُ التَّقَى خَدُّهَا وَتَفَاحُ لُبِّهَا \*  
 وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ  
 إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا  
 أَوْ عَرَضَتْ عَانَةً مُقَرَّعَةً  
 أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةً يَنَازِرُكَ  
 وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ  
 يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُفَاةُ وَلَا  
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً  
 وَمَنْ مَنَابِيَاهُمْ بِرَأْسِهِ  
 أَبَا شَجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضْدُ الدُّرِّ \*  
 أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً  
 تَقُودُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا  
 هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ  
 لَوْ فَطَنْتُ حَيْلَهُ لَنَاصِلِهِ  
 لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ  
 تُصَاحِبُ الرِّيحَ أَرْجَحِيَّتَهُ  
 تَسْرُطُ رَبَانُهُ كَرَائِيْنَهُ  
 بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مَوْلُوكَهُ

تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا  
 إِذَا السَّانُ الْحَبِيبُ سَمَاهَا  
 وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَمِيَاهَا  
 نَانَ وَتَغْرِي عَلَى حُمِيَاهَا  
 سَتَوْتُ بِالْصَّخْصَحَانِ مَشْتَاهَا  
 أَوْ ذَكَرْتُ حِلَّةَ غَزَوْنَاهَا  
 صَدْنَا بِأُخْرَى الْحَبَا دُأُولَاهَا  
 تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْدَاهَا  
 تَجُرُّ طُولِي الْقَنَا وَقُصْرَاهَا  
 يُنْظَرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا  
 وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا  
 يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا  
 لَعْنَةُ فَنَّا خَسِرُوا شَهْنَشَاهَا  
 وَإِنَّمَا الذِّئْبُ ذَكَرْنَاهَا  
 كَمَا تَقُودُ السَّحَابُ عُظْمَاهَا  
 أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا  
 لَمْ يُرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا  
 إِذَا انْتَنَى خَلَّةٌ تَلَا فَنَاهَا  
 فَتَسْقُطُ الرِّيحُ دُونَ أَدْنَاهَا  
 ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عَقْبَلَاهَا  
 قَاطِعَةٌ زِيَرَهَا وَمَشَاهَا

مِنْ جُودِ كَيْفِ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا  
 ابْتِزَاقِ الْفَاطِمَةِ بِمَعْنَاهَا  
 وَنَفْسُهُ تَسْتَقِيلُ دُنْيَاهَا  
 مِلْكُ فُؤَادِ الزَّوْمَانِ أَحَدَاهَا  
 أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّوْمَانِ أَبَدَاهَا  
 تَعَثَّرَ أَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا  
 تَسْجُدُ أَقْبَارُهُ لِأَبْنَاهَا  
 الْمُسْتَفِي عَلَيْهِ الْوَعْدُ وَخِيَالُهَا  
 فِي الْحَرْبِ أَثَارُهَا عَرَفْنَاهَا  
 وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيِّمَاهَا  
 الذُّنُوبُ يَا وَابْنَاهُهَا وَمَاتَاهَا  
 لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا  
 مَنَفَعَةٌ عِنْدَهُمْ وَلَا جَبَاهَا  
 وَالْجَبَّاءُ إِلَيْهِ مَكْنُ حُدَايَاهَا  
 غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَالُهَا  
 قَدْ فَعَمَ الْخَافِقِينَ رِقَايَاهَا  
 سِلْمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَانِهَا  
 وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ اللَّاهَا

تَعُومُ عَوْمَ الْقَدَاةِ فِي زَبَدِ  
 تَشْرِيقِ تَيْجَانِهِ بِغُرْبِهِ  
 دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا  
 تَجَمَّعَتْ فِي فَوَائِدِهِ هِمَمُ  
 فَإِنْ آتَى حُطَّهَا بِأَزْمِنَةٍ  
 وَصَارَتْ الْفَيْلِقَانِ وَاحِدَةً  
 وَدَارَتْ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكِ  
 الْفَارِسِ الْمُتَقَى السِّلَاحُ بِهِ  
 لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ  
 أَوْ كَيْفَ تَخْفَى النَّيُّ زِيَادَتُهَا  
 الْوَاسِعِ الْعُذْرَانِ يَتِيهِ عَلَى  
 لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعَمَتَهُ  
 كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَدِي بِمَا صَنَعَتْ  
 وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا  
 وَلَا تَغْرُبُكَ الْإِمَارَةُ فِي  
 فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلُكَةٍ  
 مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ  
 النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ إِلَهَةً

حَدَّثَنَا

ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد  
 الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر البليغ

المشهور عرفنا الله عنه وإنما قيل له المستنبي لأنه ادعى النبوة في بادية  
 السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه  
 أبو لؤلؤة نائب الإخشيدية فقاتلوه وأسروا وتفريق جمعه وحلبه  
 وهو أطولكم استنابته وأطلقه وقيل إنه قال أنا أول من تنبأ  
 بالشعر ذكر المؤرخون أنه ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة في  
 محلة تسمى كندة فنسب إليها وليس هو من كندة القبيلة المشهورة  
 بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين الممثلة وبعدهما  
 فاء قال الإمام العلاء رضي الله عنه لقضاء ابن خلدكامة في وفيات  
 الأعيان ولغتنى العلماء بدويانه فشرحوه وقال لي أحد الشافعية  
 الذين أخذت عنهم وقت له على أربعين شرحاً ما بين مطولاً  
 ومختصراً ولم يفعل هذا بدويان غيره ولا شك أنه كان رجلاً  
 مسعوداً ورزق في شعره السعادة التامة انتهى  
 وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحشيتها  
 لا يسئل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظر والنثر  
 حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي قال له يوماً كم لنا من الجوع على وزن فحله  
 فقال المستنبي في الحال جلي وظربي قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب  
 اللغة تلك ليال على أن أجدهم الذين الجمعين قالوا فلم أجدهم وحسبك  
 من في حقه هذه المقالة كذا في معاهد التتبع \* وكان  
 مقتله بشاطئ رجلة في موضع يعرف بالصافيه يوم الأربعاء  
 في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة وتقدرا أن الذي  
 قتله وقتل ابنه محمد أو غلامه مفلحاً فأتك بن أبي الجهميل

الْأَسَدِيُّ وَرَثَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُظْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَسِيُّ بِقَوْلِهِ  
لَا رَعَى اللَّهُ صَرَفَ هَذَا الزَّمَانِ  
مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِي التَّنْبِي  
أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ  
كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَيْشٍ\* وَفِي كِبَرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ  
هُوَ فِي شَعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ  
ظَهَرَتْ مُجْزَأَتُهُ فِي الْمَعْلِي

## الحمد لله جل شانه

هَذِهِ الْبَدِيعَةُ الْفَائِضَةُ الرَّائِقَةُ لِلشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْأَدِيبِ  
الْكَامِلِ تَقِيٍّ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَّةٍ الْحَنْفِيِّ  
الْحَمَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لِي فِي بَدْءِ مَدْحِكُمْ يَا عَرَبَ ذِي سَلَمٍ  
بِاللَّهِ سِرِّي فِسْرِي طَلَقُوا وَطَنِي  
وَرَمْتُ تَلْفِيْقَ صَبْرِي كَمَا رَأَيْتُ قَلْبِي  
وَذَيْلُ الْهَمِّ هَلْ الدَّمْعُ لِي قَهْرِي  
يَا سَعْدُ مَا تَمَّ لِي سَعْدُ يُطْرُقُنِي  
هَلْ مَنْ يَفِي وَيَقِي إِنْ صَحَّفُوا عَدْلِي  
قَدْ فَاضَ دَمْعِي وَفَاطَ الْقَلْبُ فِي سَمَاعِي  
أَبُو مُعَاذٍ أَخُو الْخَشَاءِ كُنْتُ لَهُمْ  
وَأَسْتَطَرْدُوا خَيْلَ صَبْرِي عَنْهُمْ فَكَبْتُ  
وَكُنْ غَرْسُ الْقَتَنِ يَلْبَعَا فِذْوِي  
وَأَسْتَخْدَمُوا الْعَيْنَ مِثْلِي فَمِثْلِي جَارِيَّةُ

بَرَاءَةٌ تَشْتَمِلُ الدَّمْعُ فِي الْعَلَمِ  
وَرَكِبُوا فِي ضُلُوعِي مُطْلَقَ السَّيْفِ  
يَسْعَى مَعِي فَسْعَى لَكِنْ أَرَأَى دَرْجِي  
كَلَّا هِيَ الْغَيْثُ حَيْثُ الْأَرْضُ فَضْرَا  
بِقُرْبِهِمْ وَقَلِيلُ الْحِطِّ لَمْ يُلِمِ  
وَحَرَّفُوا وَأَتُوا بِالْكَلَمِ فِي الْكَلَمِ  
لَفْظِي عَدْلٍ مَلَا الْأَسْمَاعَ بِالْأَلَمِ  
يَا مَعْنَوِي فَمَهْدُ وَفِي بِجُورِهِمْ  
وَقَصَّرْتُ كَلِيًّا لِيْنَا بِوَصْلِهِمْ  
بِالْإِسْتِعَارَةِ مِنْ نِيرَانِ هَجْرِهِمْ  
وَكَمْ سَمَحْتُ بِهَا أَيَّامَ عُسْرِهِمْ

وَالْبَيْنُ مَا نَلَيْتُ بِالْجَدِّ حِينَ رَأَى  
قَالَ بَلِّغْهُمْ بِالرِّضْوَى السَّلَامُ مُنْشَرِّحًا  
وَمَا آتَوْتِ الْيَقَاتَا عِنْدَ تَقَرُّبِهِمْ  
تَغَرُّبِي وَافْتِنَانِي فِي شَمَائِلِهِمْ  
قَالُوا أَنْتَ لَكَ نَحْمًا بَعْدَ فِرْقَتِنَا  
فَالْقِيُ وَالنَّشْرُ وَالْتَّغْيِيرُ مَعَ قَصْرِ  
يَوْحَاشَةِ بَدَلُوا الْإِسْيَ وَقَدْ خَفَضُوا  
نَزَاهَتُ لَفْظِي عَنْ فُحْشٍ وَقُلْتُ هُمْ  
تُخَيِّرُوا لِي سَمَاعَ الْعَدْلِ أَنْتَ رَعُوا  
وَزَادُوا بَهَامُ عَذَابِي عَازِلِي وَدَجِبَ  
وَكَمْ تَمَثَّلْتُ إِذَا دَخَلُوا شُعُورَهُمْ  
هَامَ الْعُدُولُ بِهِمْ وَجَدًّا فَقُلْتُ لَهُ  
قَالَ اضْطَبِرْ قُلْتُ صَبْرِي مَا يَرْتَجِي  
تَوَشَّحُهُمْ بِمِلَاتِكَ الشُّعُورِ إِذَا  
بَشَاهَتُ أَطْرَافَ أَقْوَالِي فَإِنْ أَهَمَّ  
أَغَايِرُ النَّاسِ فِي حُبِّ الرَّقِيبِ قَدْ  
وَاللَّهِ مَا طَالَ تَذْيِيلُ الْإِلْقَاءِ بِهِمْ  
خَشِنَ الْإِنْ خَرِنَ أَفْجَ امْنَعِ اعْطِ أَنْزِلْ  
يَا عَازِلِي أَنْتَ مَحْبُوبٌ لَدَيَّ فَلَا  
جَمْعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تُغْنِ حِكْمَتُهُ  
إِنِّي أَنَا قَضَاهُمْ إِنْ أَنْزَعُوا وَنَاوَا

دَمْعِي وَقَالَ تَبَرَّدَ أَنْتَ بِالِالْتِمَامِ  
وَنَوَّاعِضًا بِأَفْيَا حَزْنِي لِعِظَامِهِمْ  
وَأَنْتَ يَا ظَهِي أَدْرِي بِالِتَغَاتِيهِمْ  
أَضْحَى ثَالِصُطْبَارِي بَعْدَ بَعْثِهِمْ  
فَقُلْتُ مُسْتَدْرِكًا لَكِنْ عَلَى وَضْعِهِمْ  
لِلظَهْرِ وَالْعَظِيمِ وَالْأَحْوَالِ وَالْهَيْمِ  
قَدْ رُبِّي وَزَادُوا أَعْلَوًا فِي طِبَاقِهِمْ  
عَرَبٌ وَفِي جِهَتِهِمْ يَا غَرْبَةَ الدِّمَسِ  
قَلْبِي وَزَادُوا وَنَحْوِي مِثْلُ مَنْ سَقَمَ  
لَيْلِي فَهَلْ مِنْ بَهِيمٍ يَسْتَعْنِي أَلِي  
وَقُلْتُ بِاللَّهِ خَلَّ الرِّقْصُ فِي الظُّلَمِ  
تَهَكُّمًا أَنْتَ ذُو عَيْنٍ وَذُو شَمِّمْ  
قَالَ لَحْمِلْ قُلْتُ مَنْ يَقْوَى صَدِّهِمْ  
لَقُوهُ طَيَّا يَعْرِفُنَا بِنَشْرِهِمْ  
أَهْمُ إِلَى كُلِّ وَادٍ فِي صِفَانِهِمْ  
أَرَاهُ أَبْطَأَ أَمَالِي بِقُرْبِهِمْ  
يَا عَازِلِي وَكَفَى بِاللَّهِ فِي الْقَسَمِ  
قُوفُ أَحَدٍ وَشَيْءٌ يَقُوقُ شِدَّةَ حُبِّ لَمْ  
تَوَارِبُ الْعَقْلُ مِثْقَلٌ وَاسْتَفْدَ حَكْمِي  
وُجُودُهُ عِنْدَ أَهْلِ الدَّوْقِ كَالْعَلَمِ  
وَجَرَّ نَمَلٌ شَيْئًا إِنْ شَرَّ عَيْسِهِمْ



أَلَمْ أَصْرِحْ بِتَضَدِّ الْمَدِيحِ لَهُمْ  
قَوْلِي لَهُ مُوجِبٌ إِذْ قَالَ أَشْفَقَهُمْ  
وَكَمْ عَرَضَ مَدْحٌ قَدْ هَجَوْتَهُمْ  
عَفْتُ الْقُدُودِ فَلَمْ أَسْتَنْبِعْهُمْ  
طَابَ الْإِقَالَةُ تَشْرِيعُ الشُّعُورِ لَنَا  
بِكُلِّ بَدْرٍ بَلِيلِ الشَّعْرِ يَحْسُدُهُ  
وَافِزٌ عَجَبًا تَجَاهَلْنَا عِزَّهُ  
لَنَا الْكَفَى خَدُّهُ الْقَانِي بِحُمْرَتِهِ  
ذَكَرْتُ نَظْمَ الْأَلْيِ وَالْحَبَابِ لَهُ  
وَقُلْتُ رَدُّكَ مُوجِبٌ كِي أَمِثْلُهُ  
وَأَسْوَدُ الْخَالِ فِي نَعْمَانٍ وَجَنَّتِهِ  
يَا نَفْسُ ذُو قِي عِتَابِي قَدْ دَنَى إِلَيَّ  
بَرِثْتُ مِنْ أَدْنَى وَالْغُرْمُ مِنْ شَيْئِهِ  
وَمَنْ غَدَا قِسْمُهُ الشَّيْبُ فِي غَرْلٍ

أَلَمْ أَهْدِ أَلَمْ أَصْبِرْ وَكَمْ أَلَمْ  
تَسَلَّ قُلْتُ بِنَارِي يَوْمَ فَقَدِهِمْ  
وَقُلْتُ سُدَّتْ بِحَمَلِ الصَّيْمِ وَاللَّهِ  
إِلَّا مَعَاطِفَ غَصَانٍ بِيَدِي سَلِمَ  
عَلَى الثَّقَافِ عِنَانِي ظِلَالِهِمْ  
بَدْرُ السَّمَاءِ عَلَى التَّمِيمِ فِي الظُّلَمِ  
قُلْنَا أَبْرُقُ بَدَا أَمْ تَغْبِرُ مَبْشَرِهِمْ  
قَالَ الْعَوَازِلُ بَعْضًا إِنَّهُ لَدَيْهِ  
رَاعِي التَّظْيِيرِ يَغْبِرُ مِنْهُ مُنْتَظِمٌ  
بِالْمَوْجِ قَالَ قَدْ اسْتَسَمَّتْ ذَاوِدُ  
لِي مُنْذَرُ مِنْهُ بِالْوَجْهِ لِلْعَدَمِ  
مَعِي وَلَمْ تَقْطَعِي أَمَالَ وَصْلِهِمْ  
إِنْ لَمْ أَبْرُقْ بَيَّ أَيْ عَنْهُمْ قَسَمِي  
حُسْنُ التَّخْلِصِ بِالْخُتَارِ مِنْ شَيْئِي

مُحَمَّدُ بْنُ الدِّيَّانِ الْأَمِينِ أَبُو الْبَتُولِ خَيْرُ نَبِيِّ فِي أَطْرَادِهِمْ  
عَيْنُ الْكَمَالِ كَالْعَيْنِ رُفِيَّةٌ

أَبْدَى لِبَدِيْعِهِ الْوَصْفَ لِبَدِيْعِي فِي نَظْمِ الْبَدِيْعِ حَلَا تَرْدِيْدُهُ بِفِي  
كَرَرْتُ مَدْحِي حَلَا فِي الزَّائِدِ الْكَرْمِ ابْنِ الزَّائِدِ الْكَرْمِ  
وَمَدَّ هَبِي فِي كَلَامِي أَنَّ بَعَثَهُ  
فَعَلُهُ وَافِرٌ وَالزُّهْدُ نَاسِبُهُ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ مَا تَمَيَّزْنَا عَلَى الْأُمِّ  
وَحِلْمُهُ ظَاهِرٌ عَنْ كُلِّ جُحْرِمٍ  
بُحْلَةُ الْأَمْجَدِينَ الْعَهْدِ وَالذِّمِّ

آدَابُهُ تُثَمَّتْ لَا تَقْصُرُ يَدْخُلُهَا  
 قَالُوا هُوَ الْبَدْرُ وَالتَّغْرِيقُ يَظْهَرُ  
 وَانْشَقَّ مِنْ آدَبٍ لَهُ بِلَا كَذِبٍ  
 وَالْبَدْرُ فِي التِّمِّ كَالْعُرْجُونِ مَادَهُ  
 وَرَدَّ شَمْسُ الضُّحَى لِلْقَوْمِ خَاضِعَةً  
 شَيَانٌ قَدْ أَشْبَهَا شَيْئَيْنِ فِيهِ لَنَا  
 لَهُ انْجِهَامٌ دُمُوعِي فِي مَدَائِحِهِ  
 وَإِنْ ذَكَرْتُ زَمَانًا ضَاعَ مِنْ عُمُرِي  
 فَوَادِرُ الْمَدِيحِ فِي أَوْصَافِهِ نَشَفَتْ  
 بِالْبَلْعِ وَقُلْتُ كَمْ جَلَابِ الْتَوَرُّ لَيْلٍ وَغَى  
 لَوْ شَاءَ انْغَرَقَ مِنْ نَاوَاهُ مَدَّ لَهُ  
 بِلَا غُلُوٍّ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ سَرَى  
 سَهْلٌ شَدِيدٌ لَهُ بِالْمَعْنِيَيْنِ غَدَا  
 لَا يَنْتَفِي الْحَيْرُ مِنْ إِيْجَابِهِ أَبَدًا  
 لِلْجُودِ فِي السَّيْرِ إِيْغَالُ إِلَيْهِ وَكَفَى  
 تَهْدِيْبُ تَأْدِيْبِهِ قَدْ زَادَهُ عِظَمًا  
 بِحَرْزٍ وَذُو آدَبٍ بُدَاءٌ وَذُو رَحَبٍ  
 أَوْصَافُهُ الْغُرُ قَدْ حَلَّتْ بِتَوَرُّيَّةٍ  
 مَنْ اعْتَدَى فِعْدُوَانٍ يُشَاكِلُهُ  
 جَمْعُ الْأَعَادِي بِتَقْسِيمِ يُفَرِّقُهُ  
 سَنَاهُ كَالْبَرْقِ إِنْ أَبْدُوَ أَظْلَامٌ وَغَى

وَالْوَجْهُ تَكْمِيلُهُ فِي غَايَةِ الْعِظَمِ  
 فِي ذَلِكَ تَقْصُرُ هَذَا كَامِلُ الشِّيمِ  
 شَطْرَيْنِ فِي قِسْمِ شَطِيرٍ مُلْتَزِمٍ  
 فَقُلْ لَهُمْ يَتَرَكُوا أَشْبِيَهُ بَدْرِهِمْ  
 وَمَا لِيُوشَعُ تَلْمِيحٌ بِرُكْبِهِمْ  
 تَبَشُّمٌ وَعَظَا كَالْبَرْقِ فِي الدَّيَمِ  
 بِاللَّهِ شَيْفٌ بِهَا يَا طَيْبَ النِّعَمِ  
 فِي غَيْرِ تَحْصِيلِ مَدْحٍ صَحْتُ يَا نَدْمِي  
 مِنْهَا الضَّبَابُ فَانْتَنَا وَهِيَ فِي شَيْمِ  
 وَالشُّهْبُ قَدْ رَمَدَتْ مِنْ عَشِيرَةِ اللَّهِ  
 فِي الْبَرْقِ بِحَرٍّ أَعْوَجَ فِيهِ مُلْتَطِمٌ  
 وَعَادَ وَاللَّيْلُ لَمْ يُحْفَلْ بِضَبْحِهِمْ  
 تَأَلَّفَ فِي لَعَطَاوَالَّذِينَ لِلْعِظَمِ  
 وَلَا يَشِينُ الْعَطَا بِالْمِنْ وَالسَّامِ  
 حَبَا الْأَنَامِ بُوٍّ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ  
 فِي مَهْدِهِ وَهُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُنْفِطِمٍ  
 لَمْ يَسْتَحِلْ بِأَنْعَكَاسِ ثَابِتِ الْقَدَمِ  
 جِيدِي وَعَقْدِ لِسَانِي بَعْدَ ذَا فَنِي  
 بِحِكْمَةٍ هُوَ فِيهَا خَيْرٌ مُسْتَقِمٍ  
 فَالْحَيُّ لِلْأَسْرِ وَالْأَمْوَاتُ لِلضَّرَمِ  
 وَالْغَرْمُ كَالْبَرْقِ فِي تَفْرِيقِ جَمْعِهِمْ

وَمِنْ إِشَارَتِهِ فِي الْحَرْبِ كَمَا فِيهِمْ <sup>الْ</sup> أَنْصَارُ مَعْنَى بِهِ فَازُوا بِنَصْرِهِمْ  
 تَوَلَّيْدُ نَصْرَتِهِمْ يَبْدُو بِطَاعَتِهِ  
 قَالُوا طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ قُلْتُ كَمَا  
 أَدَابُهُ وَعَطَايَاهُ رَأْفَتُهُ  
 إِيْجَابُهُ بِالْعَطَايَا لَيْسَ يَسْلِيهِ  
 هَذَا تَقْسِيمُهُ حَالِي بِهِ صَلَحَتْ  
 أَوْجُرُ وَسَلَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ عَنْ مَدَجٍ  
 بِالْحَجْرِ سَادَ فَلَا نَدَى شَارِكُهُ  
 تَصْرِيعُ أَبْوَابِ عَدْنٍ يَوْمَ بَعَثْتَهُمْ  
 فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْنَا فِي تَحَبُّتِهِ  
 وَمَا لَنَا مِنْ رُجُوعٍ عَنْ حِمَاهُ بَلَى  
 تَرَبُّبُ الْحَيَوَانَاتِ السَّلَامَ لَهُ  
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْحَمْدُ مَبْعَثُهُ  
 وَوَصْفُهُ لِابْنِهِ قَدْ جَاءَ تَسْمِيَةً  
 أَبْدَاعُ أَخْلَاقِهِ أَبْدَاعُ خَالِقِهِ  
 فَالْخَيْرُ مَائِلُهُ وَالْعَفْوُ جَاوَرُهُ  
 الْحَقُّ بِمَحْضٍ جَمِيعِ الْإِنْبِيَاءِ بِهِ  
 وَشَيْءٌ وَمَيْضُ بُرُوقٍ مِنْ فَرَائِدِهِ  
 لَيْسَ زَادَتْ عَلَى لِقْمَانِ حِكْمَتِهِ  
 بِهِ الْعَصَا أَثْمَرَتْ عَنِ الصَّاحِبِهَا  
 كَذَا الْخَلِيلُ بِتَسْهِيمِ الدُّعَا بِهِ

مَا السَّبْعَةُ الشَّهْبُ مَا تَوَلَّيْدُ وَمِلْهُم  
 لِنَارِهِمُ السُّنُّ تُكْنَى عَنِ الْكُورِ  
 سَجِيَّةٌ خُمْنٌ جَمْعٌ فِيهِ مُلْتَبِمٌ  
 وَيَسْلُبُ الْمَنْ مِنْهُ سَلْبُ حُشْمٍ  
 حَيَا وَمَيْتًا وَمَبْعُوثًا مَعَ الْأَمِّ  
 فِيهِ وَسَلَّ مَكَّةَ يَا قَاصِدَا الْحَرَمِ  
 حَجْرُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الْوَاضِحِ الْقَمَرِ  
 يَلْقَاهُ بِالْفَتْحِ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَرْجُوهُ يَعْتَصِمُ  
 لَنَا رُجُوعٌ مِنَ الْأَوْطَانِ وَالْحَسَمِ  
 وَالنَّبْتُ حَتَّى الْجَمَادُ الصَّخْرِيُّ  
 كُلُّ مَنْ الْحَمْدُ تَبَيَّنَ اسْتِقَامَتُهُ  
 فَإِنَّهُ حَسَنٌ حَسَبِ اقْتِفَائِهِمْ  
 فِي زُخْرِ الشُّعْرَاءِ فَاسْجَعُ بِأَرْوَاهِمِ  
 وَالْعَدْلُ جَانِسُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْحَكْمِ  
 فَالْجُزْءُ يَلْحَقُ بِالْكُلِّ الْعَظَمِ  
 وَأَنْظُمُ حَنَانِيكَ عِقْدًا غَيْرَ مُنْقَصِمِ  
 وَبَانَ تَرْشِيحُهُ فِي نُونٍ وَالْقَلَمِ  
 مُوسَى وَكَمَ قَدْ مَحَتْ عَنْوَانُ سَحَرِهِمْ  
 أَضَابَهُمْ وَتَحَى مِنْ حَرِّ نَارِهِمْ

شَمْلِي تَطْرِبُ مَدْحِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ  
 وَالْإِلَهَ الْجَبْرُ أَلْ إِنْ تَقَسُّ بِيَدِي  
 وَفِي لَوْغِي رَادُّوا لِسُنَّ الْقَنَاسِكُنَا  
 وَأَوْدَعُوا لِلثَّرَى أَجْسَامَهُمْ فَشَكَتْ  
 وَالْبَعْضُ مَا تَوَامِنَ التَّوْهِيمِ وَأَطْرَحُوا  
 وَكَلَّمَا الْغَزْوَهُ حَلَّةُ لِسْنٍ  
 وَقَدَّهُ بِاخْتِرَاجِ سَالِمِ الْفُ  
 وَصَحْبُهُ بِالْوَجْهِ الْبَيْضِ يَوْمَ وَغَى  
 ذِكْرَاهُ يُطْرِبُهُمْ وَالشَّيْفُ يَنْهَلُ مِنْ  
 كَأَنَّمَا الْهَامُ أَخَذَ مِنْ مَسْهَدَهُ  
 هَذَا وَتَرَدَّدَ إِيْضًا حَافَتُهُمْ  
 مَا الْعُودُ إِنْ فَاحَ نَشْرًا أَوْ شَدَّ طَرَبًا  
 مَنْ ذَا يَنْتَسِقُهُمْ مَنْ ذَا يُطَاقِيهِمْ  
 تَعْدِيدُ فَضْلِهِمْ يَبْدِي لِسَامِعِهِ  
 نَعَمْ وَقَدْ طَابَ تَعْلِيلُ النَّسِيمِ لَنَا  
 تَعَطَّفَ الْجَبْرُ كَمَا أَبَدُوا الْمَذْنِبِيهِمْ  
 يَجْمُونَ مُسْتَبْعِينَ الْعَفْوَ أَنْ ظَهَرُوا  
 طَاعَاتُهُمْ تَقَهَّرُ الْعَصِيَانُ قَدَرُهُمْ  
 فِي مَعْرِضِ الدِّمِ إِنْ رُمْتَ الْمَدِيحُ فَقَدْ  
 هُمْ مَعَشَرُ سَطَوُا جُودًا سَقَاهُ حَيَا  
 نُورُ الْقَبَائِلِ ذُو التَّوْدِينَ قَالَتُهُمْ

يَا طَيْبَ مُنْتَظِمٍ فِيهِ وَمُنْتَظِمٌ  
 كَفُوفِهِمْ فَأَفْهَمُوا تَبَكَّيْتُ مَدْحِهِمْ  
 مِنَ الْعِدَى فِي حَلِّ النُّطْقِ بِالْكَلِمِ  
 شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ  
 وَالشُّمْرُ قَدْ بَتَلَتْهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ  
 مِنْ طَالِ تَعْقِيدُهُ أَزْدَى بِفَهْمِهِمْ  
 يَبْدُو بِتَرْوِيهِ مِنْ رَأْسِ كُلِّ كَيْ  
 كَمَا فَسَّرُوا مِنْ بَدْوٍ فِي دُجَى الظُّلَمِ  
 أَجْسَامِهِمْ لَمْ يَشْنِ حُسْنَ اتِّبَاعِهِمْ  
 وَتَوَمَّهًا وَارَدَتْهُ فِي سُبُوفِهِمْ  
 فِي كُلِّ مَعْرِزٍ مِنْ بَطْنِ قَوْمِهِمْ  
 يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْ تَقْرِيعِ وَصْفِيهِمْ  
 مَنْ ذَا يُسَاقِيهِمْ فِي حَلَبَةِ الْكَرَمِ  
 عَلَا وَذَوْقًا وَشَوْقًا عِنْدَ ذِكْرِهِمْ  
 لِأَنَّهُ مَرَّ فِي أَثَارِ شَرِبِهِمْ  
 وَالْجَبْرُ مَا زَالَ فِي أَبْوَابِ صَفْحِهِمْ  
 وَيَحْفَظُونَ وَفَاهُمْ حِفْظُ دِينِهِمْ  
 لَهُ الْعُلُوفُ فَجَا لِسْنَهُ بِمَدْحِهِمْ  
 لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَكْرَامٍ وَقُدْرِهِمْ  
 فَأَخْضَرَ الْعَيْشَ فِي أَكْنَافِ أَرْضِهِمْ  
 وَلِلْعَالِي إِسْعَافٌ فِي عَلَيْهِمْ

جَعَلْتُ مُؤْتَلِفًا فِيهِمْ وَتُخْتَلِفًا  
 تَعْرِضُ مَدْحَ أَبِي بَكْرٍ يُقَدِّمُنِي  
 نَعَمْ تَرْضَعُ شِعْرِي وَاعْتَلَّتْ هِمِّي  
 سَجْعِي وَمُنْتَظِّي قَدْ أَظْهَرَ حِكْمِي  
 تَسْمِيطُ جَوْهَرِهِ يُلْغِي بِأَجْرِهِ  
 لِأَنَّ مَدْحَ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَزِمِي  
 إِذَا تَرَأَّجَ ذَنْبِي وَانْفَرَدْتُ لَهُ  
 وَدَّيْتُ فِي كَلْبِي حَزْبِي مِنْ قِسْمِي  
 لِي الْمَعَانِي جُنُودٌ فِي الْبَدْيِ وَقَدْ  
 فَهَوَ الْجَاذِلُ إِلَى الْجَنَاتِ إِنْ عَمِرْتُ  
 تَأَلَّفَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى بِمُدْحَتِهِ  
 وَاللَّفْظُ وَالْوِزْنُ فِي أَوْصَافِهِ اشْتَقَا  
 وَالْوِزْنُ صَحَّحَ مَعَ الْمَعْنَى تَأَلَّفَهُ  
 وَاللَّفْظُ بِاللَّفْظِ فِي التَّأْسِيسِ مُؤْتَلِفُ  
 تَمَكِّنُ سُقْمِي بَدَأَ مِنْ خِيفَةٍ حَصَلَتْ  
 وَقَدْ آمَنْتُ وَزَالَ الْخَوْفُ مُخَذِفًا  
 وَاحْضَرْتُ أَسْوَدَ عِلْشِي حِينَ ذَبَجَهُ  
 وَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِنَا  
 يَا رَبِّ سَهْلَ طَرِيقِي فِي زِيَارَتِهِ  
 حَتَّى يَبْتَ بَدِيعِي فِي مَحَاسِنِهِ  
 قَدْ عَزَا دِمَاجُ سُوقِي وَالذُّمُّوعُ لَهَا

مَدْحًا وَقَصُرْتُ عَنْ أَوْصَافِ شَيْخِي  
 فِي سَبْقِ حِلْيَتِهِمْ مَعَ مَوْصِلِيهِمْ  
 وَكَمْ تَرَفَّعَ قَدْرِي وَانْجَلَتْ عَمِّي  
 وَصِرْتُ كَالْعَالِمِ فِي الْعُرْبِ الْعَجَمِ  
 وَرَشَفُ كَوْنِهِ يُرْوِي لِكُلِّ ظَمِي  
 فِيهِ وَمَدْحُ سِوَاهُ لَيْسَ مِنْ لَزْمِي  
 بِالْمَدْحِ فُزْتُ وَبِجَانِي مِنَ النِّقَمِ  
 أَبَدَيْتُ مِنْ حِكْمِي جَلَيْتُ كُلَّ عَمِي  
 جَرَدْتُ مِنْهَا الْمَدْحِي فِيهِ كُلَّ كَمِي  
 بِيُونُهُ يَقْبُولُ سَابِغَ النِّعَمِ  
 وَالْجِسْمُ عِنْدِي بِغَيْرِ الرُّوحِ لَمْ يَقْمِ  
 قَمَا يَكُونُ مَدْحِي غَيْرَ مُنْجِمِ  
 فِي مَدْحِهِ فَأَتَى بِالذِّرِّ فِي الْكَلِمِ  
 فِي كُلِّ بَيْتٍ بِسُكَّانِ الْبَدْيِ سُمِّي  
 لَكِنْ مَدْحِي قَدْ أَبْرَأَتْ سَقْمِي  
 نَحْوَ الْعَدُوِّ وَلَمْ أَحْقِرْ وَلَمْ أَضْمِ  
 بَيَاضُ حِجْلِي وَمِنْ رُزْقِ الْعُدَاةِ حُمِي  
 قَدْ نِلْتُ كَيْ يَلْحَظُونِي بِاقْتِبَاسِهِمْ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْتَرِيَنِي شِدَّةُ الْمَرَمِ  
 حُسْنُ الْبَيَانِ وَأَشَدُّ فِي حِجَابِهِمْ  
 عَلَى بَهَا رِخْدُودِي صِبْغَةُ الْعَنَمِ



فَإِنْ أَقْبَ غَيْرَ مَطْرُودٍ بِجُرْئِهِ  
وَفِي بَرَاغَةِ مَا أَرْجُوهُ مِنْ طَلَبٍ  
قَدْ صَحَّ عَقْدُ بَيَانِي فِي مَنَاقِبِهِ  
تَمَّتْ مُسَاوَاةُ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ بِهِ  
حُسْنُ ابْتِدَائِي بِهِ أَرْجُو التَّخْلَصَ مِنْ

لَمْ أَخْتَرِ سُنْ بَعْدَهَا مِنْ كَيْدٍ يُخْصِمُ  
إِنْ لَمْ أَصْرَحْ فَلَمْ أَخْتِجْ إِلَى الْكَلِمِ  
وَلَا مِنْهُ لِيَحْرَأَ غَيْرَ سِحْرِهِمْ  
لَكِنْ تَزِيدُ عَلَيَّ مَا فِي بَدِيعِهِمْ  
فَارَ الْحَيِّمُ وَهَذَا حُسْنُ مُحْتَئِي

أنواع البدعة التي اشتملت عليه القصيدة الغراء على الترتيب\*  
براعة الاستهال الجناس المطلق والمركب الجناس الملقق  
الجناس المذيل واللاحق الجناس التام والمطرف الجناس  
المصنف والمحرف الجناس اللفظي والمقلوب الجناس المعنوي  
الاستطراد الاستعارة الاستخدام الهزل الذي يراد به الجد  
المقابلة الالتفات الافتنان الاستدراك اللف والشر  
المطابقة الزاخرة التخيير الإيهام إرسال المثل التهم  
المراجعة التوشيح تشابه الاطراف التغاير التذييل  
التقويف المواربة الكلام الجامع المناقضة رد العجز على  
الصدر القول بالموجب الذم في معرض المدح الاستثناء  
التشريع التميم تجاهل العارف الاكتفاء مراعاة النظر  
التمثيل التوجيه القسم حسن التخلص الاطراد العكس  
التزديد التكرار المذهب الكلامي المناسبة التوشيح  
التكيل التفريق التشطير التشبيه التليغ تشبيه شيئين بشيئين\*  
الانسجام التفصيل النوادر المبالغة الاغراق الغلو اشلان المعنى

مع المعنى نفي الشيء بإيجابه الإيغال التهذيب والتأديب مالا  
 يستحيل بالانعكاس التورية المشاكلة الجمع مع التقسيم الجمع  
 مع التفريق الإشارة التوليد الكناية الجمع السلب التقسيم  
 الإيجاز الاشتراك التصريح الاعتراض الرجوع الترتيب الاشتقاق  
 الاتفاق الإبداع المماثلة\* حصر الجزئي والحاقه بالكلّي الفرائد  
 الترشيع العنوان التسهيم التطريز التبكيت الازداف الإبداع  
 الالغاز سلامة الاختراع التفسير حسن الاتباع الواردة الإيضاح  
 التفريع النسق التعديد التعليل التعطف الاستتباع  
 الطاعة والعصيان المدح في معرض الذم المبسط الاتساع  
 الجمع المؤتلف والمختلف التعريض التزصيع السجع التسمية  
 الالتزام المزاوجة الجزئية التحديد المجاز ائتلاف اللفظ مع  
 المعنى ائتلاف اللفظ مع الوزن ائتلاف المعنى مع الوزن ائتلاف  
 اللفظ مع اللفظ التمكن الحذف التديج الاقتباس  
 الشهولة حسن البيان الإدماج الاحتراس براعة الطلب  
 العقد المساواة حسن الختام ١٤٠

قد وقع الفراغ من طبع هذه النسخة الشريفة المباركة السما بالدين الشريف المطبع في الحنفية في سنة ١٢٤٠  
 بتصحيح الشيخ الفاضل العالم الكامل اللواتي في الشريعة المتين المودي جلال الدين لا زالت فيوضها  
 على المستفيدين باهتمام الشيخ الأكرم المكي الحاج المحترم في الجوز الكرمي في الجوز الكرمي  
 من الله الأكرم الله القاضى إبراهيم بن الحاج القاضى محمد بن الحسين أفاض الله سبحانه وتعالى على خلقه  
 في فضلها وفضلها في جودها وفضلها في جودها وفضلها في جودها وفضلها في جودها وفضلها في جودها  
 عن الشريف الكرام في ذلك في النسخة في سنة ١٢٤٠ في سنة ١٢٤٠ في سنة ١٢٤٠ في سنة ١٢٤٠ في سنة ١٢٤٠





Library of



Princeton University.



32101 065408666